

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية أصول الدين

قسم السنة وعلوم الحديث

الثقات الذين وصفوا بالوهم والخطأ

في تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في السنة

إعداد الطالب

أنس عبد الرزاق الجاعد

إشراف فضيلة الدكتور

عادل مختار الطاهر محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا

عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ

يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾﴾

التوبة

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

كل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين
التوابون .

أخرجه الترمذي وغيره بسند ضعيف (1) .

(1) صفة القيامة (4 / 659 رقم 2499) .

شكر وتقدير

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب ، اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أضل ، أو أزل أو أزل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فإني أحمد الله تعالى أولاً ، على نعمه التي لا تحصى ، وآلائه التي لا تعد ، بما فتح به علي من علم أنتفع به ، وينتفع به من بعدي ، وأحمده بما بلغني ما كنت أصبو إليه ، وأتمناه من إتمام هذه الرسالة المتواضعة .

وأثني بالشكر على من أمرني ربي بشكرهما في كتابه ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَاكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ لقمان ، والدي الكريمين ، رعاهما الله ، ويسر لهما سبل الخير وطول العمر مع حسن العمل ، وختم لهما بالسعادة في الدارين ، اللهم آمين .

كما أتقدم بعميق الشكر ، وجزيل الامتنان والتقدير لفضيلة شيعي ومشرفي الدكتور عادل مختار الطاهر محمد ، رئيس قسم السنة وعلوم الحديث ، الذي بذل وسعه في الإحسان لي بالتوجيه والإرشاد والنصح ، ومنحني من أوقاته الغالية ، فبفضل من الله ، ثم بإخلاصه وتوجيهاته السديدة ، تحقق إنجاز هذه الرسالة ، وإخراجها بهذه الصورة ، والله أسأل أن يضاعف له الحسنات ، وأن يجازيه على ذلك الحسنى وزيادة ، فجزاه الله خير ما جزي شيخاً عن تلميذه .

كما أتوجه بالشكر الجزيل المتصل ، إلى جامعة أم درمان الإسلامية ، حيث أتاحت لي الفرصة ، بالانخراط فيها ، حقاً إنها جامعة يقصدها القاصي والداني ، ويشار إليها بأصابع البنان دون جميع الجامعات في الوطن العربي لما تقدمه من عون لطلاب العلم ، وتسهيّل لشؤونهم .

وأخص بالشكر معالي مدير الجامعة _وفقه الله_ على ما يتحلى به من أخلاق عالية ، وأوجه شكري إلى عمادة الدراسات العليا ، والقائمين عليها ، وإلى عميد كلية أصول الدين ، وفقه الله لما يحب ويرضى ، وإلى السادة الأساتذة المناقشين الذين أرجو أن لا يسود وجه رسالتي بين أيديهم ، وأن يتلقونها بواسع حلمهم وبِعظيم صبرهم ، كما أكرر الشكر

إلى جميع الأساتذة المدرسين والعاملين والموظفين في الجامعة ، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

كما أوجه شكري الأخير ، إلى كل من قدم لي النصح والمشورة سواء بكلمة أو بمساعدة أو إعاره كتاب أو غيره .

وفي الختام أطلب العذر عمن لم أذكر اسمه مخافة الإطالة أو نسيت اسمه ، راجياً من المولى العلي القدير ، أن يلهمنا الصواب والسداد لما يحبه ويرضاه ، إنه أكرم الأكرمين وأجود الأجودين وأرحم الأرحمين .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم ، له الحمد
ملء السموات والأرض ، وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد ، له الحمد بحمد
كل الحامدين وله الشكر بشكر كل الشاكرين .

اللهم لك الحمد بما حمدت به نفسك ، وبما حمدك به أحد من خلقك ، وبما تحب أن
تحمد به ، وبما استأثرت به من الحمد لنفسك ، سبحانك اللهم لا نحصي ثناء عليك أنت
كما أثنيت على نفسك .

والصلاة والسلام على أمير الأنبياء وسيد الأصفياء ، منبع الخلق العظيم ، بالمؤمنين
رؤوف رحيم ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

والرضى عن كل راو سمع حديثاً فرواه وحدث به ، وعن كل عالم اتخذ علم الحديث منهجه
وسراطه ، وعن كل محقق حقق ، وعن كل باحث بحث وكتب وأخرج ودرس ، وعن عمل
وأخلص منهم ، أسأل الله أن يجزهم خيراً عظيماً وثواباً حسناً ، فالله عنده حسن الثواب ،
وهو المنعم المتفضل ، وهو القائل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا
نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۝٣٠ ﴾ الكهف .

أما بعد :

فإن احتراف العلم نعمة كبرى من الله ، فالعلماء هم أهل الدرجات
رفعهم الله على غيرهم ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو
الْأَلْبَابِ ۝٩ ﴾ الزمر ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝١١ ﴾ المجادلة ، وهم المشار إليهم بالخشية في قوله تعالى

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ فاطر ، وإليهم أحال

الله أمر الناس فيما يجهلون ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٧﴾

الأنبياء ، وهم النجوم التي يُهتدى بها في ظلمات الجهل ، وهم الأدلاء على الصراط المستقيم ، وأخص منهم علماء السلف الذين أتعبوا من بعدهم بما قدموه ، والذين أسسوا لعلوم الدين قواعده وحدود حدوده ، فأصبحت آراؤهم أساساً لمن أراد أن ينحو نحوهم ، وأصبحت كتبهم المرجع الأعلى لمن جاء بعدهم ، والباحثون اليوم عيال على كتبهم وأقوالهم وآرائهم ، بل إن أي بحث لا يقبل اليوم ما لم يكن مستقيماً منهم ومعتمداً على ما قدموه ، فلهم الفضل الكبير على كل باحث وكاتب استقى من علمهم الغزير .

وإنني بحمد الله من جملة أولئك الذين وقفوا في أعتابهم واستقوا من معينهم واستمتعوا باختلافهم ، والذين سبقوني وكتبوا وبحثوا كثيرون ، والمكاتب مليئة بالمؤلفات والأبحاث ، بل إن أول مشكلة تعترض الطالب الباحث اليوم وأصعب مشكلة تواجهه هي اختيار بحث لم يسبق أن كتب فيه أحد ، فتراه يذهب يمناً ويسرة ويبحث في الحاسوب والشبكة العنكبوتية ويستشير العلماء ويسأل الباحثين من قبله عله أن يقف على بحث يرغب في دراسته لم يبحث من قبل ، لكن الله بفضله قد يسر لي هذا الأمر حينما أشار علي فضيلة الدكتور عادل أن أكتب في هذا المجال .

فبعد أن انتهيت من مناقشة رسالة الماجستير ' الأحاديث التي وردت في المهن ' والتي كان الدكتور عادل مشرفاً عليها _ أشار إلي فضيلته أن أنظر في هذا الموضوع ، وأخبرني بأنه بحث مهم ، يحل كثيراً من المشاكل للطالب ، فكانت إشارته عبارات ، وتلميحه تصريح ، فعدت إلى بلدي وجعلت هذا الموضوع نصب عيني ، فدرست وبحثت وقارنت وراجعت حتى وصلت إلى عدة عناوين ، لكل عنوان خطة مستقلة جميعها في نفس الموضوع ، لكن كثيراً من الأسئلة أوقفتني ولم أجد لها أجوبة عند أحد ، فصبرت نفسي حتى بلغني أن فضيلة الدكتور وصل إلى دمشق فسافرت إليه مسيرة أربعمائة

كيلومتر فأعطاني من وقته الثمين ورأيه السديد وأجابني عن جميع أسئلتني في غضون دقائق سمح به برنامج معهد أبي النور .

بعد ذلك عدت إلى بلدي وأنا سعيد ببقياه وسعيد بسفر تذوقت حلاوة الرحلة للعلم ، وتذكرت وفهمت حديث جابر رضي الله عنه * رضي الله عنه الذي سافر مسيرة شهر لأجل حديث واحد

* هذا الحديث بطوله أخرجه الإمام أحمد⁽¹⁾ وقال :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا ، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا ، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ : قُلْ لَهُ : جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَخَرَجَ يَطُأُ نَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي ، وَاعْتَنَقْتُهُ ، فَقُلْتُ : حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِصَاصِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ ، أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ : الْعِبَادُ - غُرَاءَ غُرْلًا ⁽²⁾ بُهْمًا ، قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْمًا ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الدَّيَّانُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ ، حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ ، حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ ، حَتَّى اللَّطْمَةُ قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غُرَاءَ غُرْلًا بُهْمًا ؟ قَالَ : بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ .

وعلقه البخاري في صحيحه فقال : وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ ، فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ ⁽³⁾ ، وَأَخْرَجَهُ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ ⁽⁴⁾ وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بِهِ ، وَأَخْرَجَهُ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي "بَيَانِ الْعِلْمِ" وَقَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ،

(1) مسند المكيين ، حديث عبد الله بن أنيس (25 \ 432 رقم 16042) .

(2) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (3 \ 362) : الْغُرْلُ: جَمْعُ الْأَغْرَلِ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ ، وَالْغُرْلَةُ: الْقُلْفَةُ ، وَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ : الْغُرْلَةُ مِثْلُ الْقُلْفَةِ وَرُئَا وَمَعْنَى وَغِرْلٍ غُرْلًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا لَمْ يُخْتَنُ . (2 \ 446) .

(3) كتاب العلم ، باب الخروج في طلب العلم (1 \ 26) .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْزِيَ فَضِيلَةَ الدُّكْتُور خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَنْ يَرْزُقَهُ مَنَحَةَ عَطَائِهِ بِغَايَةِ رِضَائِهِ وَالفهم في كتابه وفي حديث رسوله صلى الله عليه وسلم إنه قريب مجيب .

وإنه لابد لي في هذه المقدمة بادئ ذي بدء أن أبين محتوى هذا البحث الذي تم الموافقة على خطته :

لقد قسمت هذا البحث على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس :

أما مقدمة البحث فقد بينت فيها ستة مباحث : الأول : هيكله البحث ، الثاني : حدود البحث ، الثالث : مشكلة البحث ، الرابع : الدراسات السابقة للبحث ، الخامس : المشكلات التي واجهت الباحث ، السادس : مصطلحات البحث .

وأما الباب الأول فجعلته للتعريف بكتاب التقريب وترجمة مؤلفه ويشتمل على أربعة فصول : الأول : ترجمة لابن حجر ، الثاني : التعريف بكتاب التقريب ، الثالث : ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها عند ابن حجر وغيره ، الرابع : بيان أسماء من وصف بالوهم والخطأ في تقريب التهذيب .

أَنَا هُدْبَةُ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَاللَّفْظُ لِهُدْبَةَ قَالَ : نَا هَمَّامٌ بِهِ ⁽⁵⁾ ، وَالْخَطِيبُ فِي الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّوَايِ وَقَالَ : أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمُعَدَّلُ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ نَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، نَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى بِهِ ⁽⁶⁾ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى بِهِ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ : صَحِيحٌ ⁽⁷⁾ .

(4) باب المعانقة (1 \ 337 رقم 970) .

(5) بَابُ يَكْرِ الرَّحْلَةَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ (1 \ 389 رقم 565) .

(6) مَنْ رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ (2 \ 225 رقم 1686) .

(7) كتاب العلم (4 \ 618 رقم 8715) .

أما الباب الثاني : فكان عن حقيقة الوهم وأنواعه وأحكامه ، وقسمته على خمسة أبواب : الأول : التعريف بالوهم وبيان حقيقته ، الثاني : الفرق بين الوهم والخطأ ، الثالث : الوهم والعلل ، الرابع : أنواع الوهم ، الباب الخامس : أحكام الوهم والرواة الذين يوصفون به .

أما الباب الثالث : فكان محور البحث ، درست فيه الرجال الذين وصفوا بالوهم والخطأ ، وقد جعلت الباحث يستغني في هذا الفصل عن جميع المراجع ، فأني راو يصفه ابن حجر في تقريب التهذيب بالوهم أو الخطأ وهو من الثقات سوف يجده الباحث في هذا الفصل ، وسيستغني عن جميع المراجع لأنني سأبين شيوخه وتلاميذه وجميع أقوال العلماء فيه وجميع الأحاديث التي رواها وفيها وهم أو خطأ ، وإن كان الراوي صاحب بدعة درستها وكذلك إن كان مدلساً درست تدليسه وإن أشير إليه بالإرسال ذكرت ذلك وبينته وجعلت هذا الباب على فصلين :

الفصل الأول : دراسة الرجال الذين وصفوا بالوهم ، وفيه مبحثان : الأول : الرجال الذين قل وهمهم ، والثاني : الذين توسط وهمهم .

الفصل الثاني : دراسة الرجال الذين وصفوا بالخطأ ، وفيه مبحثان : الأول : الرجال الذين قل خطوهم ، والثاني : الذين توسط خطوهم .

ثم ختمت البحث بخاتمة وفهارس على هذا التنسيق : فهرس للآيات ، فهرس للأحاديث ، فهرس للرواة ، فهرس للمحتويات .

فالله أسأل أن يكون هذا البحث خالصاً له وأن ينفع به إنه سميع قريب مجيب .

مباحث المقدمة

الأول : هيكلية البحث .

الثاني : حدود البحث .

الثالث : مشكلة البحث .

الرابع : الدراسات السابقة للبحث .

الخامس : المشكلات التي واجهت الباحث .

السادس : مصطلحات البحث .

هيكلة البحث

هذا البحث يحتوي على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس ، وكل باب يشتمل على فصول على هذا التفصيل :

مقدمة البحث

وتشتمل على ستة مباحث :

الأول : هيكلة البحث.

الثاني : حدود البحث .

الثالث : مشكلة البحث .

الرابع : الدراسات السابقة للبحث .

الخامس : المشكلات التي واجهت الباحث .

السادس : مصطلحات البحث .

الباب الأول : التعريف بكتاب التقريب وترجمة مؤلفه

ويشتمل على أربعة فصول :

الفصل الأول : ترجمة لابن حجر .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب التقريب .

الفصل الثالث : ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها عند ابن حجر وغيره .

الفصل الرابع : بيان أسماء من وصف بالوهم والخطأ .

الباب الثاني : حقيقة الوهم وأنواعه وأحكامه .

ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالوهم وبيان حقيقته .

الفصل الثاني : الفرق بين الوهم والخطأ .

الفصل الثالث : الوهم والعلل .

الفصل الرابع : أنواع الوهم .

الفصل الخامس : أحكام الوهم والرواة الذين يوصفون به .

الباب الثالث : دراسة الرجال

وفيه فصلان :

الفصل الأول : دراسة الرجال الذين وصفوا بالوهم .

وفيه مبحثان :

الأول : الرجال الذين قل وهمهم .

الثاني : الذين توسط وهمهم .

الفصل الثاني : دراسة الرجال الذين وصفوا بالخطأ .

وفيه مبحثان :

الأول : الرجال الذين قل خطؤهم .

الثاني : الذين توسط خطؤهم .

الفهارس :

يشتمل هذا البحث على آيات من الذكر الحكيم وإن قلت ، وأحاديث ، ورواة ، ومباحث ،
وقد جعلت لذلك فهارس على هذا التنسيق :

فهرس للآيات

فهرس للأحاديث

فهرس للرواة

فهرس للمحتويات



حدود البحث

هذا البحث أُعدّ لدراسة الثقات الذين وصفوا بالوهم في الكتب الستة على ما ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب ، والحقيقة أنني عرضت البحث على مجلس الكلية بعنوان :

الرجال الذين وصفوا بالوهم في تقريب التهذيب

لكن البحث عدّل بالعنوان التالي :

الثقات الذين وصفوا بالوهم في تقريب التهذيب

ولدى استقراي للرواة الذين وصفوا بالوهم في الكتاب تبين أن الثقات الذين وصفوا بالوهم هم : تسع وعشرون راوياً ، والذين وصفوا بالخطأ تسعة ، أما الصدوقون الذين وصفوا بالوهم فقد تجاوزوا المائتين والعشرين ، والذين وصفوا بالخطأ أيضاً كثيرون ، لذلك أجدد شكري الجزيل للمجلس الذي علم حجم البحث ووساعة كنهه فسهل القضية على الباحث ، ويسر الأمر على الطالب ، فجزاهم الله خير ما جزى عالماً عن علمهم ، ومريباً عن رباهم .

أما منهجي في هذا البحث :

فهو الوقوف على الوهم وعلى الرجال الثقات الذين وصفوا بالوهم والخطأ .

أما الوهم فأتحدث عن تعريفه وبيان حقيقته ، وأتحدث عن الفرق بينه وبين الخطأ ، وبين العلة ، وأبين أنواعه مستعيناً بالأمثلة في كل ذلك ، وبعد ذلك أقف على أحكام الرجال الذين وصفوا به مستعيناً بأقوال علماء الفن في ذلك .

وأما دراسة الرجال الذين وصفوا به من الثقات فهي محور البحث وقلب الموضوع .

ودراسة الرجال الذين وصفوا بالوهم من الثقافات تتطلب جمع كل أسماء الرواة الذين وصفوا بالوهم والخطأ ، وتقسيمهم بحسب أصنافهم ، وحسب نسبة الوهم والخطأ عندهم قلة وتوسطاً وكثرة .

وبعد ذلك دراسة كل راو في بحث مستقل :

- أذكر فيه أقوال العلماء في الراوي ووهمه وأسباب وصفه بالوهم .
- وأبين وأذكر الأحاديث التي وهم فيها .
- كما أدرس أسانيد الأحاديث التي وهم فيها الراوي _ إن وجدت _ بعد تخريجها والأهم من ذلك دراسة الوهم الذي في السند أو المتن ، فإن كنت معترضاً على وجود الوهم في الحديث بينته وناقشته مع الأدلة ، وإلا سكت عنه .
- وفي الخلاصة أتوصل إلى حكم على الراوي أبينه من حيث توثيقه ومن حيث وصفه بالوهم أو الخطأ .
- أما الأحاديث الأخرى التي ترد في البحث { في مقدماته وتعريفه وأحكامه } فأخرجها وأدرس أسانيدها وأبين صحتها أو ضعفها في الهامش إن شاء الله ، والله هو الموفق والمستعان .

مشكلة البحث

من الغريب أن هذا الموضوع القيم الذي يعالج مسألة هامة في مصطلح الحديث ويحل مشكلة كبيرة في أسانيد الحديث ومتونها لم يكتب فيه أحد بل ولم يوضحه أحد ، لا في كتب المصطلح ولا في كتب الرجال ولا في كتب العلل ولا غيرها ، فلم أقف على أحد عرّف الوهم أو بيّن أنواعه ، أو بيّن أحكاماً تخصه إلا بعض عبارات متناثرة ليست المقصودة لذاتها إنما كانت في معرض الدفاع عن أحد الرواة .

ومع أن الوهم أمر يقع به جميع المحدثين ، وهذا أمر طبيعي فالبشر غير معصومين عن الخطأ والزلل .

ومع أن الوهم يستخدمه عامة المحدثين في ألفاظهم وأحكامهم ، وسوف ترى في الفصل الرابع أن البخاري وابن حبان وابن حجر والذهبي وأبا حاتم والعجلي والعجلي والترمذي وجميع من كتب في الحديث يصفون بعض الرجال الرواة بالوهم .

مع كل ذلك كله لم يخص أحد ممن كتب في المصطلح بحثاً أو باباً في الوهم وأنواعه وأحكامه ، ولم يكتب أحد فيه رسالة أو كتاباً مستقلاً .

كما أن علماء الجرح والتعديل والطبقات _وأعني من كتب منهم_ لم يكتبوا في ذلك أيضاً ولم يجمعوا من وُصف بالوهم من الرجال في كتاب مستقل أو بحث أو كتاب خاص بهم مع العلم أنهم خصّصوا كتباً للنقات وكتباً للضعفاء ، وكتباً للمختلطين وكتباً للمدلسين وللمرسلين وللطبقات وغير ذلك .

لذلك رأيت أن هذا البحث منسي في كتبهم كتب المصطلح وكتب الطبقات ، وفي كتب الأسانيد والمتون ، وإن الناظر في هذا البحث وكذلك الباحث في هذا العلم (علم السنة) يعلم أن هذا البحث يحلّ كثيراً من المشاكل التي تواجه الباحث ، ويعالج كثيراً من القضايا

التي تستوقف الباحث عندها ، فهو يعالج مشكلة في مصطلح الحديث وأخرى في علم الرجال ، وثالثة في الحكم على الحديث .

أولاً في مصطلح الحديث :

كما ذكرت آنفاً أنه لم ييُوب أحد باباً في مصطلح الحديث ، بل ولم يعرفه ويبين أحكامه أحد ، وفي هذا البحث يجد الباحث غايته ويجد أجوبة لأسئلته المتعلقة بالوهم وبالرجال الذين وصفوا به ، ففيه يعرف حدّ الوهم ، ويعرف الفرق بينه وبين الخطأ ، والفرق بينه وبين العلة ، ويعرف أنواع الوهم وأحكامه ، وأحكام الرجال الذين وقعوا به .

ثانياً في علم الرجال :

كثيراً ما يختلف الأئمة المحدثون في الحكم على الراوي ومن جملة اختلافهم أن يوثقه بعضهم ، ويضعفه الغير ، ويصفه آخر بالوهم ، وآخر بالتدليس ، فعندما يصادف الباحث في دراسة إسناداً لحديث رجل من الرواة قد وصف بالوهم ، يستوقف عنده ويقف عاجزاً عن الحكم على هذا الراوي إذا لم يقف على متابع ، هل يضعفه ؟ أم يوثقه ؟ وخصوصاً إذا كان ثقة ويهم .

وقد عالج هذا البحث القضية وحلّ هذه المشكلة ، فكل راوٍ يحكم عليه بالجرح أو التعديل وبصحة وصفه بالوهم أو عدم صحة ذلك بعد دراسة أقوال العلماء فيه وأحاديثه التي وهم فيها .

ثالثاً في الحكم على إسناد الحديث :

أما المشكله الثالثة التي يحلها هذا البحث : فهي مشكلة الحكم على إسناد الحديث الذي فيه راوٍ وصف بالوهم : قلت آنفاً : إن الباحث إذا وجد في سند الحديث راوياً وصف بالوهم استوقفه ذلك فيقف عاجزاً عن إتيانه بحكم دقيق لصحة إسناد الحديث أو ضعفه ، فكثيراً ما نجد من زملائنا الطلبة يضعفون الحديث في مثل هذه الحالة ويقولون لم أقف على متابع ، هذا إذا كان الراوي صدوق ويوهم ، أما إذا كان الراوي ثقة ويوهم فالناس

اتجهوا في ذلك الى فريقين : فريق يقبل الاحتجاج به ، وفريق لا يقبل الاحتجاج به احتياطاً ، ، ومع ذلك يبقى في النفس رغبة من الحكم على الحديث ، وفي هذا البحث يجد الباحث ما يغنيه عن البحث الطويل ويستطيع بعد ذلك أن يحكم حكماً دقيقاً على إسناد الحديث ، والله تعالى أعلم .



الدراسات السابقة للبحث

ذكرت في الباب السابق أنني لم أقف على أحد خصص كتاباً أو باباً لهذا البحث لا في مصطلح الحديث ولا في علم الرجال ولا في كتب الأسانيد والمتون أعني السنن والمسانيد والصاح والجوامع والمستدركات إلا عبارات متناثرة في كتبهم لم تستوعب جزءاً صغيراً من ماهية البحث ، فلم يتّوب لهذا البحث أحد باباً في مصطلح الحديث يشرح فيه حقيقته وأنواعه ، ويبين فيه أحكامه ، كما أنني لم أقف على كتاب خصّه مؤلفه بالرجال الذين وصفوا بالوهم .

وقد بحثت جاهداً عن طريق الحاسوب في الأقراص التي خصت بعلم السنة ، وكذلك في الشبكة العنكبوتية فلم أجد في ذلك شيئاً يروي الظمان أو يثلج القلب أو يختصر العناء والبحث ، ولكن الكتب التي لها صلة بالبحث كثيرة بل كل كتب الحديث لها صلة ولكن أشدها صلة ثلاثة أصناف :

النوع الأول : كتب تحدثت فيه عن أوهام خاصة ، فقد يكتب محدث في علم السنة فيأتي من بعده فيكتب عن الأوهام التي وجدها في كتاب المحدث .

من ذلك على سبيل المثال : بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لأبي الحسن ابن القطان وهو مطبوع ، ومن ذلك كتاب الأوهام التي في مدخل الحاكم للأزدي كما أشاروا إلى ذلك في كتبهم .

النوع الثاني : كتب العلل ، بين أصحابها أوهاماً حصلت في أسانيد أو في متون ذكروها ، ومن ذلك على سبيل المثال : علل الترمذي ، وعلل الدارقطني ، وابن أبي حاتم .

الثالث : كتب الجرح والتعديل . وهي كثيرة .

المشكلات التي واجهت الباحث

لا شك أن كل باحث في أي قضية لا بد له من السهر والتعب وطول المقام على القراءة والتفكر والتدبر ، فالبحث الذي يأتي هيناً ليناً قيمته في نفس باحثه أقل بكثير من البحث الذي عانى فيه من المشاكل ، وإن البحث الذي يهتدي صاحبه ويستن بالذين كتبوا من قبله أهون وأيسر من البحث الذي لم يجد صاحبه أسوة حسنة يهتدي بها وصرطاً مستقيماً يتبعه كهذا البحث الذي بين أيديكم ، وإنني في هذا البحث عانيت من مشكلتين حقيقتين وقفت عندهما كثيراً ، وأرجو أن أكون من الموفقين في تجاوزهما وحلها :

الأولى : وقد ذكرتها من قبل وهي أنني لم أجد أحداً من قبلي كتب في هذا الموضوع فأهتدي بخطته في البحث ، وأستقي من كلامه ، وأقف على تعريف الوهم عنده وأحكامه ، فاضطرت لإنشاء التعاريف في البحث وإظهار الأحكام واستقراء الأمثلة ، وكنت هيباً من الخوض في بحر موجه كالجبال ، لكنني استعنت بالله أولاً ، واهتديت بنصائح فضيلة الدكتور عادل ثانياً ، فكان ما كان من البحث كما ترون ، أسأل الله أني كنت من الموفقين فيه .

الثانية : كثيراً ما كنت أقف على قول أحد من الأئمة يصفون راوياً بالوهم ولا يذكرون دليلاً عليه أو حديثاً وهم به الراوي ، وكنت أستقيض في البحث في كتب التراجم والطبقات والجرح والتعديل فلا أجد الدليل ، وكنت أستعين بالحاسوب وبالشبكة العنكبوتية وبطول البحث حتى أجد لكلامهم دليلاً أو حديثاً وهم فيه الراوي .

هذا أكثر ما عانيت منه ، وما أجمل البحث الذي أجبر باحثه على طول البحث وكثرة القراءة ودوام التفكير والتدبر والمناقشة .

مصطلحات البحث

لم أخص بحثي هذا بمصطلحات لم تستخدم من قبلي إنما اهتديت بسبيل الباحثين من قبلي ، فسميت الكتب بأسمائها المشتهرة بين الناس وبيت أسماءها بطولها في آخر البحث في المراجع ، على سبيل المثال أقول : صحيح البخاري وآخر الكتاب أقول : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، مؤلفه : محمد ابن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، وكذلك مسند البزار فالقصد البحر الزخار ، وكذلك سنن الترمذي وغيرها ، وها أنا أبين المصطلحات الأخرى التي استخدمتها في البحث :

- عندما أذكر البخاري ومسلم فالقصد في صحيحهما ، وإن كان غير ذلك بينته كالبخاري في الأدب المفرد مثلاً .
- كذلك إذا ذكرت أبا داود والترمذي والنسائي وابن ماجة فأعني في سننهم .
- إذا أطلقت النسائي فأعني في السنن الصغرى ، أما الكبرى فأذكرها باسمها .
- إذا قلت : الترمذي فأعني السنن ، وإن قلت الترمذي في العلل فأعني الكبير ، وإن كان في الصغير سميته وبينته .
- عندما أقول علل الدارقطني أو علل ابن أبي حاتم أو علل أحمد فأعني كتبهم التي بينت أسماءها في المراجع .
- إذا قلت : الحاكم فأعني في المستدرک ، وقد اعتمدت النسخة التي فيها تلخيص الذهبي ، لذلك أبين ما يذكره الذهبي دون الإحالة للمرجع .
- إذا قلت : ابن أبي شيبة فالقصد في المصنف ، وإن كان في المسند بينته .
- إذا قلت : ابن خزيمة فالمقصود في الصحيح ، أما في التوحيد فأبينه وأذكره .
- إذا قلت أخرجه أبو حاتم فالمقصود في التفسير ، وإن كان في علل ابنه بينتها .
- أبين دائماً في ذكرى للطبراني فأقول : في الكبير أو الأوسط أو الصغير ، وإذا كان الحديث في الكبير والأوسط مثلاً أكتفي بذكره في الكبير إن كان الإسناد واحداً ، وإلا بينته .

- إذا أطلقت الدارقطني فأقصد العلل ، أما في السنن وغيرها فأذكرها باسمها .
 - إذا ذكرت البيهقي في السنن فالقصد السنن الكبرى ، أما إن كان في الصغرى أو الشعب فأبين ذلك .
 - كذلك إذا قلت أبو نعيم فقصد كتابه الحلية ، وإن كان في غير ذلك بينته .
- والله تعالى هو المستعان والموفق .



الباب الأول

التعريف بكتاب تقريب

التهذيب ومؤلفه

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : ترجمة ابن حجر .

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب .

الفصل الثالث : مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر

وبعض المحدثين .

الفصل الرابع : أسماء من وصف بالوهم والخطأ في

الكتاب .

الفصل الأول

ترجمة ابن حجر

ابن حجر أشهر من أن يترجم له في مثل هذا البحث المتواضع ، ومناقبه أظهر من أن يشار إليها فيه أو أن تذكر ، ولكني مع ذلك لا أرى بأساً من تزيين صدر هذا الفصل بترجمة موجزة له ، وذكر شيء من منزلته في العلم ولا سيما في علم الحديث .

وقد استقيت هذه الترجمة المختصرة من كتابه رفع الإصر عن قضاة مصر الذي ترجم فيه لنفسه ⁽⁸⁾ ، ومن كتاب الضوء اللامع للسخاوي ⁽⁹⁾ ، وكتاب نظم العقيان للسيوطي ⁽¹⁰⁾ ، وبعض ما كتبه المحققون لكتبه في ترجمتهم له في المقدمات .

فأقول :

اسمه ونسبه :

هو أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر ، الشافعي مذهباً ، العسقلاني الأصل ، المصري المولد .

مولده ونشأته :

ولد العلامة الجليل في الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (773هـ) .

وكان والده عالماً أديباً ثرياً ، وأراد لابنه أن ينشأ نشأة علمية أدبية إلا أنه توفي ولم يزل أحمد طفلاً فتولاه أحد أقارب والده ، فرعاه الرعاية الكاملة وأدخله الكتاب فظهر نبوغه

⁽⁸⁾ (ص 24) .

⁽⁹⁾ (ص 286) .

⁽¹⁰⁾ (ص 12 رقم 34) .

المبكر ، وقد أتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين ووصف بأنه كان لا يقرأ شيئاً إلا انطبع في ذهنه .

رحلاته في طلب العلم

1. رحل إلى مكة سنة خمس وثمانين وسبعمائة (785هـ) ، وأقام بها سنة ، ودرس خلالها الحديث على يد الشيخ عبد الله بن سليمان النشاوري ، وقد قرأ عليه صحيح البخاري ، وسمع في مكة من الشيخ جمال الدين بن ظهيرة .

2. ورحل من مكة إلى مصر عائداً ، فداوم على دراسة الحديث الشريف على يد العلامة الحافظ عبد الرحيم العراقي ، وتلقى الفقه من الشيخ ابن الملقن والعز بن جماعة ، وعليه درس الأصول وباقي العلوم كالمنهاج وجمع الجوامع وشرح المختصر والمطول .

3. ثم رحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن ومكة وما بين هذه النواحي .

4. وأقام في فلسطين ، وتقل في مدنها يسمع من علمائها ويتعلم منهم :

- ففي غزة سمع من أحمد بن محمد الخليلي .
- وفي بيت المقدس سمع من شمس الدين القلقشندي .
- وفي الرملة سمع من أحمد بن محمد الأيكي .
- وفي الخليل سمع من صالح بن خليل بن سالم .

وبالجملة فقد تلقى ابن حجر مختلف العلوم عن جماعة من العلماء ، كل واحد كان رأساً في فنه كالقراءات والحديث واللغة والفقه والأصول .

مكانته بين أهل عصره :

ابن حجر هو الحافظ الذي لم يخرج للناس بعد الذهبي والى هذا اليوم من يدانيه - فضلاً عن يساويه - في مجموع ما عنده من سعة الحفظ والمعرفة بنقد الحديث ورجاله والوقوف على علله وأحواله ، والتوسع في جمع طرقه ، وحسن المشاركة في جميع علوم الدين مع

الفقه والفهم والبلاغة والتثبت والتحقيق والتدقيق وجودة النقل عن تقدمه ، والقدرة الفائقة على التلخيص والتهديب وسائر فنون التأليف .

قال الحافظ السيوطي : " فريد زمانه وحامل لواء السنة في أوانه ، ذهبي العصر ونضاره ، وجوهره الذي ثبت به على كثير من الأعصار فخاره ، إمام هذا الفن للمقتدين ، ومقدم عساكر المحدثين ، وعمدة الوجود في التصحيح ، وأعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح ، شهد له بالانفراد - خصوصاً في شرح البخاري - كل مسلم ، وقضى له كل حاكم بأنه المعلم ، له الحفظ الواسع الذي اذا وصفته فحدثت عن البحر ابن حجر ولا حرج ، والنقد الذي ضاهى به ابن معين فلا يمشي عليه بهرج هرج ، والتصانيف التي ما شبهتها الا بالكنوز والمطالب ، فمن ثم فُيُض لها موانع تحول بينها وبين كل طالب ، جمل الله به هذا الزمان الأخير ، وأحيا به وبشيخه سنة الاملاء بعد انقطاعه من دهر كثير ... " ا.هـ

وتفرد ابن حجر من بين أهل عصره في علم الحديث مطالعةً وتصنيفاً وافتاءً حتى شهد له بالحفظ والانتقان القريب والبعيد والعدو والصديق حتى أن إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع .

وقد رحل إليه الطلبة من الأقطار وطارت مؤلفاته في حياته وانتشرت في البلاد وتكاتب الملوك من قطر إلى قطر في شأنها وكانت له يد طويلة في الشعر ولم يزل على عظمتها وجلالته في النفوس ومداومته على أعمال الخير حتى توفي رحمه الله .

الوظائف التي شغلها :

شغل ابن حجر الكثير من الوظائف المهمة في الإدارة المملوكية المصرية ، ما هياً له الوقوف على مجريات السياسة المصرية ودخائلها آنذاك ومكنه من الاتصال المباشر بالمصادر الأولى لأحداث عصره .

وتولى ابن حجر الإفتاء واشتغل في دار العدل وكان قاضى قضاة الشافعية ، وعني ابن حجر عناية فائقة بالتدريس واشتغل به ، ولم يكن يصرفه عنه شيء حتى أيام توليه القضاء والإفتاء ، وقد درس في أشهر المدارس في العالم الإسلامي في عهده من مثل (المدرسة الشيعونية والمحمودية والحسنية والبيبرسية والفخرية والصلاحية والمؤيدية ومدرسة جمال الدين الاستادرا وغيرها) .

مؤلفاته :

له مؤلفات وتصانيف كثيرة زادت على مئة وخمسين مصنفاً في مجموعة من العلوم المهمة وسنذكر بعض ما اشتهر منها وعمت سمعتها الأفاق :

- 1) الإصابة في تمييز الصحابة ، وهو كتاب تراجم ترجم فيه ابن حجر للصحابة الكرام فكان من أهم المصادر في معرفة الصحابة .
- 2) الإيثار بمعرفة رواة الآثار .
- 3) بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، قال ابن حجر : حررته تحريراً بالغاً ، ليصير من يحفظه من بين أقرانه نابغاً .
- 4) تسديد القوس .
- 5) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .
- 6) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .
- 7) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .
- 8) تغليق التعليق .
- 9) تقريب التهذيب وهو كتابه المحرر الوجيز أكثر هذه الكتب في رجوع المشتغلين بالحديث إليها وشدة تعويلهم عليها .
- 10) تهذيب التهذيب .
- 11) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار .
- 12) العجاب في بيان الأسباب .

- (13) الفتاوى الكبرى الفقهية على مذهب الإمام الشافعي .
- (14) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ومكث ابن حجر في تأليفه عشرين سنة ، ولما أتم التأليف عمل مأدبة ودعا إليها أهل قلعة دمشق وكان يوماً عظيماً . ويعتبر هذا السفر العظيم أفضل شرح وأعمه نفعا لصحيح البخاري الذي يعتبر ثاني كتاب بعد كتاب الله تعالى ، وتأتي أهمية كتاب ابن حجر من كونه شرحاً لأصح ما ورد عن رسول الله ﷺ من حديث وقد تضمن ذلك الشرح ذكر أحاديث أخرى وعلق ابن حجر على أسانيدھا وناقشھا حتى كان بحق (ديوان السنة النبوية) وكذلك لما تضمنه من فقه وأصول ولغة ومناقشة للمذاهب والآراء في شتى المعارف الإسلامية ، وقد اشتهر هذا الكتاب في عهد صاحبه حتى قبل أن يتمه وبلغ شهرته أن الملك شاه رخ بن تيمور ملك الشرق بعث بكتاب إلى السلطان برسبای يطلب منه هدايا من جملتها (فتح الباري) فجهز له ابن حجر ثلاث مجلدات من أوائله .
- (15) لسان الميزان .
- (16) المطالب العالية من رواية المسانيد الثمانية ، ذكر فيه أحاديث لم يخرجها أصحاب المسانيد الثمانية .
- (17) المعجم المفهرس أو تجريد الأسانيد .
- (18) موافقة الخبر في تخريج أحاديث المختصر .
- (19) نزهة الألباب في الألقاب .
- (20) نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .
- (21) نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ويعتبر من كتب التخریج البديعة وقد خرج فيه الأحاديث الواردة في كتاب الهداية وهو مرجع فقهي .
- (22) النقد الصريح لما انتقد من أحاديث المصابيح .
- (23) النكت على مقدمة ابن الصلاح .
- (24) هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة .

وفاته :

توفي رحمه الله في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة (852هـ) .

وكان له مشهد لم ير مثله في حضرة من الشيوخ ، وشهده أمير المؤمنين والسلطان وقدم الخليفة للصلاة عليه ، وكان ممن حضر الجنازة الشاعر الشهاب المنصوري ، فلما وصلوا بالجنازة إلى المصلى أمطرت السماء على نعشه فأنشد المنصوري :

قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطر

وانهدم الركن الذي كان مشيداً من حجر

رحم الله عالمنا رحمة واسعة وجعل أعماله في ميزان حسناته .

الفصل الثاني

التعريف بتقريب التهذيب

هذا الكتاب المحرر الوجيز { تقريب التهذيب } هو قبلة الباحثين عن أحكام الرواة من حيث التعديل والتجريح ، وأكثر الكتب التي يرجع إليها المشتغلون بالحديث ، وما أكثر تعويلهم عليه ، وما أوسع شهرته وما أعظم فوائده .

ومما ساعد على اشتهار هذا الكتاب وتكاثر اعتماد الناس عليه أمور تميز بها عن غيره من الكتب :

أولاً : اضطرار الناس إلا أفراداً منهم بعد ابن حجر إلى تقليده في هذا الفن لقوة ابن حجر وضعفهم ، والتقليد يوجب على أهله الاعتماد على المختصرات .

ثانياً : شدة الاختصار في الكتاب (التقريب) ، ووفور علمه .

ثالثاً : الحكم على جميع رجال الكتاب من حيث التعديل والتجريح ، وقد قال ابن حجر في خطبة التقريب : وهي أنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعدل ما وصف به .

رابعاً : كمال ترتيبه وتهذيبه .

خامساً : تقسيم جميع رجال الكتاب إلى طبقات زمنية واضحة ومراتب نقدية معينة ثابتة .

سادساً : أنه مؤلف في رجال أشهر كتب الحديث عند المسلمين { الكتب الستة } .

سابعاً : أنه لم يؤلف قبله في باب من المختصرات ما يدانيه في مجموع محاسنه .

سبب تأليف الكتاب :

قال ابن حجر في خطبة الكتاب يشرح ذلك :

{ أما بعد : فإنني لما فرغت من تهذيب (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ، الذي جمعت فيه مقصود (التهذيب) لحافظ عصره أبي الحجاج المزي ، من تمييز أحوال الرواة المذكورين فيه ، وضممت إليه مقصود (إكماله) للعلامة علاء الدين مغطاي ، مقتصرًا منه على ما اعتبرته عليه ، وصحته من مظانه ، من بيان أحوالهم أيضاً ، وزدت عليهما في كثير من التراجم ما يتعجب من كثرتيه لديهما ، ويستغرب خفاؤه عليهما : وقع الكتاب المذكور من طلبه الفن موقعاً حسناً عند المميز البصير ، إلا أنه طال إلى أن جاوز ثلث الأصل ، والثلث كثير ، فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرد له الأسماء خاصة ، فلم أوتر ذلك ، لقلة جدواه على طالبي هذا الفن ، ثم رأيت أن أجيبه إلى مسألته ، وأسعفه بطلبته ، على وجه يحصل مقصوده بالإفادة ، ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة ، وهي :

أنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعدل ما وصف به ، بالخص عبارة ، وأخلص إشارة ، بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالباً ، يجمع اسم الرجل واسم أبيه وجده ، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه ، وكنيته ولقبه ، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف ، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل ، ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم ، بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه ، إلا من لا يؤمنه لبسه . هـ .

بين ابن حجر من خلال ما ذكره في المقدمة أسباب تأليفه ، كما وبين منهج عمله في الكتاب على هذا النحو :

أ- يذكر اسم الراوي واسم أبيه وجده مع ضبط الحروف إن أشكلت .

ب- يذكر نسبته وبلده وأشهر أوصافه .

ت- يذكر لقبه وكنيته .

ث- ثم يحكم على الراوي بكلمتين أو ثلاثة .

ج- ثم يبين عصره وطبقته .

ح- ثم يذكر وفاته .

خ- ثم يرمز بالحروف لمن أخرج له من المحدثين .

وكل ذلك بسطر أو سطرين ، فما أوفر ترجمته للرواة ، وما أخصر عباراته ، فقد جمع في هذا السطر ما يستطرد به غيره في صفحات ، غير أنه حذف شيوخ الراوي وتلامذته ولكنه ذكر ما يغني عن ذلك فقال : ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم ، بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه .

واعتماده في الكتاب في بيان عصر الرواة على الطبقات التي فصلها في خطبة الكتاب فقال : وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة فقال :

فالأولى : الصحابة، على اختلاف مراتبهم ، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤية من غيره.

الثانية : طبقة كبار التابعين ، كابن المسيب ، فإن كان مخضراً صرحت بذلك .

الثالثة : الطبقة الوسطى من التابعين ، كالحسن وابن سيرين .

الرابعة : طبقة تليها : جُلُّ روايتهم عن كبار التابعين ، كالزهري وقتادة .

الخامسة : الطبقة الصغرى منهم ، الذين رأوا الواحد والاثنين ، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة ، كالأعمش .

السادسة : طبقة عاصروا الخامسة ، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة ، كابن جريج .

السابعة : طبقة كبار أتباع التابعين ، كمالك والثوري .

الثامنة : الطبقة الوسطى منهم ، كابن عيينة وابن علية .

التاسعة : الطبقة الصغرى من أتباع التابعين : كيزيد بن هارون ، والشافعي ، وأبي داود الطيالسي ، وعبد الرزاق .

العاشرة : كبار الآخذين عن تبع الأتباع ، ممن لم يلق التابعين ، كأحمد بن حنبل .

الحادية عشرة : الطبقة الوسطى من ذلك ، كالذهلي والبخاري .

الطبقة الثانية عشرة : صغار الآخذين عن تبع الأتباع ، كالترمذي ، وألحقت بها باقي شيوخ الأئمة الستة ، الذين تأخرت وفاتهم قليلاً ، كبعض شيوخ النسائي أ.هـ .

تاريخ الانتهاء من تأليف الكتاب :

فرغ ابن حجر من تأليفه هذا الكتاب سنة سبع وعشرين وثمانمائة (827هـ) كما ذكر في خاتمة الكتاب ، لكنه ظل يعاود النظر فيه : يزيد فيه وينقص ، ويوضح ويعدل إلى قريب من وفاته بسنتين ، كما هو واضح من تواريخ الإلحاقات والإضافات التي دونها على النسخة التي كتبها بخطه من (التقريب) ، فكان ما دونه في هذا الكتاب خلاصة مركزة لما انتهى إليه من رأي واجتهاد وحكم في الرجال المذكورين فيه كما ذكر ذلك محمد عوامة المحقق للكتاب .

الفصل الثالث

مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر وبعض المحدثين

في دراسة الرواة في الفصل الرابع من البحث تكثر عبارات المحدثين في الجرح والتعديل ، لذلك كان من اللازم أن أبين في هذا الباب مراتب وألفاظ المحدثين في الجرح والتعديل حتى يتسنى للقارئ أن يقف على كلامهم حسب المعاني التي يريدونها من ألفاظهم وعباراتهم ، وسوف أذكر هذه المراتب في هذا الباب عن المحدثين الذين لهم عبارات في الجرح والتعديل في هذا البحث فقط وهم ثلاثة الذهبي وابن أبي حاتم وابن حجر أما الخطيب فقد وافق ابن أبي حاتم في المراتب التي ذكرها ، أما غيرهم كابن الصلاح والعراقي فليس لهم عبارات في هذا البحث في الجرح أو التعديل لذلك لن أذكر اصطلاحاتهم .

أولاً : مراتب الجرح والتعديل عند الذهبي :

قال الذهبي :

أعلى العبارات في الرواة المقبولين :

- ثبت حجة ، وثبت حافظ ، وثقة متقن ، وثقة ثقة .
- ثم ثقة .
- ثم صدوق ، ولا بأس به ، وليس به بأس .
- ثم محله الصدق ، وجيد الحديث ، وصالح الحديث ، وشيخ وسط ، وشيخ حسن الحديث ، وصدوق إن شاء الله ، وصويلح ، ونحو ذلك .

وأردى عبارات الجرح :

- دجال كذاب ، أو وضاع يضع الحديث .
- ثم متهم بالكذب ، ومتفق على تركه .

- ثم متروك ليس بثقة ، وسكتوا عنه ، وذهب الحديث ، وفيه نظر ، وهالك وساقط .
ثم واه بمرّة ، وليس بشيء ، وضعيف جداً ، وضعفوه ، ضعيف وواه ، ومنكر
الحديث ونحو ذلك .

- ثم يضعف ، وفيه ضعف ، وقد ضعف ، ليس بالقوى ، ليس بحجة ، ليس بذاك ،
يعرف وينكر ، فيه مقال ، تكلم فيه ، لين اهـ (11) .

ثانياً : مراتب الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم :

قال ابن أبي حاتم : وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى وإذا قيل
للواحد انه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه ، وإذا قيل له أنه صدوق أو محله
الصدق أولاً بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية ، وإذا قيل شيخ
فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية ، وإذا قيل صالح الحديث
فإنه يكتب حديثه للاعتبار ، وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه
وينظر فيه اعتباراً ، وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتابة حديثه إلا أنه دونه
وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه يعتبر به وإذا قالوا متروك
الحديث أو ذهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة
الرابعة (12) .

وعلى ذلك مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم أربعة :

الأولى : ثقة ، متقن ، ثبت فهو ممن يحتج بحديثه .

الثانية : صدوق ، محله الصدق ، لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه .

الثالثة : شيخ ، يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية .

الرابعة : صالح الحديث ، فإنه يكتب حديثه للاعتبار .

(11) مقدمة ميزان الاعتدال (1 / 4) .

(12) الجرح والتعديل (2 / 38) .

أما مراتب الجرح عنده فهي أيضاً أربعة :

الأولى : لين الحديث ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً .

الثانية : ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتابة حديثه إلا أنه دونه .

الثالثة : ضعيف الحديث ، فهو دون الثاني لا يطرح حديثه يعتبر به .

الرابعة : متروك الحديث ، زاهب الحديث ، كذاب ، فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه .

ثالثاً : مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر :

لقد بينها الحافظ في خطبة الكتاب واضحة جلية فقال :

فأولها : الصحابة : فأصرح بذلك لشرفهم .

الثانية : من أكد مدحه : إما بأفعل كأوثق الناس ، أو بتكرير الصفة لفظاً كثقة ثقة ، أو معنى كثقة حافظ .

الثالثة : من أفرد بصفة ، كثقة ، أو متقن ، أو ثبت ، أو عدل .

الرابعة : من قصر عن درجة الثالثة قليلاً ، وإليه الإشارة : بصدوق ، أو لا بأس به ، أو ليس به بأس .

الخامسة : من قصر عن الرابعة قليلاً ، وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ ، أو صدوق يهم ، أو له أوهام ، أو يخطئ ، أو تغير بأخرة ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة ، كالتشيع ، والقدر ، والنصب ، والإرجاء ، والتجهم ، مع بيان الداعية من غيره .

السادسة : من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول ، حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث .

السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : مستور ، أو مجهول الحال .

الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووجد فيه إطلاق الضعف ، ولو لم يفسر ، وإليه الإشارة بلفظ : ضعيف .

التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : مجهول .

العاشر : من لم يوثق البتة ، وضعف مع ذلك بقادح ، وإليه الإشارة : بمتروك ، أو متروك الحديث ، أو واهي الحديث ، أو ساقط .

الحادية عشرة : من اتهم بالكذب .

الثانية عشرة : من أطلق عليه اسم الكذب ، والوضع ا.هـ.

الفصل الرابع

أسماء من وصف من الثقات بالوهم أو الخطأ

في الكتاب

وفيه مبحثان :

الأول : أسماء من وصف بالوهم .

الثاني : أسماء من وصف بالخطأ والغلط .

المبحث الأول

أسماء من وصف بالوهم

وهم قسمان :

القسم الأول : أسماء من قل وهمهم وهم :

1. إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي أبو إسحاق البصري : ثقة يهمل قليلا⁽¹³⁾.
2. أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري : ثقة حافظ له أوهام له قليلة⁽¹⁴⁾.
3. إسحاق بن راشد الجزري : أبو سليمان ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم⁽¹⁵⁾.
4. الحسين بن ذكوان : المعلم المكتب العوذلي البصري ثقة ربما وهم⁽¹⁶⁾.
5. حفص بن ميسرة العُقيلي أبو عمر الصنعاني : ثقة ربما وهم⁽¹⁷⁾.

⁽¹³⁾ (88 رقم 162) .

⁽¹⁴⁾ (رقم 48 ص 80) .

⁽¹⁵⁾ (100 رقم 350) .

⁽¹⁶⁾ (166 رقم 1320) .

6. الحكم بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج البصري : ثقة ربما وهم (18) .
7. سريج بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي : ثقة يهمل قليلا (19) .
8. سعيد بن عامر الضبّعي أبو محمد البصري : ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم (20) .
9. سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري أبو بشر : ثقة ربما وهم (21) .
10. الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري أبو بكر : ثقة ربما وهم (22) .
11. عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو معاوية البصري : ثقة ربما وهم (23) .
12. عبد العزيز بن مسلم القسملّي ، أبو زيد المروزي : ثقة عابد ربما وهم (24) .
13. عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي : ثقة فقيه ربما وهم (25) .
14. عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري : ثقة ثبت قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم (26) .
15. عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي : ثقة ربما وهم (27) .
16. عمرو بن أبي عمرو ميسرة المدني أبو عثمان : ثقة ربما وهم (28) .
17. عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي : ثقة حافظ وهم في حديث (29) .
18. العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي : ويقال التغلبي الكوفي ثقة ربما وهم (30) .

(17) (174 رقم 1432) .

(18) (175 رقم 1446) .

(19) (229 رقم 2218) .

(20) (237 رقم 2338) .

(21) (257 رقم 2651) .

(22) (277 رقم 2950) .

(23) (290 رقم 3132) .

(24) (359 رقم 4122) .

(25) (373 رقم 4327) .

(26) (393 رقم 4625) .

(27) (411 رقم 4880) .

(28) (425 رقم 5083) .

(29) (426 رقم 5106) .

19. همام بن يحيى بن دينار العَوَدي أبو عبد الله البصري : ثقة ربما وهم (31).
20. محمد بن خازم أبو معاوية الكوفي : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهتم في حديث غيره (32).
21. يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ (33).

القسم الثاني : أسماء من توسط وهمهم .

1. إبراهيم بن بشار الرمادي أبو إسحاق البصري : حافظ له أوهام (34).
2. جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري : ثقة وله أوهام إذا حدث من حفظه (35).
3. جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي الكوفي : ثقة قليل كان في آخر عمره يهتم من حفظه (36).
4. الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي : ثقة له أوهام (37).
5. عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبه الكوفي ثقة حافظ شهير وله أوهام (38).
6. عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري : ثقة فاضل له أوهام (39).
7. داود بن أبي هند القشيري أبو بكر أو أبو محمد البصري : ثقة متقن كان يهتم بأخرة (40).

(30) (436 رقم 5258) .

(31) (574 رقم 7319) .

(32) (475 رقم 5841) .

(33) (614 رقم 7919) .

(34) (88 رقم 155) .

(35) (138 رقم 911) .

(36) (139 رقم 916) .

(37) (169 رقم 1358) .

(38) (386 رقم 4513) .

(39) (426 رقم 5110) .

(40) (200 رقم 1817) .

8. محمد بن عبد الله الرزّي أبو جعفر البغدادي : ثقة يهم (41) .

المطلب الثاني

أسماء من وصف بالخطأ

وهم قسمان :

القسم الأول : أسماء من قل خطوهم وهم :

1. بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي : ثقة يخطيء قليلاً (42) .
2. سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي : ثقة ربما أخطأ (43) .
3. سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر ثقة صاحب حديث قال ابن حبان : ربما أخطأ من العاشرة (44) .
4. محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي : ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري (45) .
5. محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي : ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان (46) .
6. معلّى بن أسد العمّي أبو الهيثم البصري أخو بهز ثقة ثبت قال أبو حاتم : لم يخطيء إلا في حديث واحد (47) .

القسم الثاني : أسماء من توسط خطوهم وهم :

(41) (490 رقم 6056) .

(42) (121 رقم 658) .

(43) (242 رقم 2415) .

(44) (243 رقم 2424) .

(45) (487 رقم 6017) .

(46) (515 رقم 6415) .

(47) (540 رقم 6802) .

1. إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري ثقة عمي قبل موته فكان يخطيء ولا يرجع (48) .
2. يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ (49).
3. سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري : ثقة حافظ غلط في أحاديث (50) .

(48) (94 رقم 248) .

(49) (614 رقم 7919) .

(50) (250 رقم 2550) .

الباب الثاني

حقيقة الوهم وأنواعه وأحكامه

ويشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأول: حقيقة الوهم وتعريفه .

الفصل الثاني: الفرق بين الوهم والخطأ .

الفصل الثالث: الوهم والعلل .

الفصل الرابع: أنواع الوهم .

الفصل الخامس: أحكام من وصف بالوهم .

الفصل الأول

حقيقة الوهم وتعريفه

إن كل نفس خلقها الله سبحانه وتعالى وأوجدتها هي نفس معرضة للخطأ في القول والفعل والكتابة والفهم وغير ذلك إلا من عصمهم الله كالأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ، أما غيرهم فيخطئ ويصيب ، ويتقن ويغلط ، قال ﷺ : (كل ابن آدم خطاء) * .

ولم يكن علماء السنة ورواة الحديث بمنأى عن هذا الأمر فالبعض منهم وقع بالخطأ والزلل ووصف بسبب ذلك بالوهم ، وكان من أهم اهتمام أهل الحديث تتبع تلك الأخطاء والأوهام والوقوف على علل الحديث وأوهام رواته .

وقبل الدخول في البحث وبادئ ذي بدء لا بد من تعريف الوهم في اللغة والاصطلاح .

* هذا الحديث أخرجه الترمذي وقال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا زيد بن حباب حدثنا علي بن مسعدة الباهلي حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون . قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة⁽⁵¹⁾ . وأخرجه ابن ماجه⁽⁵²⁾ وقال : حدثنا أحمد بن منيع به ، وأخرجه أحمد⁽⁵³⁾ وقال ثنا زيد ابن حباب به ، والدارمي⁽⁵⁴⁾ وقال حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا علي بن مسعدة ، والحاكم وقال : أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زياد بن الحباب به⁽⁵⁵⁾ يتبع

(51) صفة القيامة (4 / 659 رقم 2499) .

(52) كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة (2 / 1420 رقم 4251) .

(53) مسند أنس (3 / 198 رقم 13072) .

(54) كتاب الرقائق ، باب التوبة (2 / 392 رقم 2727) .

(55) كتاب التوبة والإنابة (4 / 272 رقم 7617) .

أولاً في اللغة :

الوهم في اللغة له أكثر من معنى فمن تتبع معاجم اللغة العربية ⁽⁵⁶⁾ يجد أن الفعل { وهم } يوزن على بابين (وَعَدَ ، وَجَلَ أو غَلَطَ) ولكل باب معنى مستقل :

فالأول : من باب وعد أي (وَهَمَ يَهْمُ وَهْمًا) وهو : سبق القلب إليه مع إرادة غيره ، وقالوا : الْوَهْمُ : من خَطَرَاتِ الْقَلْبِ أو مَرْجُوحُ طَرَفِي الْمُتَرَدِّدِ فيه ، جمعه : أوهامٌ .

دراسة سند الحديث عند الترمذي :

- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الأصم ثقة حافظ من العاشرة مات سنة أربع وأربعين وله أربع وثمانون ⁽⁵⁷⁾ ، وروى عن زيد بن حباب وغيره وعنه الترمذي وغيره ⁽⁵⁸⁾ .
 - زيد بن الحُبَاب أبو الحسين العكلي أصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين ⁽⁵⁹⁾ ، روى عن علي وغيره ⁽⁶⁰⁾ .
 - علي بن مسعدة الباهلي أبو حبيب البصري صدوق له أوهام من السابعة ⁽⁶¹⁾ ، وروى عن قتادة وغيره ⁽⁶²⁾ .
 - قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ⁽⁶³⁾ ، وروى عن أنس وغيره ⁽⁶⁴⁾ .
- هذا الحديث في إسناده علي بن مسعدة تفرد به وهو صدوق له أوهام ، وقال عنه الذهبي في التلخيص عقب ذكر الحديث : علي بن مسعدة فيه لين .

⁽⁵⁶⁾ المصباح المنير (2 / 674) مختار الصحاح (740) لسان العرب (12 / 643) القاموس المحيط (1507) .

⁽⁵⁷⁾ تقريب التهذيب (85 رقم 114) .

⁽⁵⁸⁾ تهذيب الكمال (1 / 495 رقم 114) .

⁽⁵⁹⁾ تقريب التهذيب (222 رقم 2124) .

⁽⁶⁰⁾ تهذيب الكمال (10 / 42 رقم 2095) .

⁽⁶¹⁾ تقريب التهذيب (405 رقم 4798) .

⁽⁶²⁾ تهذيب الكمال (21 / 130 رقم 4135) .

⁽⁶³⁾ تقريب التهذيب (453 رقم 5518) .

⁽⁶⁴⁾ تهذيب الكمال (23 / 499 رقم 4848) .

الثاني : من باب وجل أي (وَهَمَ يَوْهَمُ وَهْمًا) وهو ك غَلِطَ يَغْلُطُ غَلْطًا في الوزن والمعنى.

وذكر ابن الأثير في النهاية المعنى الأول والثاني فقال : وَوَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ يَهْمُ وَهْمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ ، وَوَهَمَ يَوْهَمُ وَهْمًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا غَلِطَ ، ومن الأول حديث ابن عباس رضي الله عنه : أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ⁽⁶⁵⁾ ، أَي ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ ، ومن الثاني : الحديث : أَنَّهُ سَجَدَ لِلَّوْهَمِ وَهُوَ جَالِسٌ ، أَي لِلْغَلْطِ ، وفيه قيل له : كَأَنَّكَ وَهَمْتَ ؟ قال : وَكَيْفَ لَا إِيَّاهُمْ ، هَذَا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ ، الْأَصْلُ : أَوْهَمَ بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ فَكَسَرَ الْهَمْزَةَ لِأَن قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فَعِلَ فَيَقُولُونَ : إِعْلَمْ وَنِعْلَمْ وَتِعْلَمْ فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةً [أَوْهَمَ] انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً ⁽⁶⁶⁾ .هـ * ، من خلال ما تقدم يتبين أن هناك فرق بين الوَهْمِ واللَّوْهَمِ في الاستعمال وفي المعنى من حيث اللغة ، فالوَهْمُ : هو ما سبق إليه الذهن مع إرادة غيره ، كمن يناديك بأحمد مثلاً وهو يعلم أن اسمك محمد ولكن ذهب ذهنه إلى غير اسمك ، أما اللَّوْهَمُ : فهو الغلط ومجانبة الصواب مع إرادته ذلك الخطأ لاعتقاده أنه الصواب ، كمن ناداك بغير اسمك ظناً منه أنه الصواب ، وهذا المعنى هو ما عليه عباراتهم وبحثنا هذا ، إذ ليس من المعقول أن يكون أوهام الراوي من المعنى الأول .

لكن علماء الحديث يستعملون الفعل { وَهَمَ } في الماضي من باب { وَجَلَّ } أي من المعنى الثاني فيقولون وَهَمَ وهذا صحيح ، وفي المضارع من باب وعد أي من المعنى

*الشرط الأول من الحديث (أَنَّهُ سَجَدَ لِلَّوْهَمِ وَهُوَ جَالِسٌ) لم أقف عليه .

ولكن الشرط الثاني (وَكَيْفَ لَا إِيَّاهُمْ) أخرجه البزار في مسنده ⁽⁶⁷⁾ بسند ضعيف . قال البزار : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال : نا عبد الملك بن مروان قال : نا الضحاك بن زيد عن إسماعيل عن قيس عن عبدا لله قال : قال رسول الله ﷺ : مَا لِي لَا إِيَّاهُمْ وَرُفِعَ ⁽⁶⁸⁾ أَحَدُكُمْ بَيْنَ أُنْمَلْتِهِ وَظَفَرِهِ ،

⁽⁶⁵⁾ هذا الحديث أخرجه البخاري في أبواب الإحصار باب تزويج المحرم (2 / 652 رقم 1740) بدون لفظ وهم ، وأخرجه أبو داود بها في كتاب المناسك باب المحرم يزوج (1 / 571 رقم 1845) .

⁽⁶⁶⁾ (5 / 525) .

⁽⁶⁷⁾ (5 / 280 رقم 1895) .

⁽⁶⁸⁾ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمَعَ الرُّفْعُ أَرْفَاعًا وَهِيَ الْبَاطِلُ وَالْمَغَابِنُ مِنَ الْجَسَدِ وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَالنَّاسِ. قَالَ أَبُو عبيد: وَمَعْنَاهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا بَيْنَ الْأُنْثَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ وَهُوَ مِنَ الْمَغَابِنِ ، وقال ابن الأثير : أَرَادَ بِالرُّفْعِ هَاهُنَا وَسَخَ الظُّفْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَوَسَخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ. وَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ لَا تَقْلُمُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُونَ بِهَا أَرْفَاعَكُمْ ، فَيُعْلَقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسَخِ ، انظر غريب الحديث للقاسم بن سلام (1 \ 262) ، النهاية في غريب الحديث والأثر (12 / 244) .

الأول فيقولون (يَهْم) وهذا وَهَم في الاستعمال ، لأنهم بذلك يستخدمون الماضي من معنى ووزن والمضارع من معنى آخر ووزن آخر .

وَحُق لمن قال في الماضي : وَهَم أن يقول في المضارع : يَوْهَم وفي المصدر وَهَمًا وهذا ما نحن بتأييده .

وَحُق لمن قال في المضارع : يَهْم أن يقول في الماضي : وَهَم بالفتح وفي المصدر وَهَمًا .

ولم أقف على أحد تنبه لهذا الأمر من علماء الحديث ، فلم يستخدم أحد منهم يَوْهَم أبداً ، إنما جميعهم يستخدمون يَهْم في ألفاظهم .

أقول : لعل ذلك من باب تداخل اللغتين ، قال الأستراباذي في شرح شافية ابن الحاجب : ومن تداخل اللغتين أخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى ، ومثل ذلك كثير اهـ (69).

ولقائل أن يقول : { ذلك يصح إذا كان الفعلين لهما نفس المعنى كقولك قَنَطَ يَقْنُطُ مثل ضرب يضرب ، وقَنَطَ يَقْنُطُ مثل علم يعلم ، وتداخل اللغتين هنا صحيح لأنهما بنفس المعنى أما في فعل وهَم فالفعلان ليسا بمعنى واحد فالقول بالتداخل ليس صحيحاً { أقول قد ذكر في اللسان وفي القاموس في أحد الأقول أن وَهَم يَهْم وَوْهَم يَوْهَم وأَوْهَم بمعنى واحد .

وكذلك من الخطأ الشائع على ألسنة الطلبة أنهم يستخدمون كلمة وَهَم المصدر بسكون الهاء وهذا غير صحيح والصواب بفتحها فنقول : هذا وَهَم من الراوي .

قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن عبد الله إلا الضحاك وغير الضحاك يرويه عن إسماعيل عن قيس عن النبي ﷺ مرسلاً ، قال عنه الهيثمي : رواه البزار وفيه الضحاك بن زيد قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به (70) .

(69) (1 / 39) .

(70) في مجمع الزوائد (1 / 296 رقم 1227) .

ثانياً في الاصطلاح :

يعتبر علماء الجرح والتعديل أن الخطأ الذي يصدر عن الإنسان إما أن يكون عن تعمد أو عن غير تعمد .

فالنوع الأول : وهو الخطأ المتعمد_ يسمى صاحبه عند علماء الحديث متهم بالكذب أو متهم بالوضع وهذا حديثه شديد الضعف لا يتابع ، أو يعد عندهم كذاباً أو وضاعاً وهذا حديثه موضوع .

والنوع الثاني : وهو الخطأ عن غير عمد وهو ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما كان خطؤه فاحشاً ، واختلافه كبيراً ، وبعده عن الصحة شاسعاً ، وانحرافه عن خط الصواب فادحاً غير محتمل ، فهذا الخطأ أوجب العلماء أن يتركوا حديث من كثر ذلك في روايته .

القسم الثاني : لم يفحش خطؤه كثيراً ، ولكن أغلظه كثرت حتى ابتعد عن سبيل الاحتجاج به ، فكثرة هذا النوع من الأخطاء تجعل الراوي من الضعفاء .

القسم الثالث : ما كان خطؤه محتملاً وصغيراً ، وظناً مجانباً للصواب ، وهذا هو الوهم الذي يعنيه الأئمة ، فالوهم في الحقيقة : هو خطأ محتمل وصغير وغير جلل ، لا يفطن عليه إلا من له باع في هذه الحرفة ، وإن أردت فقل : الوهم هو الخطأ القريب ، والخطأ إذا أطلق يراد به الخطأ البعيد بقسميه ، ومن هذا التقسيم ترى أن ما بين الخطأ والوهم عموم وخصوص فكل وهم يعد خطأً ، وليس كل خطأً يعتبره المحدثون وهماً ، وهذا على سبيل الاصطلاح .

أما اختلاف المحدثين في عباراتهم عندما يصفون أحداً من الرواة بهذا الأمر كراو وصفه بعضهم بأنه يهم والآخر يقول يخطئ فهذا الاختلاف يرجع إلى تفاوت في تقدير نسبة وحجم الخطأ عند الراوي ، فمن رأى أن نسبة الخطأ تجاوزت حد الاحتمال والقبول اعتبره خطأً ، ومن رأى أنه خطأ محتمل ومقبول وقريب اعتبره وهماً .

الفصل الثاني

الفرق بين الوهم والخطأ

ذكرت مراراً أن السلف الذين كتبوا في علم السنة لم يتكلموا عن الوهم ، ولذلك لم يذكروا الفرق ما بين الوهم والخطأ أو العلة ، أما الباحثون اليوم فسألت كثيراً منهم ابتداءً بفضيلة الدكتور عادل ، ثم رئيس قسم السنة في الجامعة ، وانتهاءً بعلماء الحديث في سوريا فوجدتهم في الفرق بين الوهم والخطأ على مذهبين :

المذهب الأول : أن الوهم والخطأ شيء واحد .

ويشهد لهم أن المحدثين يستوي عندهم استعمال ألفاظ الوهم والخطأ .

فيقولون مثلاً :

○ فلان بن فلان : أخطأ من عده من الصحابة ، كما يقولون : ومن عده من الصحابة فقد وهم .

○ وفلان بن فلان : أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له ، كما يقولون ومن زعم أن البخاري أخرج له فقد وهم .

○ وفلان بن فلان أخطأ الأزدي فضغفه ، كما يقولون ووهم العقيلي فضغفه .
ومن الملاحظ من أقوالهم أنهم إذا وصفوا قولاً فيه وهم يستوي عندهم الوصف بالخطأ أو الوهم

ومثل هذه الأمثلة في كتبهم كثيرة جداً .

المذهب الثاني : أن هناك تفصيلاً :

أولاً : يستوي الوصف بالوهم والخطأ عند كثير من المحدثين إذا وصفوا قولاً فيه وهم أو فعلاً فيه وهم فيقولون فلان بن فلان : أخطأ من عده من الصحابة ، كما

يقولون : ومن عده من الصحابة فقد وهم ، وفلان بن فلان : أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له ، كما يقولون ومن زعم أن البخاري أخرج له فقد وهم كما مر وهذا في وصف الأفعال والأقوال .

ثانياً : أما إذا وصفوا راوياً من حيث التعديل والتجريح فيضبطون عباراتهم ويدققونها فصاحب الأوهام عندهم أعلى درجة ممن يوصف بالخطأ ، والوهم خطأ قريب محتمل أما الخطأ فهو بعيد جمل ، وعلى ذلك ترى أن ما بين الخطأ والوهم عموم وخصوص فكل وهم يعد خطأ ، وليس كل خطأ يعتبره المحدثون وهماً ، كما بينا ذلك في الباب السابق .

ومن خلال دراسة الرجال في التقريب أرجح المذهب الثاني ، لأن الإمام ابن حجر فرق بينهما في كتابه التقريب فكان الذي يصفه بالوهم أعلى درجة من الذي يصفه بالخطأ ، ومن تتبعه في كتابه يرى هذا الفرق وإليك بعض الأدلة :

الدليل الأول : أن ابن حجر في التقريب وصف راويين بأن عندهما وهم وخطأ فقال عن الأول : ضرار بن صرد التيمي صدوق له أوهام وخطأ⁽⁷¹⁾ ، وقال عن الثاني : عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي صدوق يخطيء ويهم⁽⁷²⁾ ، ولو كان المعنى واحداً لم يكرره ، ولا حجة لمن يعتبر أن هذا التكرار للتوضيح فالمعنى أوضح من أن يشرح أو يكرر للتبيين .

الدليل الثاني : قال ابن حجر عن يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ⁽⁷³⁾، انظر إلى هذا الفرق الواضح في الاستعمال ولو أنه أراد بهما معنى واحداً لقال مثلاً : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري أكثر أو في غيره كثيراً أو قال مثلاً : ثقة له أوهام لكنها في الزهري قليلة ، ولدى دراسة الراوي تبين أن عنده أحاديث عن الزهري وهم فيها ، أما في

(71) (270 رقم 2982) .

(72) (311 رقم 3438) .

(73) (614 رقم 7919) .

غيره فكان يخلط بين الأحاديث فيكون في الحديث الواحد أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري فيشتبه عليه قاله الإمام أحمد ⁽⁷⁴⁾ ، فانظر إلى الفرق بين الوهم والخطأ ، ولم يجمع ابن حجر بين الوهم والخطأ في التقريب سوى في هذه المواضع الثلاث ، والله تعالى أعلم .



(74) تهذيب الكمال (23 / 555 رقم 7188) .

الفصل الثالث

الوهم والعلل

لا بد من الوقوف على تعريف العلة بعد أن سبق تعريف الوهم لنقف على الفرق بينهما :

تعريف العلل : قال في المنهل الراوي : الحديث المعلل : هو ما فيه سبب قادح غامض مع أن ظاهره السلامة منه ويتمكن منه أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب ويتطرق ذلك إلى الإسناد الجامع لشروط الصحة ظاهراً ، ويدرك ذلك بتفرد الراوي وبمخالفة غيره وبما ينبه على وهم بإرسال أو وقف أو إدراج حديث في حديث أو غير ذلك مما يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحته أو يتردد فيتوقف ، وطريق معرفته جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته وضبطهم وإتقانهم⁽⁷⁵⁾ .

إن الحديث المعلل هو ما اجتمع فيه ركنا العلة (قادح ، خفي) وما كان في الثقات فقط ؛ لأنَّ الحديث الضعيف خطؤه بيّن يتصدى له الناقد ، وفق قواعد معلومة ، أما أحاديث الثقات فهي موضوع علم العلل وميدانه بمعناه الدقيق ، ولا يتصدى لها إلا جهابذة النقاد .

فعلم العلل يبحث عن أوهام الرواة الثقات ، ويعمل على تمحيص أحاديثهم وتمييزها ، وكشف ما يعتريها من خطأ ، إذ ليس يسلم من الخطأ أحد ، وليس كل الأحاديث ظاهرها السلامة ، وليست كل علة خفية ، فمن الأحاديث علتها ظاهرة جلية ، وهذه الأوصاف بالحديث الضعيف ألصق ، وليست من علم العلل في شيء ، ومع ذلك وجدنا بعض العلماء قد أطلق العلة على الخفي منها والجلي ، واستعمال اللفظ بمعناه العام من باب التوسع .

من خلال ما ذكرته يتضح الفرق بين العلة والوهم :

⁽⁷⁵⁾ (الحديث المعلل 52) .

فالعلة إذن : هي خطأ خفي وقادح يضعف الحديث لأجله أو يتوقف فيه كما مر ، أما الوهم : فتارة يكون قادحاً يضعف الحديث لأجله ، وتارة لا يكون سبباً في تضعيف الحديث .

وتارة يكون ظاهراً واضحاً ، وتارة يكون خفياً لا يعرفه إلا جهابذة الفن في الحفظ والإتقان . فالوهم أعم من العلة ، فإذا كان خفياً وقادحاً فهو علة والله تعالى أعلم .



الفصل الرابع

أنواع الوهم

للوهم خمسة أنواع :

- وهم في الراوي .
- وهم في الإسناد .
- وهم في المتن .
- وهم في الحكم .
- وهم في النقل .

وهذا التقسيم لم أره عند أحد ، وقد اعتمدت في هذا التقسيم على استقراء كلامهم واستقراء أماكن الوهم التي وقع فيها بعض الرواة التي نبه عليها بعض المحدثين ، وقد وجدتها محصورة فيما ذكرت ، مع العلم أن بعض المحدثين أطلق أنواعاً للوهم في بعض الأماكن ولم يستوعبها ، مثال ذلك :

قال الحاكم عن العلاء بن المسيب : له أوهام في المتن والإسناد⁽⁷⁶⁾ وهذه العبارة مستخدمة في كتب العلل كثيراً ، وهذين النوعين من أنواع الوهم .

ومن ذلك أيضاً أن ابن حبان⁽⁷⁷⁾ نوه على أحد الرواة بأن وهمه في قلب الأسانيد وهذا فرع من فروع وهم الإسناد ، هذا ما وجدته من استقراء كلامهم ، وسأبين إن شاء الله كل نوع من هذه الأنواع مع ما يقع تحته من أقسام موضحاً ذلك بأمثلة من أوهام الحفاظ والرواة التي بينها وذكرها بعض المحدثين على أنها من الأوهام .

⁽⁷⁶⁾ تهذيب التهذيب (8 \ 171 رقم 349) .

⁽⁷⁷⁾ الضعفاء والمتروكين (1 \ 200 رقم 808) .

النوع الأول

الوهم في الراوي

يقع الوهم من الرواة في الراوي على أشكال عدة :

الأول : الوهم في اسمه

ويكون :

- إما بزيادة حرف أو بنقصه ، مثال ذلك : بشير بن ثابت الأنصاري قال ابن حبان : وهم من قال فيه بشر بغير ياء⁽⁷⁸⁾ ، وسبيع بن خالد اليشكري قال ابن حبان : ومن قال سبيعة بن خالد فقد وهم⁽⁷⁹⁾ .
- وإما بتثديد حرف من اسمه أو تخفيفه ، مثال ذلك : أبا بن جعفر بن أبا بن جعفر وهم الخطيب فذكره بالتخفيف⁽⁸⁰⁾ .
- وإما بإعجام الحرف أو إهماله ، مثال ذلك : بسر بن محجن الديلي قال ابن حبان : ومن قال بشر فقد وهم⁽⁸¹⁾ ، ومثل ذلك حبان بن زيد الشرعي الشامي قال ابن حبان : ومن قال حيان فقد وهم⁽⁸²⁾ ، ومثل ذلك رباح بن الربيع الأسدي قال ابن حبان : ومن زعم أنه رياح بن الربيع فقد وهم⁽⁸³⁾ .
- وإما بضبط اسمه ، مثال ذلك عمر بن راشد ووهم من قال عمرو قاله ابن حجر⁽⁸⁴⁾ .
- وإما بتقديم حرف من اسمه أو تأخيره ، مثال ذلك : هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ومن زعم أنه هشام بن عتبة فقد وهم⁽⁸⁵⁾ .

(78) تقريب التهذيب (124 رقم 711) .

(79) الثقات لابن حبان (347\4 رقم 3247) .

(80) الإكمال لابن ماكولا (8\1) باب أبا وأباء وأيا .

(81) الثقات لابن حبان (79\4 رقم 1909) .

(82) الكتاب نفسه (181\4 رقم 2381) .

(83) الكتاب نفسه (127\3 رقم 425) .

(84) تقريب التهذيب (412 رقم 4894) .

- وإما بإبدال حرف مكان حرف من اسمه ، مثال ذلك : برير بن ضمرة الباهلى قال ابن حبان : ومن زعم أنه برير فقد وهم (86) .
- وإما بإبدال حرف مكان حرف من اسم أبيه مثال ذلك : مالك بن أخيمر اليمامي قال ابن حبان : ومن قال مالك بن أخامر فقد وهم (87)، ومثل ذلك سليمان بن عتيق قال ابن حجر : ومن قال فيه ابن عتيق فقد وهم (88) .
- وإما بإبداله باسم مشابه أو ابدال اسم أبيه باسم مشابه ، مثال ذلك : يونس بن سيف الكلاعي قال ابن حجر: وهم من سماه يوسف (89)، عبيد الله بن أبي زائدة قال ابن حجر: وهو وهم والصواب عبيد الله بن أبي يزيد (90) .
- وإما وهم في اسم أبيه ، مثال ذلك : ناجية بن خفاف قال ابن حجر : ووهم من زعم أنه ابن كعب (91)، ومثل ذلك زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد قال ابن حبان : ومن زعم أنه زرعة بن مسلم بن جرهد فقد وهم (92)، ومثل ذلك سعد غير منسوب قال ابن حجر ووهم من قال هو ابن أبي وقاص (93) .
- وإما وهم في اسم الراوي واسم أبيه جميعاً مثال ذلك : خالد بن علقمة أبو حية الوادعي وكان شعبة يهمل في اسمه واسم أبيه فيقول مالك بن عرفة (94) قاله ابن حجر .

الثاني : الوهم في جنس الراوي

وبيان ذلك أن يظن المحدث أن هذا الراوي هو أنثى وهو ذكر أو العكس
مثال ذلك :

دفرة بنت غالب الراسبية قال ابن حجر : ووهم من جعلها رجلاً (95) .

(85) الثقات لابن حبان (437\3 رقم 1428) .

(86) الكتاب نفسه (84\4 رقم 1935) .

(87) الكتاب نفسه (379\3 رقم 1245) .

(88) تقريب التهذيب (253 رقم 2593) .

(89) الكتاب نفسه (613 رقم 7906) .

(90) الكتاب نفسه (370 رقم 4288) .

(91) الكتاب نفسه (557 رقم 7064) .

(92) الثقات لابن حبان (268\4 رقم 2856) .

(93) تقريب التهذيب (232 رقم 2264) .

(94) الكتاب نفسه (189 رقم 1659) .

الثالث : وهم الخلط (المتفق والمتشابه)

وبيان ذلك :

- أن يتفق اسم الراوي واسم أبيه مع راو آخر في اسمه واسم أبيه ويختلفا في اسم الجد أو في اللقب أو الكنية أو البلد فيُظَنُّ أنهما واحد .

أمثلة ذلك :

- حماد بن حميد العسقلاني وحماد بن حميد الخراساني قال ابن حجر : وهم من خلطهما (96) .
- حسان بن حسان البصري ، وحسان بن حسان الواسطي وهذا الأخير خلطه ابن منده فوهم قاله ابن حجر (97) .
- الحارث بن حاطب بن الحارث و الحارث بن حاطب بن عمرو قال ابن حجر عن الأخير ووهم من خلطه بالذي قبله (98) .
- ثابت بن الضحاك بن خليفة وثابت بن الضحاك بن بشر قال ابن حجر عن الأخير ووهم من خلطه بالذي قبله (99) .
- حرب بن ميمون الأكبر ، وحرب بن ميمون الأصغر قال ابن حجر : عن الأخير ووهم من خلطه بالأول (100) .

- ومن ذلك أيضا أن يتفق اسم الراوي و اسم أبيه مع اسم راو آخر واسم جده وبالعكس .

أمثلة ذلك :

- صالح بن حيان ، وصالح بن صالح بن حيان قال ابن حجر عن الأخير ووهم من زعم انه الذي قبله (101) .

(95) تقريب التهذيب (746 رقم 8580) .

(96) الكتاب نفسه (178 رقم 1475) .

(97) الكتاب نفسه (158 رقم 1199) .

(98) الكتاب نفسه (145 رقم 1016) .

(99) الكتاب نفسه (132 رقم 820) .

(100) الكتاب نفسه (155 رقم 1169) .

(101) الكتاب نفسه (271 رقم 2851) .

الرابع : وهم التفرقة

وهو عكس الذي قبله ، وبيان ذلك : أن يكون للراوي كنيستان أو لقبان أو تارة ينسب إلى أبيه وتارة ينسب إلى جده أو تارة يضاف لاسمه أو لاسم أبيه أل التعريف مثلاً وتارة تحذف فيُظن أنه اثنان .

أمثلة ذلك :

- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، وعبد الله بن حسن قال ابن حجر بعد ذكر الأخير : وهم صاحب الكمال في إفراده ، هو الذي قبله (102) .
- خلف بن خالد القرشي أبو المهنا ، و خلف بن خالد القرشي أبو المضاء قال ابن حجر بعد ذكر الأخير : وهم فيه المزي ، هو الذي قبله (103) .
- طيسلة بن علي البهذلي ، طيسلة بن مياس قال ابن حجر بعد ذكر الأخير : هو الذي قبله ، فرقهما المزي فوهم (104) .

الخامس : وهم القلب (المقلوب)

وهو أن يهمل المحدث فيجعل اسم الراوي مكان اسم أبيه ، ويجعل اسم أبيه مكان اسمه .

أمثلة ذلك :

- غضيف بن الحارث اليماني قال ابن حبان : ومن قال إنه الحارث بن غضيف فقد وهم (105) .
- عياض بن هلال قال ابن حبان : ومن زعم انه هلال بن عياض فقد وهم (106) .
- يحيى بن يزيد قال ابن حبان : ومن قال يزيد بن يحيى أو ابن أبي يحيى فقد وهم (107) .

(102) الكتاب نفسه (300 رقم 3274) .

(103) الكتاب نفسه (194 رقم 1729) .

(104) الكتاب نفسه (284 رقم 3050) .

(105) الثقات لابن حبان (326\3 رقم 1068) .

(106) الكتاب نفسه (265\5 رقم 4767) .

(107) الكتاب نفسه (531\5 رقم 6081) .

السادس : وهم الكنية

وبيان ذلك

- أن يشتهر الراوي بكنيته ويتوهم في اسمه .

مثال ذلك :

○ أبو المليح اسمه : عامر بن أسانة بن عمير ، قال ابن حبان : ومن زعم أن اسمه زياد أو زيد بن أسامة فقد وهم (108) .

○ أبو بكر بن أبي موسى الأشعري ، قال ابن حبان : ومن زعم أن اسم أبي بكر عامر فقد وهم عامر اسم أبي بردة (109) .

- ومنه أن يُظن أن المضاف إليه من الكنية اسم للراوي .

مثال ذلك :

○ أبو الجراح مولى أم حبيبة بنت أبي سفيان ، قال ابن حبان : ومن قال الجراح فقد وهم (110) .

○ إبراهيم بن أبي الجعد ، قال ابن حبان : ومن زعم أنه إبراهيم بن الجعد فقد وهم (111) .

- ومنه أن يعرف الاسم ويتوهم في الكنية .

مثال ذلك : أبو سويد هو عبيد بن سوية ، ومن قال : أبو سودة فقد وهم ، قاله ابن حجر (112) .

السادس : وهم اللقب

وبيان ذلك أن يقع الوهم في لقب الراوي سواء كان اللقب اسم بلده أو قبيلته أو غير

ذلك ، مثال ذلك :

○ يزيد بن الأسود الخزاعي صحابي نزل الطائف قال ابن حجر : وهم من ذكره في الكوفيين (113) .

(108) الثقات لابن حبان (190\5 رقم 4500) .

(109) الكتاب نفسه (592\5 رقم 6455) .

(110) الكتاب نفسه (561\5 رقم 6241) .

(111) الكتاب نفسه (8\6 رقم 6492) .

(112) تقريب التهذيب (647 رقم 8155) .

○ غيلان بن معشر المقرئ قال ابن حبان : ومن زعم أنه المقرئ فقد وهم ومقرا قرية بدمشق (114) .

السابع : وهم الرتبة أو الطبقة :

بيان ذلك أن يُظنَّ الراوي أنه صاحبي أو تابعي أو تابع التابعي وليس هو كذلك وأكثر ما يكون في هذا النوع ذكر الراوي في الصحابة وليس منهم .
أمثلة ذلك :

- حُبَيْش بن شريح الحبشي قال ابن حجر : ووهم من ذكره في الصحابة (115) .
- حية بن حابس قال ابن حجر : ووهم من زعم أن له صحبة (116) .
- خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي قال ابن حجر : ووهم من ذكره في الصحابة (117) .
- حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري والد بهز بن حكيم قال أبو سعيد العلالي : ذكره الصغاني فيمن هو مختلف في صحبته وهو وهم لأنه تابعي بلا شك (118) .

الثامن : الوهم في نسب الراوي

بيان ذلك أن ينسب الراوي إلى صاحبي وليس ذلك الصحابي من أجداد الراوي
مثال ذلك :

- أحمد بن سمرة أبو سمرة قال أبو حاتم ابن حبان : هو من ولد سمرة بن جندب وقال الدارقطني : وهم أبو حاتم في نسبه إلى سمرة إنما هو أحمد بن سلمة بن خالد بن جابر بن سمرة الرأي (119) .
- عبد الرحمن بن خباب ، قال ابن حجر : ووهم من زعم أنه ابن خباب بن الأرت (120) .

(113) الكتاب نفسه (599 رقم 7685) .

(114) الثقات لابن حبان (290\5 رقم 4829) .

(115) تقريب التهذيب (152 رقم 1116) .

(116) الكتاب نفسه (185 رقم 1602) .

(117) تقريب التهذيب (188 رقم 1645) .

(118) جامع التحصيل (167 رقم 142) .

(119) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (72\1 رقم 186) .

النوع الثاني

الوهم في الإسناد

يقع الوهم من الرواة في الإسناد على أشكال عدة وكثيرة منها :

- الزيادة في الأسانيد .
- النقص من الأسانيد .
- رفع ما ليس مرفوعاً .
- وقف المرفوع .
- اتصال السند وهو منقطع أو العكس .
- وهم في اللقاء والسماع .
- نسبة الأحاديث إلى غير روايتها .
- وصل المنقطع أو المرسل .
- السند المقلوب .

الأول : الزيادة في الأسانيد .

قال ابن حجر : حديث المغيرة رضي الله عنه أنه عليه السلام مسح أعلى الخف وأسفله * رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة والدارقطني والبيهقي وابن الجارود من طريق ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة رضي الله عنه ، قال أحمد : ذكرته لعبد الرحمن بن مهدي فقال عن ابن المبارك عن ثور حدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة ولم يذكر المغيرة ، قال أحمد وقد كان نعيم بن حماد حدثني به عن ابن المبارك كما حدثني الوليد بن مسلم به عن ثور فقلت له إنما يقول : هذا الوليد ، فأما ابن المبارك فيقول : حدثت عن رجاء ولا يذكر المغيرة ، فقال لي نعيم : هذا حديثي الذي أسأل عنه ، فأخرج إلي

(120) تقريب التهذيب (339 رقم 3852) .

كتابه القديم بخط عتيق فإذا فيه ملحق بين السطرين بخط ليس بالقديم عن المغيرة فأوقفته عليه وأخبرته أن هذه زيادة في الإسناد لا أصل لها (121) ا.هـ .

* هذا الحديث ضعفه الترمذي وقال عنه :

حدثنا أبو الوليد الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم أخبرني ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله

قال أبو عيسى : وهذا قول غير واحد من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء ، وبه يقول مالك والشافعي وإسحق .

قال أبو عيسى : وهذا حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم .

قال أبو عيسى : وسألت أبا زرعة ومحمد بن اسماعيل (البخاري) عن هذا الحديث ؟ فقالا : ليس بصحيح لأن ابن مبارك روى هذا عن ثور عن رجاء بن حيوة قال حدثت عن كاتب المغيرة مرسل عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه المغيرة (122) .

قال البيهقي : قال أبو داود يروى أن ثوراً لم يسمع هذا الحديث من رجاء ، وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه قال : قال علي بن عمر الحافظ : رواه ابن المبارك عن ثور وقال : حدثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن النبي ﷺ مرسلأ ليس فيه المغيرة .

قال الشيخ وهكذا ذكره أبو عيسى عن البخاري وأبي زرعة الرازي (123) .

(121) تلخيص الحبير (1 / 159 رقم 218) .

(122) أبواب الطهارة ، المسح على الخف أعلاه وأسفله (1 / 162 رقم 97) .

(123) كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين (1 / 290 رقم 1287) .

الثاني : النقص من الأسانيد.

سئل الدارقطني عن حديث كبشة بنت كعب بن مالك عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة أنه أصغى لها الإناء وأنها ليست بنجس * فقال : يرويه مالك بن أنس عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت بن أبي قتادة عن أبي قتادة رضي الله عنه ، ثم قال : وقال أبو معاوية عن هشام عن إسحاق من بني زريق عن أبي قتادة فنقص من الإسناد حميدة امرأة إسحاق ، ورواه وكيع عن هشام وعلي بن المبارك عن إسحاق عن امرأة عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة وافق أبا معاوية في روايته عن هشام ونقص من الإسناد امرأة إسحاق ، ورواه ابن عيينة عن إسحاق عن امرأة أبي قتادة نقص من الإسناد امرأة .

ثم قال : وأحسنها إسناداً ما رواه مالك عن إسحاق عن امرأته عن أمها عن أبي قتادة رضي الله عنه ورفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا ما ذكره الدارقطني باختصار (124) .

* قال ابن حجر (125) حديث الهرة ليست بنجسة إنها من الطوافين عليكم :

أخرجه : مالك والشافعي وأحمد والأربعة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي من حديث أبي قتادة قال مالك : عن إسحاق بن أبي طلحة عن حميدة بنت عبيدة عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك ، وصححه البخاري والترمذي والعقيلي والدارقطني وساق له في الأفراد طريقاً غير طريق إسحاق .

قال ابن حجر : وأعله ابن مندة بأن حميدة وخالتها كبشة محل الجهالة ولا يعرف لهما إلا هذا الحديث .

قال ابن حجر : فأما قوله إنهما لا يعرف لهما إلا هذا الحديث فمتعقب بأن لحميدة حديثاً آخر في تشميت العاطس رواه أبو داود ولها ثالث رواه أبو نعيم في المعرفة وأما حالهما فحميدة روى عنها مع إسحاق بن يحيى وهو ثقة عند ابن معين وأما كبشة فقليل إنها صحابية فإن ثبت فلا يضر الجهل بحالها والله أعلم ، وقال ابن دقيق العيد : لعل من صححه اعتمد على تخريج مالك وإن كل من خرج له فهو ثقة عند ابن معين كما صح عنه ، قال ابن حجر : فإن سلكت هذه الطريقة في تصحيحه أعني تخريج مالك وإلا فالقول ما قال ابن مندة .

(124) العلل للدارقطني (6 / 262 رقم 1044) .

(125) تلخيص الحبير (1 / 42 رقم 36) .

الثالث : رفع ما ليس مرفوعاً .

قال ابن عدي ⁽¹²⁶⁾: حدثنا يحيى بن محمد بن أبي الصفياء ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أعطي يوسف وأمه شطر الحسن ⁽¹²⁷⁾، يعني سارة وهذا الحديث ما أعلم رفعه أحد غير عفان وغيره أوقفه عن حماد بن سلمة .

الرابع : وقف المرفوع .

سئل الدارقطني عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم ورجل من بني إسرائيل ... الحديث ؟ ⁽¹²⁸⁾ فقال اختلف في رفعه : رواه جرير بن حازم وعمران بن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً ، ورواه أيوب ويونس بن عبيد عن ابن سيرين موقوفاً ، ورفع صحاح وكان ابن عون ربما وقف المرفوع ⁽¹²⁹⁾ .

⁽¹²⁶⁾ الكامل في الضعفاء (384/5 رقم 1550).

⁽¹²⁷⁾ () هذا الحديث أخرجه مسلم بدون (وأمه) كتاب الإيمان باب الإسراء (1 / 145 رقم 162) وأخرجه الحاكم بتمامه كتاب المتقدمين من الأنبياء ، ذكر يوسف عليه السلام (2 / 622 رقم 4082) وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ، وسيأتي في الفصل الرابع دراسة الوهم في هذا الحديث لأن الذي وهم فيه هو عفان { ثقة ربما وهم } .

⁽¹²⁸⁾ أخرجه البخاري كتاب الأنبياء ، وانكر في الكتاب مريم (3 / 1268 رقم 3253) ، ومسلم في كتاب البر والصلة باب تقديم بر الوالدين (4 / 1976 رقم 2550) ، وتمام الحديث عند البخاري : لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي، جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أُجِيبْهَا أَوْ أَصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِثْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجُوهَ الْمُؤَمِّسَاتِ، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبِيِّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ، فَتَرَكَ تَذْيِهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّكَبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى تَذْيِهَا يَمَصُّهُ، - قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ - ثُمَّ مَرَّ بِأُمِّهِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ، فَتَرَكَ تَذْيِهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَتْ: لِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: الرَّكَبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَهَذِهِ الْأُمَّةُ يَقُولُونَ: سَرَفَتْ، زَيْنَتْ، وَلَمْ تَفْعَلْ .

⁽¹²⁹⁾ () العلال للدارقطني (10 / 14 رقم 182) .

الخامس : وصل السند المنقطع أو عكسه .

قال أبو الحسن بن القطان : وقد ذكر أبو مُحَمَّد - رَحِمَهُ اللهُ - حَدِيثَ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ ، فِي كِتَابِ الْجِهَادِ ، فِي الْإِمَارَةِ ، وَنَقَلَ عَنِ التِّرْمِذِيِّ تَصْحِيحَهُ ، وَهُوَ إِنَّمَا يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْمَذْكُورُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ الْمَذْكُورِ ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ ، فَذَكَرَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ يَحْيَى : حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، إِنَّمَا قَالَ : عَنْ زَيْدٍ ، فَمَثَلُ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ فِيهِ : إِنَّهُ مُنْقَطِعٌ ، لِأَنَّهُ يَحْيَى لَمْ يَلِقَ زَيْدًا ⁽¹³⁰⁾ * .

* هذا الحديث الذي عناه أبو الحسن أخرج الترمذي وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا بِهَا ، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا ، فَقَالَ عِيسَى : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا بِهَا ، فَأَمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنَا أَمْرُهُمْ ، فَقَالَ يَحْيَى : أَخْشَى أَنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَمَثَلُوا الْمَسْجِدَ وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ : أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَإِنْ مَثَلٌ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ ، فَقَالَ : هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَأَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ ، فَكَانَ يَفْعَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَتَيْكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يُنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، وَأَمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ ، فَإِنْ مَثَلٌ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا ، وَإِنْ رِيحُ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَأَمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُقْبِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُقْبَهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، فَقَدَى نَفْسُهُ مِنْهُمْ ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْزَرَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحَرِّزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ .

(130) الوهم والإيهام (2 / 380 رقم 380) .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهَجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ (131) الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا (132) جَهَنَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ، عِبَادَ اللَّهِ .

وهذا الحديث صححه الترمذي وقال : حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (133) ، وأخرجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وسكت عنه الذهبي .

قال ابن خزيمة : نا أَبُو مُحَمَّدٍ فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ، نا أَبُو تَوْبَةَ يَعْنِي الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ بِهِ (134) .

وقال ابن حبان : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ زَيْدًا، حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ بِهِ (135) .

وقال الحاكم : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، ثنا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا إِبَّانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ بِهِ (136) قال الحاكم : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة وقال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَصِيصِيِّ، ثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ بِهِ (137) .

(131) قال ابن الجوزي : قَوْلُهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ الرِّبْقَةُ كَالْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ، وقال ابن الأثير : وَالرِّبْقَةُ فِي الْأَصْلِ: عُرْوَةٌ فِي حَبْلٍ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدِهَا تُمَسِّكُهَا، فَاسْتَعَارَهَا لِلْإِسْلَامِ، يَعْنِي مَا يَشُدُّ بِهِ الْمُسْلِمُ نَفْسَهُ مِنْ عَزَى الْإِسْلَامِ: أَيِ خُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ. وَتُجْمَعُ الرِّبْقَةُ عَلَى رِبْقٍ، مِثْلُ كِسْرَةٍ وَكِسْرٍ. وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الرِّبْقَةُ: رِبْقٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَرْبَاقٍ وَرِبَاقٍ . انظر غريب الحديث (1 \ 373) ، النهاية في غريب الحديث (2 \ 190) .

(132) قال ابن الجوزي : الْجُنَا جَمْعُ جُنُودٍ وَالْجُنُودُ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ وَالْمَرَادُ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ (غريب الحديث 1 \ 137) .

(133) أبواب الأمثال ، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ (5 \ 148 رقم 2863) .

(134) كتاب الصلاة ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ (2 \ 64 رقم 930) .

(135) كتاب التاريخ ، بَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ ، يَكْزُرُ تَشْبِيهِهُ الْمُصْطَفَى ﷺ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِعُرْوَةِ بْنِ مَسْعُودٍ (14 \ 124 رقم 6233) .

(136) كتاب الصوم (1 \ 582 رقم 1534) .

السادس : وهم في اللقاء والسماع .

قال الإمام أحمد بن حنبل في حديث جرير عن أبي الزناد عن عبيد بن عمير عن ابن عمر رضي الله عنهما اشتريت زيتاً في السوق ... * الحديث قال أحمد : لا ينبغي أن يكون جرير سمع من أبي الزناد ولعله سمعه من ابن إسحاق⁽¹³⁸⁾ .

أما لقاءه يحيى بزيد فقد قال يحيى بن حسان التنيسي عن معاوية بن سلام: أخذ مني يحيى بن أبي كثير كتب أخي زيد بن سلام ، وقال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام، وقدم معاوية بن سلام عليهم، فلم يسمع يحيى بن أبي كثير منه شيئاً، أخذ كتابه عن أخيه، ولم يسمعه، فدلّسه عنه ، وقال أبو بكر الأثرم : قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يحيى بن أبي كثير سمع من زيد بن سلام؟ فقال: ما أشبهه ، قلت له: إنهم يقولون سمعها من معاوية بن سلام؟ فقال: لو سمعها من معاوية لذكر معاوية هو يبين في أبي سلام، يقول: حدث أبو سلام، ويقول: عن زيد، ثم أتى أبو عبد الله على يحيى بن أبي كثير⁽¹³⁹⁾ ، وكذلك ابن زيد تابع يحيى عند ابن خزيمة وأبي نعيم ، وإنما سقت كلام أبي الحسن للتمثيل فقط . بعد ذلك الحديث صحيح ، ولا حجة لأبي الحسن فيما ذكر لأن يحيى بن أبي كثير صرح بالسماع من زيد عند ابن حبان ، وذكر المزي في التهذيب أنه من شيوخه وارتضاه أحمد كما مر .

* هذا الحديث أخرجه أبو داود وقال :

حدثنا محمد بن عوف الطائي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن عبيد بن حنين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ابتعت زيتاً في السوق فلما استوجبته لنفسني لقيني رجل فأعطاني به ربحاً حسناً ، فأردت أن أضرب على يده فأخذ رجل من خلفي بذراعي فالتفت فإذا زيد بن ثابت فقال : لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه إلى رحلك ، فإن رسول الله ﷺ نهى أن تباع السلع حيث تباع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم⁽¹⁴⁰⁾ ، (وأخرجه أحمد⁽¹⁴¹⁾ ، والحاكم⁽¹⁴²⁾ ، والطبراني في الكبير⁽¹⁴³⁾ ، وابن حبان في صحيحه⁽¹⁴⁴⁾ في الصفحة التالية) .

(137) الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيُّ أَبُو مَالِكٍ (2 \ 200 رقم 2110) .

(138) جامع التحصيل (153 رقم 89).

(139) تهذيب الكمال (131 \ 505 رقم 6907) .

(140) كتاب الإجارة باب في بيع الطعام (2 / 304 رقم 3499) .

السابع : نسبة الأحاديث إلى غير رواتها

مثال ذلك : حديث رواه إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له فيشربه الغد ومن بعد الغد فإذا كان اليوم الثالث أمر به فاهريق ⁽¹⁴⁵⁾ قال أبو زرعة : هذا خطأ إنما هو عن حماد عن الحجاج عن يحيى بن عبيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أخطأ فيه إبراهيم بن الحجاج ⁽¹⁴⁶⁾

سند أبي داود :

- محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ⁽¹⁴⁷⁾ ، روى عن أحمد الوهبي وغيره ⁽¹⁴⁸⁾ .
- أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي أبو سعيد صدوق من التاسعة مات سنة أربع عشرة ⁽¹⁴⁹⁾ ، روى عن محمد بن إسحاق وغيره ⁽¹⁵⁰⁾ .
- محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطليبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها ⁽¹⁵¹⁾ ، وروى عن أبي الزناد وغيره ⁽¹⁵²⁾ .

⁽¹⁴¹⁾ مسند الأنصار ، حديث أبي ذر (5 / 191 رقم 21712) .

⁽¹⁴²⁾ كتاب البيوع (2 / 46 رقم 2271) .

⁽¹⁴³⁾ باب الزاي ، زيد بن ثابت (5 / 113 رقم 4782) .

⁽¹⁴⁴⁾ كتاب البيوع ، باب المنهي عنه (11 / 360 رقم 4984) .

⁽¹⁴⁵⁾ الحديث رواه مسلم من طريق شعبة ، والأعمش ، وزيد بن أبي أنيسة ، ثلاثتهم عن أبي عمر ، عَنْ يَحْيَى

بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وسيأتي الكلام عنه في الراوي رقم (1) إبراهيم بن الحجاج من الرواة النقات الذين قل وهمهم ، لأنه من الأحاديث التي وهم فيها .

⁽¹⁴⁶⁾ علل الحديث لابن أبي حاتم (4 \ 497 رقم 1599) .

⁽¹⁴⁷⁾ تقريب التهذيب (500 رقم 6202) .

⁽¹⁴⁸⁾ تهذيب الكمال (26 / 237 رقم 5527) .

⁽¹⁴⁹⁾ تقريب التهذيب (79 رقم 30) .

⁽¹⁵⁰⁾ تهذيب الكمال (1 / 300 رقم 30) .

⁽¹⁵¹⁾ تقريب التهذيب (467 رقم 5725) .

⁽¹⁵²⁾ تهذيب الكمال (14 / 477 رقم 3253) .

وسئل الدارقطني عن حديث أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلين ادعيا دابة ولم يكن لهما بينة فأمرهما رسول الله ﷺ أن يستهما على اليمين ⁽¹⁵³⁾ ؟ فقال يرويه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة واختلف عنه فروي عن محمد بن عبد الله الرزي عن خالد بن الحارث عن شعبة عن قتادة عن خلاص عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وخالفه علي بن المديني فرواه عن خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة وهو الصواب .

قال ابن حجر والخطيب : وأنكر علي بن المديني على أبي عثمان البغدادي الناقد حديثاً رواه عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود أن ثقفياً وقرشياً وانصارياً عند أستاذ الكعبة ⁽¹⁵⁴⁾ ... الحديث وقال : هذا كذب لم يرو هذا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح إنما كان عند ابن عيينة عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله ⁽¹⁵⁵⁾ .

- عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ثلاثين وقيل بعدها ⁽¹⁵⁶⁾ ، روى عن عبيد بن حنين وغيره ⁽¹⁵⁷⁾ .
- عبيد بن حنين المدني أبو عبد الله ثقة قليل الحديث من الثالثة مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة ويقال أكثر من ذلك ⁽¹⁵⁸⁾ ، روى عن ابن عمر وغيره ⁽¹⁵⁹⁾ . هذا الحديث إسناده حسن .

⁽¹⁵³⁾ أخرجه أبو داود بسند صحيح في كتاب الأقضية ، باب الرجلين يدعيان شيئاً ولم يكن بينهما بينة (2 / 335 رقم 3618) ، وكذلك ابن ماجه في كتاب الأحكام باب الرجلان يدعيان وليس بينهما بينة (2 / 780 رقم 2329) وسيأتي الكلام في تخريج الحديث في الراوي رقم (7) من الثقات الذين توسط وهمهم ، محمد بن عبد الله الرزي .

⁽¹⁵⁴⁾ أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ..... ﴾ (٢٢) فصلت (6 / 2735 رقم 7083) وسيأتي الكلام عنه في قسم الذين قل وهمهم رقم (17) عمرو بن بكير .
⁽¹⁵⁵⁾ (تهذيب التهذيب 8 \ 85 رقم 156) تاريخ بغداد (12 \ 207 رقم 6667) .
⁽¹⁵⁶⁾ تقريب التهذيب (302 رقم 3302) .
⁽¹⁵⁷⁾ تهذيب الكمال (14 / 477 رقم 3253) .
⁽¹⁵⁸⁾ تقريب التهذيب (376 رقم 4368) .
⁽¹⁵⁹⁾ تهذيب الكمال (19 / 198 رقم 3712) .

الثامن : وصل المرسل .

قال العقيلي : حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا علي ، قال : قلت : ليحيى بن سعيد إن يزيد بن هارون روى عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً زوج امرأة على عمتها ⁽¹⁶⁰⁾ فقال يحيى كنا نعرف حسين يعنى المعلم بهذا الحديث المرسل ⁽¹⁶¹⁾ ، أي وصله لهذا الحديث المرسل .

التاسع : السند المقلوب

حاصل كلامهم في شرحهم للحديث المقلوب أنه أربعة أقسام :

الأول : قلب في اسم الراوي ، وهذا مر في أنواع الوهم في اسم الراوي .

الثاني : قلب في المتن وهذا سيأتي في أنواع الوهم في المتن .

الثالث والرابع : قلب في الإسناد قال الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح :

فالنسبة من اصطلاحهم إطلاق المقلوب على شيئين :

أحدهما ما ذكره ابن الصلاح وهو أن يكون الحديث مشهوراً براو فيجعل مكانه راو آخر في طبقته ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه ، كحديث مشهور بسالم فيجعل مكانه نافعاً .

وقد كان يفعله جماعة من الوضاعين : كحماد بن عمرو النصيبي وإبراهيم بن أبي حية ، مثاله حديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد بن عمرو النصيبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً " :

إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤوهم بالسلام الحديث

(160) هذا الحديث حديث ضعيف مرسل عند يحيى ، أخرجه سعيد بن منصور في مسنده باب في النهي عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه (1 / 178 رقم 649) وسيأتي الكلام عنه في قسم الذين قل وهمهم في الراوي رقم (4) الحسين بن ذكوان .

(161) (1 - 250 رقم 299) .

فهذا مقلوب قلبه حماد بن عمرو أحد الهالكين فجعله عن الأعمش وإنما هو معروف
بسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه هكذا رواه مسلم في صحيحه ، وقد يقع
ذلك غلطاً من بعض الرواة الثقات ⁽¹⁶²⁾ . هـ * .

وهذا الذي ذكره قد ذكرناه آنفاً في السابع من أنواع الوهم في الإسناد (نسبة الأحاديث إلى
غير رواتها) .

قال الزركشي : الثاني أن يوجد إسناد متن فيجعل على متن آخر أو متن فيجعل بإسناد
آخر وقد أشار إليه ابن الصلاح في حكاية البخاري وهذا قد يقصد به أيضاً الإغراب
فيكون ذلك كالوضع وقد يفعل اختباراً لحفظ المحدث هل يقبل التلقين أم لا ؟ . هـ ⁽¹⁶³⁾ .

* هذا الحديث أخرجه مسلم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال :
لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه ⁽¹⁶⁴⁾ وكذلك
الترمذي ⁽¹⁶⁵⁾ وكذلك الإمام أحمد ولفظه : ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن
أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدؤوهم بالسلام
واضطروهم إلى أضيقها ⁽¹⁶⁶⁾ .

⁽¹⁶²⁾ النكت على مقدمة ابن الصلاح (2 / 303) .

⁽¹⁶³⁾ الكتاب نفسه .

⁽¹⁶⁴⁾ كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (4 / 1707 رقم 2167) .

⁽¹⁶⁵⁾ كتاب الاستئذان ، باب التسليم على أهل النمة (5 / 60 رقم 2700) .

⁽¹⁶⁶⁾ مسند المكثرين من الصحابة ، مسند أبي هريرة (2 / 525 رقم 10810) .

النوع الثالث

الوهم في المتن

يقع الوهم في المتن في أشكال عدة نذكر بعضها للإيضاح على سبيل المثال وليس الحصر .

- زيادة كلمة في المتن .
- زيادة جملة في المتن .
- وهم في العدد .
- وهم في التاريخ .
- المتن المقلوب .
- نقص من المتن .

الأول : زيادة كلمة في المتن

أخرج أبو داود في سننه بسند صحيح فقال : حدثنا أبو كامل ثنا يزيد يعني ابن زريع ح وثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد المعنى حدثني محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكنت فهو إنها وإن أبت فلا جواز عليها ، قال أبو داود وحدثنا محمد بن العلاء ثنا ابن إدريس عن محمد بن عمرو بهذا الحديث بإسناده زاد فيه قال : فإن بكت أو سكنت " زاد " بكت " ، قال أبو داود وليس " بكت " بمحفوظ وهو وهم في الحديث (167) * .

* هذا الحديث باللفظ الصواب والوهم أخرجه أبو داود كما مر وأخرجه بالصواب النسائي وقال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِهِ (168) ، وأحمد وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِهِ (169) ، وعبد الرزاق وقال : عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ بِهِ (170) ، والبخاري وقال : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(167) كتاب النكاح باب في الاستئثار (1 / 637 رقم 2093 ، 2094) .

(168) كتاب النكاح ، الْبُكَرُ يُزَوِّجُهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ (6 \ 87 رقم 3270) .

الثاني : زيادة جملة في المتن

أخرج أبو داود في سننه فقال : حدثنا ابن أبي عقيل ومحمد بن سلمة المصريان قالا ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش ختنة (أي أخت زوجته) رسول الله ﷺ وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله فقال رسول الله ﷺ : إن هذه ليست بالحیضة ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلي (171) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِهِ (172) ، وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَقَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ (173) .
وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي مُوسَى فَقَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَازَانَ ، ثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ رِضَاهَا ، وَإِنْ كَرِهَتْ فَلَا كُزَةَ عَلَيْهَا ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَعَلِقَ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ : عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ (174) .

وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَ مِثْلَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا .
قَالَ الْبُخَارِيُّ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَا تُنْكَحِ الْبُكَرُ حَتَّى تُسْتَأْذِنَ ، وَلَا النَّثَبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : إِذَا سَكَتَتْ (175) ، وَقَالَ مُسْلِمٌ : حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ (176) .

(169) مسند المكثرين من الصحابة ، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (12 \ 496 رقم 7527) .

(170) كتاب النكاح ، بَابُ اسْتِئْمارِ الْيَتِيمَةِ فِي نَفْسِهَا (6 \ 145 رقم 10297) .

(171) الحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما وهو عند البخاري في كتاب الحيض ، باب عرق الاستحاضة (1 / 124 رقم 321) .

(172) مُسْنَدُ أَبِي حَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (14 \ 324 رقم 8984) .

(173) كتاب النكاح ، باب الولي ، ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ مِنْ اسْتِئْمارِ النِّسَاءِ أَنْفُسَهُنَّ إِذَا أَرَادُوا عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهِنَّ (9 \ 392 رقم 4079) .

(174) كتاب النكاح (2 \ 180 رقم 2702) .

(175) كتاب الحيل ، بَابُ فِي النِّكَاحِ (9 \ 251 رقم 6968) .

(176) كتاب الحج ، بَابُ اسْتِئْذَانِ النَّثَبِ فِي النِّكَاحِ بِالنُّطْقِ ، وَالْبُكَرِ بِالسُّكُوتِ (2 \ 1036 رقم 1419) .

قال أبو داود : زاد الأوزاعي في هذا الحديث عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة قالت :

استحيضت أم حبيبة بنت جحش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فأمرها النبي ﷺ قال : إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغتسلي وصلي.

قال أبو داود ولم يذكر هذا الكلام أحد من أصحاب الزهري غير الأوزاعي ورواه عن الزهري عمرو بن الحارث والليث ويونس وابن أبي ذئب ومعمّر وإبراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن إسحاق وسفيان بن عيينة ولم يذكروا هذا الكلام .

قال أبو داود وإنما هذا لفظ حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

قال أبو داود : وزاد ابن عيينة فيه أيضاً " أمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها " وهو وهم من ابن عيينة (177).

(177) سنن أبو داود كتاب الطهارة ، باب إذا أقبلت الحيضة (1 / 125 رقم 285) .

الثالث : وهم في العدد

أخرج أبو داود فقال : حدثنا عباس بن عبد العظيم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عليه السلام : أن امرأة حذفت امرأة ⁽¹⁷⁸⁾ فأسقطت فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فجعل في ولدها خمسمائة شاة ونهى يومئذ عن الحذف . قال أبو داود كذا الحديث " خمسمائة شاة " والصواب مائة شاة ، قال أبو داود هكذا قال عباس وهو وهم ⁽¹⁷⁹⁾ . *

* هذا الحديث أخرجه غير أبي داود ، أخرجه النسائي وقال : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، وَإِبرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، والعدد عنده خمسين شاة ⁽¹⁸⁰⁾ كذا وجدت في أربع نسخ لسنن النسائي ، وفي الكبرى قال : أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَإِبرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى به ولفظه خمسمائة ⁽¹⁸¹⁾ وأخرجه البزار وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ وَصَفْوَانُ بْنُ الْمُعَلِّسِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ ، يَعْنِي ابْنَ مُوسَى به واللفظ عنده خمسمائة ⁽¹⁸²⁾ ، والرويان في مسنده وقال : نا أَبُو عَلِيٍّ الرَّزِّيُّ ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، نا عُبيدُ اللَّهِ به والعدد عنده أيضاً خمسمائة ⁽¹⁸³⁾ وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي داود فقال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ ، أَنبَأَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ ، ثنا أَبُو داود به ثم قال : قَالَ أَبُو داود : كَذَا الْحَدِيثُ خَمْسُمِائَةٍ ، وَالصَّوَابُ مِائَةُ شَاةٍ قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَرَوَى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ وَأَبِي قِلَابَةَ وَأَبِي الْمَلِيحِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ

⁽¹⁷⁸⁾ قال في عون المعبود : رمتها وفي بعض النسخ خذفت بالخاء المعجمة قال في المجمع الخذف هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتك وترمي بها (كتاب الحدود باب دية الجنين 12 / 207 رقم 4578) .

⁽¹⁷⁹⁾ كتاب الديات باب دية الجنين (2 / 602 رقم 4578) .

⁽¹⁸⁰⁾ كتاب القسامة ، باب دِيَةِ جَنِينِ الْمَرْأَةِ (8 \ 46 رقم 4813) وهذه النسخة المعتمدة في البحث ، الثانية : طبعة مكتبة المعارف تحقيق الألباني ، مجلد واحد (ص 734 رقم 4813) ، الثالثة طبعة بيت الأفكار الدولية ، مجلد واحد (ص 496 رقم 4813) النسخة الرابعة وجدت في الشبكة العنكبوتية بصيغة التصوير ولم يصور وجه النسخة : (ص 933 رقم 4813) .

⁽¹⁸¹⁾ كتاب القسامة ، دِيَةِ جَنِينِ الْمَرْأَةِ (6 \ 359 رقم 6988) .

⁽¹⁸²⁾ مُسْنَدُ بَرِيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (10 \ 317 رقم 4441) .

⁽¹⁸³⁾ ابْنُ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ (1 \ 95 رقم 67) .

الْقِصَّةُ، قَالُوا: وَقَصَى ، فِي الْجَنِينِ غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ مَائَةٌ مِنَ الشَّاءِ ، وَهَذَا مُرْسَلٌ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فِيهِ غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، أَوْ عِشْرُونَ وَمَائَةٌ شَاةٍ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (184) .

سند الحديث :

- عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري ثقة حافظ من كبار الحادية عشرة مات سنة أربعين ، روى عن عبيد الله بن موسى وغيره (185) .
- عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي أبو محمد ثقة ، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح ، روى عن يوسف بن صهيب وغيره (186) .
- يوسف بن صهيب الكندي الكوفي ثقة من السادسة ، روى عن عبد الله بن بريدة وغيره (187) .
- عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيه ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة وله مائة سنة ، روى عن أبيه وغيره (188) .
- بريدة بن الخصيب أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر مات سنة ثلاث وستين (189) .

سند الحديث صحيح

(184) كتاب الديات ، بَابُ مَنْ قَالَ: فِي الْغُرَّةِ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَعْلٌ، أَوْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الشَّاءِ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ (8 \ 201 رقم 16419) .

(185) تقريب التهذيب (293 رقم 3176) ، تهذيب الكمال (14 \ 223 رقم 3128) .

(186) تقريب التهذيب (375 رقم 4345) ، تهذيب الكمال (19 \ 165 رقم 3689) .

(187) تقريب التهذيب (611 رقم 7868) ، تهذيب الكمال (32 \ 433 رقم 7140) .

(188) تقريب التهذيب (297 رقم 3227) ، تهذيب الكمال (14 \ 329 رقم 3179) .

(189) تقريب التهذيب (121 رقم 660) .

الرابع : وهم في التاريخ

قال ابن حجر : حديث من قتل قتيلاً فله سلبه متفق عليه ⁽¹⁹⁰⁾ من حديث أبي قتادة رضي الله عنه وفي مسند أحمد عن سمرة بن جندب رضي الله عنه مثله كالذي هنا سواء وسنده لا بأس به ووقع في كتب بعض أصحابنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يوم بدر وهو وهم وإنما قاله يوم حنين وهو صريح عند مسلم ⁽¹⁹¹⁾ .

الخامس : المتن المقلوب .

ذكرنا في أنواع الوهم في السند تفصيل الحديث المقلوب وأقسامه وبيننا أن من أقسامه القلب في المتن .

قال طاهر الجزائري الدمشقي في كتابه توجيه النظر في أصول الأثر : المقلوب هو ما وقعت المخالفة فيه بالتقديم والتأخير .

وذلك كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم في السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه ، فإن فيه ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ، فهذا مما انقلب على أحد الرواة وإنما هو : حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما ورد في البخاري وفي مسلم في بعض طرقه فعكس الراوي الذي انقلب عليه الأمر فجعل اليمين في موضع الشمال والشمال في موضع اليمين .

وقد دل على القلب أمران :

أحدهما الرواية الأخرى التي اتفق عليها الشيخان .

والثاني ما يقتضيه وجه الكلام ، لأن المعروف صدور الإنفاق في أغلب الأحيان عن اليمين .

وهذا النوع من قبيل القلب في المتن وهو قليل ، والغالب في القلب أن يكون في الإسناد .⁽¹⁹²⁾

⁽¹⁹⁰⁾ عند البخاري في كتاب فرض الخمس ، باب من لم يُخمس الأسلاب ، ومن قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يُخمس ، وخُكم الإمام فيه (4 \ 92 رقم 3142) ، وعند مسلم في كتاب الجهاد ، باب استحقاق القاتل سلب القتل (3 \ 1370 رقم 1751) .

⁽¹⁹¹⁾ تلخيص الحبير (3 / 105 رقم 1401) .

⁽¹⁹²⁾ (2 / 578) .

.....

هذا الحديث أخرجه البخاري فقال : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَدْلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ⁽¹⁹³⁾ وأخرجه مسلم وفي روايته كان القلب { حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ } ⁽¹⁹⁴⁾ ، وأخرجه الترمذي ⁽¹⁹⁵⁾ والنسائي ⁽¹⁹⁶⁾.

⁽¹⁹³⁾ كتاب الزكاة ، بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ (2 \ 11 رقم 1423) .

⁽¹⁹⁴⁾ بَابُ فَضْلِ إِخْفَاءِ الصَّدَقَةِ (3 \ 715 رقم 1031) .

⁽¹⁹⁵⁾ أبواب الزهد ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ (4 \ 598 رقم 2391) .

⁽¹⁹⁶⁾ كِتَابُ آدَابِ الْقُضَاةِ ، الإِمَامُ الْعَادِلُ (8 \ 222 رقم 5380) .

السادس : النقص من المتن .

قال البيهقي أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : ما رأيت إنساناً كان أشد تعجلاً بالظهر من رسول الله ﷺ ما استثنت أباه ولا عمر . *

قال البيهقي : هكذا رواه الجماعة عن سفيان الثوري ورواه إسحاق الأزرق عن سفيان عن منصور عن إبراهيم .

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن الفضل بن جابر أبو عبد الرحمن الأذرمي ثنا إسحاق الأزرق فنكره بنحوه دون قوله ما استثنت أباه ولا عمر وهو وهم والصواب رواية الجماعة قاله ابن حنبل وغيره (197) . هـ .

* حديث عائشة أخرجه الترمذي وقال : حَدَّثَنَا هَذَا قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا مِنْ عُمَرَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ (198) .

وأخرجه أحمد وقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِهِ (199) .

وأخرجه أحمد بالرواية التي خطاها البيهقي قال أحمد : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ (200) .

(197) سنن البيهقي الكبرى كتاب الصلاة ، باب تعجيل الظهر (1 / 436 رقم 1896) .

(198) أبواب الصلاة ، باب ما جاء في التَّعْجِيلِ بِالظُّهْرِ (1 \ 292 رقم 155) .

(199) مسند النساء ، مُسْنَدُ الصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (41 \ 487 رقم 25038) .

(200) مسند النساء ، مُسْنَدُ الصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (43 \ 12 رقم 25809) .

.....

أما سند الحديث فقد قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وقال أبو عيسى مبيناً حال الراوي حكيم الذي تكلم

فيه أكثر المحدثين قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ قَالَ يَحْيَى : وَرَوَى لَهُ سُفْيَانٌ ، وَزَائِدَةُ ، وَلَمْ يَرَ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بَأْسًا (201) .

وفي الحقيقة رجال الحديث جميعاً ثقات ما عدا حكيم فقد تكلم فيه :

قال ابن حجر عنه في التقريب : ضعيف رمي بالتشيع (202) ، وقال أحمد : ضعيف الحديث مضطرب ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال يعقوب بن شيبه : ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : في رؤية شيء ومحل الصدق إن شاء الله ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث له رأي غير محمود نسأل الله السلامة غال في التشيع ، وقال البخاري : كان شعبة يتكلم فيه ، وقال النسائي : ليس بالقوي وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن مهدي : إنما روى أحاديث يسيرة وفيها منكرات ، وقال الفلاس : كان يحيى يحدث عنه وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه ، وقال البخاري : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ، وقال الساجي : غير ثبت في الحديث فيه ضعف ، وقال أبو داود : ليس بشيء (203) .

(201) أبواب الصلاة ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْجِيلِ بِالظُّهْرِ (1 \ 292 رقم 155) .

(202) (176 رقم 1468) .

(203) تهذيب التهذيب (2 \ 446 رقم 774) .

النوع الرابع

الوهم في الحكم

يقع الوهم في الحكم إما في التجريح والتعديل أو في التصحيح والتضعيف أو غير ذلك ومظانه في الحكم على الراوي أو على جملة من الرواة أو سند أو على تصحيح أو تضعيف حديث وسأذكر أنواعاً وأمثلة للإيضاح ، من ذلك :

- الوهم في تجريح أو تعديل الراوي .
- الوهم في تجريح جملة من الرواة .
- الوهم في تضعيف إسناد أو تصحيحه .
- الوهم في تصحيح حديث أو تضعيفه .

الأول : الوهم في تجريح أو تعديل الراوي .

قال ابن حجر : أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم وثقه الأئمة ووهم ابن حزم فجعله وابن عبد البر فضعه (204) .

الثاني : الوهم في تجريح جملة من الرواة تجمعهم صفة واحدة .

قال ابن حبان : قد وهم من أطلق الضعف على العواصم كلهم حيث قال : ما في الدنيا عاصم إلا وهو ضعيف من غير دلالة ثبتت على صحة ما قاله (205) .

الثالث : الوهم في تضعيف إسناد .

قال ابن حجر في تلخيص الحبير في حديث إنما الأعمال بالنيات :

(204) تقريب التهذيب (87 رقم 137) .

(205) الثقات (5 / 240 رقم 4663) .

ونقل النووي عن أبي موسى المدني وأقره عليه أن الذي وقع في الشهاب (الأعمال بالنيات) بجمعهما مع حذف إنما لا يصح لها إسناد وهو وهم فقد رواه كذلك الحاكم في الأربعين له من طريق مالك وكذا أخرجه ابن حبان من وجه آخر في مواضع من صحيحه منها في الحادي عشر والثالث والرابع والعشرين منه والسادس والستين منه ذكره في هذه المواضع بحذف إنما وكذا رواه البيهقي في المعرفة بل وفي البخاري من طريق مالك الأعمال بالنية بحذف إنما لكن بإفراد النية ا.هـ (206) .

الرابع : الوهم في تصحيح حديث أو تضعيفه .

قال ابن حجر في تلخيص الحبير : حديث أم سلمة : كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله ﷺ أربعين يوماً رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم ، وأغرب ابن حبان فضعه بكثير بن زياد فلم يصب وقال النووي قول جماعة من مصنفى الفقهاء إن هذا الحديث ضعيف مردود عليهم (207) .

وهذا النوع كثير في علم الحديث فكم حديث يصححه محدث ويرده آخر بعله خفية .

(206) (1 / 55 رقم 53) .

(207) (1 / 171 رقم 238) .

النوع الخامس

الوهم في النقل

يقع هذا النوع من الوهم عند الكثيرين وخاصة من كتب منهم في هذا الفن ، حيث ينقلون من كتب أخرى فيقعون في الوهم ، وسأذكر بعض الأمثلة ليتضح هذا النوع الأخير من أنواع الوهم :

قال ابن حجر في تقريب التهذيب :

- وهم من زعم أن النسائي روى لخديج والد رافع (208).
- ووهم من زعم أن هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد استشهد بأجنادين (209) .
- وصهيب مولى العتارين تفرد نعيم المجرم بالرواية عنه ووهم من قال غير ذلك (210).
- ووهم صاحب الكمال في زعم أن ابن ماجه روى عن عباس بن الفضل بن زكريا الهروي فإنه ولد بعد موت ابن ماجه (211).
- عبد الله بن أنيس الجهني صحابي شهد العقبة وأحد مات بالشام سنة أربع وخمسين ووهم من قال سنة ثمانين (212).
- ووهم من قال إن القطان تكلم في محمد بن عمرو بن عطاء القرشي فإن ذاك هو بن عمرو بن علقمة (213).
- وهم المزي في الكمال ورمز لعبد الله بن السائب بن أبي السائب (ه د س) والصواب (خ ت 4) (214) .

(208) (192 رقم 1706) .

(209) (572 رقم 7290) .

(210) (278 رقم 2958) .

(211) (294 رقم 3184) .

(212) (296 رقم 3216) .

(213) (499 رقم 6187) .

(214) (304 رقم 3337) .

الباب الخامس

الحكم على من وصف بالوهم

لقد تبين من استقراء كتاب التقريب أن الذين وصفوا بالوهم صنفان من الرواة : ثقة وصدوق ، ولم يصف ابن حجر أحد من الضعفاء بالوهم ، وهذا بديهي لأن الضعيف إن كان ضعفه بسبب ضعف تقواه فلا وقوف على إيقانه أو وهمه وخطئه لأنه يرد لضعف تقواه ، وإن كان ضعفه بسبب فحش خطئه أو غلب عليه الوهم فذلك سبب كاف في عدم الاحتجاج به .

ولقد تعددت ألفاظ ابن حجر في وصف الرواة بالوهم ، ولكنها تتمحور في ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الوهم القليل ، فيقول ابن حجر على سبيل المثال : ربما وهم ، يهم قليلاً ، وهم في حديث ، يهم في حديث فلان دون غيره ، يهم بأخرة ، وهذا القسم للثقة والصدوق على حد سواء .

القسم الثاني : الوهم المتوسط ، فيقول : له أوهام ، يهم ، وهذا أيضاً يستوي فيه الثقة والصدوق من حيث الوصف بالوهم .

القسم الثالث : الوهم الكثير ، فيقول : يهم كثيراً ، له أوهام كثيرة ، وهذا القسم يخص الصدوق دون الثقة ، وعلة ذلك واضحة ، فالثقة إذا كثرت أوهامه انحط من رتبته إلى رتبة الصدوق .

بعد ذلك يتبين أن الذين وصفوا بالوهم على خمسة أقسام ، كل قسم منهم يندرج تحت باب مستقل على هذا النحو :

الباب الأول : من قل وهمه من الثقات .

الباب الثاني : من توسط وهمه من الثقات .

الباب الثالث : من قل وهمه من الصدوقين .

الباب الرابع : من توسط وهمه من الصدوقين .

الباب الخامس : من كثر وهمه من الصدوقين .

وإني إن شاء الله سأحكم على الراوي من حيث تعديله أو تجريحه ، ومن حيث قبول وصفه بالوهم أو عدمه ، ومن حيث نسبة الوهم _توسطه أو قلته_ عند الراوي بعد دراسة الراوي وبيان أقوال العلماء فيه والأحاديث التي وهم فيها ودراستها .

على أنني في هذا المقام سأذكر أحكاماً للوهم بشكل عام .

فالحكم على الوهم في هذه الرسالة في موطنين :

الأول : الحكم على الراوي الموصوف بالوهم بعد دراسته .

الثاني : أحكام الوهم بشكل عام في هذا الباب .

أحكام الوهم والواهمين

أولاً : انفرد الراوي .

ليس انفرد الراوي الثقة يعتبر وهماً أو خطأً أو ترد روايته لذلك ، بل تفرد الثقة المتقن يعد صحيحاً غريباً ، اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشيء فيعرف ذلك ، أما انفرد الصدوق أو ما دونه فلا يؤخذ به .

وهذا ما قرره الذهبي في الميزان فقال متسائلاً : ومن هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه ، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له ، وأكمل لرتبته ، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها ، فانظر أول شئ إلى أصحاب رسول الله ﷺ الكبار والصغار ، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة ، فيقال له : هذا الحديث لا يتابع عليه ، وكذلك التابعون ، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم ، وإن تفرد الصدوق ومن دونه يعد منكراً⁽²¹⁵⁾ .

وقال في المنهل الراوي : ينقسم الغريب إلى غريب صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح ، وإلى غير الصحيح وهو الغالب على الغرائب ، ولذلك جاء عن أحمد بن حنبل لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء⁽²¹⁶⁾ .

ثانياً : عدم خلو أحد من الرواة من الوهم .

وهذا ما قرره المحدثون وهذا جملة من أقوالهم :

□ قال الذهبي : ليس من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ ، ومن هو الثقة الثبت الذي ما غلط⁽²¹⁷⁾ وذكر العقيلي مرة ثقة في الضعفاء وقال : في حديثه بعض الوهم ، فرد عليه الذهبي وقال : هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة⁽²¹⁸⁾ .

(215) (3 \ 140 رقم 5874) .

(216) (في باب الغريب ص 56) .

(217) (3 \ 140 رقم 5874) .

(218) الضعفاء الكبير (3 \ 17 رقم 973) ميزان الاعتدال (2 \ 635 رقم 5130) .

□ وقال أبو حاتم البستي ابن حبان : والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم (219).

□ وقال سفيان الثوري : ليس يكاد يفلت من الغلط أحد (220).

□ وأكبر شاهد على ذلك يحيى بن سعيد القطان المحدث الحجة العظيم الشأن قال عنه ابن مهدي : ما رأيت أحسن أخذاً للحديث ولا أحسن طلباً له من يحيى القطان .

وقال ابن المديني : لم يكن ممن طلب وعني بالحديث وأقام عليه ولم يزل فيه إلا ثلاثة منهم القطان ، ما رأيت أعلم بالرجال منه وما رأيت أثبت منه ، لا ترى عينك مثله .

وقال إبراهيم بن محمد التيمي : ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان .
وقال أحمد : وما رأيت عينا مثله ، ما رأيت في هذا الشأن مثل يحيى القطان كان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ولا والله ما أدركنا مثله ، ما كان أضبطه وأشد ثقة كان محدثاً وأثنى عليه فأحسن الثناء .

بعد كل هذا الثناء الذي أجملته واختصرته من تهذيب التهذيب (221) يقول الإمام أحمد : ما رأيت أقل خطأ من يحيى ولقد أخطأ في أحاديث ثم قال : ومن يعرى من الخطأ والتصحيح .

ثالثاً : أقوال العلماء في الحكم على الرجال الذين وصفوا بالوهم :

□ قال أبو حاتم البستي ابن حبان : والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم ، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته .

(219) (الثقات لابن حبان 7 / 97 رقم 9168) .

(220) الكفاية في علم الرواية (144) .

(221) (11 / 191 رقم 359) .

قال أبو حاتم : ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة لأنهم أهل حفظ وإتقان وكانوا يحدثون من حفظهم ولم يكونوا معصومين حتى لا يهتموا في الروايات ، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروى الثبت من الروايات ، وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه فان كان كذلك استحق الترك حينئذ⁽²²²⁾ .

□ وقال ابن أبي حاتم يشرح مراتب الرواة : ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحياناً ، وقد قبله الجهابذة النقاد فهذا يحتج بحديثه ، ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط فهذا يكتب من حديثه في الترغيب والترهيب والزهد والآداب ، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام⁽²²³⁾ .

□ وقال الذهبي : ما كل أحد فيه بدعة أو له هفوة أو ذنوب يقدر فيه بما يوهن حديثه ، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ ، ولكن فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أو لهم أوهام يسيرة في سعة علمهم أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم^(224'225) .

□ قال ابن حبان في أحد الرواة : ربما أخطأ لم يكثر خطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول ، ولكنه أتى منه بما لا ينفك منه البشر ، وليس الشيء الذي عليه العالم مجبولون حتى لا ينفك منه أحد منهم بموجب من وجد ذلك فيه ، ما لم يفحش ذلك منه ، فإذا فحش استحق إلزاق الوهن به حينئذ⁽²²⁶⁾ .

وقال في كثير من الرواة : كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال مرة : فحش خطؤه وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات . وقال : كثير الوهم فاحش الخطأ فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به.

(222) الثقات لابن حبان (7 / 97 رقم 9168) .

(223) الجرح والتعديل (1 / 7) .

(224) ميزان الاعتدال (3 \ 140 رقم 5874) .

(225) الضعفاء الكبير (3 \ 17 رقم 973) ميزان الاعتدال (2 \ 635 رقم 5130) .

(226) الثقات لابن حبان (8/484 رقم 14564) .

وقال : كان كثير الخطأ فاحش الوهم يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به .

وقال عن أبي بكر بن عياش كان من الحفاظ المتقنين وكان يحيى القطان وعلى بن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فلوكثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لا يستحق مجانبة رواياته ، فأما عند الوهم يهم أو الخطأ يخطيء لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه (227) .

□ وقال عبد الرحمن بن المهدي : الناس ثلاثة : رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه ، ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس ، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه (228) .

□ وقال الذهبي في الميزان : إن إكثار الراوي من الاحاديث التي لا يوافق عليها لفظاً أو إسناداً يصيره متروك الحديث (229) .

□ وقال سفيان الثوري : إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط ، وإن كان الغالب عليه الغلط ترك (230) .

□ وقال الشافعي : ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه كما يكون من أكثر الغلط في الشهادة لم تقبل شهادته (231) .

رابعاً : حكم الوهم عند الثقات من خلال ما تقدم :

○ الوهم القليل عند الثقات : لا يضر ولا يقدح في عدالتهم ولا يؤثر في تفردهم فما من أحد إلا ووقع فيه كما مر .

(227) الثقات لابن حبان (7 / 669 رقم 12018) .

(228) الكامل في الضعفاء (1 / 13) .

(229) ميزان الاعتدال (2 \ 635 رقم 5130) .

(230) الكفاية في علم الرواية (144) .

(231) الكتاب نفسه .

○ الوهم المتوسط عند الثقات : حاصل كلامهم في هذه المسألة أن الوهم عند الثقة لا يقدح في عدالة الراوي ولا يخرج به عن الاحتجاج به ولا يرد تفرده أيضاً ، ولكنه يعتبر دون الثقات الذين لا يصدر منهم الوهم إلا قليلاً في المرتبة ، وخصوصاً عند مخالفتهم للثقات ، كما بينه الذهبي فيما سبق فقال : فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أو لهم أوهام يسيرة في سعة علمهم أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم .

خامساً حكم الوهم عند الصدوق :

- حاصل كلامهم وكلام ابن أبي حاتم أنه جعل حديث الصدوق قسمين :
- القسم الأول : الصدوق الذي يهمل أحياناً ، فهذا يحتج بحديثه .
 - القسم الثاني : الصدوق الغالب عليه الوهم والخطأ فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب ، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام .
- فهذه أحكامهم وهذا خلاصة ما ذكروه والله أعلم .

الباب الثالث

دراسة الرجال الذين وصفوا بالوهم والخطأ

وفيه فصلان :

الفصل الأول : دراسة الرجال الذين وصفوا بالوهم

وفيه مبحثان :

الأول : الرجال الذين قل وهمهم .

الثاني : الذين توسط وهمهم .

الفصل الثاني : دراسة الرجال الذين وصفوا بالخطأ .

وفيه مبحثان :

الأول : الرجال الذين قل خطؤهم .

الثاني : الذين توسط خطؤهم .

الفصل الأول

دراسة الرجال الذين وصفوا بالوهم

المبحث الأول

الرجال الذين قل وهمهم .

(1)

إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي
أبو إسحاق البصري

من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها ، روى له النسائي ، ثقة يهمل قليلاً ، كذا قال ابن حجر (232).

شيوخه :

أبان بن يزيد العطار ، وبشار بن الحكم ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وأبي زهير
حيان بن عبيد الله ، والخزرج بن عثمان ، وسكين بن عبد العزيز ، وسهل بن زياد ،
وسودة بن أبي الأسود ، وسلام بن أبي مطيع ، وصالح المري ، وعبد الله بن المثنى بن
عبد الله بن أنس بن مالك ، وعبد العزيز بن المختار الدباغ ، وعبد المؤمن بن عبيد الله
السدوسي ، وأبي ثابت عبد الواحد بن ثابت ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الوارث بن
سعيد ، وقزعة بن سويد بن حجير الباهلي ، ومراجع بن العوام بن مراجم ، ووهيب بن
خالد (233) .

(232) تقريب التهذيب (88 رقم 162).

(233) تهذيب الكمال (2 / 69 رقم 161) تهذيب التهذيب (1 / 98 رقم 200) .

تلاميذه :

إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، وإبراهيم بن هاشم البغوي ، وأبو جعفر أحمد بن حمدون بن سلم السمسار بن بنت سعدويه ، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي ، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصلي ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، وإسحاق بن خالويه البابسيري ، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي القاضي ، والحسن بن أحمد بن حبيب الكرمانى ، والحسن بن سفيان النسوي ، والحسين بن إسحاق التستري ، وخازم بن يحيى بن إسحاق الحلواني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعثمان بن عبد الله بن خرزاذ الأنطاكي ، ومحمد بن الضوء الشيباني الكرمانى ، ومحمد بن عبد الله بن زياد والد أبي سهل بن زياد القطان ، ومحمد بن عبده بن حرب القاضي ، ومحمد بن علي المروزي ، ومحمد بن محمد الجذوعي القاضي ، وموسى بن هارون بن عبد الله الحمال الحافظ (234) .

أقوال العلماء فيه :

- ذكره ابن حبان في الثقات (235).
- ووثقه الذهبي وقال عنه : المحدث الحافظ (236).
- ووثقه الدارقطني فيما ذكره السلمي في سؤالاته للدارقطني قال : وسألته عن إبراهيم بن الحجاج السامي ، وإبراهيم النيلي ، فقال : ثقتان (237) .
- وقال ابن قانع : صالح (238) .
- وقال بدر الدين العيني : ثقة يهمل قليلاً (239) .
- وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ثقة (240) .

(234) الكتاب نفسه.

(235) الثقات لابن حبان (78/8 رقم 12323).

(236) سير أعلام النبلاء (11 \ 39 رقم 20) الكاشف (210/1 رقم 127) .

(237) سؤالات السلمي للدارقطني (ص3 رقم 39) تهذيب الكمال (1/ 98 رقم 200) .

(238) تهذيب التهذيب (1 / 98 رقم 200) .

(239) مغاني الأخبار في شرح أسماء الأخبار (ج3 ص 500 رقم 16) .

(240) كتاب الأدب ، باب ما جاء في الرقق (8 ص 19 رقم 12646) .

• وفي اتحاف الخيرة المهرة قال عن إسناد فيه إبراهيم : هذا إسناد رجاله ثقات (241) .

ولم أقف على أحد تكلم فيه ، ولم يذكره أحد في كتب الضعفاء ، ولم يصفه بالوهم إلا ابن حجر وبدر الدين العيني المعاصر له وصفه بنفس عبارة ابن حجر .

الأحاديث التي وهم فيها الراوي :

لم يبين أحد أوهام الراوي في كتب الرجال إنما وقفت على ثلاثة أحاديث أشير إلى وهم الراوي بها في كتب العلل :

الحديث الأول : خطأه فيه أبو زرعة :

فقد سئل عن حديث رواه إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان ينبذ له فيشربه الغد ومن بعد الغد فإذا كان اليوم الثالث أمر به فاهريق ؟ قال أبو زرعة : هذا خطأ إنما هو عن حماد عن الحجاج عن يحيى بن عبيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، أخطأ فيه إبراهيم بن الحجاج (242) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

الحديث رواه مسلم في "صحيحه" من طريق شعبة ، والأعمش ، وزيد بن أبي أنيسة ، ثلاثتهم عن أبي عمر، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (243) .

ومن طريق الأعمش عن أبي عمر، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أخرجه أبو داود (244) والنسائي (245) .

وأخرجه ابن ماجه (246) عن أبي إسرائيل عن أبي عمر به .

(241) كتاب البيوع ، باب الربا (ج3 ص 317 رقم 2814) .

(242) علل الحديث لابن أبي حاتم ، بيان علل أخبار رويت في الطهارة (ج4 ص 497 رقم 1599) .

(243) كتاب الأشربة ، باب إباحتها النبيذ الذي لم يشتم (ج3 ص 79 ، 80 ، 81 ، 82) .

(244) كتاب الأشربة ، باب صفة النبيذ (3 ص 335 رقم 3713) .

(245) كتاب الأشربة ، باب ذكر ما يجوز شربه من الأنبيذة (8 ص 333 رقم 5739) .

ومن طريق حماد عن الحجاج التي صححها أبو زرعة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير وقال : حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالوا : ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة أنا الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن عبيد البهراني عن ابن عباس به (247) ، ولم أقف على الطريق التي أخطأ بها إبراهيم .
وهذا الحديث له متابعات عن ابن عباس وله طرق أخرى .

الحديث الثاني :

ذكره ابن عدي في الكامل والدارقطني في العلل ، وصرح ابن عدي بوجه خطأ إبراهيم بن الحجاج فقال :

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَمَّادَانِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ .

قَالَ ابْنُ عَدِي : وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ عَنِ الْحَمَّادَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ كَمَا أَمْلَيْتُهُ وَلَمْ يَضْبِطْهُ .

فَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَرْوِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ مَوْفُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَفَعَهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى الْوَانِ ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ نَفْسَهُ فَإِنَّهُ أَوْفَقَهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ مَوْفُوفًا وَيَقُولُ فِي آخِرِهِ وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ أَيُّوبُ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَرَفَعَهُ .

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ جَاوَزَ وَلَمْ يَضْبِطْ فَجَمَعَ بَيْنَ الْحَمَّادَيْنِ فَرَفَعَهُ عَنْهُمَا (248) .

أما الدارقطني فقد سئل عن الحديث فأسهب في سرد طريقه وقال في جوابه :

(246) كتاب الأشربة ، باب صفة النبيذ (2 ص 1126 رقم 3399) .

(247) (12 \ 111 رقم 12625) .

(248) الكامل في الضعفاء (ج 3 ص 52 رقم 431) .

وَاخْتَلَفَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَرَفَعَهُ مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْهُ، وَوَقَّعَهُ غَيْرُهُمَا.

وَاخْتَلَفَ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، فَرَفَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْهُ وَوَقَّعَهُ غَيْرُهُ (249).

دراسة الحديث :

هذا الحديث له طرق كثيرة ذكر منها ابن عدي كما مر واستفاض أبو زرعة والدارقطني والترمذي في ذكرها ، وما يهمننا في إسناد الحديث ثلاثة أمور :

الأول : تخريجه ودرجته ، الثاني : أيهما الأصح المرفوع أم الموقوف ، الثالث : وهم الراوي في الحديث .

الأمر الأول تخريجه ودرجته :

هذا الحديث صحيح بوجه البخاري في صحيحه فقال : **باب إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ** ولم يخرج (250) وأخرجه الخمسة :

فقد أخرجه مسلم مرفوعاً عن أبي هريرة من طريق أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ** ، وأخرجه أبو داود (251) والترمذي (252) والنسائي (253) وابن ماجه (254).

الأمر الثاني : أيهما الأصح المرفوع أم الموقوف ؟.

(249) علل الدارقطني (11 ص 90 رقم 2139) .

(250) كتاب الصلاة (1 ص 133) .

(251) كتاب الصلاة ، باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر (2 ص 22 رقم 1266) .

(252) سنن الترمذي في أبواب الصلاة باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة (2 ص 282 رقم 421) .

(253) كتاب الإمامة ، ما يكره من الصلاة عند الإقامة (2 ص 116 رقم 865) .

(254) كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة ... (1 ص 364 رقم 1151) .

اختلف في ذلك ، فقال أبو زرعة : والموقوف أصح⁽²⁵⁵⁾ ، وقال الترمذي في السنن :
وَالْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَصَحُّ عِنْدَنَا⁽²⁵⁶⁾ ، وأكد ذلك في العلل فقال : وَمَرْفُوعٌ أَصَحُّ⁽²⁵⁷⁾ ، ولم
يتعرض لذلك ابن عدي ولا الدارقطني .

أما الخمسة فأخرجوه بطرق عدة كلها مرفوعة .

فقد أخرجهم مسلم مرفوعاً من طريق أحمد بن حنبل، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهِ ، وقال مسلم : وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَابْنُ رَافِعٍ،
قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ⁽²⁵⁸⁾ ، قال مسلم : وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ بِهِ⁽²⁵⁹⁾.

وقال أبو داود : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، ح ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، ح ، وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ،
حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، ح ، وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، ح ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا
زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، كُلُّهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهِ⁽²⁶⁰⁾ .

وقال الترمذي في السنن : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا
زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ بِهِ ، قال أبو عيسى : وَهَكَذَا رَوَى أَيُّوبُ،
وَوَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُدَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَى حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُفْيَانُ
بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَلَمْ يَرْفَعَاهُ ، قال أبو عيسى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، رَوَاهُ عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ الْمِصْرِيُّ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا⁽²⁶¹⁾ ، وقال الترمذي في

⁽²⁵⁵⁾ علل الحديث لابن أبي حاتم ، بيان علل أخبار رويت في الطهارة (ج2 ص 188 رقم 303) .

⁽²⁵⁶⁾ سنن الترمذي في أبواب الصلاة باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة (2 ص 282 رقم 421) .

⁽²⁵⁷⁾ العلل الكبير (ص82 رقم 130) .

⁽²⁵⁸⁾ كتاب المسافرين ، باب كراهة الشروع في النافلة بعد الأذان (1 ص 493 رقم 710) .

⁽²⁵⁹⁾ الكتاب نفسه .

⁽²⁶⁰⁾ كتاب الصلاة ، باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر (2 ص 22 رقم 1266) .

⁽²⁶¹⁾ سنن الترمذي في أبواب الصلاة باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة (2 ص 282 رقم 421) .

العلل الكبير : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْرُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهِ ، قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَالَ: أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، وَزَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، وَوَرَقَاءُ بْنُ عَمَرَ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ رَوَوْا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ بْنُ عَبَّاسٍ الْقُتَيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (262) .

وأخرجه النسائي وقال : أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ زَكَرِيَّا قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ بِهِ ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ وَرَقَاءَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهِ (263) .
وأخرجه ابن ماجة وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، ح ، وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهِ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهِ (264) .

ولقد كثرت طرق هذا الحديث ما بين مرفوع وموقوف ، و الباحث في هذه الطرق تستبين له عدة أمور :

الأول : أن مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة أخرجوه مرفوعاً كما مر مع كثرة الطرق التي ذكروها .

الثاني : أن الترمذي لما صحح أنه مرفوع استدلل على ذلك بمتابعة أبي سلمة لعطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال كما مر : وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ بْنُ عَبَّاسٍ الْقُتَيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً ، ورواته كلهم ثقات إلا عبد الله بن عياش

(262) العلل الكبير (ص 82 رقم 130) .

(263) كتاب الإمامة ، ما يكره من الصلاة عند الإقامة (2 ص 116 رقم 865) .

(264) كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة ... (1 ص 364 رقم 1151) .

قال عنه أبو حاتم : ليس بالميتين صدوق يكتب حديثه ، وقال أبو داود والنسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن يونس منكر الحديث (265).

وهذا الطريق أخرجها أيضاً ابن المقرئ في معجمه فقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ عِيسَى الْعَصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُورْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ عَبَّاسٍ الْقُتَيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ (266).

الثالث : أورد أبو القاسم تمام في الفوائد طريقاً أخرى للحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال : أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ، بِحَلَبَ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، ثنا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ ، قال أبو القاسم : عَطَاءٌ هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ (267) وهذا الحديث فيه محمد بن عبد الله السوسي لم أقف عليه وفيه ليث قال عنه ابن حجر : الليث ابن أبي سليم ابن زعيم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك (268) وقول أبي القاسم (عطاءٌ هو عطاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ) وهم ، فهو عطاء بن يسار والله أعلم .

الرابع : أورد ابن المقرئ متابعة كبرى للحديث عن جابر فقال : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ غَانِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعاً (269)، وذكره الدارقطني وقال : لا يصح (270).

الخامس : أورد الطحاوي الحديث عن ابن عمر في شرح مشكل الآثار فقال : حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مَرْفُوعاً قال الطحاوي :

(265) تقريب التهذيب (317 رقم 3519 ، 437 رقم 5269 ، 645 رقم 8135 ، 392 رقم 8235) وتهذيب

التهذيب (5 ص 352 رقم 605) .

(266) معجم ابن المقرئ ، باب القاف (ص 386 رقم 1259) .

(267) الفوائد أحاديث جميع بن ثوب (2 ص 278 رقم 1740) .

(268) تقريب التهذيب (464 رقم 5678) .

(269) معجم ابن المقرئ ، باب القاف (374 رقم 1237) .

(270) علل الدارقطني (11 ص 90 رقم 2139) .

غَيْرَ أَنَّا لَا نَقْنَعُ فِي مِثْلِ هَذَا بِتَرْكِهٍ مَنْ زَكَّى هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي لَا نَعْرِفُهُ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ (271) ، وقال الدارقطني عنه لا يصح (272).

السادس : قال الطحاوي : فَتَأَمَّلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فِي أَسَانِيدِهِ، إِذْ كَانَ بَعْضُ رُؤَاتِهِ، أَعْنِي مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَدْ أَوْقَفُوهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْهُمْ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَمِنْهُمْ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ فَطَلَبْنَا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ، فَوَجَدْنَا حَدِيثَ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ هَذَا إِنَّمَا يَدُورُ عَلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَوَجَدْنَا عَمْرًا بْنَ دِينَارٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ فِيهِ: مَا قَدْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ ، قَالَ سَعِيدٌ: فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَمْرُوعٌ؟ قَالَ: يَرَى عَمْرًا أَنَّهُ مَرْفُوعٌ قَالَ الطحاوي : فَعَادَ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ إِلَى أَنَّهُ مَشْكُوكٌ فِيهِ، أَمْرُوعٌ هُوَ أَوْ غَيْرُ مَرْفُوعٍ؟ (273) ا.هـ ، وذكر نحوه البيهقي فقال بعد أن أورده عن زكريا عن حماد : قَالَ زَكْرِيَّا، قَالَ حَمَّادٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَ بِهِذَا عَمْرًا مَرَّةً فَرَفَعَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَرْفَعُهُ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : فَسَكَتَ (274).

السابع : أورد نحو هذا الحديث الإمام أحمد عن أبي هريرة فقال : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقَتْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الَّتِي أُقِيمَتْ (275) ، قال ابن حجر عن هذا الإسناد : أَبُو تَمِيمٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْهُ عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقَتْبَانِيُّ مَجْهُولٌ قَالَهُ الْحُسَيْنِيُّ ، قال ابن حجر : قلتَ حَدِيثُهُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الَّتِي أُقِيمَتْ وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهْيَعَةَ وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِذَا اللَّفْظُ وَالْحَدِيثُ فِي الْأَصْلِ مَشْهُورٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ فِيمَنْ لَمْ يَعْرِفْ اسْمَهُ وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ مِصْرَ وَلَمْ يَعْرِفَا مِنْ حَالِهِ بِشَيْءٍ (276).

(271) شرح مشكل الآثار (10 ص 318 رقم 4132) .

(272) علل الدارقطني (11 ص 90 رقم 2139) .

(273) شرح مشكل الآثار (10 ص 318 رقم 4132) .

(274) السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب كراهية الانشغال بهما بعد إقامة الصلاة (2 ص 679 رقم 4224) .

(275) مسند أبي هريرة (14 ص 271 رقم 6823) .

(276) تعجيل المنفعة ، حرف التاء (2 ص 421 رقم 1242) .

ومن خلال ما تقدم يظهر أن القول ما قاله الترمذي وما أخرجه الستة إلا البخاري ، وأن الاضطراب في الرفع من عمرو بن دينار وليس من إبراهيم والله أعلم .

الأمر الثالث : وهم الراوي في الحديث .

الحاصل من كلام ابن عدي أن حماد بن سلمة وحماد بن زيد روايا هذا الحديث عن عمرو ابن دينار :

أما حماد بن سلمة فروي عنه موقوفاً وهو الأصح كما ذكر ابن عدي ومرفوعاً وقد رفعه مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ وَمُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

وأما حماد بن زيد فرواه عنه يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ موقوفاً ، ورواه زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ مرفوعاً .

قال ابن عدي وَإِبرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ جَازَفَ وَلَمْ يَضْبُطْ فَجَمَعَ بَيْنَ الْحَمَادَيْنِ فَرَفَعَهُ عَنْهُمَا .

هذا ملخص المشكلة عند ابن عدي كما مر .

أما الدارقطني فقال : اخْتُلِفَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَرَفَعَهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، وَإِبرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْهُ، وَوَقَّعَهُ غَيْرُهُمَا ، وَاخْتُلِفَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَرَفَعَهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْهُ وَوَقَّعَهُ غَيْرُهُ .

من خلال ما تقدم تبين أن إبراهيم بن الحجاج رفع الحديث عن ابن سلمة وتابعه على ذلك مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ وَمُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ورفعاه عن حماد بن زيد وتابعه زكريا بن عدي ، فإبراهيم متابع في الحمادين ، والاضطراب في الرفع هو من عمرو بن دينار كما مر وليس من إبراهيم لا سيما وأن حماد بن زيد يروي عن عمرو موقوفاً وعن أيوب عن عمرو مرفوعاً والله أعلم .

الحديث الثالث :

أشار إليه الدارقطني حين سئل عن حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتَرِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ... الْحَدِيثُ؟ فَقَالَ : يَرْوِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَى عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ

حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ وَهُوَ وَهُمْ ،
وقال أسود بن عامر شاذان : عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيٍّ هُوَ الصَّحِيحُ (277).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

حديث علي رضي الله عنه أخرجه :

أبو داود وقال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ
ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتَرِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ
عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ (278).
والترمذي وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ بِهِ (279) .

والنسائي وقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ،
وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ (280).
وابن ماجة وقال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ (281) .

والإمام أحمد وقال : حدثنا بهز وأبو كامل ، قالا حدثنا حماد بن سلمة به (282) ، وحدثنا
يزيد أخبرنا حماد به (283)، ومن طريق يزيد أخرجه ابن أبي شيبة (284).
وأخرجه الحاكم وقال : وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنْزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ
الدَّارِمِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ (285) .

(277) علل الدارقطني (ج 4 ص 15 رقم 410) .

(278) كتاب الصلاة ، باب القنوت في الوتر (2 ص 64 رقم 1427) .

(279) سنن الترمذي أبواب الصلاة ، ما جاء في الوتر (5 ص 561 رقم 3566) .

(280) كتاب قيام الليل ، باب الدعاء في الوتر (3 ص 248 رقم 1427) .

(281) كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في الوتر (1 ص 373 رقم 1179) .

(282) مسند علي بن أبي طالب (2 ص 266 رقم 957) .

(283) مسند علي بن أبي طالب (2 ص 147 رقم 751) .

(284) كتاب صلاة التطوع ، ما يقول الرجل آخر الوتر (2 ص 99 رقم 6943) .

(285) كتاب الوتر ، حديث بكر بن وائل (1 ص 449 رقم 1150) .

وهذا الحديث غريب تفرد به حماد عن هشام بن عمرو كما صرح بذلك الترمذي وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ (286) ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ أَبِي: لَا أَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ (287) .

وهشام بن عمرو الذي أشار الدارقطني إلى وهم إبراهيم به هو أقدم شيخ لحمام كما صرح بذلك الدارمي (288) وأبو داود ، قال أبو داود : هِشَامٌ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادٍ ، وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ (289) .

سند الحديث عند أبي داود :

- موسى ابن إسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا النقات إلى قول ابن خراش فيه ، روى عن حماد وغيره (290) .
- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين وقال الذهبي : هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك روى عن هشام الفزاري وغيره (291) .
- هشام بن عمرو الفزاري قال ابن حجر : مقبول من الخامسة ، وقال أحمد بن حنبل: هشام بن عمرو الفزاري من الثقات وقال أبو حاتم : شيخ قديم ثقة ، وقال يحيى: ثقة ، روى عن عبد الرحمن بن هشام (292) .

(286) سنن الترمذي أبواب الصلاة ، ما جاء في الوتر (5 ص 561 رقم 3566) .

(287) علل الحديث لابن أبي حاتم (2 ص 224 رقم 328) .

(288) كتاب الوتر ، حديث بكر بن وائل (1 ص 449 رقم 1150) .

(289) كتاب الصلاة ، باب القنوت في الوتر (2 ص 64 رقم 1427) .

(290) تقريب التهذيب (549 رقم 6933) ، تهذيب التهذيب (10 ص 333 رقم 584) .

(291) تقريب التهذيب (178 رقم 1493) ، تهذيب الكمال (7 ص 256 رقم 1482) ، الكاشف (349 رقم 1515) ، الاعتباط فيمن رمي بالاختلاط (96 رقم 28) .

(292) تقريب التهذيب (573 رقم 7297) ، تهذيب الكمال (156 رقم 320) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (64 رقم 251) ، ميزان الاعتدال (404 رقم 9235) .

- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو محمد المدني له رؤية وكان من كبار ثقات التابعين مات سنة ثلاث وأربعين ، روى عن علي وغيره (293) .

وهو حديث صحيح صححه الحاكم وقال : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِصِ عَلَى تَصْحِيحِهِ (294)، وقال عنه الترمذي : هذا حديث حسن غريب (295) .

أما ما ذكره الدارقطني عن وهم إبراهيم بن الحجاج ففيه نظر : لأنني وجدت الإمام أحمد أخرج الحديث من طريق إبراهيم بن الحجاج عن هشام بن عمرو الفزاري ولم أقف على الإسناد الذي ذكره الدارقطني عند أحد (عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، وهو وهم) والله تعالى أعلم .

الخلاصة :

وهو هذا الراوي في الحديث الأول كان في الإسناد ، وفي الثاني والثالث فيهما نظر وكلام ، والحقيقة أن خطأ واحداً مثل هذا لا يضر في مثل هذا المحدث الحافظ ، ولعل ابن حجر وصفه بالوهم لأجل ذلك ، ولم يسبقه أحد بوصفه بالوهم ، أما العيني فالظاهر أنه تابع ابن حجر بذلك والله أعلم ، أرى إخراجهم عن الوصف بالوهم والله أعلم .

(293) تهذيب الكمال (١6 156 رقم 320) ، تقريب التهذيب (338 رقم 3826) .

(294) كتاب الوتر ، حديث بكر بن وائل (1 ص 449 رقم 1150) .

(295) سنن الترمذي أبواب الصلاة ، ما جاء في الوتر (5 ص 561 رقم 3566) .

(2)

أحمد بن صالح المصري

أبو جعفر بن الطبري

ثقة حافظ ، من العاشرة ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري ، مات سنة ثمان وأربعين وله ثمان وسبعون سنة ، وروى له البخاري وأبو داود ، قاله ابن حجر (296) .

شيوخه :

إبراهيم بن الحجاج من أصحاب عبد الرزاق ، وأسد بن موسى المصري ، وإسماعيل بن أبي أويس المدني ، وحرمي بن عمار بن أبي حفصة البصري ، وخالد بن نزار الأيلي ، وسفيان بن عيينة ، وسلامة بن روح الأيلي ، وعبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني ، وعبد الله بن نافع الصائغ ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الرزاق بن همام ، وعبد الملك بن عبد الرحمن الزماري ، وعفان بن مسلم الصفار البصري ، وعنبسة بن خالد الأيلي ، وأبي نعيم الفضل بن دكين الكوفي ، وقدامة بن محمد الخشرمي ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ويحيى بن حسان التتيسي ، ويحيى بن محمد الجاري (297) .

تلاميذه :

إبراهيم بن عمرو بن ثور الزوفي ، وأحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ، وأحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ، وإسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني سمويه ، وإسماعيل بن محمد بن قيراط الدمشقي ، وصالح بن محمد البغدادى الحافظ المعروف بجزرة ، والعباس بن محمد بن العباس

(296) تقريب التهذيب (80 رقم 48) .

(297) تهذيب الكمال (1 / 340 رقم 49) .

البصري ، وعبد الله بن أبي داود السجستاني وهو آخر من حدث عنه ، وعبد الله بن عبدويه النسفي ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعبيد بن رجال المصري ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي ، وعمر بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص الخزاعي المصري ، وعمر بن أبي عمر العبدى البلخي ، وعمرو بن محمد بن بكير الناقد وهو من أقرانه ، وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير الهمداني وهو من أقرانه ، وأبو موسى محمد بن المثنى وهو من أقرانه ، ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي ، ومحمد بن هارون بن حسان البرقي ، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد قاضي عكبرا ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومحمود بن إبراهيم بن سميع الدمشقي ، ومحمود بن غيلان المروزي وهو من أقرانه ، وموسى بن سهل الرملي ، ويعقوب بن سفيان الفارسي ، ويوسف بن موسى المروزي (298) .

أقوال العلماء فيه :

- قال أبو زرعة : سألتني أحمد من خلفت بمصر قلت : أحمد بن صالح فسر بذكره (299) .
- وقال البخاري : أبو جعفر المصري ثقة صدوق ، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة ، كان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح وكان يحيى يقول : سلوا أحمد فإنه أثبت (300) .
- وقال أبو حاتم : ثقة (301) .
- وذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة (302) .
- وقال الذهبي : الإمام الحافظ أحد الأعلام ، هو ثبت في الحديث (303) .

(298) الكتاب نفسه.

(299) تهذيب التهذيب (1 / 35 رقم 68) التعديل والتجريح (1 / 325 رقم 15) .

(300) تهذيب التهذيب (1 / 35 رقم 68) تاريخ بغداد (4 / 195 رقم 1886) .

(301) الجرح والتعديل (2 / 56 رقم 73) التعديل والتجريح (1 / 325 رقم 15) .

(302) الثقات للعجلي (1 / 192 رقم 5) .

(303) تذكرة الحفاظ (2 / 495 رقم 511) الكاشف (1 / 195 رقم 40) .

- وقال صالح جزرة : كان رجلاً جامعاً يحفظ ويعرف الفقه والحديث والنحو⁽³⁰⁴⁾ .
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان أحمد هذا في الحديث وحفظه ومعرفة التاريخ والمحدثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق ، وهو مقارن يحيى بن معين في الحفظ والإتقان ، كان أحفظ بحديث المصريين والحجازيين من يحيى بن معين⁽³⁰⁵⁾ .
- قال أبو عبد الله العزال : كان من حفاظ الحديث واعياً رأساً في علم الحديث وعلمه ، وكان يصلى بالشافعي ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم منه بالآثار⁽³⁰⁶⁾ .
- وقال محمد بن عبد الله بن نمير : إذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله ، هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب فيهم وجعل يعظمه⁽³⁰⁷⁾ .
- وقال : محمد بن مسلم بن وارة : أحمد بن صالح بمصر وأحمد بن حنبل ببغداد وابن نمير بالكوفة والنفيلي بخران هؤلاء أركان الدين⁽³⁰⁸⁾ .
- قال ابن عدي : ولولا أنني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره⁽³⁰⁹⁾ .
- قال أبو نعيم : ما قدم علينا فتى أعلم بحديث الحجاز من هذا الفتى يريد أحمد بن صالح المصري⁽³¹⁰⁾ .
- وقال أحمد بن حنبل : هو يفهم حديث المدينة⁽³¹¹⁾ .

⁽³⁰⁴⁾ الكاشف (1 / 195 رقم 40) تنكرة الحفاظ (2 / 495 رقم 511) .

⁽³⁰⁵⁾ الثقات لابن حبان (25/8 رقم 12099) .

⁽³⁰⁶⁾ تاريخ بغداد (4 / 195 رقم 1886) .

⁽³⁰⁷⁾ الجرح والتعديل (2 / 56 رقم 73) تاريخ بغداد (4 / 195 رقم 1886) التعديل والتجريح (325/1

رقم 15) .

⁽³⁰⁸⁾ تاريخ بغداد (4 / 195 رقم 1886) .

⁽³⁰⁹⁾ الكامل في الضعفاء (1 / 180 رقم 21) .

⁽³¹⁰⁾ التعديل والتجريح (325/1 رقم 15) .

⁽³¹¹⁾ التعديل والتجريح (325/1 رقم 15) .

- وقال يعقوب بن سفيان : كتبت عن ألف شيخ ، حجتى فيما بيني وبين الله رجلا قتل له : يا أبا يوسف من حجتك وقد كتبت عن الأنصاري وحبان بن هلال والأجلة؟ قال : حجتى أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح المصري (312).
- وقال أبو بكر بن زنجويه : قدمت مصر فأُتيت أحمد بن صالح فقال لي : من أين أنت قلت من أهل بغداد فقال لي أين منزلك من منزل ابن حنبل فقلت : أنا من أصحابه فقال لي : تكتب لي صفة منزلك والمحلة التي تسكنها فإني أريد أن أوافي العراق حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل وكتبت له فوافاني أحمد بن صالح في سنة اثنتي عشرة فلقيني فقال : الموعد الذي بيني وبينك فذهبت به إلى أحمد بن حنبل واستأذنت له فقال لي : أحمد بن الطبري قلت : نعم فأذن له فرحب به وقربه وقال : بلغني أنك جمعت حديث الزهري فهات حتى نتذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله ﷺ قال فجعلنا يتذاكران فما رأيت مذاكرة أحسن من تلك المذاكرة وما يعزب أحدهما على الآخر حتى فرغا ، فقال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح : فهات حتى نتذكر ما روى الزهري عن أولاد أصحاب رسول الله ﷺ فجعلنا يتذاكران إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح عندك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف ؓ أن النبي ﷺ قال : ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين ... الحديث فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا ، فقال أحمد : هذا رواه عن الزهري رجل مقبول وهو عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي وحدثناه عن ذلك الرجل شيخان ثقتان بشر بن مفضل وإسماعيل بن علية فقال أحمد بن صالح سألتك بالله ألا ما أُمليته علي فقال من الكتاب ، فقام وأخرج الكتاب وأملأه عليه فأعجب به أحمد بن صالح وقال : لو لم أستاذ بالعراق إلا هذا الحديث * لكان كثيراً ثم ودعه وخرج من عنده (313).

* هذا الحديث صححه الذهبي وأخرجه أحمد كما ذكره لأبي جعفر فقال : ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمن بن

(312) تاريخ بغداد (4 / 195 رقم 1886) .

(313) التعديل والتجريح (1/325 رقم 15) .

أما النسائي فقد قالوا أنه تكلم فيه وأطلق لسانه فيه فقال : ليس بثقة ، وقال سمعت معاوية بن صالح يقول : سألت يحيى بن معين عن أحمد بن صالح؟ فقال : رأيته كذاباً يخطب في جامع مصر ، وكان النسائي سيء الرأي فيه وينكر عليه أحاديث . وقال أبو داود السجستاني : أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهم الناس يعني ليس بذلك في الجلالة ⁽³¹⁴⁾ ، ولم يوافقه أحد بل رد عليه جميعهم :

• قال ابن حبان عن الراوي أحمد : ولكنه كان صلفاً تياهاً لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه فكان يحسد على ذلك ، والذي روى معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب فان ذاك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث ، سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه ، فأما هذا فإنه مقارن يحيى بن معين في الحفظ والإتقان ، كان أحفظ بحديث المصريين والحجازيين من يحيى بن معين ، وكان بينه وبين محمد بن يحيى النيسابوري معارضة لصلفه عليه وكذلك أبو زرعة الرازي ، دخل عليه مسلم فلم يحدثه فوقع

عوف عن النبي ﷺ قال : شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب ان لي حمر النعم وأني أنكته ⁽³¹⁵⁾، وقال : ثنا إسماعيل ثنا بن إسحاق يعني عبد الرحمن ⁽³¹⁶⁾ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه وقال : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل ابن عليّة عن عبد الرحمن بن إسحاق به ⁽³¹⁷⁾. وأخرجه الحاكم وقال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن عليّة عن عبد الرحمن بن إسحاق به ⁽³¹⁸⁾ وقال الذهبي في التلخيص صحيح .

⁽³¹⁴⁾ الكامل في الضعفاء (1 / 180 رقم 21) الضعفاء والمتروكين (22 رقم 69) .
⁽³¹⁵⁾ قال ابن الجوزي في غريب الحديث : قال ابن الأعرابي : المطيبون خمس قبائل ... والأحلاف خمس قبائل وسموا المطيبين لأنهم غمّسوا أيديهم في الطيب لما تحالفوا (2 / 47) .
⁽³¹⁶⁾ مسند العشرة المبشرين بالجنة ، مسند عبد الرحمن بن عوف (1 / 190 رقم 1655 و 1 / 193 رقم 1676) .

⁽³¹⁷⁾ كتاب الإيمان (10 / 216 رقم 4374) .

⁽³¹⁸⁾ كتاب المكاتب (2 / 239 رقم 2870) .

بينهما ما يقع بين الناس ، وإن من صحت عدالته وكثر رعايته بالسنن والأخبار والتفقه فيها لما يجرى أن لا تخرج لصلف يكون في تيه وجد منه ، ومن الذي يتعزى عن موضع عقب من الناس أو من لا يدخل في جملة من لا يلزق فيه العيب بعد العيب ، والمحسود أبداً يقدر فيه لأن الحاسد لا غرض له إلا تتبع مثالب المحسود فإن لم يجد ألزق مثله به ، قال ابن حجر : ويقوي ما قاله ابن حبان أن يحيى بن معين لم يرده كما نقله البخاري أن يحيى بن معين ثبت أحمد بن صالح المصري (319).

• وقال أبو جعفر العقيلي : كان أحمد بن صالح لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه فجاءه النسائي وكان يصحب قوماً من أصحاب الحديث ليسوا هناك فأبى أحمد بن صالح أن يأذن له ، فلم يره فكل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث قد خلط فيها أحمد بن صالح فشنع بها ولم يضر ذلك أحمد بن صالح شيئاً هو إمام ثقة ، قال ابن عدي : والصواب ما قال أبو جعفر العقيلي فإن أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين لا يؤثر فيه تجريح ، وإن هذا القول ليحط من أبي عبد الرحمن النسائي أكثر مما حط من أحمد بن صالح وكذلك التحامل يعود على أربابه (320).

• وقال : محمد بن هارون بن حسان البرقي : هذا خراساني يعنى النسائي يتكلم في أحمد بن صالح وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه فحمله ذلك على أن تكلم فيه (321).

• وقال الخليلي اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل (322).

(319) تهذيب التهذيب (1 / 35 رقم 68) الثقات لابن حبان (25/8 رقم 12099) .

(320) التعديل والتجريح (325/1 رقم 15) الكامل في الضعفاء (1 / 180 رقم 21) .

(321) الثقات لابن حبان (25/8 رقم 12099) .

(322) تهذيب التهذيب (1 / 35 رقم 68) .

- قال الخطيب : احتج سائر الأئمة بحديثه سوى أبي عبد الرحمن النسائي فإنه ترك الرواية عنه وكان يطلق لسانه فيه ، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه فذلك السبب الذي أفسد الحال⁽³²³⁾ .
- وقال أبو الفرج ابن الجوزي : وقد أثنى عليه أحمد بن حنبل وأبو نعيم وحدث عنه البخاري فلا يلتفت حينئذ إلى التضعيف المطلق⁽³²⁴⁾ .

الأحاديث التي وهم الراوي فيها :

أنكر النسائي على الراوي أحاديثاً لم يذكر أحد من المحدثين عنه منها إلا هذا الحديث :
عن ابن وهب عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : **الدين النصيحة**⁽³²⁵⁾ .

دراسة الحديث من حيث الوهم :

- تتبع ابن عدي طرق الحديث ورد على النسائي وبين أن الحديث الذي ذكره النسائي من المناكير هو حديث متابع من أكثر من طريق قال ابن عدي :
- حدثناه عن يونس عبد الأعلى محمد بن أحمد بن حماد عن ابن وهب كما رواه أحمد بن صالح .
 - وقال : وروى هذا الحديث عن مالك أيضاً محمد بن خالد بن عثمة ومعن بن عيسى وأحمد بن مخشي الأنماطي عن مالك .
 - وقال الشيخ : وروي عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ **الدين النصيحة** .
- قال ابن عدي بعد ما ساقه من المتابعات : فحديث قد رواه عن ابن وهب يونس وتابع أحمد عليه ورواه معن وابن عثمة وابن مخشي عن مالك ثم روي عن الثوري

⁽³²³⁾ تاريخ بغداد (4 / 195 رقم 1886) .

⁽³²⁴⁾ الضعفاء والمتروكين (1 / 72 رقم 188) .

⁽³²⁵⁾ الكامل في الضعفاء (1 / 180 رقم 21) الكامل في الضعفاء (1 / 180 رقم 21) الضعفاء

والمتروكين (22 رقم 69) .

كروايتهم فلا يؤثر قول النسائي عليه ولا إنكاره عليه يساوي شيئاً وأحمد بن صالح ممن أجله الناس⁽³²⁶⁾ .

ولم أقف في أسانيد هذا الحديث على طريق فيها أحمد بن صالح وكذلك الطرق التي ذكرها ابن عدي لم أقف عليها إلا ما ذكره من طريق سفيان فقد أخرجه أبو نعيم وقال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد وأبو محمد بن حيان قالوا ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم ثنا عباس بن الوليد الترسي ثنا بشر بن منصور ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إنما الدين النصيحة إنما الدين النصيحة قالوا يا رسول الله لمن قال قال الله ورسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه من الصحابة تميم الداري وأبو هريرة وابن عباس وثوبان ، وهو حديث صحيح أخرجه : مسلم عن تميم الداري⁽³²⁷⁾ وكذلك أبو داود عنه⁽³²⁸⁾ أما النسائي فقد أخرجه عن تميم الداري⁽³²⁹⁾ وعن أبي هريرة⁽³³⁰⁾ .

وفي الخلاصة :

لخص ابن حجر كلام العلماء عنه في فتح الباري فقال : أحد أئمة الحديث الحفاظ المتقنين الجامعين بين الفقه والحديث أكثر عنه البخاري وأبو داود ، واعتّمده الذهلي في كثير من أحاديث أهل الحجاز ، ووثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فيما نقله عنه البخاري وعلي بن المديني وابن نمير والعجلي وأبو حاتم الرازي وآخرون ، وأما النسائي فكان سيء الرأي فيه ذكره مرة فقال ليس بثقة ولا مأمون واستند النسائي في تضعيفه إلى ما حكاه عن يحيى بن معين وهو وهم منه حمله على اعتقاده سوء رأيه في أحمد بن

(326) الكامل في الضعفاء (1 / 180 رقم 21) .

(327) كتاب الإيمان ، باب الدين النصيحة (1 / 74 رقم 55) .

(328) كتاب الأدب ، باب النصيحة (2 / 704 رقم 4744) .

(329) كتاب البيعة ، باب النصيحة للإمام (7 / 156 رقم 4197) .

(330) كتاب البيعة ، باب النصيحة للإمام (7 / 157 رقم 4198) .

صَالِح فَذَهَب النَّسَائِيُّ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الَّتِي وَهَمَ فِيهَا أَحْمَدُ وَشَرَعَ يَشْنَعُ عَلَيْهِ وَمَا ضَرَّهُ ذَلِكَ شَيْئاً وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ : كَانَ يُقَارِبُ ابْنَ مَعِينٍ فِي الضَّبْطِ وَالِإِتْقَانِ انْتَهَى .

وَهُوَ فِي غَايَةِ التَّحْرِيرِ وَيُؤَيِّدُ مَا نَقَلْنَاهُ أَوَّلًا عَنْ الْبُخَارِيِّ أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَثَقَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الطَّبَرِيِّ فَتَبَيَّنَ أَنَّ النَّسَائِيَّ انْفَرَدَ بِتَضْعِيفِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ بِمَا لَا يَقْبَلُ حَتَّى قَالَ الْخَلِيلِيُّ اتَّفَقَ الْحَفَازُ عَلَى أَنَّ كَلَامَهُ فِيهِ تَحَامُلٌ وَهُوَ كَمَا قَالَهُ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ أَيْضًا عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ وَكَذَا التِّرْمِذِيُّ (331) .

بعد ذلك أرى أن هذا الراوي الذي في مصر كأحمد في العراق أجل وأعلى من أن يتكلم فيه ، والحديث الذي ساقه النسائي ذكر ابن عدي متابعة له في شيخه وفي شيخه ، فلم يرو المناكير كما زعم النسائي وليس له أوهام كما ذكر ابن حجر ، والله أعلم .

(331) الفصل التاسع (1 \ 386) .

(3)

إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان

ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم ، أخرج له البخاري والأربعة ، من السابعة مات في خلافة أبي جعفر هذا ما ذكره ابن حجر . (332)

شيوخه :

سالم عن عمرو بن وابصة بن معبد وقيل عن عمرو بن وابصة نفسه ، وعبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وميمون بن مهران (333) .

تلاميذه :

إبراهيم بن المختار ، وسلمة بن الفضل الأبرش ، وسليمان بن صهيب العطار الرقي ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وعتاب بن بشير ، والقاسم بن غزوان ، ومسعر بن كدام ، ومعمر بن راشد ، وموسى بن أعين ، وزيد بن عبد العزيز وأبو المريح الرقي (334) .

أقوال العلماء فيه :

اختلف العلماء فيه فمنهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه .

أقوال العلماء الذين وثقوه :

- ذكره ابن حبان في الثقات (335) .
- وقال عنه الذهبي صدوق ، وقال أيضاً : صدوق وغيره أقوى منه (336) .

(332) تقريب التهذيب (100 رقم 350) .

(333) تهذيب الكمال (2 / 419 رقم 350) .

(334) الكتاب نفسه .

(335) الثقات لابن حبان (1 / 56 رقم 6682) .

- وذكره العجلي في الثقات وقال عنه : ثقة ⁽³³⁷⁾.
- وقال أبو حاتم عنه : شيخ ⁽³³⁸⁾.
- ووثقه أبو حفص الواعظ وذكره في الثقات ⁽³³⁹⁾.
- أما النسائي فقال تارة : ليس به بأس وقال أخرى : ثقة ⁽³⁴⁰⁾.
- وقال يحيى بن معين : ثقة ⁽³⁴¹⁾.
- قال الفسوي : إسحاق بن راشد صالح الحديث وقال مرة : جزري حسن الحديث ⁽³⁴²⁾.
- وقال المفضل بن غسان العلابي عنه : ثقة ⁽³⁴³⁾.
- قال المروزي : سألت أحمد عنه ؟ فقال : ثقة ⁽³⁴⁴⁾.
- وسئل الإمام أحمد عن إسحاق بن راشد وعن النعمان بن راشد فقال :
إسحاق بن راشد أحب إلي وأصح حديثاً والنعمان وهو عندي فوق ⁽³⁴⁵⁾.
أما الذين تكلموا فيه فهم على قسمين :
○ القسم الأول : تكلموا في حديثه عن الزهري :
- قال ابن معين عن إسحاق بن راشد والنعمان بن راشد : ليس هما في الزهري
بذاك ، قال ابن الجنيدي : قلت : ففي غير الزهري قال ليس بإسحاق بأس ⁽³⁴⁶⁾ .
- وقال النسائي ليس بذاك في الزهري ⁽³⁴⁷⁾ .

⁽³³⁶⁾ الكاشف (1/ 235 رقم 294) من تكلم فيه وهو موثق (42 رقم 29) .

⁽³³⁷⁾ الثقات للعجلي (1/ 217 رقم 65) .

⁽³³⁸⁾ (التعديل والجرح (1 \ 377 رقم 81) ، تهذيب التهذيب (1 \ 203 رقم 430) .

⁽³³⁹⁾ تاريخ أسماء الثقات (1 / 35 رقم 59) .

⁽³⁴⁰⁾ (الجرح والتعديل 219 \ 2 رقم 755) . تهذيب التهذيب (1 \ 203 رقم 430) .

⁽³⁴¹⁾ تاريخ ابن معين (3 / 73 رقم 292) . (الجرح والتعديل 219 \ 2 رقم 755) .

⁽³⁴²⁾ تهذيب التهذيب (1 \ 203 رقم 430) .

⁽³⁴³⁾ (الكتاب نفسه .

⁽³⁴⁴⁾ بحر الدم فيمن مدحه أحمد أو ذمه (20 رقم 61) .

⁽³⁴⁵⁾ العلل ومعرفة الرجال (3 \ 60 رقم 4168) (الجرح والتعديل 219 \ 2 رقم 755) .

⁽³⁴⁶⁾ تهذيب التهذيب (1 \ 203 رقم 430) .

⁽³⁴⁷⁾ (في السنن الكبرى (2 / 277 رقم 3426) تهذيب التهذيب (1 \ 203 رقم 430) .

- وقال أبو الوليد الطيالسي حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشرس قال : قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد ، فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول حدثنا الزهري حدثنا الزهري قال فقلت له أين لقيت ابن شهاب قال لم ألقه مررت ببیت المقدس فوجدت كتاباً له (348).
- قال الدارقطني : تكلموا في سماعه من الزهري وقالوا إنه وجده في كتاب (349).

○ القسم الثاني : تكلموا فيه مطلقاً وهم :

- الذهلي قال : صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطراباً (350).
- وقال ابن خزيمة : لا يحتج بحديثه (351).

الأحاديث التي وهم فيها الراوي :

لم أقف على أحد ذكر له حديثاً وهم فيه إلا الدارقطني فقد سئل عن حديث محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم نكاح المتعة وتحريم لحوم الحمر الأهلية ؟ فقال : يرويه الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما عن علي حدث به كذلك مالك بن أنس في الموطأ ويونس بن يزيد وأسماء بن زيد وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وسفيان بن عيينة ومعمر وعبيد الله بن عمر وإسماعيل بن أمية .

واستفاض الدارقطني في سرد طرق الحديث حتى قال : ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن محمد وحده عن أبيه عن علي وقال في حديثه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك .

قال الدارقطني بعد ذلك : ولا يقول ذلك غيره (352) .

(348) تهذيب التهذيب (1 \ 203 رقم 430) . طبقات المدلسين (1 / 19 رقم 4) .

(349) أسؤلات الحاكم (183 رقم 279) .

(350) التعديل والجرح (1 \ 377 رقم 81) . تهذيب التهذيب (1 \ 203 رقم 430) .

(351) تاريخ دمشق (8 ص 214 رقم 640) .

(352) العلل (4 / 113 رقم 458) .

ومعنى ذلك أن الراوي وهم في زمن الحديث فقد رواه الجميع يوم خيبر ، وهم الراوي فذكره يوم تبوك .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري (353) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية .
وكذلك أخرجه مسلم (354) الترمذي (355) والنسائي (356) ، ولم أقف على رواية الراوي .

الخلاصة :

لخص ابن حجر القول في الفتح فقال : إسحاق بن راشد الجزي وثقة النسائي في رواية وقال مرة ليس بقوي ، وقال ابن معين في رواية ثقة وفي رواية ليس هو في حديث الزهري بذلك ، وقال الذهلي هو مضطرب في حديث الزهري ، وقال أحمد بن حنبل إسحاق بن راشد أحب إلي من النعمان بن راشد .

قال ابن حجر : قلت : غالب ما أخرج له البخاري ما شاركه فيه غيره عن الزهري وهي مواضع يسيرة (357) .

من خلال ما تقدم نجد أن الرجل ضعفه الذهلي وابن خزيمة من غير دليل ولا حجة ولا تفسير ، ولم يوافقهما في ذلك أحد ، بل على العكس وثقه عامة علماء الجرح والتعديل كأحمد وأبي حاتم ويحيى والذهبي وابن حبان وابن شاهين وغيرهم والقول ما قالوه ولا يلتفت إلى من خالفهم في ذلك .

(353) كتاب الذبائح ، باب تحريم الحمر الإنسية (5 / 2102 رقم 5203) .

(354) كتاب النكاح ، باب تحريم نكاح المتعة (2 / 1027 رقم 1407) .

(355) كتاب النكاح ، تحريم نكاح المتعة (3 / 429 رقم 1121) .

(356) كتاب الصيد والذبائح ، باب تحريم لحوم الحمر الأهلية (7 / 202 رقم 4334) .

(357) فتح الباري ، الفصل التاسع (1 \ 389) .

أما سماعه من الزهري فلم ينف ذلك إلا أشرس فيما نقله عنه أبو الوليد الطيالسي { حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشرس } وأشرس هذا لا يعرف ، أما الدارقطني فقد قال : تكلموا في سماعه من الزهري لكنه لم يوافقهم الرأي بل قال بعدها : والقول عندي قول مسلم بن الحجاج فيه ، ولم أقف على قول مسلم لكن الظاهر من سياق النص أن مسلم يخالفهم في ذلك ، وأما البخاري فقد روى في صحيحه عن إسحاق بن راشد عن الزهري كما ذكر ابن حجر ، وهذا يدل على قبول البخاري لذلك ، ورفضه كلامهم في سماعه من الزهري ، وكذلك غيره من أصحاب السنن أخرجوا له عن الزهري .

وقد بين الذهبي وغيره وذكروا سماعه من الزهري⁽³⁵⁸⁾ ، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : ثنا عبد الله بن جعفر سمعت عبيد الله بن عمرو وأبا المليح يقولان : قال : إسحاق بن راشد بعث محمد بن علي زيد بن علي إلى الزهري قال يقول لك أبو جعفر : استوص بإسحاق خيراً فإنه منا أهل البيت قال عبيد الله بن عمرو وكان إسحاق صاحب مال فأنفق عليهم أكثر من ثلاثين ألف درهم ورثها من أبيه ، قال ابن حجر بعد ذلك : قلت : هذا يدل على أنه لقي الزهري .⁽³⁵⁹⁾

أما يحيى والنسائي فإنهم تكلموا في حديثه عن الزهري وهو ما جعل ابن حجر يقول عن حديثه عن الزهري فيه بعض الوهم ، مع العلم أنه لم يرو أحد حديثاً رواه إسحاق عن الزهري وبين أنه وهم فيه أو أخطأ فيه إلا حديثاً واحداً ذكره الدارقطني كما مر ، فإن كان كلامهم عنه من باب السماع فليس في حديثه عن الزهري بأس كما مر وإن كان لأمر آخر فلم يبينوه .

لذلك أقول : الراوي ثقة ، وحديثه عن الزهري متصل لأنه لقيه وسمع منه ، أرى أنه بعيد كل البعد عن دائرة الوهم ، والله تعالى أعلم .

(358) من تكلم فيه وهو موثق (42 رقم 29) .

(359) تهذيب التهذيب (1 \ 203 رقم 430) .

(4)

الحسين بن ذكوان المعلم

المكتب العوّذي البصري

ثقة ربما وهم ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين ، كذا قال ابن حجر في تقريب التهذيب .

شيوخه :

بديل بن ميسرة العقيلي ، وسليمان الأحول ، وعبد الله بن بريدة ، وعبد الله بن أبي نجيح ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمر بن شعيب ، وقتادة ، ومطر الوراق ، نافع مولى ابن عمر ، ويحيى بن أبي كثير ، وأبو المهزم.

تلاميذه :

إبراهيم بن طهمان ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وأبو الأسود حميد بن الأسود، وخالد بن الحرث ، وروح بن عبادة ، وسفيان بن حبيب ، وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر ، وشعبة بن الحجاج ، وعباد بن العوام ، وعبد الله بن المبارك ، وابنه أبو بشر عبد الأعلى بن الحسين بن ذكوان، وأبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعلي بن بكار المصيصي، وعلي بن عبد العزيز ، وعلي بن المبارك ، وعيسى بن يونس ، والفضل بن موسى السيناني ، ومحمد بن جعفر غندر ، ومحمد بن سواء ، ومحمد بن أبي عدي ، وهمام ابن يحيى ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون ، ويوسف بن يعقوب الضبعي السلعي⁽³⁶⁰⁾.

أقوال العلماء فيه :

• قال عنه ابن سعد في الطبقات : وكان ثقة⁽³⁶¹⁾.

• وقال عنه الذهبي في الكاشف : الثقة⁽³⁶²⁾.

⁽³⁶⁰⁾ تهذيب الكمال (6 \ 373 رقم 1309) .

⁽³⁶¹⁾ (7 / 270) .

- وذكره ابن حبان في الثقات (363).
- وقال عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول : الحسين بن ذكوان المعلم ثقة (364).
- وسئل أبو زرعة عن حسين المعلم فقال : بصري ليس به بأس (365).
- وقال يحيى بن معين : حسين المعلم ثقة (366).
- وقال أبو حاتم : قال سألت علي بن المديني من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير قال : هشام الدستوائي قلت ثم من قال ثم الأوزاعي وحسين المعلم (367).
- ووثقه أبو حفص الواعظ في تاريخ أسماء الثقات (368).

وكل هؤلاء وثقوه .

أما الذين تكلموا فيه فهم العقيلي وأبو داود :

أما العقيلي فقد ذكره في الضعفاء وقال :

مضطرب الحديث ونقل عن يحيى بن سعيد أنه قال عنه : فيه اضطراب (369) ، وقد رد الذهبي على العقيلي فقال : هو الحافظ الحجة ثقة مشهور أحد الثقات وثقه أبو حاتم والنسائي وكان كبير القدر وافر العلم ضعفه العقيلي بلا حجة (370).

وقال أبو داود :

(362) (1 / 323 رقم 1087) .

(363) (6 / 206 رقم 7391) .

(364) (الجرح والتعديل 3 / 52 رقم 233) .

(365) الكتاب نفسه.

(366) الكتاب نفسه.

(367) الكتاب نفسه.

(368) (62 رقم 211) .

(369) (1 - 250 رقم 299) .

(370) تنكرة الحفاظ (1 - 175 رقم 170) ، وذكر أسماء من تكلم في وهو موثق (68 - رقم 88) .

لم يرو حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ شيئاً يعني إنما يروي عن عبد الله بن بريدة عن غير أبيه .

قال المزي متعباً أبا داود : ولعله أراد أن غالب روايته عنه كذلك لا أنه لم يرو عنه عن أبيه شيئاً البتة ، فإنه قد روى في السنن حديثاً من روايته عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ : من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول * (371).

* هذا الحديث أخرجه أبو داود (372) وقال :
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ أَبُو طَالِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وابن خزيمة (373) وقال : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ بِهِ ، والحاكم (374) وقال : ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب ثنا أبو عاصم به والبيهقي (375) في السنن وقال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بسند الحاكم ، ولم يعلق الذهبي في التلخيص ، وليس للحسين متابع في طرق هذا الحديث ، ولكن له شاهد في صحيح مسلم (376) وغيره عن عدي بن عميرة الكندي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطاً فما فوقه كان غلولاً (377) يأتي به يوم القيامة ، قال فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأنني أنظر إليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال : وما لك ؟ ، قال سمعتك تقول كذا وكذا قال : وأنا أقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجيء بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهى عنه انتهى .

(371) تهذيب الكمال (6 - 372 رقم 1309) .

(372) كتاب الخراج ، باب في أرزاق العمال (3 / 94 رقم 2945) .

(373) كتاب الزكاة ، باب فرض الإمام للعامل على الصدقة رزقاً معلوماً (4 - 70 رقم 2369) .

(374) كتاب الزكاة (1 - 563 رقم 1472) .

(375) كتاب قسم الفیء والغنیمه ، باب ما يكون للوالي الأعظم ووالي الإقليم من مال الله (6 - 355 رقم

12799) .

(376) كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال (3 \ 1465 رقم 1833) .

(377) الغُلُولُ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ الْخِيَانَةُ فِي الْمَغْنَمِ وَالسَّرْقَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ . يُقَالُ : غَلَّ فِي الْمَغْنَمِ يَغْلُ غُلُولًا فَهُوَ غَالٌ . وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خَفِيَّةٍ فَقَدْ غَلَّ ، وَسُمِّيَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِي فِيهَا مَغْلُولَةٌ : أَي مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيهَا غُلٌّ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ يَدَ الْأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ . غَرِيبُ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (3 \ 380) .

سند أبي داود :

- زيد بن أخزم الطائي النبهاني أبو طالب البصري ثقة حافظ من الحادية عشرة استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين (378) وروى عن أبي عاصم وغيره (379) .
- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها (380) ، وروى عن عبد الوارث وغيره (381) .
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التتوري البصري ثقة ثبت من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة (382) ، وروى عن الحسين وغيره (383) .
- أما حسين المعلم فقد روى عن عمرو بن شعيب وابن بريدة وعطاء وغيرهم على ما ذكره المزي (384) والذهبي (385) .
- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ابن حجر عنه (386) صدوق من الخامسة مات سنة ثمانين عشرة ومائة ورمز له بأن الأربعة رووا عنه وقال عنه القطان فيما نقله الذهبي (387) : إذا روى عنه ثقة فهو حجة ، وقال أحمد ربما احتجنا به ، وقال البخاري رأيت أحمد وعلياً وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به ، وقال أبو داود ليس بحجة وذكره العجلي في الثقات وقال عنه : ثقة (388) ، وقال الحاكم (389) عقب حديث رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : هذا حديث صحيح الإسناد فأني لا أعلم خلافاً في عدالة عمرو بن شعيب إنما اختلفوا في سماع أبيه من

(378) تقريب التهذيب (221 رقم 2114) .

(379) تهذيب الكمال (10 / 5 رقم 2085) .

(380) تقريب التهذيب (280 رقم 2977) .

(381) تهذيب الكمال (13 / 281 رقم 2927) .

(382) تقريب التهذيب (367 رقم 4251) .

(383) تهذيب الكمال (18 / 487 رقم 3595) .

(384) تهذيب الكمال (6 \ 372 رقم 1309) .

(385) الكاشف (1 \ 332 رقم 1087) .

(386) تقريب التهذيب (423 رقم 5050) .

(387) الكاشف (2 \ 78 رقم 4173) .

(388) الثقات (2 \ 177 رقم 1388) .

(389) كتاب البيوع (2 \ 53 رقم 2298) .

الأحاديث التي وهم الراوي فيها :

الحديث الأول : قال العقيلي : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثنا علي ، قال : قلت ليحيى بن سعيد : إن يزيد بن هارون روى عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً تزوج امرأة على عمتها فقال يحيى : كنا نعرف حسين يعني المعلم بهذا المرسل (390) .

تخريج الحديث ودراسته :

هذا الحديث أخرجه سعيد بن منصور وقال : حدثنا يزيد بن هارون عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً تزوج امرأة على خالتها ففرق بينهما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولم أجد هذا الحديث عند أحد غير سعيد لا موصولاً ولا مرسلًا .

سند الحديث :

يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين (391) ، وروى عن حسين وغيره (392) . وباقي الإسناد سبق ذكره في الحديث السابق عند الراوي . أما حكم الإسناد فهو عند يحيى مرسل ضعيف إن ثبت إرساله وإلا فهو حسن الإسناد .

جده ، وعلق الذهبي في التلخيص على ذلك الحديث وقال : صحيح ، روى عن أبيه وجل روايته عنه وعمته زينب بنت محمد وزينب بنت أبي سلمة ربيعة النبي ﷺ وغيرهم (393) .

- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ابن حجر (394) والذهبي (395) : صدوق وأثبتوا سماعه من جده من الثالثة ورمزوا له بأن الأربعة رووا عنه، أما ابن حبان فقد ذكره في الثقات (396) . وهو حديث حسن الإسناد

(390) (1 - 250 رقم 299) .

(391) تقريب التهذيب (606 رقم 7789) .

(392) تهذيب الكمال (32 / 262 رقم 61 70) .

(393) تهذيب التهذيب (8 \ 43 رقم 80) .

(394) تقريب التهذيب (267 رقم 2806) .

الحديث الثاني :

قال أبو عمر بن عبد البر :

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثني محمد ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثني يحيى بن حكيم ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عثمان ، قال : حدثني حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

كانت الدية على عهد رسول الله ﷺ ثمانمائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب على النصف من دية المسلمين قال فكان ذلك حتى استخلف عمر فقام خطيباً ، فقال ألا إن الإبل قد غلت ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر ألف درهم وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحل (397) مائتي حلة وترك دية أهل الذمة لم يرفع فيها فيما رفع من الدية .

قال أبو عمر : هذا الحديث يرويه غير حسين المعلم عن عمرو بن شعيب لا يتجاوزه به (لا يقول فيه) عن أبيه عن جده على أن للناس في حديثه عن أبيه عن جده اختلافاً منهم من لا يقبله لأنه صحيفة عندهم لا سماع ومنهم من يقبله .

تخريج الحديث ودراسته :

هذا الحديث (حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما) أخرجه أبو داود (398) وقال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

وأخرجه البيهقي (399) وقال : أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود به .

سند الحديث :

(395) الكاشف (1 \ 488 رقم 2294) .

(396) الثقات (1 \ 437 رقم 8486) .

(397) قال في عون المعبود في شرح الحديث : جَمْعُ حُلَّةٍ وَهِيَ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ مِنْ أَيْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الثِّيَابِ وَقِيلَ الْحُلُّ بُرُودُ الْيَمَنِ وَلَا يُسَمَّى حُلَّةً حَتَّى يَكُونَ ثَوْبَيْنِ (12 \ 185) .

(398) كتاب الديات ، باب الدية كم هي (4 / 307 رقم 4544) .

(399) كتاب الديات ، باب أعواز الإبل (8 - 77 رقم 15950) .

- يحيى بن حكيم المقوم أبو سعيد البصري ثقة حافظ عابد مصنف من العاشرة مات سنة ست وخمسين (400) ، وروى عن عبد الرحمن بن عثمان وغيره (401).
 - عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي أبو بحر البكرابي ضعيف من التاسعة مات سنة خمس وتسعين (402) ، وروى عن حسين المعلم وغيره (403) .
- أما القسم الباقي من السند { من الحسين إلى الآخر } فقد بسطت الكلام عنه فيما سبق في الحديث عن الراوي ، وليس للحسين متابع في طريقي هذا الحديث وهو حديث إسناده ضعيف بسبب ضعف عبد الرحمن .

أقوال العلماء في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

- قال الحاكم عقب حديث رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : هذا حديث صحيح الإسناد وكذلك صححه الذهبي في التلخيص (404).
- قال البخاري : ورأيت أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله والحميدي وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (405).
- وقال ابن حبان : لا يصح له سماع من عبد الله بن عمرو (406) أي جده .
- وقال في الزوائد عقب حديث ذكره عن الراوي عن أبيه عن جده : رجاله ثقات واحتج مسلم برواية ابن شعيب عن أبيه عن جده فالإسناد عنده صحيح (407).
- وذكر ابن حجر في التهذيب أقوال العلماء مطولة ثم قال : (408) عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً ، ووثقه الجمهور ، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده

(400) تقريب التهذيب 589 رقم 7534 .

(401) تهذيب الكمال (17 / 271 رقم 3897) .

(402) تقريب التهذيب (346 رقم 3943) .

(403) تهذيب الكمال (17 / 271 رقم 3897) .

(404) كتاب البيوع (2 - 53 رقم 2298) .

(405) التاريخ الكبير (6 \ 342 رقم 2578) .

(406) الثقات (1 \ 437 رقم 8486) .

(407) سنن ابن ماجه (1 \ 300 رقم 931) .

فحسب ، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم ، وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه ...

ثم قال ابن حجر : وأما قول ابن عدي لم يدخلوها في صحاح ما خرجوا فيرد عليه إخراج ابن خزيمة له في صحيحه والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام على سبيل الاحتجاج وكذلك النسائي .

وفي الخلاصة :

الحسين بن ذكوان وثقه جمهور العلماء وروى له البخاري ومسلم والأربعة وغيرهم ولم أر أحداً تكلم فيه إلا العقيلي فقد ذكره في الضعفاء وقال عنه مضطرب الحديث مستدلاً بكلام يحيى بن سعيد ، ويحيى بن سعيد استدل بتضعيفه على وصله لحديث مرسل ، وقد تكلم بعضهم على حديثه عن أبيه عن جده فمن أجل ذلك قال عنه ابن حجر في التقریب ثقة ربما وهم (409).

والحقيقة أن هذا الراوي ثقة ولا يقدر في عدالته مثل هذا الخطأ وإلا لما سلم أحد من المحدثين من التجريح ، قال أبو حاتم ابن حبان مبيناً هذه القضية في تعليقه على أحد الرواة : والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته ، ولو سلطنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة لأنهم أهل حفظ وإتقان وكانوا يحدثون من حفظهم ولم

(408) تهذيب التهذيب (8 \ 46 رقم 80) .

(409) (166 رقم 1320) .

يكونوا معصومين حتى لا يهتموا في الروايات بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروى الثبت من الروايات .ا.هـ (410).

لذلك بعد هذا البحث أرى إخراجه من دائرة الوهم والله أعلم .



(410) الثقات لابن حبان (7 - 97 رقم 9168) .

(5)

حفص بن ميسرة العُقيلي

أبو عمر الصنعاني

ثقة ربما وهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين ، روى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه و أبو داود في المراسيل هذا ما ذكره ابن حجر⁽⁴¹¹⁾.

شيوخه :

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وإبراهيم بن محمد بن فراس بن بنت وهب بن منبه ، وإسماعيل بن رافع ، وزيد بن أسلم ، وسهيل بن أبي صالح ، وصديق بن موسى الزبيري وقيل بينهما إسماعيل بن رافع ، وعن عامر بن يحيى المعافري ، وعبد الله بن دينار ، والعلاء بن عبد الرحمن ، ومقاتل بن حيان ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة ، وأبي عمرو المدني ، وأبي الفضل الكوفي ، وأبي هارون المدني .

تلاميذه :

إبراهيم بن حرب العسقلاني ختن آدم بن أبي إياس ، وآدم بن أبي إياس ، وداود بن الربيع بن مصحح العسقلاني ، وزهير بن عباد الرؤاسي ، وسعيد بن منصور ، وسفيان الثوري وهو أكبر منه ، وسويد بن سعيد ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وعبد الله بن وهب ، وأبو طالب عبد الجبار بن عاصم النسائي ، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي ، ومحمد بن أبي السري العسقلاني ، ومحمد بن عبد العزيز الرملي ، ومخلد بن مالك الحراني السلمسي ، ومعاذ بن فضالة الزهراني ، ومعلّى بن منصور الرازي ، والهيثم بن خارجة .

أقوال العلماء فيه :

هذا الراوي اختلف العلماء في حاله فمنهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه ، والذين تكلموا فيه قسمان : قسم تكلموا في حديثه عن زيد بن أسلم ، والقسم الثاني : تكلم فيه مطلقاً .

⁽⁴¹¹⁾ تقريب التهذيب (174 رقم 1433).

وإليك تفصيل ذلك :

أولاً : العلماء الذين وثقوه :

- قال أحمد : حفص بن ميسرة ليس به بأس ، وقال عنه أيضاً ثقة ⁽⁴¹²⁾.
- وقال الذهبي : ثقة حجة ، وثقه أحمد ⁽⁴¹³⁾ وقال في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم : ثقة يحتج به في الصحاح قال الأزدي وحده يتكلمون فيه ⁽⁴¹⁴⁾.
- وذكره أبو الحسن الدارقطني في كتابه ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته ⁽⁴¹⁵⁾.
- وذكره ابن حبان في الثقات ⁽⁴¹⁶⁾.
- وقال يحيى بن معين : ثقة ⁽⁴¹⁷⁾.
- وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال في موضع آخر يكتب حديثه ومحلّه الصدق ⁽⁴¹⁸⁾.
- وقال أبو زرعة : لا بأس به ⁽⁴¹⁹⁾.
- وقال يعقوب بن سفيان : ثقة لا بأس به ⁽⁴²⁰⁾.

ثانياً : العلماء الذين تكلموا فيه :

- قال الأزدي يتكلمون فيه ، ورد الذهبي : قلت : بل احتج به أصحاب الصحاح ، فلا يلتفت إلى قول الأزدي ⁽⁴²¹⁾.

⁽⁴¹²⁾ العلل ومعرفة الرجال (2/ 479 رقم 3142) ، الجرح والتعديل (3/ 187 رقم 809).

⁽⁴¹³⁾ الكاشف (1/ 343 رقم 1167) ، ميزان الاعتدال (1 / 568 رقم 2164) ، من تكلم فيه وهو موثوق (69 رقم 90) .

⁽⁴¹⁴⁾ (37 رقم 80) .

⁽⁴¹⁵⁾ (1 - 113 رقم)

⁽⁴¹⁶⁾ الثقات لابن حبان (200/6 رقم 7363) .

⁽⁴¹⁷⁾ الجرح والتعديل (3/ 187 رقم 809). تاريخ ابن معين (4/ 412 رقم 5038).

⁽⁴¹⁸⁾ تهذيب الكمال (7/ 73 رقم 1417) ، الجرح والتعديل (3/ 187 رقم 809).

⁽⁴¹⁹⁾ الجرح والتعديل (3/ 187 رقم 809) ، تهذيب الكمال (7/ 73 رقم 1417) ، الضعفاء لأبي زرعة (3 - 859 رقم 142) .

⁽⁴²⁰⁾ تهذيب الكمال (7/ 73 رقم 1417).

- وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: ربما وهم⁽⁴²²⁾.
- وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ومحلّه الصدق وفي حديثه بعض الأوهام⁽⁴²³⁾.
- وقال العجلي في الثقات: يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث⁽⁴²⁴⁾.
- وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽⁴²⁵⁾.
- وقال الآجري عن أبي داود: يضعف في السماع⁽⁴²⁶⁾.
- وقال الساجي: في حديثه ضعف⁽⁴²⁷⁾.

ثالثاً: الذين تكلموا في روايته عن زيد بن أسلم:

- لم يلتفت الإمام أحمد إلى ذلك، فعندما قال: ليس به بأس قيل: إنهم يقولون عرض على زيد بن أسلم فقال: ألا ترضى ثقة⁽⁴²⁸⁾.
- وكذلك ابن معين لم يقف عند ذلك فقد قال مرة عنه: لا بأس به، سماعه من زيد بن أسلم عرض، ومرة قال: ليس به بأس ويقولون إنه عرض على زيد بن أسلم، وقال مرة: ثقة إنما يطعن عليه أنه عرض، وقال مرة: وما أحسن حاله إن كان سماعه كله عرضاً* كأنه يقول مناولة⁽⁴²⁹⁾.

*العرض:

القراءة على الشيخ يسميها أكثر المحدثين عرضاً.
أ- صورتها: أن يقرأ الطالب، والشيخ يسمع؛ سواء قرأ الطالب، أو قرأ غيره وهو يسمع، وسواء كانت القراءة من حفظ، أو من كتاب، وسواء كان الشيخ يتبع للقارئ من حفظه، أو أمسك كتابه هو، أو ثقة غيره.

(421) ميزان الاعتدال (1 / 568 رقم 2164).
(422) تهذيب الكمال (73/7 رقم 1417).
(423) تهذيب الكمال (73/7 رقم 1417).
(424) الثقات للعجلي (309/1 رقم 329).
(425) (1 / 225 رقم 948).
(426) تهذيب التهذيب (360/2 رقم 728).
(427) تهذيب التهذيب (360/2 رقم 728).
(428) العلل ومعرفة الرجال (2 / 479 رقم 3142)، الجرح والتعديل (3/187 رقم 809).
(429) التعديل والتجريح (2/507 رقم 260)، تهذيب التهذيب (360/2 رقم 728)، تهذيب الكمال (73/7 رقم 1417).

الأحاديث التي وهم فيها الراوي :

الحديث الأول :

سئل الدارقطني عن حديث يرويه أبو سلمة ومليح بن عبد الله عن أبي هريرة في الذي يخفض ويرفع رأسه قبل الإمام فإن ناصيته بيد الشيطان ؟ فقال : رواه ثابت بن يزيد أبو

ب- حكم الرواية بها : الرواية بطريق القراءة على الشيخ رواية صحيحة بلا خلاف في جميع الصور المذكورة ، إلا ما حكي عن بعض من لا يعتدُّ به من المتشددین .

ج- رتبته: اختلف في رتبته على ثلاثة أقوال :

1- مساوية للسمع: روي ذلك عن مالك، والبخاري، ومعظم علماء الحجاز والكوفة.

2- أدنى من السماع: روي ذلك عن جمهور أهل المشرق، "وهو الصحيح".

3- أعلى من السماع: روي ذلك عن أبي حنيفة، وابن أبي ذئب، ورواية عن مالك.

د- ألفاظ الأداء :

1- الأحوط: أن يقول الطالب: "قرأت على فلان" أو "قرأت عليه وأنا أسمع فأقرأ به".

2- ويجوز: بعبارة السماع مقيدة بلفظ القراءة كـ "حدثنا قراءة عليه".

3- الشائع الذي عليه كثير من المحدثين: إطلاق لفظ "أخبرنا" فقط، دون غيرها.

المناقلة :

أ- أنواعها : المناقلة نوعان:

1- مقرونة بالإجازة : وهي أعلى أنواع الإجازة مطلقاً، ومن صورها : أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه، ويقول له : هذا روايتي عن فلان ، فأروني عني، ثم يبقيه معه تملكياً ، أو إعاره؛ لينسخه.

2- مجردة عن الإجازة: وصورتها: أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه مقتصرًا على قوله: هذا سماعي.

ب- حكم الرواية بها :

1- أما المقرونة بالإجازة : فتجوز الرواية بها ، وهي أدنى مرتبة من السماع ، والقراءة على الشيخ .

2- وأما المجردة عن الإجازة : فلا تجوز الرواية بها على الصحيح .

ج- ألفاظ الأداء :

1- الأحسن : أن يقول : "ناولني" أو "ناولني، وأجاز لي" إن كانت المناقلة مقرونة بالإجازة .

2- ويجوز بعبارة السماع والقراءة مقيدة ، مثل: "حدثنا مناقلة" أو "أخبرنا مناقلة وإجازة"⁽⁴³⁰⁾.

(430) تيسير مصطلح الحديث (1 \ ص 201)

زيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة موقوفاً ، ورواه حفص بن عمر العدني عن مالك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ، واسترسل الدارقطني في سرد طرق الحديث حتى قال :

وقال حفص بن ميسرة أبو عمر عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة ، وهو وهم والصواب : عن ابن عجلان عن محمد بن عمرو عن مـليح بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه (431) .

وكذلك ذكر ابن أبي حاتم فقال : وسألت أبي وأبا زُرعة عن حديث رواه زهير بن عباد ، عن حفص بن ميسرة، عن ابن عجلان ، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعاً ؟ قال أبي: هذا خطأ ؛ كُنَّا نَظُنُّ أَنَّهُ غَرِيبٌ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَنَا عِلَّتُهُ، قُلْتُ: وَمَا عِلَّتُهُ؟ قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ وَإِيَّاكَ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفٌ ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفٌ . وكذلك قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَذَا خَطَأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مَلِيحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفٌ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فَلَوْ كَانَ عِنْدَ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مَلِيحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (432) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه مالك موقوفاً وقال : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، فَإِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ (433) .

وأخرجه الحُمَيْدِيُّ وَقَالَ: ثنا سُفْيَانُ ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، بِهِ ، أَبُو بَكْرٍ: وَقَدْ كَانَ سُفْيَانٌ رُبَّمَا رَفَعَهُ وَرُبَّمَا لَمْ يَرْفَعْهُ (434) . هـ .

(431) العلل للدارقطني (8 / 16 رقم 1380) .

(432) علل الحديث لابن أبي حاتم (2 ص 72 رقم 224) .

(433) كتاب الصلاة ، باب من رفع رأسه قبل الإمام (ص 92 رقم 57) .

وليس الوهم في الرفع من سفيان إنما من شيخه محمد بن عمرو كما يستفاد من الطرق التي ذكرها الدارقطني ، والموقوف هو الصحيح الذي صححه أبو حاتم الرازي وأبو زرعة واختاره ابن حجر في فتح الباري فقال : والموقوف هو المحفوظ (435) وقال ابن عبد البر في التمهيد : هَكَذَا رَوَاهُ مَالِكٌ مَوْقُوفًا لَمْ يُخْتَلَفْ عَلَيْهِ فِيهِ وَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مَلِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا وَلَا يَصِحُّ إِلَّا مَوْقُوفًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (436) .

وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً وقال : حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو به (437) ، وكذلك أخرجه عبد الرزاق وقال : عن ابن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص به (438) ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير مرفوعاً وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَمِيسُ، حَدَّثَنَا سَفَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو به ، قال العقيلي وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْمُوطَأِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ مَوْقُوفًا وَهَذَا أَوْلَى (439) .

وبالسند الذي وهم فيه الراوي حفص بن ميسرة كما ذكر الدارقطني أخرجه تمام في الفوائد مرفوعاً وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَدِ غُبَاشٍ الْحَجَرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى بْنِ بَشِيرٍ الْعَكِّي، ثنا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، ثنا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَسْجُدُ قَبْلَ الْإِمَامِ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَهُ، إِنَّمَا نَاصِيئَتُهُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ (440) .

(434) أحاديث أبي هريرة (2 ص 205 رقم 1019) .

(435) باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام (2 ص 183) .

(436) باب الميم ، محمد بن عمرو بن علقمة ، الحديث الثاني (13 ص 59) .

(437) كتاب الصلاة ، باب الذي يخالف الإمام (2 / 373 رقم 3735) .

(438) كتاب الصلوات ، باب من قال ائتم بالإمام (2 / 116 رقم 7146) .

(439) باب الفاء (3 ص 452 رقم 1505) .

(440) (1 ص 99 رقم 226) .

وبالسند الذي صححه الدارقطني للراوي أخرجه الطبراني في الأوسط مرفوعاً وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَوْحٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَنْصَارِيِّ، ثنا أَبُو سَعْدٍ الْأَشْهَلِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بِهِ (441) .

سند الحديث عند الإمام مالك :

• محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام من السادسة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، روى عنه مالك وغيره (442) .

• مليح بن عبد الله السعدي ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروى عن أبي هريرة وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة (443) .

إسناد هذا الحديث فيه محمد بن عمرو وهو صدوق له أوهام ولم أقف على متابع وطرق الحديث كلها من طريق محمد بن عمرو .

الحديث الثاني :

قال ابن أبي حاتم : سألتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، بِهِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَ رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ ، مرفوعاً ، قلتُ لأبي : أيُّهما أصحُّ؟ قَالَ : حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ (444) .

قال ابن أبي حاتم وسألتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ؟ قَالَ أَبِي : هَذَا خَطَأً، وَالصَّحِيحُ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ (445) .

(441) باب الميم (7 ص 452 رقم 1505) .

(442) تقريب التهذيب (499 رقم 6188) ، تهذيب الكمال (26 ص 215 رقم 5513) .

(443) الثقات لابن حبان (5 / 254 رقم 5669) .

(444) علل الحديث (4 ص 193 رقم 1357) .

(445) علل الحديث (4 ص 195 رقم 1359) .

وَقَالَ الدارقطني في العلل عن هذا الحديث : يَرْوِيهِ بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، فَحَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، وَتَابَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ بُكَيْرٍ .
قال الدارقطني : وَقَالَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ: عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَالْقَوْلُ قَوْلُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَنْ بُكَيْرٍ (446) .

تخريج الحديث و دراسة سنده:

هذا الحديث أخرجه البخاري وقال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو، أَنَّ بُكَيْرًا، حَدَّثَهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، يَقُولُ: لَا تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ (447) ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ بِهِ (448) .

ومن الطريق التي أنكرها الدارقطني وأبو حاتم أخرجه البخاري وقال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، عَمَّنْ، سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ: لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ (449) ، وعبد الرزاق وقال : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، بِهِ (450) .

خلاصة القول : صحح أبو حاتم والدارقطني رواية عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي بردة أو عبد الرحمن بن جابر عن أبي بردة بدون جابر ، وخطئوا رواية عبد الرحمن عن أبيه دون ذكر أبي بردة ، والحقيقة أن مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ولم يسمه (لا جابر ولا أبي بردة) وكل من فضيل بن سليمان عند البخاري ، وابن جريح عند عبد الرزاق وحفص بن ميسرة قد رووا عن مسلم بهذا السند ، إلا أن حفص بن ميسرة شذ عنهم فذكر فسماه وقال عن جابر .

(446) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (6 ص 22 رقم 952) .

(447) كتاب الحدود ، باب كم التعزير (8 ص 174 رقم 6850) .

(448) كتاب الحدود ، باب قدر أسواط التعزير (3 ص 1332 رقم 1708) .

(449) كتاب الحدود ، باب كم التعزير (8 ص 173 رقم 6849) .

(450) كتاب الطلاق ، باب لا يبلغ بالحدود العقوبات (7 ص 413 رقم 13677) .

الخلاصة :

الراوي ثقة وثقه أصحاب الحديث والصحاب ولم يرض الذهبي تضعيفه من الأزدي وغيره ، ولم يذكر أحد سبباً في تضعيفه ، ولعل سبب تضعيفهم له حديثه عن زيد وقد رضىها ابن معين وأحمد ، ولم يذكر أحد وهماً له أو خطأ في حديث أو رواية غير ما ذكره الدارقطني وأبو حاتم كما مر .

أما ابن حبان فنسب الوهم للراوي وقال : ربما وهم وكذلك أبو حاتم قال : في حديثه بعض الأوهام ، وتابعهما على ذلك ابن حجر والله أعلم .



(6)

الحكم بن عبد الله بن إسحاق
بن الأعرج البصري

ثقة ربما وهم من الثالثة ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، هذا ما قاله ابن حجر (451) .

شيوخه :

الأشعث بن ثرملة ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعمران بن حصين ، ومעقل بن يسار ، وأبو بكره الثقفي ، وأبو هريرة (452) .

تلاميذه :

بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي ، وابن أخيه أبو خشينة حاجب بن عمر ، وخالد الحذاء ، وسعيد بن إياس الجريري ، وسعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفي ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وابن أخيه عيسى بن عمر النحوي ، ومعاوية بن عمرو بن غلاب ، ويونس بن عبيد (453) .

أقوال العلماء فيه :

- قال عنه الأثرم سمعت أبا عبد الله (أحمد بن حنبل) سئل عن الحكم بن الأعرج فقال ثقة (454) .
- وسئل أبو زرعة عنه فقال : بصري ثقة وقال مرة أخرى فيه لين (455) .
- وذكره الذهبي في الكاشف وقال : صدوق وثقه أحمد (456) .

(451) تقريب التهذيب (175/رقم1446) .

(452) تهذيب الكمال (7 / 103 رقم 1431) .

(453) الكتاب نفسه .

(454) (الجرح والتعديل 3 / 120 رقم 557) ، تهذيب التهذيب (2 / 369 رقم 748) .

(455) الكتاب نفسه .

(456) (الكاشف (1/344 رقم 1178) .

- وذكره ابن حبان في الثقات (457).
- وذكره العجلي في الثقات وقال : تابعي ثقة (458).
- وقال ابن سعد : كان قليل الحديث (459).
- وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به (460).

الأحاديث التي وهم فيها الراوي :

لم يذكر أحد من المحدثين حديثاً للراوي وهم فيه أو أخطأ .

الخلاصة :

هذا الراوي من التابعين قليل الحديث ، ثقة ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن حبان والعجلي والذهبي .

قال عنه ابن حجر : ثقة ربما وهم وكان السبب موافقة القول الآخر لأبي زرعة { فيه لين } علماً أن أبا زرعة وثقه في القول الآخر عنه .
لذلك أرى أن إخراجه عن دائرة الوهم أعدل وأحكم وأصوب .

(457) (4 / 144 رقم 2200) .

(458) (1 / 311 رقم 334) .

(459) تهذيب التهذيب (2 / 369 رقم 748) .

(460) الكتاب نفسه

سريج بن النعمان بن مروان الجوهري

أبو الحسن البغدادي

ثقة يهم قليلاً ، من كبار العاشرة ، مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ، روى له البخاري ، هذا ما قاله ابن حجر (461).

شيوخه :

إسماعيل بن جعفر ، وبقية بن الوليد ، وجريير بن عبد الحميد ، والحارث بن مرة ، وحشرج بن نباتة ، والحكم بن عبد الملك ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وخلف بن خليفة ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، وسفيان بن عيينة ، وسهيل بن أبي حزم القطعي ، وصالح المري ، وعبد الله بن رجاء المكي ، وأبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي ، وعبد الله بن المؤمل المخزومي ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، وعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قاضي بغداد ، وعمارة بن زاذان الصيدلاني ، وفليح بن سليمان ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، ومكرم بن حكيم المدائني ، ومهدي بن ميمون ، وهشيم بن بشير ، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله الإشكري ، وأبو الأشهب العطاردي (462).

تلاميذه :

إبراهيم بن إسحاق الحربي ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن خيثمة ، وأحمد بن زكريا بن الجوهري ، وأحمد بن سنان القطان ، وأبو جعفر أحمد بن علي بن الفضيل الخزاز المقرئ ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وأحمد بن منيع البغوي ، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني

(461) تقريب التهذيب (229 رقم 2218) .

(462) تهذيب الكمال (10 / 220 رقم 2190) .

سمويه ، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، والحكم بن عمرو الأنماطي ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وسلمان بن توبة ، وعباس بن محمد الدوري ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعبيد الله بن فضالة النسائي ، وعمرو بن محمد الناقد ، والفضل بن سهل الأعرج ، وأبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، ومحمد بن رافع النيسابوري ، ومحمد بن عامر المصيصي ، ومحمد بن العباس المؤدب ، ومحمد بن قدامة الجوهري ، ومحمد بن ناصح ، ومحمد غير منسوب ، ومعاوية بن صالح الأشعري ، وأبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد ، ويعقوب بن شيبة السدوسي⁽⁴⁶³⁾.

أقوال العلماء فيه :

هذا الراوي وثقه الجميع :

- قال عنه ابن حجر في لسان الميزان : ثقة⁽⁴⁶⁴⁾.
- وقال الذهبي : ثقة عالم وكان من أعلام المحدثين⁽¹³⁾.
- وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁶⁵⁾.
- وكذلك العجلي ذكره في الثقات وقال عنه : ثقة⁽⁴⁶⁶⁾.
- وقال أبو حاتم : بغدادى ثقة⁽⁴⁶⁷⁾.
- وقال أبو إسحاق : وكان صدوقاً⁽⁴⁶⁸⁾.
- وقال الدارقطني : ثقة مأمون⁽⁴⁶⁹⁾.

⁽⁴⁶³⁾ تهذيب الكمال (10 / 220 رقم 2190) .

⁽⁴⁶⁴⁾ (7 / 225 رقم 3055) .

⁽⁴⁶⁵⁾ الثقات لابن حبان (8 / 306 رقم 13595) .

⁽⁴⁶⁶⁾ الثقات للعجلي (1 / 388 رقم 556) .

⁽⁴⁶⁷⁾ الجرح والتعديل (4 / 304 رقم 1326) التعديل والتجريح (3 / 1143 رقم 1359) .

⁽⁴⁶⁸⁾ التعديل والتجريح (3 / 1143 رقم 1359) .

⁽⁴⁶⁹⁾ سؤالات الحاكم (221 رقم 347) .

• وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : ثقة حدث عنه أحمد بن حنبل غلط في أحاديث (470).

• وقال النسائي ليس به بأس (471) .

• وقال محمد بن سعد : كان ثقة (472).

الأحاديث التي وهم فيها :

قال الخطيب :

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا سريج بن النعمان حدثنا سفيان يعني ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنها قالت :

قال رسول الله ﷺ : من كانت منكن تؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى يرفع الإمام رأسه من ضيق ثياب الرجال .

قال الخطيب : هكذا روى سريج هذا الحديث عن سفيان بن عيينة عن الزهري وليس هو من حديث عروة ولا من حديث الزهري عنه ، وإنما رواه عبد الله بن مسلم أخو الزهري عن مولى لأسماء ويقال عن مولاة لأسماء عن أسماء .

قال الخطيب : وقد حدث به الحميدي عن سفيان بن عيينة قال حدثنا أخو الزهري عمن سمع أسماء ، ورواه محمد بن عباد المكي وابن أبي خدّاش وأبو الأشعث أحمد بن المقدم عن سفيان قال سمعت الزهري أو أخا له عن عروة عن أسماء ، ورواه معمر بن راشد والنعمان بن راشد كلاهما عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري عن مولى لأسماء ، وقال عبد الرزاق عن معمر عن مولاة لأسماء عن أسماء عن النبي ﷺ (473) .

تخريج الحديث ودراسته :

(470) تاريخ بغداد (9 / 217 رقم 4794) ، تهذيب الكمال (10/218 رقم 2190).

(471) تهذيب الكمال (10/218 رقم 2190).

(472) الكتاب نفسه.

(473) تاريخ بغداد (9 / 217 رقم 4794) .

هذا الحديث أخرجه أبو داود وقال :

حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري عن مولى لأسماء ابنة أبي بكر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كان منكن يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال رءوسهم كراهية أن يرين من عورات الرجال (474) .

وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق به (475) ، وأخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الرزاق به (476) ، وأخرجه إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق به (477) ، وكذلك أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (478) .

ومن طريق سريج أخرجه أحمد أيضاً فقال : ثنا سريج بن النعمان قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسماء بنت أبي بكر مرفوعاً (479) ، وتابعه إسحاق بن راهويه فقال أخبرنا سفيان عن الزهري أو أخيه عبد الله بن مسلم قال وكان عنده قال لا أدري من أيهما سمعه حدث عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر (480) .

من خلال ما ذكر تبين أن الوهم لم يكن من سريج إنما من سفيان فقد رواه كلاً من محمد بن عباد المكي وابن أبي خدّاش وأبو الأشعث أحمد بن المقدام وإسحاق بن راهويه عن سفيان قال سمعت الزهري أو أخاه عن عروة عن أسماء ، أما سريج فقال عن الزهري فقط فلا حجة للخطيب في ذلك .

سند الحديث عند عبد الرزاق :

(474) كتاب الصلاة ، باب رفع النساء إذا كن مع الرجال (1 / 286 رقم 851) .

(475) مسند الأنصار ، أحاديث أسماء (6 / 348 رقم 26992) .

(476) مسند النساء ، أسماء بنت أبي بكر (24 / 97 رقم 260) .

(477) جزء 5 ، ما يروى عن أسماء (118 رقم 8) .

(478) كتاب الصلاة ، باب شهود النساء الجماعة (3 / 184 رقم 5109) .

(479) مسند الأنصار ، أحاديث أسماء (6 / 348 رقم 26996) .

(480) جزء 5 ، ما يروى عن أسماء (119 رقم 8) .

- معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو بن ثمان وخمسين سنة (481) ، روى عنه عبد الرزاق (482) ، وروى عن عبد الله بن مسلم (483).
- عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث بن زهرة الزهري المدني أبو محمد أخو الزهري الإمام ثقة من الثالثة مات قبل أخيه (484) ، وروى عن مولى أسماء (485).
- مولى أسماء قال ابن حجر : عبد الله بن مسلم أخو الزهري عن مولى أسماء يحتمل أن يكون عبد الله بن كيسان (486) ، قال المنذري : مولى أسماء مجهول (487).
- عبد الله بن كيسان التيمي أبو عمر المدني مولى أسماء بنت أبي بكر ثقة من الثالثة (488).

سند الحديث صحيح إذا صح أن عبد الله بن كيسان مولى أسماء .

الخلاصة :

قال ابن حجر عنه في الفتح : من كبار شيوخ البخاري وثقة ابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي والدارقطني وقال أبو داود ثقة غلط في أحاديث ، قلت لم يكثر عنه البخاري بل أخرج عنه في الجملة بلا واسطة وهذا الحديث قد تابعه عليه عند أحمد أبو عامر العقدي ويونس بن محمّد المؤدّب وغير واحد عند غيره هذا ما له عنه بلا واسطة وله عنه بواسطة ثلاثة أحاديث أحدها في المغازي وفي باب عمرة القضاء والآخر في باب حجة الوداع

(481) تقريب التهذيب (541 رقم 6809) .

(482) تهذيب الكمال (28 / 305 رقم 6104) .

(483) تهذيب الكمال (16 / 126 رقم 3566) .

(484) تقريب التهذيب (323 رقم 3615) .

(485) تهذيب الكمال (16 / 126 رقم 3566) .

(486) تقريب التهذيب (734) .

(487) عون المعبود كتاب استفتاح الصلاة باب طول القيام في الركوع (3 / 62) .

(488) تقريب التهذيب (319 رقم 3557) .

وَالثَّالِثُ فِي بَابِ الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْأَحَادِيثِ الثَّلَاثَةِ بِسَنَدٍ وَاحِدٍ عَنْهُ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو وَهَذَا جَمِيعٌ مَا لَهُ عَنْهُ وَرَوَى لَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةُ (489) .

أرى أن هذا الراوي من أعلام المحدثين وثقه الجميع وما تكلم فيه أحد إلا أبو داود فإنه قال : غلط في أحاديث ولم يبينها ولم يذكرها أحد ، مع العلم أن أبا داود وثقه كما مر ، ولعل قول أبي داود هو ما دفع بابن حجر أن يصفه بقلة الوهم، أما ما ذكره الخطيب فلا حجة له فيه كما مر .

أرى أن إخراجهم من دائرة الوصف بالوهم أصوب والله تعالى أعلم .



(489) الفصل التاسع (1 \ 405) .

سعيد بن عامر الضُّبَعي

أبو محمد البصري

ثقة صالح ، وقال أبو حاتم ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين وله ست وثمانون ، روى له الستة قاله ابن حجر (490).

شيوخه :

أبان بن أبي عياش ، وخاله جويرية بن أسماء الضبعي ، وحبيب بن الشهيد ، وأبو الأسود حميد بن الأسود ، وسعيد بن أبي عروبة ، وشبيل بن عزرة الضبعي ، وشعبة بن الحجاج ، وصالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، والمعلّى بن زياد القردوسي ، وهمام بن يحيى ، ويحيى بن أبي الحجاج ، ويونس بن عبيد (491).

تلاميذه :

إبراهيم بن مرزوق البصري نزيل مصر ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري ، وأحمد بن سنان القطان ، وأبو عبيدة أحمد بن عبد الله بن أبي السفر الكوفي ، وأحمد بن عصام الأصبهاني ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، والحسن بن علي الخلال ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وزيايد بن أيوب الطوسي ، وأبو داود سليمان بن سيف الحراني ، وعباس بن عبد العظيم العنبري ، وعباس بن محمد الدوري ، وعبد الله بن الصباح العطار ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وأبو عبد الرحمن

(490) تقريب التهذيب (237/ رقم 2338).

(491) تهذيب الكمال (10 / 511 رقم 2300) .

عبد الله بن محمد بن أبي قريش واسمه مضر الثقفي المقرئ ، وعبد الله بن منير المروزي ، وأبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، وعبد بن حميد ، وعقبة بن مكرم العمي ، وعلي بن المديني ، وعلي بن مسلم الطوسي ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد المعروف بابن أبي العوام الرياحي ، ومحمد بن سماعيل بن عليّة ، ومحمد بن بشار بن دار ، ومحمد بن أبي بكر بن علي المقدمي ، وابن عمه محمد بن عمر بن علي المقدمي ، ومحمد بن يونس الكديمي ، ومحمود بن غيلان المروزي ، ونصر بن علي الجهضمي ، ويحيى بن معين (492) .

أقوال العلماء فيه :

هذا الراوي وصفه الجميع بأنه ثقة وصالح حتى أبو حاتم :

- قال يحيى القطان هو شيخ البصرة منذ أربعين سنة ، وقال أيضا : إني لأعبط جيرانه (493) .
- قال ابن معين : ثقة مأمون (494) .
- وقال ابن قانع : ثقة (495) .
- وذكره ابن حبان في الثقات (496) .
- وذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة رجل صالح من خيار الناس (497) .
- وقال ابن سعد : كان ثقة صالحاً (498) .
- وقال أبو حاتم : صدوق ، وسئل أبو حاتم عن سعيد بن عامر أحب إليك أو القاسم بن يزيد الموصلي فقال : سعيد بن عامر أحب الي وكان سعيد رجلاً صالحاً وكان في حديثه بعض الغلط (499) .

(492) تهذيب الكمال (10 / 511 رقم 2300) .

(493) الكاشف (439/1 رقم 1910) تهذيب التهذيب (44/4 رقم 79) .

(494) الكاشف (439/1 رقم 1910) الجرح والتعديل (48/4 رقم 208) .

(495) تهذيب التهذيب (44/4 رقم 79) .

(496) الثقات لابن حبان (264/8 رقم 13359) .

(497) الثقات للعجلي (401/1 رقم 603) .

(498) تهذيب التهذيب (44/4 رقم 79) .

- وقال البخاري عنه : كثير الغلط (500).
- وقال ابن مهدي لابنه يحيى : الزمه فلو حدثنا كل يوم حديثاً لأتيناك (501).
- وقال أبو مسعود وزيد بن أيوب : ما رأينا بالبصرة مثله (502).

الأحاديث التي وهم الراوي فيها :

الحديث الأول :

سئل الدارقطني (503) عن حديث عبد الله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ۚ ثُمَّ إِنَّكُمْ ۖ﴾ الزمر ، قال الزبير رضي الله عنه : يا رسول الله ليكن علينا ما كان لنا في الدنيا الحديث ؟

فقال هو حديث يرويه محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير .

ورواه علي بن مسهر والنضر بن شميل ومحمد بن عبيد وخالد الواسطي والفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن يحيى عن ابن الزبير عن الزبير .

ورواه عبدة بن سليمان ومحمد بن بشر العبدي عن محمد بن عمرو عن يحيى عن ابن الزبير قال لما نزلت إنك ميت قال الزبير يا رسول الله فجعله من مسند بن الزبير ومن تقدم ذكرهم من مسند الزبير .

ورواه سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال لما نزلت قال الزبير يا رسول الله

قال الدارقطني : ووهم سعيد فيه على محمد بن عمرو ، والصواب يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب .

قال الدارقطني : والقول قول من أسنده عن ابن الزبير عن الزبير والله أعلم .

(499) الجرح والتعديل (4/ 48 رقم 208).

(500) أبواب الزكاة ، في الصدقة فيما سقي ... (ص 104 رقم 179) .

(501) تهذيب التهذيب (4/ 44 رقم 79).

(502) الكتاب نفسه.

(503) العلل (4 / 224 رقم 524) .

تخريج الحديث ودراسته :

هذا الحديث أخرجه الترمذي وقال :

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه رضي الله عنهما قال :

لما نزلت ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُّمُونَ ﴾ (٢١) الزمر ، قال الزبير يا رسول الله أكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال نعم فقال إن الأمر إذا لشديد .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح⁽⁵⁰⁴⁾.

وأخرجه أحمد وقال : ثنا سفيان عن محمد بن عمرو به⁽⁵⁰⁵⁾.

وأخرجه الحاكم وقال : حدثنا أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ إملاء ثنا تميم بن محمد بن طمغاج ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة و أبو أسامة عن محمد بن عمرو به⁽⁵⁰⁶⁾ وعلق الذهبي فقال : صحيح .

وأخرجه البيهقي وقال : حدثنا عبد الله بن يوسف أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا محمد بن عمرو به⁽⁵⁰⁷⁾.

سند الحديث عند الترمذي :

• محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى صدوق صنف المسند وكان لازم بن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين⁽⁵⁰⁸⁾.

• سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة⁽⁵⁰⁹⁾ ، روى عن محمد بن عمرو بن علقمة وغيره⁽⁵¹⁰⁾.

(504) تفسير القرآن ، الزمر (5 / 370 رقم 3236) .

(505) مسند العشرة المبشرين بالجنة ، مسند الزبير (1 / 164 رقم 1405) .

(506) كتاب التفسير ، قراءة النبي ﷺ (2 / 272 رقم 2981) .

(507) كتاب الغضب ، باب تحريم الغضب (2 / 272 رقم 2981) .

(508) تقريب التهذيب (513 رقم 6391) .

• محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام من السادسة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح⁽⁵¹¹⁾، روى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب⁽⁵¹²⁾.

• يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة أبو محمد أو أبو بكر المدني ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة⁽⁵¹³⁾، روى عن عبد الله بن الزبير وغيره⁽⁵¹⁴⁾.

الحديث إسناده حسن وصحته الذهبي كما مر وقال الترمذي : حسن صحيح .

الحديث الثاني :

سئل الدارقطني⁽⁵¹⁵⁾ عن حديث المسور بن مخرمة عن عمر رضي الله عنه قوله :
إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني ؟
فقال رواه جويرية وإبراهيم بن طهمان والزيبري عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور عن عمر ثم ذكر الدارقطني طرق الحديث حتى قال :
وقال سعيد بن عامر عن جويرية عن الزهري عن المسور .
قال الدارقطني : والأشبه بالصواب قول من قال : عن الزهري عن حميد عن المسور ،
وقال أيضاً : ولم يسمع الزهري من المسور شيئاً .

دراسة الحديث وتخريجه :

هذا الحديث أخرجه البخاري وغيره عن ابن عمر عن عمر ولم أجده عن المسور عن عمر رضي الله عنه عند أحد .

(509) تقريب التهذيب (245 رقم 2451) .

(510) تهذيب الكمال (11 / 182 رقم 2413) .

(511) تقريب التهذيب (499 رقم 6188) .

(512) تهذيب الكمال (26 / 214 رقم 5513) .

(513) تقريب التهذيب (593 رقم 7592) .

(514) تهذيب الكمال (31 / 435 رقم 6869) .

(515) العلل (2 / 212 رقم 228) .

قال البخاري : حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :

قيل لعمر ألا تستخلف ؟ قال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ (516).

وأخرجه مسلم كذلك عن هشام به (517) وأبو داود معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر به (518) وبسند أبي داود أخرجه الترمذي (519) .

الحديث الثالث :

قال الترمذي في العلل : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ ، فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ .

قال أبو عيسى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (البخاري) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : الصَّحِيحُ حَدِيثُ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ وَهُمْ يَهْمُ فِيهِ سَعِيدٌ (520) .

وهذا الحديث أخرجه الترمذي أيضاً في سننه بنفس السند وقال عقبه : حَدِيثُ أَنَسٍ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ .

قال أبو عيسى : وَقَدْ رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، وَهَكَذَا رَوَوْا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شُعْبَةُ عَنِ الرَّبَابِ .

(516) كتاب الأحكام ، باب الخلافة (6 / 26 38 رقم 6792) .

(517) كتاب الإمارة باب الإستخلاف (3 / 1454 رقم 1823) .

(518) كتاب الإمارة ، باب في الخليفة يستخلف (2 / 148 رقم 2939) .

(519) كتاب الفتن ، باب في الخلفاء (4 / 502 رقم 2225) .

(520) العلل الكبير ، أبواب الصوم ، فيما يستحب أن يفطر عليه (ص 113 رقم 194) ، والبيهقي في السنن

الكبرى ، كتاب الصيام ، باب ما يفطر عليه (4 ص 402 رقم 8130) .

قال أبو عيسى : وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ (521) .

وحديث سعيد أخرجه أيضاً ابن الجعد في مسنده وقال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ بِهِ (522) .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى بسند الترمذي وقال أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ، وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ (523) .

وأخرجه الحاكم وقال : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ بِهِ وقال : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ (524)، وابن خزيمة في صحيحه بسند الترمذي وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا لَمْ يَرَوْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا هَذَا (525) .

وأما ما صححه البخاري { شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ } فقد أخرجه الإمام أحمد وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (526) .

وأخرج أبو داود متابعة لشعبة ولم يذكر الرباب فقال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ ... (527) ، وكذلك ابن أبي شيبة فقال : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمٍ بِهِ (528) .

وأخرج أبو داود الطيالسي الحديث عن شعبة وذكر فيه الرباب فقال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، تُحَدِّثُ عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ ... (529) .

(521) أبواب الصوم ، باب ما جاء فيما يستحب عليه الإفطار (3 ص 68 رقم 694) .

(522) (ص 216 رقم 1435) .

(523) السنن الكبرى ، كتاب الوليمة ، باب ما جاء في التمر (6 ص 247 رقم 6679) .

(524) كتاب الصوم ، حديث شعبة (1 ص 596 رقم 1574) .

(525) كتاب الصوم ، باب استحباب الإفطار (3 ص 278 رقم 2066) .

(526) مسند المدنيين ، حديث سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ (29 \ 417 رقم 17887) .

(527) كتاب الصوم ، بَابُ مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ (2 \ 305 رقم 2355) .

(528) كتاب الصيام ، مَنْ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُفْطَرَ عَلَى تَمْرِ أَوْ مَاءٍ (2 \ 349 رقم 9796) .

وَمَا صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ { سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ { أَخْرَجَهُ فِي سَنَنِهِ فَقَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ الرَّبَابِ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ (530) ، وَقَالَ أَيْضاً : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، ح وَحَدَّثَنَا هُنَادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ بِهِ (531) ، وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ بِهِ (532) ، وَأَحْمَدُ وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِهِ (533) ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمِ بِهِ (534) ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَقَالَ : عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ بِهِ (535) ، وَابْنُ الْجَعْدِ وَقَالَ : دَنَّثَا عَلِيٍّ، أَنَا شَرِيكٌ، وَسَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ بِهِ (536) .

دراسة السند الذي صححه الترمذي وأخرجه :

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين عن تسعين سنة ، روى عن سفيان وغيره وعنه الجماعة إلا ابن وماجة (537).

(529) سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ (2 \ 590 رقم 1357) .

(530) أبواب الزكاة ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ (3 \ 37 رقم 658) .

(531) أبواب الصوم ، بَابُ مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ عَلَيْهِ الْإِفْطَارُ (3 \ 69 رقم 695) .

(532) كتاب الصيام ، بَابُ مَا جَاءَ عَلَى مَا يُسْتَحَبُّ الْفِطْرُ (1 \ 542 رقم 1699) .

(533) مسند المدنيين ، حَدِيثُ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ (26 \ 163 رقم 16225) .

(534) مسند المدنيين ، حَدِيثُ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ (26 \ 164 رقم 16226) .

(535) كتاب الصيام ، بَابُ بِمَا يَبْدَأُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ فِطْرِهِ (4 \ 224 رقم 7856) .

(536) شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ (1 \ 317 رقم 2135) .

(537) تقريب التهذيب (454 رقم 5522) ، تهذيب الكمال (23 \ 527 رقم 4852) .

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران _ميمون الهلالي_ أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ، روى عن عاصم وغيره (538).
 - عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري ثقة من الرابعة مات بعد سنة أربعين (539).
 - حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية ثقة من الثالثة ماتت بعد المائة ، روت الرباب وغيرها ، وقال المزي : روت عن سلمان بن عامر إن كان محفوظاً (540).
 - الرباب ضليح أم الرائح الضبية البصرية مقبولة من الثالثة لا تعرف إلا من رواية حفصة لها (541).
 - سلمان بن عامر بن أوس بن حجر الضبي صحابي سكن البصرة (542).
- سند الحديث الذي صوبه البخاري صحيح والذي صوبه الترمذي ضعيف لضعف وجهالة الرباب .

الحديث الرابع :

قَالَ أَبُو عِيسَى فِي الْعِلَلِ : سَأَلْتُ مُحَمَّداً (الْبَخَارِيُّ) عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ عُمُومَةً لَهُ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رُؤْيَةِ الْهَلَالِ؟ فَقَالَ : هُوَ خَطَأٌ مِنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، وَالصَّحِيحُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي

(538) تقريب التهذيب (245 رقم 2451) ، تهذيب الكمال (11 \ 180 رقم 2413) .

(539) تقريب التهذيب (285 رقم 3060) ، تهذيب الكمال (13 \ 487 رقم 3008) .

(540) تقريب التهذيب (745 رقم 8561) ، تهذيب الكمال (35 \ 152 رقم 7815) .

(541) تقريب التهذيب (747 رقم 8582) ، تهذيب الكمال (35 \ 171 رقم 7836) .

(542) تقريب التهذيب (264 رقم 2474) .

عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ (543) ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَخْطَأَ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ؛ إِنَّمَا هُوَ : شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُمُومَتِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (544) .

تخريج الحديث ودراسته :

هذا الحديث أخرجه أبو داود وقال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَكْبًا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَلَالَ بِالْأَمْسِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا ، وَإِذَا أَصْبَحُوا أَنْ يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ (545) .

وأخرجه النسائي وقال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِ (546) وابن ماجه وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ (547) والإمام أحمد وقال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة به (548) ، والدارقطني وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ، ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ بِهِ ، وقال حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَحْرٍ ، ثنا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، ح وَثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا أَبُو النَّضْرِ ، قَالُوا : ثنا شُعْبَةُ بِهِ (549) ، وعبد الرزاق وقال : عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ بِهِ (550) ، وابن أبي شيبة وقال : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ بِهِ (551) ، والبيهقي في السنن الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ ، أَنبَأَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ ، ثنا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ بِهِ قَالَ

(543) العلل الكبير ، أبواب الصوم (112 رقم 193) .

(544) علل الحديث (3 ص 52 رقم 648) .

(545) كتاب العيد ، باب إِذَا لَمْ يَخْرُجِ الْإِمَامُ لِلْعِيدِ مِنْ يَوْمِهِ يَخْرُجُ مِنَ الْغَدِ (1 \ 300 رقم 1157) .

(546) كتاب العيدين ، باب الخروج إلى صلاة العيدين (3 \ 180 رقم 1557) .

(547) كتاب الصيام ، باب ما جاء في الشهادة على رؤية الهلال (1 \ 529 رقم 1653) .

(548) مسند البصريين ، حديث رجال من الأنصار (34 \ 186 رقم 20579) .

(549) كتاب الصيام ، باب الشهادة على رؤية الهلال (3 \ 124 رقم 2203 ، 2204) .

(550) كتاب الصيام ، باب أصبح الناس الصيام (4 \ 165 رقم 7339) .

(551) كتاب الصيام . باب في القوم يشهدون على رؤية الهلال (2 \ 219 رقم 9461) .

البيهقي : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ بِمَعْنَاهُ شُعْبَةُ وَهَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ (552) .

ومن الطريق التي وهم فيها الراوي سعيد أخرجها البيهقي وقال : وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّعَّانِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمُومَةَ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ، شَهِدُوا... قال البيهقي : تَقَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ وَغَلِطَ فِيهِ، إِنَّمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ (553) .

سند الحديث عند أبي داود :

- حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَةَ الْأَزْدِي النَّمْرِي أَبُو عمر الحوضي وهو بها أشهر ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين ، روى عن شعبة وغيره (554).
- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة وكان عابداً من السابعة مات سنة ستين ، روى عن جعفر وغيره (555).
- جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية الشكري ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير وضعفه شعبة في حبيب ابن سالم وفي مجاهد من الخامسة مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ، روى عن أبي عمير وغيره (556).
- أبو عمير ابن أنس ابن مالك الأنصاري قيل اسمه عبد الله ثقة من الرابعة قيل كان أكبر ولد أنس ابن مالك (557).

(552) كُتَابُ الصِّيَامِ ، بَابُ الشَّهَادَةِ تَثْبِيتُ عَلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ (4 \ 419 رَقْم 8196) .

(553) كُتَابُ الصِّيَامِ ، بَابُ الشَّهَادَةِ تَثْبِيتُ عَلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ (4 \ 419 رَقْم 8197) .

(554) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (172 رَقْم 1412) ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (7 \ 26 رَقْم 1397) .

(555) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (266 رَقْم 2790) ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (12 \ 481 رَقْم 2739) .

(556) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (139 رَقْم 930) ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (5 \ 932 رَقْم 932) .

(557) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (661 رَقْم 8281) .

وهو حديث صحيح ، وحسن إسناده الدارقطني والبيهقي ، قال البيهقي : وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو عُمَيْرٍ رَوَاهُ عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ ، فَسَوَاءٌ سَمُّوا أَوْ لَمْ يُسَمَّوْا (558) .

الحديث الخامس :

قال الترمذي في العلل : حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُزْرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَنَّ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَسَقَى السَّيْحُ (559) ، وَسَقَى الْعُيُونُ الْعُشْرُ قَالَ أَبُو عَيْسَى : فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ ، قَتَادَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ كَثِيرُ الْغَلَطِ (560) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث صحيح أخرجه عن عبد الله بن عمر : البخاري وقال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَشْرًا (561) الْعُشْرُ ، وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ (562) ، وَأَبُو دَاوُدَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ بِهِ (563) ، وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ : أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ بِهِ (564) ، وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصْرِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ (565) .

وبالسند الذي وهم فيه سعيد أخرجه البزار وقال : حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّقَطِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَنَّ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ

(558) كتاب الصيام ، باب الشهادة تثبت على رؤية الهلال (4 \ 419 رقم 8196) .

(559) السَّيْحُ : هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (2 \ 432) .

(560) أبواب الزكاة ، في الصدقة فيما سقى ... (ص 104 رقم 179) .

(561) قال ابن الجوزي في غريب الحديث : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعُزْرِيُّ الَّذِي يُؤْتَى بِمَاءِ الْمَطَرِ إِلَيْهِ حَتَّى يَسْقِيَهُ وَإِنَّمَا سَمَّى عَشْرًا لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ فِي مَجْرَى السَّيْلِ عَاشُورَاءَ فَإِذَا صَدَمَهُ الْمَاءُ تَرَادَ فَدَخَلَ فِي تِلْكَ الْمَجَارِي حَتَّى يَبْلُغَ النَّخْلَ وَيَسْقِيَهُ لَا يَكُونُ عَشْرًا إِلَّا هَكَذَا . (2 \ 69) .

(562) كتاب الزكاة ، باب العشر فيما يُسقى من ماء السماء وبالماء الجاري (2 \ 126 رقم 1483)

(563) كتاب الزكاة ، باب صدقة الزرع (2 / 108 رقم 1596) .

(564) كتاب الزكاة ، باب ما يوجب نصف العشر (5 / 41 رقم 2488) .

(565) كتاب الزكاة ، باب صدقة الزروع والثمار (1 / 581 رقم 1817) .

وَالْعُيُونُ ، الْعُشْرَ ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّوَاضِحِ ، فَانْصَفُ الْعُشْرَ قَالَ الْبَزَارُ : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَاهُ الْحُقَاطُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ وَمَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ فَقَالَ : عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ (566) .

الحديث السادس :

سئل الدارقطني عن حديث أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن أنس رضي الله عنه ، قال: **إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخَالِطُنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: يَا أَبَا عَمِيرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ⁵⁶⁷؟** فقال: يرويه شعبة، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَجَرِيُّ كُوفِي، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ أَنَسٍ .

وخالفه سعيد بن عامر؛ فرواه عن شعبة، عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وكلاهما وهم ، والصواب: عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس (568).

تخريج الحديث ودراسة سنده:

هذا الحديث أخرجه البخاري وقال : حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: **إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخَالِطُنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: يَا أَبَا عَمِيرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ⁽⁵⁶⁹⁾ .**

وأخرجه مسلم وقال : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ (570) ، وأبو داود وقال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (571)، والترمذي وقال : حَدَّثَنَا هَنَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ

(566) مسند أنس بن مالك (13 \ 448 رقم 7213) .

(567) هُوَ تَصْغِيرُ النَّعْرِ، وَهُوَ طَائِرٌ يُشَبِّهُهُ الْغُصْفُورُ، أَحْمَرُ الْمُتَقَارِ، وَيُجْمَعُ عَلَى: نِغْرَانٍ. النهاية في غريب

الحديث والأثر (5 \ 86) .

(568) (12 ص 45 رقم 2393) .

(569) كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس (8 / 30 رقم 6129) .

(570) كتاب الأدب، باب استحباب تحنك المولود عند ولادته (13 \ 1692 رقم 2150) .

(571) كتاب الأدب، باب ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد (4 \ 293 رقم 4969)

شُعْبَةَ بِهِ (572) ، وابن ماجه وقال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ (573).

وبالسند الذي وهم فيه سعيد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (574) وقال : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَاطِفُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّعِيرُ، والبزار في مسنده وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، وَأَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا، أَوْ لَيُلَاطِفُنَا

قال البزار : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ (575).

والخلاصة :

هذا الراوي وثقه الجميع وكذلك وثقه أبو حاتم الذي وصفه ببعض الغلط في أحاديثه قال عنه ثقة .

ومما مر يتبين صحة ما قاله أبو حاتم فيه ، وقول البخاري فيه أن الراوي في حديثه بعض الأخطاء ، وتابعهم ابن حجر على ذلك فوصفه بالوهم .

والأحاديث التي سقناها للراوي جميعها كان الوهم فيها في السند ، والحديث الخامس : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَنَّ فِيهَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَسَقَى السَّيْحُ ، وَسَقَى الْعُيُونُ الْعُشْرُ كان وهم الراوي فيه بوصل المرسل .

ومثل هذه الأخطاء لا تخرج الراوي عن دائرة الاحتجاج والتوثيق حتى وإن انفرد والله أعلم .

(572) كتاب الصلاة، باب في الصلاة على البسط (2 \ 154 رقم 333) .

(573) كتاب الأدب ، باب المزاح (2 \ 1226 رقم 3720) .

(574) كتاب عمل اليوم والليلة ، باب الاختلاف على حديث شعبة (9 \ 133 رقم 10096) .

(575) مسند أنس بن مالك (13 \ 425 رقم 7162) .

(9)

سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري
أبو بشر المكفوف

ثقة ربما وهم ، من العاشرة ، مات سنة سبع أو ثمان وعشرين ، روى له البخاري وأبو داود والنسائي ، قاله ابن حجر (576) .

شيوخه :

حبان بن هلال ، وروح بن أسلم ، وروح بن عبادة ، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، وعبد الله بن خلف الطفاوي ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وعبد الله بن هارون بن أبي عيسى الشامي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ، وعمر بن حبيب القاضي ، وعمر بن يونس اليمامي ، ومسلم بن إبراهيم الأزدي ، ومعاذ بن فضالة ، ومكي بن إبراهيم البلخي ، وهارون بن إسماعيل الخراز ، ووهب بن جرير بن حازم ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي (577) .

تلاميذه :

أحمد بن محمد بن الحارث بن عبد الوارث المصري ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، وعبد الله بن محمد بن المنهال الأستراباذي ، وعمر بن محمد بن بجير البجيرى ، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، وأبو الطيب وجيه بن الحسن بن يوسف اللكاف المصري ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (578) .

أقوال العلماء في الراوي :

- قال أبو حاتم ثقة صدوق (579) .

(576) تقريب التهذيب (257 رقم 2651) .

(577) تهذيب الكمال (2 / 197 رقم 242) .

(578) الكتاب نفسه .

(579) تذكرة الحفاظ (398/1 رقم 398) التعديل والتجريح (1131/3 رقم 1341) الجرح والتعديل (194/4

رقم 836) .

- وقال ابن قانع : صالح (580).
- وقال الدارقطني : ثقة (581).
- وقال الذهبي : الحافظ الثقة (582).
- وذكره ابن حبان في الثقات (583).

الخلاصة :

قال ابن حجر في الفتح : سهل بن بكار أبو بشر البصري وثقه أبو حاتم والدارقطني وقال ابن حبان ربما وهم وأخطأ.

قلت روى عنه البخاري في الصحيح حديثين كلاهما عن وهيب بن خالد أحدهما في الحج بمتابعة موسى بن إسماعيل والآخر في الزكاة بتمامه وفي الجزية مختصرا بمتابعة سليمان ابن بلال لوهيب ، وروى عنه أبو داود وروى له النسائي (584) .

خلاصة القول : هذا الراوي وثقه أبو حاتم والدارقطني وابن قانع والذهبي ، ولم يتكلم فيه أحد ، إلا ابن حبان فقد ذكره في الثقات لكنه قال فيه ربما وهم وأخطأ ، وهذا ما دعا ابن حجر يصفه بقلة الوهم ، ولم يبين ابن حبان ولا غيره أخطاءه أو أوهامه ، ولم أقف على أحد تكلم فيه أو خطأه في متن أو سند .

أرى قبول روايته مطلقاً فقلة الوهم إن ثبتت عند الثقة لا تضره كما قال ذلك ابن حبان نفسه والله أعلم .

(580) تهذيب التهذيب (217/4 رقم 434).

(581) سؤالات الحاكم (220 رقم 345) تهذيب التهذيب (217/4 رقم 434).

(582) سير أعلام النبلاء (10 \ 422 رقم 122) .

(583) الثقات لابن حبان (291/8 رقم 13508) .

(584) الفصل التاسع (1 \ 408) .

الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري

أبو بكر أو أبو محمد البصري القاضي

ثقة ربما وهم ، من العاشرة ، مات سنة أربعين أو قبلها بسنة ، روى له مسلم ، قاله ابن حجر (585) .

شيوخه :

بكار بن سقير البصري ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، والحارث بن وجيه ، وحرب بن ميمون العبدي صاحب الأغمية ، وحماد بن زيد ، ودرست بن زياد ، وديلم بن غزوان ، وربيع بن عبد الله بن الجارود ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان بن موسى البصري ، وسلمة بن رجاء ، وسليم بن أخضر ، وسهل بن أسلم ، وعامر بن صالح الزبيري ، وعباد بن عباد المهلب ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعبيد بن القاسم الأسدي الكوفي ، وعثمان بن عثمان الغطفاني ، وأبو العلاء عقبة بن المغيرة الشيباني ، وعلي بن مجاهد الرازي ، وعمر بن شبيب المسلي المذحجي ، وعمرو بن حمزة القيسي ، وفضيل بن سليمان النميري ، وكثير بن عبد الله اليشكري ، وكثير بن أبي كثير ، ومحمد بن إبراهيم اليشكري البصري ، ومحمد بن ثابت العبدي ، ومحمد بن الحسن صاحب هشام بن عروة ، ومحمد بن خالد بن سلمة المخزومي ، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، ومرجى بن وداع ، ومسلم بن خالد الزنجي ، ومعلّى بن راشد النبال ، والمنهال بن عيسى العبدي ، وهشيم بن بشير ، ووكيع بن محرز ، ويحيى بن عبد الله بن يزيد الأنيسي ، ويحيى بن عثمان التميمي ، ويعقوب بن إبراهيم الزهري صاحب هشام بن عروة ، ويعقوب بن الوليد المدني (586) .

(585) تقريب التهذيب (277/ رقم 2950) .

(586) تهذيب الكمال (13 / 231 رقم 2900) .

تلاميذه :

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخلي ، وإبراهيم بن هاشم البغوي ، وأحمد بن الحسن بن الجعد ، وأبو جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي ، وأحمد بن أبي عوف واسمه عبد الرحمن بن مرزوق البزوري ، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ، وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري ، والأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي ، وإسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي ، وبقي بن مخلد الأندلسي ، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي ، والحسن بن علي بن شبيب المعمرى ، والحسن بن مكرم بن حسان البزاز ، والحسين بن إسحاق التستري ، والحسين بن محمد بن حاتم المعروف بعبيد العجل ، وزكريا بن يحيى الساجي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن إسحاق الخضيب ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، وعبد الله بن موسى بن الصقر السكري ، وعبد العزيز بن محمد بن دينار ، وعبدان بن أحمد الأهوازي ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعمرو بن محمد بن تركي القاضي ، وعمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني ، وأبو ليبيد محمد بن إدريس السامي السرخسي ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، ومحمد بن محمد بن بدر بن النفاخ الباهلي ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ومحمد بن يزداد بن النعمان التوزي ، ومحمود بن محمد الواسطي ، وموسى بن زكريا التستري ، والهيثم بن خلف الدوري ، ويزيد بن سنان البصري (587) .

أقوال العلماء فيه :

هذا الراوي وثقه العلماء ولم يتكلم فيه إلا عباس العنبري :

(587) تهذيب الكمال (13 / 231 رقم 2900) .

- قال الذهبي عنه : وثق (588).
- وذكره ابن حبان في الثقات (589).
- وقال صالح بن محمد البغدادي عنه : ثقة (590).
- قال ابن حجر : وقال العقيلي له أحاديث وهم فيها إلا أنه ثقة وكذا قال مسلمة في تاريخه (591).
- أما عباس العنبري : فذكر عبدان أن عباس العنبري نظر في جزء له فيه عن الصلت بن مسعود فقال له يا بني اتقه (592).

الأحاديث التي وهم الراوي فيها :

لم أقف على أحد من المحدثين ذكر له حديثاً وهم فيه أو أخطأ .

في الخلاصة :

هذا الراوي قال عنه الذهبي والمزي : من شيوخ مسلم روى له مسلم حديثاً واحداً (593) . وبعد المراجعة تبين أن الإمام مسلم ساق روايته في متابعة لحديث في كتاب الصلاة باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام (594) قال الإمام مسلم : حدثنا ابن نمير حدثنا أبي قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ له) حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إذا وضع عشاء أحكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء ولا يعجلن حتى يفرغ منه . قال الإمام مسلم :

(588) الكاشف (505/1 رقم 2413) .

(589) الثقات لابن حبان (324/8 رقم 13684) .

(590) تهذيب الكمال (13 / 231 رقم 2900) .

(591) تهذيب التهذيب (4 / 383 رقم 765) .

(592) ميزان الاعتدال (2 / 320 رقم 3914) تهذيب التهذيب (4 / 383 رقم 765) .

(593) ميزان الاعتدال (2 / 320 رقم 3914) .

(594) (1 / 392 رقم 559) .

وحدثنا محمد بن إسحاق المسيبي حدثني أنس (يعني ابن عياض) عن موسى بن عقبة
ح وحدثنا هارون بن عبدالله حدثنا حماد بن مسعدة عن ابن جريج قال : وحدثنا الصلت
بن مسعود حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ
بنحوه .

أما ما ذكره العنبري رده ابن عدي وقال : وهذا الذي حكاه عبدان عن عباس العنبري لم
يبلغني عن أحد ولا عن عباس الا ما حكاه عبدان عنه ، ولم أجد لأحد في الصلت بن
مسعود كلاماً أنه نسبه الى الضعف ، وقد اعتبرت حديثه ورواياته فلم أجد فيه ما يجوز ان
أنكره عليه ، وهو عندي لا بأس به (595) .

وأما ما ذكره العقيلي ومسلمة في تاريخه فيما نقله عنهما ابن حجر ففيه نظر :
أولاً : لم يذكره العقيلي في ضعفائه أصلاً ولم أقف على أحد نقله عنه غير ابن
حجر .

ثانياً : لم أقف على كتاب تاريخ مسلمة .

ثالثاً : لم يذكر ابن حجر الذي تابع العقيلي في نسبة الوهم إلى الراوي أو غيره أحاديث
وهم فيها الراوي .

رابعاً : ذكر ابن عدي فيه جواباً شافياً على من تكلم فيه فقال : سمعت عبدان يقول نظر
عباس العنبري في جزء لي فيه عن الصلت بن مسعود فقال لي : يا بني اتقه .
قال الشيخ: وهذا الذي حكاه عبدان عن عباس العنبري لم يبلغني عن أحد، ولا عن عباس
إلا ما حكاه عبدان عنه .

قال الشيخ : وقد اعتبرت حديثه ورواياته فلم أجد فيه ما يجوز أن أنكره عليه .
قال الشيخ : وهو عندي لا بأس به (596)، لذلك أرى أن يخرج عن دائرة الوهم والله أعلم .

(595) الكامل في الضعفاء (4 / 82 رقم 930) ميزان الاعتدال (2 / 320 رقم 3914) تهذيب التهذيب (

4 / 383 رقم 765) .

(596) الكامل في الضعفاء (5 \ 129 رقم 930) .

(11)

عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو معاوية البصري

ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها بسنة ، روى له الستة ، هذا ما قاله ابن حجر (597).

شيوخه :

جعفر بن الزبير الشامي ، والزبير بن الخريت ، والصقعب بن زهير الأزدي ، وعاصم الأحول ، وعبد الله بن عمر العمري ، وأخوه عبيد الله بن عمر ، وعوف الأعرابي ، وكثير بن شنظير ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وأبو جمرة نصر بن عمران الضبعي ، وهشام بن عروة ، وواصل مولى أبي عبيدة ، ويونس بن خباب .

تلاميذه :

إبراهيم بن زياد سبلان ، وأحمد بن عبدة الضبي ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، وبشر بن آدم البغدادي ، والحسن بن عرفة ، والحكم بن المبارك ، وسريج بن يونس ، وسليمان بن حرب ، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، وعبد الله بن عون الخراز الهلالي ، وعبيد الله بن موسى ، والفضل بن زياد الطستي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن بكار بن الريان ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن عيسى بن الطباع ، ومسدد ، وموسى بن إسماعيل ، ويحيى بن أيوب المقابري ، ويحيى بن معين ، ويحيى بن يحيى النيسابوري (598) .

أقوال العلماء فيه :

هذا الراوي بعضهم وثقه والبعض وثقه ونسب إليه بعض الوهم والغلط وأبو حاتم فقط ضعفه .

(597) تقريب التهذيب (290/ رقم 3132).

(598) تهذيب الكمال (14 / 130 رقم 3083) .

أما الذين وثقوه فهم :

- قال أحمد : كان رجلاً عاقلاً أديباً ، وقال مرة : ليس به بأس⁽⁵⁹⁹⁾، وقال : ابنه : قال أبي : سمعتُ عَبَادَ بْنَ عَبَّادٍ وَأَمْلَاهُ عَلَيْنَا عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ قَالَ فَيَتَدَهَّدُ الْحَجَرُ هَا هُنَا قَالَ أَبِي كَانَ عَبَّادٌ فَصِيحًا وَتَعَجَّبَ أَبِي ضَبَطَ عَبَّادٌ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَقَوْلُهُ هَا هُنَا *.

* هذا الحديث أخرجه البخاري بطوله وقال : حَدَّثَنِي مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثَرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟ قَالَ: فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُصَ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْتَلِعُ رَأْسَهُ، فَيَنْتَدِهَدُ الْحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ " قَالَ: " قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ " قَالَ: " فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقْيَيْ وَجْهِهِ فَيَشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَغَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، - قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيَشُقُّ - " قَالَ: ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَالَ: " قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ " قَالَ: " قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ النَّتُورِ - قَالَ: فَأَحْسِبْ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ " قَالَ: فَاطْلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ صَوَّضُوا ، قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ " قَالَ: " قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ " قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ، فَيَغْرُرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا، قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ " قَالَ: " قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ " قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَّةَ، كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَى رَجُلًا مَرَّةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْسُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ " قَالَ: " قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ

(599) الجرح والتعديل (82/6 رقم 423) العلل ومعرفة الرجال (379/1 رقم 730)، (2 \ 358 رقم 2538) تاريخ بغداد (101/11 رقم 5798).

طُولا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلِدَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هَؤُلَاءِ؟ " قَالَ: " قَالَ لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ " قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَ: " قَالَ لِي: ارْقَ فِيهَا " قَالَ: فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبَنِ ذَهَبٍ وَلَبَنِ فِضَّةٍ، فَاتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرُ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرُ كَأَفْجَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، قَالَ: " قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَفَعَلُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ " قَالَ: «وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: " قَالَ لِي: هَذِهِ جَنَّةٌ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ " قَالَ: «فَسَمَا بِصَرِي ضِعْدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ، قَالَ: " قَالَ لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا دَرَانِي فَأَدْخَلَهُ، قَالَ: أَمَّا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ " قَالَ: " قَالَ لِي: أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُتْلَعُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ بِأَخْذِ الْقُرْآنِ فَيَرْفُضُهُ وَيَتَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ، يُشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاءُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمْ الرُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبُحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ، فَإِنَّهُ أَكَلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمَرَّةَ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ " قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرَ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَطُّوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ (600). (601) .

(600) كتاب التعبير ، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح (9 \ 44 رقم 7047) .

(601) قال في غريب الحديث لابن سلام (12 \ 25) : فيتلغ بها رأسه يَغْنِي يشدحه يُقَال: تَلَغْتَ رَأْسَهُ فَأَنَا أَتْلُغُهُ تَلْغًا إِذَا شَدَخْتَهُ ، وَقَوْلُهُ: فَيَتَدَهْدَى الْحَجَرُ يُقَال : يَغْنِي يَتَدَحْرَج ، قَوْلُهُ : كَلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ هُوَ الْكَلَابُ وَهُمَا لُغَتَانِ : كَلَابٌ وَكَلُوبٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْفَتْحُ أَجُودٌ فِي كَلُوبٍ وَالْجَمْعُ مِنْهَا كَلَالِيْب ، وَقَوْلُهُ : يَشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ يَغْنِي يَشَقُّقُهُ وَيَقْطَعُهُ ، وَقَوْلُهُ : فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا يَغْنِي ضَجُّوا وَصَاحُوا وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الضَّوْضَاءُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَأَمَّا الدَّوْحَةُ فَالشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كَانَ . وَقَوْلُهُ : مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ فَإِنَّهَا السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَجَمَعَهَا رِبَابٌ وَبِهِ سَمِيتِ الْمَرْأَةُ الرِّبَابُ ، وَقَالَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ : أَيِ فَيَفْتَحُهُ (13 \ 430) .

- وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : بصري ثقة ⁽⁶⁰²⁾.
- ووثقه أبو داود ⁽⁶⁰³⁾.
- وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه : وكان متيقظاً ⁽⁶⁰⁴⁾.
- وقال يحيى بن معين : كان عباد ثقة وقال : عباد بن العوام وعباد بن عباد جميعاً ثقة وعباد بن عباد أوثقهما وأكثرهما حديثاً ⁽⁶⁰⁵⁾.
- وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق ⁽⁶⁰⁶⁾.
- وقال النسائي عنه : بصري ثقة ⁽⁶⁰⁷⁾.
- وقال الذهبي : صدوق وقال في موضع آخر : ثقة ⁽⁶⁰⁸⁾.
- وقال الترمذي عن قتيبة : ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأشراف الأربعة : مالك بن أنس والليث بن سعد وعباد بن عباد المهلب وعبد الوهاب الثقفي ، كنا نرضى أن نرجع من عند عباد بن عباد كل يوم بحديثين ⁽⁶⁰⁹⁾.
- ووثقه العجلي وأبو أحمد المروزي وابن قتيبة ⁽⁶¹⁰⁾.
- وذكره ابن شاهين في الثقات ⁽⁶¹¹⁾.
- وذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة رجل صالح ⁽⁶¹²⁾.

أما الذين وثقوه ونسبوا إليه بعض الوهم فهم :

-
- ⁽⁶⁰²⁾ تاريخ بغداد (101/11 رقم 5798).
- ⁽⁶⁰³⁾ تهذيب التهذيب (5 \ 83 رقم 161) تهذيب الكمال (14 \ 131 رقم 3083)
- ⁽⁶⁰⁴⁾ مشاهير علماء الأمصار (161 رقم 1275) الثقات لابن حبان (161/7 رقم 9474).
- ⁽⁶⁰⁵⁾ تاريخ بغداد (101/11 رقم 5798) الجرح والتعديل (82/6 رقم 423) تاريخ ابن معين (146/ رقم 497).
- ⁽⁶⁰⁶⁾ تاريخ بغداد (101/11 رقم 5798).
- ⁽⁶⁰⁷⁾ تاريخ بغداد (101/11 رقم 5798) التعديل والتجريح (928/2 رقم 1014).
- ⁽⁶⁰⁸⁾ تذكرة الحفاظ (260/1 رقم 247) الكاشف (1 \ 530 رقم 2566) .
- ⁽⁶⁰⁹⁾ تهذيب الكمال (14 \ 131 رقم 3083) .
- ⁽⁶¹⁰⁾ تهذيب التهذيب (5 \ 83 رقم 161) .
- ⁽⁶¹¹⁾ (171 رقم 1017) .
- ⁽⁶¹²⁾ الثقات للعجلي (2 \ 16 رقم 838) .

- ابن سعد وقال: كان معروفاً بالطب حسن الهيئة ولم يكن بالقوي في الحديث ، وقال : كان ثقة وربما غلط (613).
- وقال نصر بن علي : جاءني علي بن المديني فقال لي اذهب بنا إلى محمد بن عباد حتى ننظر في كتاب أبيه عن شعبة قال القاضي أحسبه قال فإن فيها غرائب (614) .
- وقال محمد بن جرير الطبري : كان عباد بن عباد ثقة غير أنه كان يغلط أحياناً فيما يحدث (615).

أما أبو حاتم فقد ضعفه وتقرّد في تضعيفه .

قال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه ، مع أنه قال عنه : صدوق لا بأس به ، قيل له يحتج بحديثه ؟ قال : لا (616).

الأحاديث التي وهم الراوي فيها :

الحديث الأول :

ساق الخطيب والذهبي في ترجمته حديثاً .

قال الذهبي :

أنبأنا جماعة عن ابن كليب انا ابن بيان انا ابن مخذل انا الصفار انا ابن عرفة انا عباد بن عباد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مثنية فانطلقت فبعثت الي بفراش حشوه صوف فدخل علي رسول الله ﷺ فقال ما هذا فأخبرته فقال رديه فلم ارده وأعجبني أن يكون في بيتي حتى قال لي ذلك ثلاثا فقال رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة .

(613) تاريخ بغداد (101/11 رقم 5798) الطبقات الكبرى (290/7 ، 327 \ 7) .

(614) تاريخ بغداد (101/11 رقم 5798) .

(615) تاريخ بغداد (101/11 رقم 5798) .

(616) الجرح والتعديل (82/6 رقم 423) .

قال الذهبي بعد إيراد الحديث في ترجمة الراوي : غريب جداً ومجالد ليس بحجة (617) .

وكذلك الخطيب أورده في ترجمة الراوي (618) .

تخريج ودراسة الحديث :

هذا الحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وقال : أخبرنا أبو علي الروذباري في الفوائد أنا أبو علي إسماعيل بن الصفار به (619) .

وأخرجه الخطيب وقال : أخبرنا أبو عمر بن مهدي ومحمد بن أحمد بن رزقويه ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ومحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار قالوا أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار به (620) .

سند البيهقي :

- محمد بن أحمد بن القاسم أبو علي الروذباري قال الخطيب : من كبار الصوفية سكن مصر وكان من أهل الفضل والفهم (621) .
- إسماعيل بن محمد الصفار أبو علي قال الذهبي : محدث بغداد ثقة (622) ، روى عن ابن عرفة وغيره (623) .
- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي صدوق من العاشرة مات سنة سبع وخمسين وقد جاز المائة (624) ، وروى عن عباد وغيره (625) .
- مُجالد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمرو الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات سنة أربع وأربعين (626) ، وروى عن الشعبي وغيره ، وروى عنه عباد وغيره (627) .

(617) تنكرة الحفاظ (260/1 رقم 247) الكاشف (1 \ 530 رقم 2566) .

(618) تاريخ بغداد (101/11 رقم 5798) .

(619) الرابع عشر ، فصل غي زهد النبي ﷺ (2 \ 173 رقم 1468)

(620) تاريخ بغداد (101/11 رقم 5798) .

(621) تاريخ بغداد (1 / 329 رقم 238) .

(622) المعين في طبقات المحدثين (1 / 28 رقم 1249) .

(623) تهذيب الكمال (6 / 203 رقم 1243) .

(624) تقريب التهذيب (162 رقم 1255) .

(625) تهذيب الكمال (6 / 203 رقم 1243) .

- عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين⁽⁶²⁸⁾، وروى عن مسروق وغيره⁽⁶²⁹⁾.
 - مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة اثنتين⁽⁶³⁰⁾، روى عن عائشة وغيرها⁽⁶³¹⁾.
- هذا الحديث إسناده ضعيف لضعف مجالد وقد ذكر الذهبي ذلك فقال : ومجالد ليس بحجة⁽⁶³²⁾، وقال عنه ابن حجر : ليس بحجة ، ولا أدري لماذا ساقوه في ترجمة الراوي .

الحديث الثاني :

سئل الدارقطني عن حديث أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر رضي الله عنه : قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور⁽⁶³³⁾ بالأجور.... الحديث ؟

فقال يرويه واصل مولى أبي عيينة واختلف عنه فرواه مهدي بن ميمون عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود عن أبي ذر .

ورواه هشام بن حسان وحماد بن زيد وعباد بن عباد المهلب عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي ذر وقول مهدي هو الصحيح⁽⁶³⁴⁾ .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

-
- ⁽⁶²⁶⁾ تقريب التهذيب (520 رقم 6478) .
- ⁽⁶²⁷⁾ تهذيب الكمال (27 / 220 رقم 5780) .
- ⁽⁶²⁸⁾ تقريب التهذيب (287 رقم 3092) .
- ⁽⁶²⁹⁾ تهذيب الكمال (27 / 453 رقم 5902) .
- ⁽⁶³⁰⁾ تقريب التهذيب (528 رقم 6601) .
- ⁽⁶³¹⁾ تهذيب الكمال (27 / 453 رقم 5902) .
- ⁽⁶³²⁾ تنكرة الحفاظ (260/1 رقم 247) الكاشف (1 \ 530 رقم 2566) .
- ⁽⁶³³⁾ قال في غريب الحديث لابن سلام : الدُّثُورُ فِي غير هَذَا كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ وَاجِدْهَا دَثْرٌ يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ دَثْرٍ وَدُثُورٍ (4 \ 460) .
- ⁽⁶³⁴⁾ العلل (6 / 282 رقم 1139) .

أخرجه مسلم بالسند الذي صوبه الدارقطني فقال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر رضي الله عنه : أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال : أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون . إن بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة ، وفي بضع أحدكم صدقة .

قالوا يا رسول الله آياتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجراً ⁽⁶³⁵⁾ .
وللحديث متابعة كبرى عن أبي هريرة عند البخاري ومسلم وأبي داود ، ولم أقف على رواية عباد ومع ذلك ذكر الدارقطني له أكثر من متابع .

الخلاصة :

هذا الراوي روى له الستة ، ووثقه أغلب المحدثين ، ونسبه إلى بعض الوهم ابن سعد والطبري ، ولعل هذا ما دفع ابن حجر أن يصفه بقله الوهم ، أما أبو حاتم فلم يحتج بحديثه ، وفي الحديث الأول العلة غير واضحة والظاهر سلامة الراوي منها ، وفي الثاني للراوي متابعين ، وعلى كلٍ مثل هذه الأوهام لا يسلم منها أحد من الرواة أو المحدثين ، ولا تعتبر لقلتها وندرتها جرحاً في الراوي ولا تكون سبباً لتفضيل غيره ممن هو في درجته عليه والله أعلم .

⁽⁶³⁵⁾ كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل معروف (2 / 697 رقم 1006) .

(12)

عبد العزيز بن مسلم القسملّي

أبو زيد المروزي ثم البصري

ثقة عابد ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ، روى له الستة إلا ابن ماجه ،
قاله ابن حجر (636).

شيوخه :

حصين بن عبد الرحمن ، والربيع بن أنس ، وسليمان الأعمش ، وسهيل بن أبي صالح ،
وصبيح أبي العلاء ، وضرار بن عمرو الملقط ، وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني ،
وعبد الله بن دينار ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي ، ومحمد بن
عجلان ، ومطر الوراق ، ومطرف بن طريف ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن
عبد الله الجابر ، ويزيد بن أبي زياد ، ويزيد بن أبي منصور ، وأبو إسحاق الهمداني ،
وأبو جناب الكلبي ، وأبو ظلال القسملّي ، وأبو هارون العبدي .

تلاميذه :

إبراهيم بن سليمان الدباس ، وإسحاق بن سليمان الرازي ، وإسحاق بن عمر بن سليط ،
وأبو عامر إسماعيل بن محمد الأنصاري ، والجراح بن راشد ، وحبان بن هلال ، وحجاج
بن منهال ، وحرمي بن حفص ، وأبو عمر حفص بن عمر الحوضي ، وأبو عمر حفص
بن عمر الضرير ، وخلاد بن يزيد الأرقط ، وداود بن بلال السعدي ، وسليمان بن رجاء ،
وشيبان بن فروخ ، وعبد الله بن رجاء الغداني ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، وعبد الله بن
معاوية الجمحي ، وعبد الرحمن بن المبارك العبسي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد
الصمد بن عبد الوارث ، وعبد العزيز بن أبان القرشي ، وعبد العزيز بن أبي رزمة ، وعبد

(636) تقريب التهذيب (359 رقم 4122) .

الواحد بن غياث ، وعبيد الله بن محمد بن عائشة ، وعمرو بن الحصين ، والعلاء بن عبد الجبار العطار ، وعيسى بن إبراهيم البركي ، ومحمد بن محبوب البناني ، ومحمد بن أبي نعيم الواسطي ، ومسلم بن إبراهيم ، وموسى بن إسماعيل ، وهاشم بن مخلد الثقفي ، والوليد بن صالح ، ويحيى بن إسحاق السيلحيني ، ويونس بن محمد المؤدب ، وأبو عامر العقدي ، وأبو عبيدة الحداد ، وأبو الوليد الطيالسي (637) .

أقوال العلماء فيه :

هذا الراوي وثقه عامة العلماء ولم يصفه بالوهم إلا ابن حبان وضعفه العقيلي ووصفه بالوهم :

- قال الذهبي : ثقة عابد يعد من الأبدال (638).
- قال ابن معين : ثقة (639).
- وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة (640).
- وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : ثقة (641).
- وقال النسائي : ليس به بأس (642).
- وقال ابن نمير : ثقة (643).
- وذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة (644).
- وقال يحيى بن حسان : كان من أفاضل الناس (645) .

(637) تهذيب الكمال (18 / 202 رقم 3473) .

(638) الكاشف (1 \ 658 رقم 3410) .

(639) الجرح والتعديل (5 \ 394 رقم 1831) تهذيب التهذيب (6 \ 317 رقم 683)

(640) نفس المرجعين السابقين .

(641) تاريخ أسماء الثقات (162 رقم 945) .

(642) تهذيب التهذيب (6 \ 317 رقم 683) .

(643) الكتاب نفسه .

(644) الثقات للعجلي (2 \ 98 رقم 1116) .

(645) تهذيب التهذيب (6 \ 317 رقم 683) .

• وذكره ابن حبان في الثقات (646).

• قال ابن خراش : صدوق (647).

وكل هؤلاء وثقوه ، أما الذين تكلموا فيه ووصفوه بالوهم فهم اثنان :

• ابن حبان مع أنه ذكره في الثقات قال عنه في مشاهير علماء الأمصار : كان

رديء الحفظ ، وقال في كتاب الصحابة في ترجمة فروة بن نوفل : عبد العزيز بن

مسلم ربما وهم فأفحش (648).

• وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : في حديثه بعض الوهم (649).

الأحاديث التي وهم فيها :

أورد العقيلي حديثاً للراوي بعد أن ذكره في الضعفاء فقال :

وحديثه ما حدثناه محمد بن إبراهيم بن جنادة قال حدثنا حرمي بن عثمان قال حدثنا عبد

العزيز بن مسلم عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يوماً :

خذوا جُنُتْكُمْ (650) قلنا يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال لا جنتكم من النار قولوا

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات

ومجنبات وهن الباقيات الصالحات .

_ قال العقيلي : حدثنا موسى بن إسحاق قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو

خالد الأحمر عن محمد ابن عجلان عن عبد الجليل بن حميد عن خالد بن أبي عمران

قال قال رسول الله ﷺ خذوا جُنُتْكُمْ فذكر نحوه .

(646) الثقات لابن حبان (7 \ 116 رقم 9254) .

(647) تهذيب التهذيب (6 \ 317 رقم 683) .

(648) مشاهير علماء الأمصار (158 رقم 1248) تهذيب التهذيب (6 \ 317 رقم 683) .

(649) الضعفاء الكبير (3 \ 17 رقم 973) .

(650) الْجُنَّة : السُّرَّة وكل ما استتر به من مجن أو غيره فَهُوَ جُنَّة ، تفسير غريب الصحيحين (1 \ 341) .

وحدثنا بشر بن موسى قال حدثنا خالد بن أبي يزيد القرني قال حدثنا جعفر بن سليمان عن سهيل عن محمد بن عجلان عن رجل بعسقلان قال قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه خذوا جنتكم فذكر مثله (651).

_ وذكر هذا الحديث الدارقطني في علله (652) حين سئل عنه فقال : يرويه محمد بن عجلان واختلف عنه فرواه عبد العزيز بن مسلم القسملي عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ؓ .

وخالفه أبو خالد الأحمر فرواه عن ابن عجلان عن عبد الجليل بن حميد عن خالد بن أبي عمران أن النبي ﷺ قال مرسلًا ، ورواه بن عيينة عن ابن عجلان مرسلًا لم يجاوز به بن عجلان ، قال الدارقطني : وقول أبي خالد الأحمر أصحابها ١ هـ .

_ وقال البخاري في الكبير : عبد الجليل بن حميد المصري عن خالد بن أبي عمران عن النبي ﷺ خذوا جنتكم ... الحديث .

قال البخاري : قاله محمد بن أبي بكر عن عمر بن علي وعن ابن عجلان عن عبد الجليل ، قال البخاري : وقال عبد العزيز بن مسلم عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ والأول أصح (653).

_ وقال في الصغير : وقال عبد العزيز بن مسلم عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ خذوا جنتكم ... الحديث .

حدثني محمد بن أبي بكر عن عمر بن علي عن ابن عجلان عن عبد الجليل بن حميد هو المصري عن خالد بن أبي عمران عن النبي ﷺ بهذا ، ثم قال : ولا يصح فيه المقبري ولا أبو هريرة ؓ (654) .

(651) الضعفاء الكبير (3 \ 17 رقم 973) .

(652) (8 / 155 رقم 1474) .

(653) (6 / 122 رقم 1907) .

(654) (2 / 42 رقم 1722) .

وقال ابن أبي حاتم : وسألتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : خُذُوا جُنَّتَكُمْ ، قَالُوا : مِنْ عَدُوِّ حَضَرَ؟! قَالَ : لَا ... ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ؟ قَالَ أَبِي : كُنَّا نُرَى أَنَّ هَذَا غَرِيبٌ ، كَانَ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، حَتَّى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ فَضِيلٍ - يَغْنِي : ابْنِ عِيَّاضٍ - عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الإسْكَندَرِيَّةِ ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَبَيَّنَّ عَوْرَتَهُ ، وَحَدِيثُ فَضِيلٍ أَشْبَهُ (655) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه من طريق عبد العزيز بن مسلم عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة كل من :

- الحاكم وقال : حدثنا محمد بن صالح بن هانئ حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا عبد العزيز بن مسلم ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه (656) .
- وكذلك أخرجه الطبراني في الأوسط وقال : حدثنا الحسين بن الحسن أبو سعيد العسكري البصري المقرئ ببغداد حدثنا داود بن بلال السعدي حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملبي به (657) ، قال الطبراني : لم يروه عن ابن عجلان إلا عبد العزيز بن مسلم تفرد به داود بن بلال وحفص بن عمر الحوضي .
- قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله في رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة (658) .
- وأخرجه البيهقي في الشعب وقال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الساسي أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا إسحاق الحربي ثنا أبو عمرو الضيرر ثنا عبد العزيز بن مسلم به (659) .

(655) العلل لأبي حاتم (5 / 471 رقم 1794) .

(656) كتاب الدعاء (1 / رقم 725 رقم 1985) .

(657) حرف الحاء ، باب من اسمه الحسين (1 / 249 رقم 407) .

(658) (10 / 102 رقم 16848) .

(659) باب محبة الله ، فصل في الذكر (1 / 425 رقم 606) .

دراسة الحديث :

أما تصحيح الحاكم والهيثمى للحديث فوهم لأن الحديث فيه علة خفية بينها البخاري والدارقطني والعقيلي .

وأما قول الطبراني أن عبد العزيز تفرد به فمتعقب بأن البخاري أورده عن عمر بن علي وسهيل وأبي خالد الأحمر عن ابن عجلان إلا إن قصد أن عبد العزيز تفرد بالرواية عن ابن عجلان بهذا السند .

ومن الطريق الذي صوبه الدارقطني والبخاري أخرجه ابن أبي شيبة فقال : حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن عبد الجليل عن خالد بن أبي عمران قال قال رسول الله ﷺ خذوا جنتكم (660) .

وهو حديث مرسل ضعيف .

وللحديث متابعة كبرى عن أنس عند الطبراني في الأوسط ، قال الطبراني : حدثنا بكر قال نا عبد الله بن صالح قال نا كثير بن سليم الشكري عن أنس بن مالك (661) .

وهذا الحديث بهذا السند أورده الهيثمي وقال عنه : رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء (662) .

وأورده ابن عدي في الضعفاء في ترجمة كثير بن سليم في جملة أحاديث قال عنها : وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة (663) .

وقال ابن حجر في التقريب عن كثير بن سليم الضبي : ضعيف (664) .

(660) كتاب الدعاء ، باب ما يقول الرجل إذا بخل أو جبن (6 / 92 رقم 29729) .

(661) باب من اسمه أبو بكر (3 / 288 رقم 3173) .

(662) مجمع الزوائد (10 / 102 رقم 16847) .

(663) (6 / 46 رقم 1600) .

(664) تقريب التهذيب (459 رقم 5613) .

بعد ما تبين نقول : ليس للحديث سند يصح .

الحديث الثاني :

قال ابن أبي حاتم : وسألتُ أبي عن حديثٍ رواه عبدُ العزيزُ بنُ مُسلمٍ ، عنِ الأعمشِ ، عنِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لِيَسْتَغْنِي أَحَدُكُمْ عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصٍ سِوَاكَ (665) ؟ قال أبي : هكذا رواه عبد العزيز ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ بنُ حَازِمٍ ، عنِ الأعمشِ ، عن الحكم ابن عَتِيَّةٍ ، عن مَيْمُونِ بنِ أَبِي شَيْبٍ ، عن النبي ﷺ ، مُرْسَلًا ؛ وَهُوَ أَشْبَهُ (666).

دراسة الحديث وتخريجه :

أخرجه البزار وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ به (667) ، والطبراني في المعجم الكبير وقال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مُوسَى ، ثنا يَحْيَى بنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِي ، ح ، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثنا حَجَّاجُ بنُ الْمُنْهَالِ ، قَالَ : ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ به (668) ، والبيهقي في شعب الإيمان وقال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مَنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ به قَالَ الْقَاضِي : هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ ، وَقَدْ خَالَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَالْحَدِيثُ عِنْدَنَا ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَغَيْرِهِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ مَيْمُونِ بنِ أَبِي شَيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا (669).

بعد ذلك تبين أن السند عند البيهقي والبزار والطبراني فيه علة بينها أبو حاتم والبيهقي وإسماعيل القاضي ، والسند الذي صوبوه مرسل ضعيف .

(665) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث : وَلَوْ بِشَوْصٍ السَّوَالِكِ أَيُّ بِغُسَالَتِهِ ، وَقِيلَ بِمَا يَتَقَشَّتْ مِنْهُ عِنْدَ النَّسْوِكِ (١٢ 509) .

(666) العلال (١٢ 600 رقم 627) .

(667) مسند ابن عباس (11 285 رقم 5080) .

(668) باب العين . سعيد بن جبير عن ابن عباس (11/444 رقم 12257) .

(669) الزكاة ، فصل في الاستغفار (5 \ 168 رقم 3251) .

الحديث الثالث :

قال ابن أبي حاتم : وسألتُ أبي عن حديثٍ رواه عبد العزيز بنُ مُسلمٍ ، عنِ الأعمشِ ، عنِ حبيبٍ ، عنِ يحيى بنِ جَعْدَةَ ، عنِ ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه ، عنِ النبي ﷺ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ؛ الْعِزُّ إِزَارُ اللَّهِ، وَالْكَبَرِيَاءُ رِدَاؤُهُ؛ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا لَبِسْتُ ثَوْبِي جَدِيدًا أَغْبَنِي ... ، فذكرَ الحديثَ (670).

قلتُ لأبي: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، عَنْ حَمْرَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلٌ ، قَالَ: مُرْسَلٌ أَشْبَهُ عِنْدِي، مَعَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ جَعْدَةَ لَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه .

تخريج الحديث ودراسته :

هذا الحديث أخرجه مسلم وقال : حَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ، قَالَ مُنْجَابٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهَرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرِيَاءٍ (671) ، وأبو داود وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَغْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِ (672) ، والترمذي وقال : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِ (673)، وابن ماجه وقال : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِ (674).

(670) (5 \ 103 رقم 1837) .

(671) كتاب الإيمان ، باب تحريم الكبر (1 \ 93 رقم 91) .

(672) كتاب اللباس . باب ما جاء في الكبر (4 \ 59 رقم 4091) .

(673) أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في الكبر (4 \ 360 رقم 1998) .

(674) افتتاح الكتاب ، باب في الإيمان (1 \ 22 رقم 59) .

والرواية التي خطأها بها أبو حاتم أخرجها الطبراني وقال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصِ الْقَسْمَلِيِّ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثنا عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْكِيُّ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَسْمَلِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ⁽⁶⁷⁵⁾، ولم أقف على الرواية التي صوبها أبو حاتم ، إنما وقفت على رواية عبد العزيز القسملبي عن الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعاً .

قال الإمام أحمد : حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ .

وتمام الحديث عنده : فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي غَسِيلاً، وَرَأْسِي دَهِيناً، وَشِرَاكُ نَعْلِي جَدِيداً، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ، حَتَّى ذَكَرَ عِلَاقَةَ سَوْطِهِ ، أَفَمَنْ الْكِبَرِ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا ذَلِكَ الْجَمَالُ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَازْدَرَى النَّاسَ ⁽⁶⁷⁶⁾.

وهذه الزيادة أخرجها مسلم عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ⁽⁶⁷⁷⁾ ، والترمذي ⁽⁶⁷⁸⁾ .

الخلاصة :

⁽⁶⁷⁵⁾ باب العين (10 \ 221 رقم 10533) .

⁽⁶⁷⁶⁾ مسند المكثرين من الصحابة ، مسند عبد الله بن مسعود (6 \ 338 رقم 3789) ، قال في غريب الصحيحين : شِرَاكُ النَّعْلِ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ الْإِصْبَعَيْنِ عِنْدَ لِبَاسِهِمَا (1 \ 217) ، وقال إبراهيم الحربي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عِلَاقَةُ السَّوْطِ مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ يَغْنِي سَيْرُهُ ، غريب الحديث (3 \ 1223) .

⁽⁶⁷⁷⁾ كتاب الإيمان ، باب تحريم الكبر (1 \ 93 رقم 91) .

⁽⁶⁷⁸⁾ أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في الكبر (4 \ 361 رقم 1999) .

الرجل ثقة ، ووصفه ابن حجر بالوهم متابعاً ابن حبان كعادته ، وقلة الوهم فيه لا تأثر في عدالته ، وكلام العقيلي تعقبه الذهبي فقال : قلت : هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة ⁽⁶⁷⁹⁾، والقول ما قاله الذهبي والله أعلم .



⁽⁶⁷⁹⁾ ميزان الاعتدال (2 \ 635 رقم 5130) .

(13)

عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي

أبو وهب الأسدي

ثقة فقيه ربما وهم ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة ، روى له الستة ،
قاله ابن حجر (680) .

شيوخه :

إسحاق بن راشد ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأيوب
السختياني ، وحمام بن شعيب الحماني ، وزيد بن أبي أنيسة ، وسفيان الثوري ، وسليمان
الأعمش ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعبد الكريم بن مالك الجزري ، وعبد الملك بن
عمير ، وليث بن أبي سليم ، ومعمربن راشد ، ويحيى بن أبي أنيسة ، ويحيى بن سعيد
الأنصاري ، ويونس بن عبيد .

تلاميذه :

أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، وإسماعيل بن عبد الله الرقي ، وبقية بن الوليد ،
وجندل بن والقي التغلبي ، والحسن بن علي بن أبي عبد الله الأزدي الفقيه ، وحكيم بن
سيف الرقي ، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ، وزكريا بن عدي الكوفي ، وسليمان بن
عبيد الله الخطاب ، وعبد الله بن جعفر ، وعبد الله بن سليم ، وعبد الله بن ميمون الرقيون
، وأبو طالب عبد الجبار بن عاصم النسائي ، وعبد الجبار بن محمد الخطابي ، وعبد
الرحمن بن عبد الله بن أخي الإمام الحلبي الكبير ، وعبد السلام بن عبد الحميد الحراني ،
وعبيد الله بن يزيد بن إبراهيم الحراني القردواني ، وأبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي ،
وعثمان بن سعيد الكوفي ، وعروة بن مروان العرقي ، وعلي بن حجر المروزي ، وعلي بن

(680) تقريب التهذيب (373/1 رقم 4327).

أبي الزعزاع الرقي ، وعلي بن معبد بن شداد الرقي نزيل مصر ، وعمر بن حفص الشيباني ، وعمر بن خالد الحراني ، وعمر بن عثمان الكلابي الرقي ، وعمر بن قسط الرقي ، والعلاء بن هلال الباهلي والد هلال بن العلاء ، وعيسى بن سالم الشاشي ولقبه عويس ، وعيسى بن سليمان القرشي الحمصي ، ومحمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، ومحمد بن سليمان المصيصي لوين ، ومخلد بن الحسن بن أبي زميل الحراني ، وأبو خيثمة مصعب بن سعيد الحراني المصيصي ، ومعمرب بن مخلد السروجي ، وأبو محمد هاشم بن الحارث المروزي ، والهيثم بن جميل الأنطاكي ، والوليد بن صالح النحاس ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، ويحيى بن يوسف الزمي ، ويوسف بن عدي ، ويوسف بن مروان الرقي النسائي (681) .

أقوال العلماء فيه :

- قال يحيى بن معين : عبيد الله بن عمرو الرقي ثقة ، وقال مرة : لا بأس به (682) .
- وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثاً منكراً وهو أحب إلى من زهير بن محمد (683) .
- وثقه النسائي وابن نمير (684) .
- وذكره ابن حبان في الثقات (685) .
- وابن شاهين كذلك وقال : ثقة (686) .
- والعجلي ذكره وقال : ثقة (687) .

(681) تهذيب الكمال (19 / 138 رقم 3671) .

(682) التعديل والتجريح (2/892 رقم 942) ، الجرح والتعديل (5/328 رقم 1551) .

(683) الجرح والتعديل (5/328 رقم 1551) ، التعديل والتجريح (2/892 رقم 942)

(684) تهذيب التهذيب (7 \ 38 رقم 74) .

(685) الثقات لابن حبان (7/149 رقم 9415) .

(686) تاريخ أسماء الثقات (169 رقم 1001) .

(687) الثقات للعجلي (2/112 رقم 1167) .

• قال عنه الذهبي : الحافظ الكبير مفتي الجزيرة كان ثقة حجة صاحب حديث (688).

• قال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً كثير الحديث ربما أخطأ ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره (689).

الأحاديث التي وهم فيها :

الحديث الأول :

سئل الدارقطني عن حديث أبي قلابة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

إن كان أحدكم قارئاً خلف الإمام فليقرأ بفاتحة الكتاب .

قال الدارقطني : يرويه سلام أبو المنذر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة ، قال : وخالفه الربيع بن بدر رواه عن أيوب عن الأعرج عن أبي هريرة ، وخالفهم عبيد الله ابن عمرو الرقي فرواه عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك ، وخالفهم ابن عليّة رواه عن أيوب عن أبي قلابة مرسلًا ، ورواه خالد عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قال الدارقطني بعد ذلك : والمرسل الصحيح (690).

وقال ابن أبي حاتم : وسألت أبي عن الحديث الذي رواه عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ؛ في القراءة خلف الإمام ؟ قال أبي : وهم فيه عبيد الله بن عمرو ، والحديث : ما رواه خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ (691) .
وقال البخاري في التاريخ الكبير : وقال عبيد الله بن عمرو : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، ولا يصح أنس (692) .

(688) تنكرة الحفاظ (241/1 رقم 228) ، سير أعلام النبلاء (8 \ 310 رقم 82) .

(689) الطبقات الكبرى (7 484) الكاشف (685/1 رقم 3579) تنكرة الحفاظ (241/1 رقم 228) .

(690) العلل (9 / 65 رقم 1645) .

(691) (2 \ 444 رقم 502) .

(692) (207/1 رقم 674) .

تخريج الحديث ودراسته :

هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ ، قَالُوا : إِنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلُوا ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِأَمِّ الْكِتَابِ ، أَوْ قَالَ : فَاتِحَةِ الْكِتَابِ (693).

ومن طريق عبيد الله أخرجه ابن حبان في صحيحه وقال : أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال : حدثنا فرح بن رواحة قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس (694) .

وكذلك أبو يعلى وقال : حدثني مخلد بن أبي زميل حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي به (695) .

وأخرجه ابن أبي شيبة عن عبادة بن الصامت فقال : حدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ... الحديث (696) .

وطرق الحديث كلها ضعيفة معلولة عند الدارقطني ، وأما الطريق التي صوبها فحديثها مرسل ضعيف .

دراسة حديث عبادة بن الصامت الذي أخرجه ابن أبي شيبة :

- عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين (697) ، روى عن عبد الله بن نمير وغيره (698) ، وعنه ابن أبي شيبة (699) .

(693) مسند الكوفيين حديث رجل (5 / 60 رقم 20619) .

(694) كتاب الصلاة باب صفة الصلاة (5 / 162 رقم 1852) .

(695) أبو قلابة (5 / 187 رقم 2805) .

(696) كتاب الصلوات ، باب من رخص بالقراءة خلف الإمام (1 / 328 رقم 3756) .

(697) تقريب التهذيب (327 رقم 3668) .

(698) تهذيب الكمال (24 / 410 رقم 5057) .

(699) تهذيب الكمال (16 / 227 رقم 3618) .

- محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولا هم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلّس وتدلّسه من الرابعة (700) ولم يروي عن مكحول بما يفيد السماع مع أنه ممن روى عن مكحول ، ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة (701) ، وروى عن مكحول وغيره (702) .
 - مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة (703) ، وروى عن محمود بن الربيع وغيره (704) .
 - محمود بن الربيع بن سراقبة بن عمرو الخزرجي أبو نعيم أو أبو محمد المدني صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة (705) .
- حديث عبادة رجاله ثقات إلا محمد بن إسحاق بن يسار فهو صدوق ولكنه يدلّس وتدلّسه من المرتبة الرابعة كما ذكر في طبقات المدلسين قال ابن حجر :
- مشهور بالتدلّيس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما (706) ، وعلى هذا فالحديث إسناده ضعيف .

الحديث الثاني :

سُئِلَ الدارقطني : عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **أَفْضَلُ الصَّوْمِ بَعْدَ رَمَضَانَ صَوْمُ الْمُحَرَّمِ** ؟ فقال: يرويه عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الملك، عن جندب، ووهم فيه.

والمحفوظ : عن عبد الملك بن عمير، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّسِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ (707).

(700) طبقات المدلسين (51 رقم 125) .

(701) تقريب التهذيب (467 رقم 5725) .

(702) تهذيب الكمال (28 / 467 رقم 6168) .

(703) تقريب التهذيب (545 رقم 6875) .

(704) تهذيب الكمال (28 / 467 رقم 6168) .

(705) تقريب التهذيب (522 رقم 6512) .

(706) طبقات المدلسين (51 رقم 125) .

(707) العلل (13 \ 479 رقم 3370) .

واستفاض الدارقطني في موقع آخر في ذكر طريقه : فَقَالَ : وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، وَأَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، وَشَيْبَانُ ، وَأَبُو حَمَزَةَ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَعَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَعِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنتَشِرِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّي رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَوَهَمَ فِيهِ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ أَصَحُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (708) .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَخْطَأَ فِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ ؛ وَالصَّوَابُ : مَا رَوَاهُ زَائِدَةُ وَغَيْرُهُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنتَشِرِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُرْسِلُهُ ؛ يَقُولُ : حُمَيْدٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالصَّحِيحُ مُتَّصِلٌ : حُمَيْدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ (709) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ وَزَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنتَشِرِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَرْفَعُهُ (710) ، وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (711) .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (712) وَأَبُو دَاوُدَ (713) وَالتِّرْمِذِيُّ (714) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعاً ، وَأَبُو بَشِيرٍ اسْمُهُ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ ، وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ كَمَا ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ .
وَمِنْ الطَّرِيقِ الَّتِي وَهَمَ الرَّاوي بِهَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكِبَرِ (715) .

(708) العلل (9 \ 89 رقم 1656) .

(709) العلل (3 \ 127 رقم 751) .

(710) كتاب الصيام ، باب صوم محرم (2 \ 821 رقم 1163) .

(711) كتاب الصيام ، باب صيام الأشهر الحرم (1 \ 445 رقم 1742) .

(712) كتاب الصيام ، باب صوم محرم (2 \ 821 رقم 1163) .

(713) كتاب الصيام ، باب صوم محرم (2 \ 323 رقم 2924) .

(714) أبواب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الليل (2 \ 301 رقم 438) .

(715) كتاب الصيام ، باب صوم محرم (3 \ 352 رقم 2916) .

الحديث الثالث :

سُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصْلِي فِي الثَّوْبِ الَّذِي آتَى فِيهِ أَهْلِي؟ قَالَ : نَعَمْ إِلَّا أَنْ تَرَى أَنْ فِيهِ شَيْئًا، فَتَغْسِلَهُ فَقَالَ : يَزُودُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَرْفُوعًا.

وقيل : عن ابن عيينة ولا يصح .

قال الدارقطني : والصحيح ما رواه أبو عوانة ، وأسباط بن محمد ، وعبد الحكيم بن منصور، وغيرهم ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، مَوْقُوفًا ، مِنْ قَوْلِهِ (716).

وقال أبو حاتم : كَذَا رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ مَرْفُوعٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ (717) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

رواية عبيد الله بن عمرو أخرجها ابن ماجة وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الرَّمِّي، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّقِّي، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلُهُ؟ قَالَ : نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَى فِيهِ شَيْئًا فَيَغْسِلَهُ (718) ، وأخرجه الإمام أحمد وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَغْنِي الرَّقِّي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَغْنِي ابْنَ عَمْرٍو ، وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي زَمِيلٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، بِهِ (719).

والموقوف الذي صححه الدارقطني وأبو حاتم أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق أبي عوانة وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ، قَالَ : ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ : سُئِلَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ رضي الله عنه وَأَنَا عَنْهُ، عَنْ الرَّجُلِ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ

(716) العلل (13 \ 412 رقم 3310) .

(717) العلل (2 \ 605 رقم 551) .

(718) كتاب الطهارة ، باب الصلاة في الثوب ... (180 \ 1 رقم 542) .

(719) (34 / 417 رقم 20825 و 20920 و 20921)

الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ أَهْلُهُ ، قَالَ: صَلِّ فِيهِ ، إِلَّا أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئًا فَتَغْسِلُهُ وَلَا تَنْصَحُهُ ، فَإِنَّ النَّصْحَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَرًّا (720).

ومن طريق أسباط أخرجه ابن أبي شيبة (721) وقال : حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ ، وابن المنذر في الأوسط وقال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَقَّانَ، ثنا أُسْبَاطُ بِهِ (722) .

سند ابن أبي شيبة :

- أسباط ابن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولا هم أبو محمد ثقة من التاسعة مات سنة مائتين ، روى عن عبد الملك وغيره (723).
- عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي ثقة فصيح عالم وربما دلس ، وتدليسه من الثالثة قال ابن حجر : تابعي مشهور من الثقات مشهور التدليس وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وله مائة وثلاث سنين ، روى عن جابر بن سمرة وغيره (724) . وهذا الحديث سنده صحيح .

الخلاصة :

وثقه الجميع ، ولم يصفه بالخطأ إلا ابن سعد مع كونه قال عنه : ثقة صدوق ، وتابعه ابن حجر فوصفه بقلّة الوهم ، ومثل هذه الأوهام لا يخلو منها أحد ولا تؤثر في مثل هذا الثقة لذلك أرى إخراجهم عن دائرة الوهم والله أعلم .

(720) كتاب الطهارة ، باب حكم المنى (53/1 رقم 301) .

(721) المصنف ، كتاب صلاة التطوع ، باب في الرجل الذي يصلي في الثوب (2 \ 227 رقم 8407) .
(722) (157/2 رقم 718) .

(723) تقريب التهذيب (89 رقم 320) ، تهذيب الكمال (18 \ 371 رقم 3546) .

(724) تقريب التهذيب (364 رقم 4200) ، تهذيب الكمال (18 \ 371 رقم 3546) ، طبقات المدلسين (41 رقم 84) .

عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي

أبو عثمان الصفار البصري

ثقة ثبت قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها ببسبر ، من كبار العاشرة ، روى له الستة هذا ما قاله ابن حجر⁽⁷²⁵⁾ .

شيوخه :

أبان بن يزيد العطار ، وإسماعيل بن عليّة ، والأسود بن شيبان ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وداود بن أبي الفرات ، ودليم بن غزوان ، وسكين بن عبد العزيز ، وسليم بن حيان ، وسليمان بن كثير العبدي ، وسليمان بن المغيرة ، وسلام أبي المنذر القارئ ، وشعبة بن الحجاج ، وصخر بن جويرية ، وعبد الله بن بكر بن عبد الله المزني ، وعبد الله بن حسان العنبري ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الوارث بن سعيد ، وغسان بن برزين ، ومبارك بن فضالة ، ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان وهو أصغر منه ، وهشام الدستوائي ، وهمام بن يحيى ، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله ، ووهيب بن خالد ، ويحيى بن زرارة بن كريم السهمي الباهلي ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع .

تلاميذه :

إبراهيم بن إسحاق الحربي ، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمذاني الكسائي ، وإبراهيم بن مرزوق البصري ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن سليمان الرهاوي ، وأحمد بن سنان القطان ، وأحمد بن صالح المصري ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، وأحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، وأحمد بن ملاعب بن حيان

(725) تقريب التهذيب (393 رقم 4625).

البغدادي ، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري الكاتب ، وإسحاق بن الحسن الحربي ،
 وإسحاق بن راهويه ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، وإسحاق بن يعقوب البغدادي ،
 وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ،
 والحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ، وحبوش بن رزق الله المصري ، وحجاج بن
 الشاعر ، والحسن بن إسحاق المروزي ، والحسن بن سلام السواق ، والحسن بن علي
 الخلال ، والحسن بن المثنى بن معاذ العنبري ، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ،
 والحسين بن عيسى البسطامي ، وحفص بن عمر المهرقاني ، وحنبلى بن إسحاق بن حنبلى
 الشيباني ، وخلف بن سالم المخرمي ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وأبو داود سليمان بن
 سيف الحراني ، وعباس بن محمد الدوري ، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وعبد
 الله بن الحسن الهاشمي ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وأبو بكر عبد الله بن محمد
 بن أبي شيبة ، وعبد الرحمن بن عبد الله الجزري ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو
 الدمشقي ، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ، وعبد بن حميد الكشي ، وأبو
 قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعبيد الله
 بن عمر القواريري ، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ،
 وعلي بن سعيد بن جرير النسائي ، وعلي بن سهل بن المغيرة البزاز العفاني ، وعلي بن
 الصقر السكري ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وعلي بن المديني ، وعمرو بن علي
 الصيرفي ، وعمرو بن محمد الناقد ، وعمرو بن منصور النسائي ، والفضل بن سهل
 الأعرج ، والفضل بن العباس الحلبي ، والقاسم بن أحمد بن زياد البغدادي ، وقتيبة بن
 سعيد ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن إسحاق الصاغانى ، ومحمد بن
 إسماعيل بن سالم الصائغ ، ومحمد بن بشار بن دار ، ومحمد بن حاتم بن ميمون السمين
 ، ومحمد بن سعد كاتب السمان ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الرحيم
 البزاز ، وأبو بكر محمد بن أبي عتاب الأعين ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، ومحمد بن
 غالب تمام ، ومحمد بن قدامة الجوهري ، وأبو موسى محمد بن المثنى ، ومحمد بن
 يحيى بن عبد الله الذهلي ، ومحمد بن يحيى بن ناصح ، وهارون بن عبد الله الحمال ،

وهلال بن العلاء الرقي ، ويحيى بن معين ، ويزيد بن خالد بن موهب الرملي ، ويعقوب بن شيبه السدوسي (726).

أقوال العلماء فيه :

- قال يحيى بن سعيد : من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم ، وقال مرة : ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني (727).
- وقال الذهبي : وكان ثباتاً في أحكام الجرح والتعديل (728).
- وذكره ابن حبان في الثقات (729).
- وذكره العجلي في الثقات وقال : بصرى ثبت صاحب سنة (730).
- وقال أحمد : عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي لزمننا عفان عشر سنين ببغداد وقال مرة : عفان وحبان وبهز هؤلاء المتثبتون فإذا اختلفوا في الحديث يرجع إلى قول عفان هو في نفسي أكبر وبهز أيضاً إلا أن عفان أضبط للأسامي ثم حبان وقيل لأحمد : من تابع عفان على كذا وكذا ؟ فقال : وعفان يحتاج إلى متابعة أحد (731).
- وقال أبو حاتم : ثقة متقن متين (732).
- وقال سليمان بن حرب : نرى عفان بن مسلم كان يضبط عن شعبة والله لو جهد جهده أن يضبط عن شعبة حدثنا حديثاً واحداً ما قدر عليه كان بطيئاً رديء الحفظ بطيء الفهم ، قال سليمان وحدثني حجاج الفساطيطي أنه كان يملئ عليهم أحاديث شعبة قال لي سليمان والله لقد دخل عفان قبره وهو نادم على رواياته عن شعبة .

(726) تهذيب الكمال (20 / 146 رقم 3964) .

(727) العلل ومعرفة الرجال (33/3 رقم 4042) الجرح والتعديل (30/7 رقم 165).

(728) الكاشف (27/2 رقم 3827).

(729) (522/8 رقم 14805).

(730) الثقات للعجلي (140/2 رقم 1256).

(731) تهذيب التهذيب (205/7 رقم 424) الجرح والتعديل (30/7 رقم 165).

(732) الجرح والتعديل (30/7 رقم 165).

ورد ابن عدي فقال : عفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء فإن أحمد كان يرى أن يكتب عنه ، وأحمد أروى الناس عنه ولا أعلم لعفان الا أحاديث مراسيل عن الحمادين وغيرهما وصلها وأحاديث موقوفة رفعها والثقة قد يهم في الشيء وعفان لا بأس به صدوق (733).

- وقال الحسين بن حيان : سألت أبا زكريا إذا اختلف أبو الوليد وعفان في حديث عن حماد بن سلمة فالقول قول من ؟ قال : عفان ، قلت : وفي حديث شعبة ؟ قال : القول قول عفان ، قلت : وفي كل شيء ؟ قال : نعم ، عفان أثبت منه وأكيس وأبو الوليد ثبت ثقة قلت فأبو نعيم قال عفان أثبت (734).
- وقال المفضل الغلابي ذكر له يعني لابن معين عفان وثبته فقال : قد أخذت عليه الخطأ في غير حديث ، وقال مرة : ما أخطأ عفان قط إلا مرة أنا لقنته إياه فاستغفر الله (735).
- وقال أبو حاتم وابن معين : أنكرنا عفان في صفر لأيام خلون منه سنة تسع عشرة ومائتين ومات بعد أيام (736).
- قال إسحاق بن الحسن عن أحمد بن حنبل ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عفان يعني أنبأنا وأخبرنا وسمعت وحدثنا يعني شعبة (737).
- وقال يحيى بن سعيد القطان : كان عفان وحبان وبهز يختلفون إلي فكان عفان أضبط القوم للحديث عملت عليهم مرة في شيء فما فطن لي أحد الا عفان (738).
- وقال ابن المديني : ما سمعت من أحد حديثاً إلا عرضته عليه غير شعبة فإنه لم يمكنني أن أعرض عليه قال وذكر عنده عفان وقال كيف أذكر رجلاً شك في حرف فيضرب على خمسة أسطر (739) .

(733) الكامل في الضعفاء (384/5 رقم 1550).

(734) تهذيب التهذيب (205/7 رقم 424).

(735) الكتاب نفسه.

(736) التعديل والتجريح (1041/3 رقم 1211).

(737) تهذيب التهذيب (205/7 رقم 424).

(738) الكتاب نفسه.

- وقال ابن خراش : ثقة من خيار المسلمين⁽⁷⁴⁰⁾.
- وقال ابن قانع : ثقة مأمون⁽⁷⁴¹⁾.
- وقال عبد الخالق بن منصور : سئل يحيى بن معين عن عفان وبهز أيهما كان أوثق؟ فقال : كلاهما ثقة وقال مرة : أصحاب الحديث خمسة مالك وابن جريج والثوري وشعبة وعفان وقال مرة : كان يحيى إذا تابعه عفان على شيء ثبت عليه وإن كان خطأ وإذا خالفه عفان في حديث عن حماد رجع عنه يحيى لا يحدث به أصلاً⁽⁷⁴²⁾.
- وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثباً حجة⁽⁷⁴³⁾.

الأحاديث التي وهم فيها الراوي :

قال ابن عدي :

حدثنا يحيى بن محمد بن أبي الصفياء ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أعطي يوسف وأمه شطر الحسن يعني سارة وهذا الحديث ما أعلم رفعه أحد غير عفان وغيره أوقفه عن حماد بن سلمة⁽⁷⁴⁴⁾.

تخريج الحديث ودراسته :

هذا الحديث أخرجه مسلم وهو جزء من حديث الإسراء بدون لفظة (وأمه)⁽⁷⁴⁵⁾ قال مسلم : حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

⁽⁷³⁹⁾ تهذيب التهذيب (7/205 رقم 424).

⁽⁷⁴⁰⁾ الكتاب نفسه.

⁽⁷⁴¹⁾ الكتاب نفسه.

⁽⁷⁴²⁾ الكتاب نفسه.

⁽⁷⁴³⁾ الطبقات (7 \ 336) .

⁽⁷⁴⁴⁾ الكامل في الضعفاء (5/384 رقم 1550).

⁽⁷⁴⁵⁾ كتاب الإيمان باب الإسراء (1 / 145 رقم 162) .

وأخرجه أحمد وقال : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أعطي يوسف عليه السلام شـطـر الحسن (746) .

وأخرجه ابن أبي شيبه عن عفان به (747) .

ومن طريق عفان أيضاً أخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه والذهبي في التلخيص قال : على شرط مسلم (748)

وأخرجه أبو يعلى في مسنده عن شيبان عن حماد عن ثابت عن أنس مرفوعاً ، فهو بذلك قد توبع في حماد من قبل شيبان (749) .

لكن مسلم وأحمد وأبو يعلى أخرجه بدون لفظ وأمه .

الخلاصة :

قال ابن حجر في الفتح : عَفَّانُ بن مُسْلِم الصَّغَارِ من كبار النِّبَّاتِ الْأَثْبَاتِ لَقِيَهُ الْبُخَارِيُّ وَرَوَى عَنْهُ شَيْئاً يَسِيراً وَحَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ اتَّفَقُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ حَتَّى قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ إِذَا وَافَقَنِي عَفَّانُ لَا أُبَالِي مِنْ خَالَفَنِي ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ثِقَةٌ مَتَّقَنَ مَتِينَ ، وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَنْ تَابَعَ عَفَّانَ عَلَى كَذَا فَقَالَ وَعَفَّانُ يَحْتَاجُ إِلَى مَتَابَعٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ كَانَ يَشْكُ فِي حَرْفٍ فَيَضْرِبُ عَلَى خَمْسَةِ أَسْطُرٍ وَقِيلَ لِابْنِ مَعِينٍ إِذَا اخْتَلَفَ عَفَّانُ وَأَبُو الْوَلِيدِ فِي حَدِيثٍ فَالْقَوْلُ قَوْلُ مَنْ قَالَ الْقَوْلُ قَوْلُ عَفَّانِ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَالْكَلَامُ فِي إِتْقَانِهِ كَثِيرٌ جَدَا اخْتِجَ بِهِ الْجَمَاعَةُ (750) .

خلاصة القول : هذا الراوي الكبير المتقن المتهب أجل وأعلى من أن يُتكلَّم فيه أو يوصف بالوهم القليل ، وهذا من باب التناقض كيف نقول : { متقن وكان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، ومعتمد عند المحدثين ، وأثبت أصحاب شعبة } ثم نقول : ربما يهم .

(746) (مسند المكثرين من الصحابة ، مسند أنس بن مالك 3 \ 286 رقم 14082) .

(747) (كتاب الفضائل ، باب ذكر يوسف عليه السلام 6 \ 347 رقم 31920) .

(748) (كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ، باب ذكر يوسف بن يعقوب 2 \ 622 رقم 4082)

(749) (ثابت البناني عن أنس 6 \ 107 رقم 3373)

(750) الفصل التاسع (1 \ 425) .

والحديث الذي ذكره ابن عدي قد توبع ورفعته غير عفان فليس له فيه حجة، وابن حجر وصفه بالوهم متابعاً بذلك سليمان بن حرب علماً أنه في الفتح لم يشير إلى ذلك ، لذا أرى أن يبقى هذا الراوي على جلالته وعلو مرتبته والله أعلم .



عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي

ثقة ربما وهم ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، قاله ابن حجر (751).

شيوخه :

حفص بن غياث ، وسكين بن مكبر العجلي ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الله بن خراش الحوشبي ، وعثام بن علي العامري ، وأبو بكر بن عياش .

تلاميذه :

أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وأحمد بن ملاعب بن حيان البغدادي ، وأحمد بن يحيى الصوفي ، وأحمد بن يوسف السلمي ، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني سمويه ، وسليمان بن عبد الجبار البغدادي ، والعباس بن أبي طالب ، وأبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبلي الكوفي ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعمرو بن منصور النسائي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن الحسين بن أبي الحنين الحنيني ، ومحمد بن أبي الحسين السمناني ، ومحمد بن عثمان بن كرامة ، ومحمد بن علي بن ميمون الرقي ، ومحمد بن أبي غالب القومسي ، ومحمد بن يحيى بن فارس الذهلي ، ومحمد بن يحيى بن كثير الحراني ، وموسى بن سعيد الدنداني ، وهارون بن عبد الله الحمال ، ويعقوب بن سفيان (752) .

أقوال العلماء فيه :

(751) (تقريب التهذيب 411 رقم 4880) .

(752) تهذيب الكمال (21 / 305 رقم 4217) .

- ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ (753).
- وقال أبو حاتم : ثقة . (754).
- وذكره ابن شاهين في الثقات (755).
- قال أحمد : صدوق (756).
- وقال أبو زرعة : ثقة (757).
- وذكره العجلي في الثقات وقال : كوفي ثقة (758).
- وقال الذهبي : لم يخرجوا عنه إلا من طريق أبيه (759).

الأحاديث التي وهم فيها الراوي :

سئل الدارقطني عن حديث شقيق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ :
يؤتى بجهنم يوم القيامة لها سبعون ألف زمام الحديث ؟
 فقال : يرويه العلاء بن خالد عن أبي وائل ، واختلف عنه :
 فرفعه عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن العلاء ، ووقفه غيره .
 قال الدارقطني : والموقوف أصح عندي وإن كان مسلم قد أخرج حديث عمر بن حفص
 في الصحيح (760) .

تخريج الحديث ودراسته :

حديث عبد الله أخرجه مسلم مرفوعاً ، قال الإمام :

(753) (الثقات لابن حبان (8 \ 445 رقم 14344)
 (754) تهذيب التهذيب (7 \ 381 رقم 714) .
 (755) تاريخ أسماء الثقات (135 رقم 715) .
 (756) تاريخ أسماء الثقات (135 رقم 715) .
 (757) تهذيب التهذيب (7 \ 381 رقم 714) .
 (758) الثقات للعجلي (2 \ 164 رقم 1336) .
 (759) سير أعلام النبلاء (10 \ 639 رقم 223) .
 (760) العلل (5 / 86 رقم 732) .

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن العلاء بن خالد الكاهلي عن شقيق عن
عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها .

قال محمد فؤاد عبد الباقي محقق هذه الطبعة :

هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال رفعه وهم ، رواه الثوري ومروان
وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفاً قلت وحفص ثقة حافظ إمام فزيادته الرفع مقبولة كما
سبق نقله عن الأكثرين والمحققين ا.هـ (761) .

وأخرجه الترمذي مرفوعاً وقال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عمر بن حفص بن
غياث به .

قال أبو عيسى : قال عبد الله : و الثوري لا يرفعه .

قال أبو عيسى : وحدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الملك بن عمر و أبو عامر العقدي عن
سفيان عن العلاء بن خالد بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه (762) .

الخلاصة :

هذا الراوي وثقه الجميع ، ولم يصفه أحد بالخطأ إلا ابن حبان قال : ربما أخطأ وتبعه
على ذلك ابن حجر فوصفه بقله الوهم ، ولم يذكر أحد حديثاً للراوي أخطأ فيه أو وهم إلا
ما أورده عن الدارقطني ، ومثل هذا الوهم لا يضر في عدالته ولا يدعو للتوقف عنده ،
والله أعلم .

(761) كتاب الجنة ، باب في شدة حر نار جهنم (4 / 21 84 رقم 2842) .

(762) صفة جهنم (4 / 701 رقم 2573) .

عمرو بن أبي عمرو ميسرة
مولى المطلب المدني أبو عثمان

شـ_____بوخه :

تلامذته :

(764) تهذيب الكمال (22 / 169 رقم 4418) .

أقوال العلماء فيه :

هذا الراوي اختلف كلام المحدثين فيه :

- أما الإمام أحمد فقال : ليس به بأس⁽⁷⁶⁵⁾ .
- وأما أبو زرعة فقال : هو ثقة⁽⁷⁶⁶⁾ .
- وقال أبو حاتم : لا بأس به⁽⁷⁶⁷⁾ .
- وقال أبو داود : ليس بالقوي ، وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب فقال : ليس هو بذاك ، حدث عنه مالك بحديثين روى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أتى بهيمة فأقتلوه وأقتلوا البهيمة ، وروى عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس : ليس على من أتى بهيمة حد ، قلت : من عاصم؟ قال ابن بهدلة ا.هـ. ⁽⁷⁶⁸⁾ .
- وأما ابن معين فقد اختلفت الأقوال عنه فيه قال مرة : ليس بالقوي وقال مرة : هو ضعيف وقال مرة : لا يحتج بحديثه ، وقال : كان مالك يروي عن عمرو بن أبي عمرو وكان يستضعفه ، وقال : ليس بحجة ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال مرة عنه : ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اقتلوا الفاعل والمفعول به . ⁽⁷⁶⁹⁾
- وذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة ينكر عليه حديث البهيمة ⁽⁷⁷⁰⁾ .
- وقال النسائي ليس بالقوي ⁽⁷⁷¹⁾ .

⁽⁷⁶⁵⁾ العلل ومعرفة الرجال (52/2 رقم 1525) الكاشف (84/2 رقم 4202).

⁽⁷⁶⁶⁾ التعديل والتجريح (976/3 رقم 1104) تهذيب التهذيب (8 \ 72 رقم 122) .

⁽⁷⁶⁷⁾ نفس المرجعين السابقين .

⁽⁷⁶⁸⁾ تهذيب الكمال (170/22 رقم 4418) تهذيب التهذيب (8 \ 72 رقم 122) الكاشف (84/2 رقم 4202).

⁽⁷⁶⁹⁾ الكامل في الضعفاء (5 \ 116 رقم 1282) الضعفاء والمتروكين (230/2 رقم 2579) ضعفاء العقيلي

(288/3 رقم 1289) التعديل والتجريح (976/3 رقم 1104) الكاشف (84/2 رقم 4202) تاريخ ابن معين

(225/3 رقم 1051).

⁽⁷⁷⁰⁾ الثقات للعجلي (181/2 رقم 1398).

⁽⁷⁷¹⁾ تهذيب الكمال (170/22 رقم 4418) تهذيب التهذيب (8 \ 72 رقم 122) .

- وقال أبو أحمد بن عدي : لا بأس به لأن مالكا قد روى عنه ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة ⁽⁷⁷²⁾.
- وقال البخاري : صدوق ولكن روى عن عكرمة مناكير ، وقال : روى عن عكرمة في قصة البهيمة فلا أدري سمع أم لا ⁽⁷⁷³⁾.
- وقال ابن حجر : كان كثير الحديث صاحب مراسيل ⁽⁷⁷⁴⁾.
- وقال عثمان الدارمي في حديث رواه في الأظعمة : هذا الحديث فيه ضعف من أجل عمرو بن أبي عمرو ⁽⁷⁷⁵⁾.
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه ⁽⁷⁷⁶⁾.
- وقال الساجي والأزدي : صدوق إلا أنه يهم ⁽⁷⁷⁷⁾.
- وقال الطحاوي : تكلم في روايته بغير إسقاط ⁽⁷⁷⁸⁾.
- وقال الذهبي : حديثه حسن منقطع عن الرتبة العليا من الصحيح ، قال ابن حجر معقباً على قول الذهبي : وحق العبارة أن يحذف العليا ⁽⁷⁷⁹⁾.
- وقال السعدي : مضطرب الحديث ⁽⁷⁸⁰⁾.
- وضعفه الدارقطني وقال : إن مالكا لا نعلمه روى عن إنسان ضعيف مشهور يضعف إلا عاصم بن عبيد الله فإنه روى عنه حديثاً ، وعن عمرو بن أبي عمرو وهو أصلح من عاصم ، وعن شريك إن أبي نمر وهو أصلح من عمرو بن أبي عمرو في الحديث ، ولا نعلم مالكا روى عن أحد يترك حديثه غير عبد الكريم بن

⁽⁷⁷²⁾ تهذيب الكمال (170/22 رقم 4418) تهذيب التهذيب (8 \ 72 رقم 122) الكامل في الضعفاء (5 \ 116 رقم 1282) .

⁽⁷⁷³⁾ تهذيب التهذيب (8 \ 72 رقم 122) (ترتيب علل الترمذي (85)) .

⁽⁷⁷⁴⁾ تهذيب التهذيب (8 \ 72 رقم 122) .

⁽⁷⁷⁵⁾ تهذيب التهذيب (8 \ 72 رقم 122) .

⁽⁷⁷⁶⁾ الثقات لابن حبان (5 \ 185 رقم 4486) .

⁽⁷⁷⁷⁾ تهذيب التهذيب (8 \ 72 رقم 122) .

⁽⁷⁷⁸⁾ تهذيب التهذيب (8 \ 72 رقم 122) .

⁽⁷⁷⁹⁾ تهذيب التهذيب (8 \ 72 رقم 122) .

⁽⁷⁸⁰⁾ الكامل في الضعفاء (5 \ 116 رقم 1282) .

أبي المخارق أبي أمية البصري والله أعلم ولا نعلم في هذا الباب مثل مالك بن أنس رحمة الله والله أعلم .هـ (781)

مما تقدم تبين أن الذين وثقوه هم : أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وابن عدي والذهبي والعجلي والطحاوي وابن حبان والبخاري وابن حجر والساجي والأزدي وابن معين في أحد أقواله .
والذين ضعفوه هم : الدارقطني والسعدي والدارمي والنسائي وأبو داود وابن معين في أحد أقواله .

والأسباب التي ذكرها من تكلم فيه خمسة وهي :

الأول : حيث البهيمة ، قال العجلي : ينكر عليه ، وإلى ذلك أشار أبو داود .

الثاني : حديث : اقتلوا الفاعل والمفعول به ، أنكره ابن معين .

الثالث : روايته عن عكرمة المناكير ، قاله البخاري .

الرابع: مضطرب الحديث ، قاله السعدي .

الخامس : كونه يهم ، قاله ابن حبان والساجي والأزدي .

دراسة الأسباب السابقة :

أولاً : حديث البهيمة :

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ : من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ، أنكره العجلي وأبو داود .

دراسة الحديث :

رأي أبي داود في المسألة :

(781) (سؤلات الحاكم (287 رقم 523) .

حديث البهيمة أخرجه أبو داود وقال : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثني عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوه معه .

قال أبو داود : ليس هذا بالقوي .

قال أبو داود : حدثنا أحمد بن يونس أن شريكاً وأبا الأحوص وأبا بكر بن عياش حدثهم عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس ؓ قال : ليس على الذي يأتي البهيمة حد .

قال أبو داود وكذا قال عطاء ، وقال الحكم : أرى أن يجلد ولا يبلغ به الحد ، وقال الحسن : هو بمنزلة الزاني .

قال أبو داود : حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو (782) .
إذن العلة في حديث الراوي عمرو عند أبي داود أنه يخالف ويعارض الحديث الذي ساقه أبو داود عن عاصم .

رأي الترمذي في المسألة :

أما الترمذي فقد أخرج حديث عمرو وقال حدثنا محمد بن عمرو السواق حدثنا عبد العزيز بن محمد به .

قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو وعن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

قال أبو عيسى : وقد روى سفيان الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس ؓ أنه قال : من أتى بهيمة فلا حد عليه .

حدثنا بذلك محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري .

(782) سنن أبي داود (كتاب الحدود ، باب فيمن أتى بهيمة 2 \ 565 رقم 4464) .

قال أبو عيسى : وهذا أصح من الحديث الأول والعمل على هذا عند أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق (783).

والترمذي وافق أبا داود في الرأي والإسناد .

رأي النسائي في المسألة :

أما النسائي فقد خالفهم الرأي وذهب إلى تضعيف الحديث الثاني (الثوري عن عاصم) .
فقد أخرج الحديث الأول وقال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد العزيز به وتمام
الحديث عنده ... ف قيل لابن عباس ؓ ما شأن البهيمة ؟ قال ما سمعت من رسول الله
ﷺ في ذلك شيئاً ولكن أرى رسول الله ﷺ كره أن يؤكل من لحمها أو ينتفع بها بعد ذلك
العمل .

وقال النسائي : أخبرنا علي بن حجر قال أنا عيسى بن يونس عن النعمان يعني بن ثابت
أبي حنيفة عن عاصم هو ابن عمر عن أبي رزين عن عبد الله ابن عباس ؓ قال :
ليس على من أتى بهيمة حد .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا غير صحيح وعاصم بن عمر ضعيف في
الحديث (784) .

ووهم النسائي فظن أن عاصم هو ابن عمر بل هو كما ذكر أبو داود هو ابن بهدلة ، فلم
يروي عن أبي رزين من العواصم إلا ابن أبي النجود (بهدلة) .

رأي ابن ماجة في المسألة :

أما ابن ماجة فقد أخرج الحديث الأول من غير طريق عمرو عن عكرمة ، أخرجه من
طريق داود بن الحصين عن عكرمة مرفوعاً وليس موقوفاً .

قال ابن ماجة : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا ابن أبي فديك عن إبراهيم بن
إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ؓ قال قال رسول الله ﷺ :
من وقع على ذات محرم فاقتلوه ومن وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة (785) .

(783) الترمذي (كتاب الحدود باب فيمن وقع على بهيمة 4 \ 56 رقم 1455) .

(784) النسائي (كتاب الحدود باب من وقع على بهيمة 4 \ 322 رقم 7340 ، 7341) .

أما الإمام أحمد فقد أخرجه من أكثر من طريق :

قال : حدثني أبو سعيد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً (786) .

وقال : حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد قال أخبرني بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً (787) .

وقال : أنبأنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً (788) .

خلاصة القول :

بعد ذلك يتبين أن الحديثين :

أحدهما موقوف على ابن عباس رضي الله عنه من طريق عاصم (ليس على من أتى بهيمة حد) وهو ما اعتمده أبو داود والترمذي وضعفه النسائي .

والثاني مرفوع (من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة) وهو من طريق عمرو عن عكرمة ، وهو ما ضعفه أبو داود لمعارضته الأول .

وقد تابع داود بن الحصين عمراً في عكرمة عند ابن ماجه وعند أحمد ، وكذلك تابعه عباد ولكن موقوفاً ، لذا أرى أن الراوي متابع في الحديث ولم يهتم في هذا الحديث ، وليس في حديثه نكارة .

ثانياً : حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به .

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اقتلوا الفاعل والمفعول به ، أنكره يحيى بن معين .

أخرجه أبو داود وفصل القول في أسانيده فقال :

(785) ابن ماجه (كتاب الحدود باب من أتى ذات محرم ومن أتى بهيمة 2 \ 856 رقم 2564) .

(786) (مسند عبد الله بن عباس 1 \ 268 رقم 2420) .

(787) (مسند عبد الله بن عباس 1 \ 300 رقم 2727) .

(788) (مسند عبد الله بن عباس 1 \ 300 رقم 2733) .

حدثنا عبد الله بن محمد بن علي النفيلي ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به .

قال أبو داود رواه سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو مثله .

ورواه عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رفعه .

ورواه ابن جريج عن إبراهيم عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رفعه ⁽⁷⁸⁹⁾.

فأبو داود بهذا يثبت أن عباد بن منصور وداود بن الحصين قد تابعا عمراً في عكرمة .

أما الترمذي فقد رواه من طريقين :

الإسناد الأول : من طريق عمرو قال : حدثنا محمد بن عمرو السواق حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو به .

وقال : وإنما يعرف هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي ﷺ من هذا الوجه .

الثاني : من طريق عاصم بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال أبو عيسى عن حديث عاصم : هذا حديث في إسناده مقال ولا نعرف أحداً رواه عن سهيل بن أبي صالح غير عاصم بن عمر العمري و عاصم بن عمر يضعف في الحديث من قبل حفظه ⁽⁷⁹⁰⁾.

أما ابن ماجة والإمام أحمد فقد أخرجاه من طريق عمرو ⁽⁷⁹¹⁾.

وقد صحح الحاكم الحديث وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعلق الذهبي في التلخيص فقال : صحيح ⁽⁷⁹²⁾.

⁽⁷⁸⁹⁾ سنن أبي داود (كتاب الحدود ، باب فيمن فعل فعل قوم لوط 2 \ 564 رقم 4462) .

⁽⁷⁹⁰⁾ الترمذي (كتاب الحدود باب حد اللوطي 4 \ 57 رقم 1456) .

⁽⁷⁹¹⁾ ابن ماجة (كتاب الحدود باب من أتى ذات محرم ومن أتى بهيمة 2 \ 856 رقم 2561) . (مسند عبد

الله بن عباس 1 \ 300 رقم 2732) .

⁽⁷⁹²⁾ (المستدرک 4 \ 395 رقم 8047) .

في الخلاصة :

الأحاديث التي تُكلم في الراوي بسببها هي أحاديث لم يتفرد الراوي بها بل قد توبع كما مر ، علماً أنها عن عكرمة ولعل ذلك ما جعل البخاري وغيره يصفونه بأنه يروي عن عكرمة مناكير ، أو بأنه يهم ، أو بأنه مضطرب ، على كلٍ أرى أن الراوي ثقة ، ولم يستطع أحد أن يثبت له وهماً وهمه أو خطأ أخطأ به والله تعالى أعلم .



عمرو بن محمد بن بكير الناقد

أبو عثمان البغدادي نزل الرقة

ثقة حافظ وهم في حديث من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي قاله ابن حجر (793).

شيوخه :

إسحاق بن سليمان الرازي ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وإسماعيل بن عليّة ، والأسود بن عامر شاذان ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وأيوب بن النجار ، وحاتم بن إسماعيل ، وحفص بن غياث ، وحماّد بن خالد الخياط ، وسعيد بن جشم الهلالي ، وسفيان بن عيينة ، وشبابة بن سوار ، وعباد بن العوام ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الله بن جعفر الرقي ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وعبد الله بن رجاء المكي ، وعبد الله بن سليم الرقي ، وعبد الله بن صالح بن حي الهمداني ، وعبد الله بن صالح العجلي ، وعبد الرحمن بن مالك بن مغول ، وعبد الرزاق بن همام ، وعبد السلام بن حرب ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وعبد الغفار بن الحكم الحراني ، وعبد بن سليمان ، وعثام بن علي ، وعفان بن مسلم ، وعمار بن محمد الثوري ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، وعمر بن هارون البلخي ، وعمر بن يونس اليمامي ، وعمرو بن عثمان الكلابي الرقي ، وأبي قطن عمرو بن الهيثم ، وعيسى بن يونس ، والقاسم بن مالك المزني ، وكثير بن هشام ، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، ومروان بن معاوية الفزاري ، ومعاوية بن عمرو الأزدي ، ومعتمر بن سليمان ، وأبي النضر هاشم بن القاسم ، وهشيم بن بشير ، ووکیع بن الجراح ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى بن يمان ، ويزيد بن هارون ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وأبو أحمد الزبيري ، وأبو خالد الأحمر ، وأبو معاوية الضرير .

تلاميذه :

(793) تقريب التهذيب (426 رقم 5106).

أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن سيار المروزي ، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، وأحمد بن أبي عوف البزوري ، وأحمد بن نصر النيسابوري ، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، وعبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعبيد بن محمد بن خلف البزار ، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السراج ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، ومحمد بن السري بن مهران الناقد ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج (794) .

أقوال العلماء فيه :

- ذكره ابن حبان في الثقات (795).
- وسئل أحمد عن عمرو الناقد والمعيطي فقال : عمرو كأنه أحب إلي ، وكان عمرو يتحرى الصدق (796).
- وقال أبو حاتم : هو ثقة أمين صدوق (797).
- وقال الذهبي : هو الحافظ الكبير (798).
- وقال الحسين بن فهم : ثقة فقيه صاحب حديث من الحفاظ المعدودين (799).
- وقال ابن معين : ما هو من أهل الكذب هو صدوق (800).
- وقال أبو داود : ثقة (801).

(794) تهذيب الكمال (22 / 216 رقم 4442) .

(795) الثقات لابن حبان (487/8 رقم 14587) .

(796) الجرح والتعديل (262/6 رقم 1451) .

(797) التعديل والتجريح (973/3 رقم 1099) الجرح والتعديل (262/6 رقم 1451) .

(798) تنكرة الحفاظ (2 \ 446 رقم 452) .

(799) تنكرة الحفاظ (2 \ 446 رقم 452) ، (تهذيب التهذيب 8 \ 85 رقم 156) .

(800) (تهذيب التهذيب 8 \ 85 رقم 156) .

(801) (تهذيب التهذيب 8 \ 85 رقم 156) تاريخ بغداد (12 \ 207 رقم 6667) .

• وقال ابن قانع : ثقة (802).

الحديث الذي وهم فيه الراوي كما أشار ابن حجر :

في الحقيقة أنكر علي بن المديني عليه حديثاً واحداً وهو ما أشار إليه ابن حجر موافقاً بذلك ابن المديني .

قال ابن حجر والخطيب : وأنكر علي ابن المديني عليه روايته عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه أن ثقفياً وقرشياً وأنصارياً عند أستار الكعبة ... الحديث وقال : هذا كذب لم يرو هذا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح إنما كان عند ابن عيينة عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله (803).

تخريج الحديث ودراسته :

وهذا أخرجه البخاري وقال : حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال :

اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي أو قرشيان وثقفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول ؟ قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله تعالى ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ (٢٢) فصلت .

وقد تتبعنا هذا الحديث وطرقه فوجدت أن ابن عيينة تارة رواه عن منصور وتارة عن ابن أبي نجيح ، وهذا ما ذكره البخاري في صحيحه فقال بعد ذكر الحديث : كان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مراراً غير واحدة (804)، قال ابن حجر في فتح الباري في شرح الحديث : هذا كلام الحميدي شيخ البخاري فيه (805).

(802) (تهذيب التهذيب 8 \ 85 رقم 156) .

(803) (تهذيب التهذيب 8 \ 85 رقم 156) تاريخ بغداد (12 \ 207 رقم 6667) .

(804) صحيح البخاري (كتاب التفسير ، سورة فصلت 4 \ 1818 رقم 4539) .

(805) فتح الباري (8 \ 563 رقم 4539) .

وقد أخرجه المحدثون من الطريقين :

الأولى : من طريق سفيان عن منصور :

أخرجه البخاري وغيره من طريق سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله (806) ، وأخرجه مسلم وقال : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي حدثنا سفيان به (807) ، والترمذي وقال : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان (808) ، والنسائي وقال أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان (809) به ، والطبراني في الكبير فقال : وحدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله ﷺ (810).

الثانية : من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح .

أخرجه الحميدي قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود (811)، وأخرجه الطبراني في الكبير فقال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله ﷺ (812).

الخلاصة :

قال ابن حجر في الفتح : وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ وَجَمَاعَةٌ وَقَالَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَنصُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَسَأَلْتَهُ عَنْهُ فَقَالَ صَدُوقٌ فَقِيلَ لَهُ أَنْ خَلْفًا يَقَعُ فِيهِ فَقَالَ مَا هُوَ مِنْ أَهْلِ الْكَذِبِ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدِيثًا أَخْطَأَ فِيهِ عَنْ ابْنِ

(806) صحيح البخاري (كتاب التفسير ، سورة فصلت 4 \ 1818 رقم 4539)

(807) بداية كتاب المناقبين (4 / 2141 رقم 2775) .

(808) كتاب التفسير ، باب حم السجدة (5 / 375 رقم 3248) .

(809) كتاب التفسير ، سورة الصافات (6 / 451 رقم 11468) .

(810) المعجم الكبير (باب العين ، عبد الله بن مسعود 10 \ 114 رقم 10138) .

(811) مسند الحميدي (أحاديث عبد الله بن مسعود 1 \ 47 رقم 87) .

(812) المعجم الكبير (باب العين ، عبد الله بن مسعود 10 \ 114 رقم 10138) .

عُيِّنَتْ ، قلت روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث من روايته عن هشيم ويعقوب بن إبراهيم بن سعد حسب وما أخرج عنه عن ابن عيينة شيئاً وروى عنه مسلم وأبو داود والنسائي⁽⁸¹³⁾. خلاصة القول : هذا الراوي وثقه الجميع ولم يخطئ ولم يهمل ولا حجة لابن المديني ولا لمن وافقه في الحديث الذي خطؤه فيه فليس الخطأ منه إنما تعددت الروايات من سفيان ، وقول ابن المديني هذا كذب فيه لا تليق في حق الراوي ، أرى أن تحذف عبارة ابن حجر (وهم في حديث واحد) الذي تبع به ابن المديني ، مع أن هذه العبارة هي مدح وليس ذم ، هي كما يقولون في البلاغة في علم البديع : مدح بصيغة الذم والله أعلم .



(813) الفصل التاسع (1 \ 432) .

العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي

ويقال التغلبي الكوفي ، ثقة ربما وهم ، من السادسة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، قاله ابن حجر (814) .

شيوخه :

إبراهيم النخعي ، وإبراهيم قعيس ، وإسماعيل بن سالم ، وحبيب بن أبي ثابت ، والحكم بن عتيبة ، وحكيم بن جبير ، وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي ، وسهيل بن أبي صالح ، وعبد الله بن عمرو بن مرة ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى بن عباس ، وعمرو بن مرة ، وفضيل بن عمرو الفقيمي ، وأبوه المسيب بن رافع ، ونفيع أبي داود الأعمى ، ويعلى بن النعمان ، وأبو إسحاق الشيباني ، وأبو أمانة التيمي .

تلاميذه :

أسباط بن محمد القرشي ، وأبو حمزة إسحاق بن الربيع العطار الأبلبي ، وجريز ابن عبد الحميد ، وحفص بن غياث ، وحمزة الزيات ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وخالد بن عمرو القرشي ، وخلف بن خليفة ، وزهير بن معاوية ، وسفيان الثوري ، والصباح بن يحيى المزني ، وأبو زبيد عبثر بن القاسم ، وأبو بكير عبد الله بن سعيد بن خازم النخعي ، وأبو شهاب عبد ربه بن نافع الحنات ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، وعبد الواحد بن زياد ، وعثمان بن زائدة ، وعطاء بن مسلم الخفاف ، وعلي بن عابس ، وفضيل بن عياض ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وموسى بن محمد الأنصاري ، والنضر بن محمد المروزي ، وأبو عصمة نوح بن أبي مريم ، وورقاء بن عمر اليشكري ، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، وأبو جعفر الرازي (815) .

أقوال العلماء فيه :

هذا الراوي وثقه الكثيرون :

(814) تقريب التهذيب (436 رقم 5258).

(815) تهذيب الكمال (22 / 543 رقم 4588) .

- ذكره ابن سعد وقال : كان ثقة⁽⁸¹⁶⁾ .
- وذكره ابن شاهين في الثقات ونقل عن يحيى توثيقه⁽⁸¹⁷⁾ .
- وذكره العجلي في الثقات وقال : تابعي ثقة⁽⁸¹⁸⁾ .
- وقال أبو حاتم : صالح الحديث⁽⁸¹⁹⁾ .
- وقال يحيى بن معين : العلاء بن المسيب ثقة⁽⁸²⁰⁾ .
- وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة مأمون⁽⁸²¹⁾ .
- وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : ثقة يحتج بحديثه⁽⁸²²⁾ .
- وقال الذهبي : وثق⁽⁸²³⁾ ، وقال في الميزان : العلاء بن المسيب صدوق ، ثقة ، مشهور⁽⁸²⁴⁾ .
- وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸²⁵⁾ .
- وقال الخطيب عنه : وكان ثقة⁽⁸²⁶⁾ .
- وذكره أبو النصر الكلاباذي في معرفة أهل الثقة والسداد .
- وذكره أبو الحسن الدارقطني في كتابه ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته⁽⁸²⁷⁾ .
- وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة⁽⁸²⁸⁾ .

(816) الطبقات الكبرى (348/6)، تهذيب التهذيب (8 / 171 رقم 349) .

(817) تاريخ أسماء الثقات (173 رقم 1044) .

(818) الثقات للعجلي (150/2 رقم 1286) .

(819) الجرح والتعديل (360/6 رقم 1991) التعديل والتجريح (1032/3 رقم 1193) .

(820) الجرح والتعديل (360/6 رقم 1991) .

(821) تهذيب الكمال (22 / 541 رقم 4588) تهذيب التهذيب (8 / 171 رقم 349) .

(822) تهذيب الكمال (22 / 541 رقم 4588) .

(823) (الكاشف 2 / 106 رقم 4344) .

(824) ميزان الاعتدال (3 / 105 رقم 5744) .

(825) (7 / 263 رقم 9984) .

(826) المتفق والمفترق (3 / 1735 رقم 1113) .

(827) (2 \ 191 رقم 955) .

(828) تهذيب التهذيب (8 / 171 رقم 349) .

أما الذين تكلموا فيه فهم الأزدي وبعض العلماء فيما نقله الذهبي علماً أن الذهبي وثقه ولم يعتد بكلامهم :

• قال الذهبي : وقال بعض العلماء : كان يهم كثيراً (829).

• وقال الحاكم له أوهام في الإسناد والمتن (830) .

• وقال الأزدي : في بعض حديثه نظر (831).

وأجاب الذهبي عن الوهم فقال : وهذا قول لا يعاب به ، فإن يحيى قال : ثقة مأمون .

أما كلام الأزدي فقد تعقبه النباتي بأنه كان يجب أن يذكر ما فيه النظر (832).

الأحاديث التي وهم فيها الراوي :

سئل الدارقطني عن حديث عبد الرحمن بن غنم عن عمر رضي الله عنه : من أمكنه الحج فلم يحج

فإن شاء فليمت يهودياً أو نصرانياً ؟ فقال يرويه ابن جريح والحكم بن عتيبة :

{ طريق ابن جريح } رواها يحيى القطان عن ابن جريح عن عبد الله بن عيم عن الضحاك

بن عبد الرحمن وهو ابن عرزم عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر .

{ طريق الحكم بن عتيبة } اختلف عليه فيها :

فرواه العلاء بن المسيب عن الحكم عن عدي بن عدي عن عمر

وخالفه شعبة فرواه عن الحكم عن عدي بن عدي وقال عن أبيه عن عمر وقول شعبة عن

الحكم أصح من قول العلاء بن المسيب عنه (833) .

تخريج الحديث ودراسته :

هذا الحديث من طريق شعبة عن الحكم التي صححها الدارقطني أخرجه ابن أبي شيبة

وقال :

(829) ميزان الاعتدال (3 / 105 رقم 5744) .

(830) تهذيب التهذيب (8 / 171 رقم 349) .

(831) الكتاب نفسه .

(832) الكتاب نفسه .

(833) العلل (2 / 174 رقم 199) .

حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن عدي بن عدي عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : من مات وهو موسر لم يحج فليمت على أي حال شاء يهودياً أو نصرانياً (834) .

وأخرجه عن ابن جريج البيهقي في السنن وقال : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ وأبو صادق بن أبي الفوارس الصيدلاني قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني عبد الله بن نعيم أن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري أخبره أن عبد الرحمن بن غنم أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب (835) .

وهذا الحديث له شاهد عن علي يرفعه أخرجه الترمذي وقال : حدثنا محمد بن يحيى القطعي البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي حدثنا أبو إسحق الهمداني عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً وذلك أن الله يقول في كتابه ﴿..... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.....﴾ ١٧ آل عمران .

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي إسناده مقال و هلال بن عبد الله مجهول و الحارث يضعف في الحديث (836) .

وأخرجه البزار وقال حدثنا محمد بن معمر قال : نا عفان بن مسلم قال : نا هلال مولى ربيعة قال : نا أبو إسحاق الهمداني (837) به ، بلفظ : فلا يضره يهودياً مات أو نصرانياً . وقال البزار : هذا حديث لا نعلم له إسناداً عن علي إلا هذا الإسناد وهلال هذا بصري حدث عنه غير واحد من البصريين : عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم وغيرهما ولا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه انتهى .

سند ابن أبي شيبة :

(834) كتاب الحج ، باب في الرجل يموت ولم يحج (3 / 306 رقم 14455) .

(835) كتاب الحج ، باب إمكان الحج (4 / 334 رقم 8444) .

(836) التعليل في ترك الحج (3 / 176 رقم 812) .

(837) مسند علي ، ماروى أبو إسحاق عن الحارث عن علي (3 / 87 رقم 861) .

- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة (838) ، وروى عن شعبة وعنه ابن أبي شيبة (839) .
 - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال وذنب عن السنة وكان عابداً من السابعة مات سنة ستين (840) ، وروى عن الحكم وغيره (841) .
 - الحكم بن عُثَيبة أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون (842) ، وروى عن عدي وغيره .
 - عدي بن عدي بن عميرة الكندي أبو فروة الجزري ثقة فقيه عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل من الرابعة مات سنة عشرين ومائة (843) ، وروى عن أبيه وغيره (844) .
 - عدي بن عميرة الكندي أبو زرارة والد الذي قبله صحابي مات في خلافة معاوية (845) .
- سند الحديث صحيح ورجاله جميعاً ثقات .**

الخلاصة :

قال ابن حجر في الفتح : وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ فَقَالَ ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ ، وابن عمار وَأَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُمْ وَقَالَ الْحَاكِمُ : لَهُ أَوْهَامٌ ، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ : فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ نَظَرٍ قَلَّتْ لَيْسَ لَهُ فِي الْبُخَارِيِّ سِوَى حَدِيثَيْنِ وَقَدْ تَوَبَّعَ عَلَيْهِمَا (846) .

(838) تقريب التهذيب (581 رقم 7414) .

(839) تهذيب الكمال (30 469 رقم 6695) .

(840) تقريب التهذيب (266 رقم 2790) .

(841) تهذيب الكمال (19 / 535 رقم 3887) .

(842) تقريب التهذيب (175 رقم 1453) .

(843) تقريب التهذيب (388 رقم 4543) .

(844) تهذيب الكمال (19 / 535 رقم 3887) .

(845) تقريب التهذيب (388 رقم 4544) .

خلاصة القول :

الراوي ثقة وثقه أغلب العلماء ومن تكلم فيه لم يذكر الحجة ، ولم بين للراوي وهماً أو خطأ
لذلك أرى قبول روايته مطلقاً دون تحفظ وإخراجه من حيز الوهم والله أعلم .



(19)

محمد بن خازم

أبو معاوية الضرير الكوفي

عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، وقد رمي بالإرجاء ، هذا ما قاله ابن حجر (847).

شيوخه :

إبراهيم بن طهمان ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وإسماعيل بن مسلم المكي ، وأبو بردة بريد ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وبشار بن كدام ، وجعفر بن برقان ، وجويبر بن سعيد ، وحارثة بن أبي الرجال ، وحجاج بن أرطاة ، والحسن بن عمرو الفقيمي ، وخالد بن إلياس ، وداود بن أبي هند ، وسعد بن سعيد الأنصاري ، وسعد بن طريف الإسكاف ، وسليمان الأعمش ، وسهيل بن أبي صالح ، وشبيب بن شيبه ، وشعبة بن الحجاج ، وطريف أبي سفيان السعدي ، وعاصم الأحول ، وعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، وعبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي ، وعبيد الله بن عمر العمري ، وعبيد الله بن الوليد الوصافي ، وعتبة بن حميد الضبي ، وأبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي ، وعمر بن راشد اليمامي ، وعمرو ابن ميمون بن مهران ، وأبي بردة عمرو بن يزيد ، وفرج بن فضالة ، وقنان بن عبد الله النهدي ، وليث بن أبي سليم ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن السائب الكلبي ، ومحمد بن سودة ، ومسحاج بن موسى الضبي ، وموسى بن مسلم الصغير ، وهشام بن حسان ، وهشام بن عروة ، وهلال بن عامر المزني ، وهلال بن ميمون الرملي ، وواصل بن السائب ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وأبي إسحاق الشيباني ، وأبو رجاء الجزري ، وأبي مالك الأشجعي .

تلامذته :

(847) تقريب التهذيب (475 رقم 5841) .

إبراهيم بن أبي معاوية الضرير ، وأحمد بن حرب الموصلي ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن أبي الحواري ، وأحمد بن أبي شريح الرازي ، وأحمد بن سنان القطان ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وأحمد بن عمر الوكيعي الجلاب ، وأحمد بن منيع البغوي ، وأسد بن موسى ، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وإسحاق بن راهويه ، وبشر بن عمر الزهراني ، والحسن بن حماد سجادة ، والحسن بن عرفة ، والحسن بن علي الخلال ، والحسن بن محمد الزعفراني ، والحسين بن منصور النيسابوري ، وخلف بن سالم المخرمي ، وداود بن سليمان الدقاق ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وسعدان بن نصر البزاز ، وسعيد بن منصور ، وسعيد بن يحيى بن أزهر الواسطي ، وأبو السائب سلم بن جنادة ، وسليمان الأعمش ، وسهل بن زنبلة الرازي ، وسهل بن عثمان العسكري ، وصالح بن عبد الله الترمذي ، وصدقة بن الفضل المروزي ، وطليق بن محمد بن السكن ، وعبد الله بن عمران الأصبهاني ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وعبد الله بن محمد الضعيف ، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ، وعبد الملك بن جريج ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ، وعلي بن حرب الطائي وعلي بن الحسين بن إشكاب ، وعلي بن عبد الله بن المديني ، وعلي بن محمد الطنافسي ، وعلي بن ميمون الرقي ، وعمر بن علي الصيرفي ، وعمر بن عون الواسطي ، وعمر بن محمد الناقد ، والقاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن آدم المصيبي ، ومحمد بن إسماعيل بن البحتري الحساني ، ومحمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني ، ومحمد بن سليمان الأنباري ، ومحمد بن سلام البيكندي ، ومحمد بن طريف البجلي ، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، ومحمد بن عبيد بن سفيان ، والد أبي بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن عبيد المحاربي ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، ومحمد بن عيسى بن الطباع ، وأبو موسى محمد بن المثنى ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، ومخلد بن خالد الشعيري ، ومسدد بن مسرهد ، وهارون بن إسحاق الهمداني ، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، وهناد بن السري ، ووهب بن بقية ، ويحيى بن جعفر البيكندي ، ويحيى بن حسان التتيسي ، ويحيى بن سعيد القطان ،

ويحيى بن معين ، ويحيى بن موسى البلخي ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، ويوسف بن عيسى (848).

أقوال العلماء في الراوي :

من يطالع كلام الأئمة يجدهم قد تكلموا عنه في خمسة أمور :

الأول : توثيقه وسعة حفظه مطلقاً .

الثاني : حديثه عن الأعمش .

الثالث : حديثه عن غير الأعمش .

الرابع : كونه مدلساً .

الخامس : كونه مرجئاً .

وإليك تفصيل ذلك :

الأول : توثيقه وسعة حفظه :

- قال ابن حجر : معروف بسعة الحفظ ، أحد الأعلام (849).
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان حافظاً متقناً (850).
- ذكره العجلي في الثقات وقال : كوفي ثقة (851).
- وقال محمد بن الحسن سألت أبا داود : هل كان محمد بن حازم من الحفاظ الثقات قال : سألت يحيى بن معين عن هذه المسألة فقال : نعم هو من المعدودين (852).
- وقال يعقوب بن شيبة : كان من الثقات (853).

(848) تهذيب الكمال (25 / 123 رقم 5173) .

(849) طبقات المدلسين (36 رقم 61) لسان الميزان (7 / 356 رقم 4582) .

(850) الثقات لابن حبان (7/441 رقم 10830)، مشاهير علماء الأمصار (172 رقم 1368).

(851) الثقات للعجلي (2/236 رقم 1589).

(852) التعديل والتجريح (2/631 رقم 480).

• وقال النسائي : ثقة (854).

• قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث (855).

• وقال ابن خراش : صدوق (856).

الثاني : حديثه عن الأعمش :

• قال في طبقات المدلسين : أثبت أصحاب الأعمش فيه (857).

• وقال عنه الذهبي : الحافظ ثبت في الأعمش (858).

• وقال إبراهيم الحربي : قال وكيع : ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية (859).

• وقال أبو حاتم : أثبت الناس في الأعمش سفيان ثم أبو معاوية ومعتز بن سليمان أحب إلي من أبي معاوية يعني في غير حديث الأعمش (860).

• وقال ابن خراش : هو في الأعمش ثقة (861).

• وقال النسائي : محمد بن حازم ثقة في الأعمش (862).

• وقال ابن معين أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير ، وهو أثبت أصحاب الأعمش بعد شعبة وسفيان ، وأبو معاوية أعلم به من وكيع وقال : كانت الأحاديث الكبار العالية عنده (863).

• وقال ابن نمير : كان أبو معاوية لا يضبط شيئاً من حديثه ضبطه لحديث الأعمش (864).

(853) تهذيب التهذيب (120/9 رقم 192).

(854) الكتاب نفسه.

(855) الطبقات الكبرى (392/6).

(856) تهذيب التهذيب (120/9 رقم 192).

(857) (36 رقم 61) .

(858) الكاشف (167/2 رقم 4816).

(859) تهذيب التهذيب (120/9 رقم 192).

(860) الكتاب نفسه.

(861) الكتاب نفسه.

(862) التعديل والتجريح (631/2 رقم 480).

(863) تهذيب التهذيب (120/9 رقم 192).

الثالث : حديثه عن غير الأعمش .

- قال أحمد بن حنبل : هو مضطرب الحديث عن غير الأعمش لا يحفظ حفظاً جيداً⁽⁸⁶⁵⁾، وقال أبو داود : قلت لأحمد بن حنبل كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة قال فيها أحاديث مضطربة يرفع أحاديث منها إلى النبي ﷺ⁽⁸⁶⁶⁾.
- وقال ابن معين : له عن عبد الله بن عمر أحاديث مناكير⁽⁸⁶⁷⁾.
- وقال ابن خراش : هو في غير الأعمش فيه اضطراب⁽⁸⁶⁸⁾.
- قال أبو داود : أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه⁽⁸⁶⁹⁾.
- وقال أبو حاتم : معتمر بن سليمان أحب إلي من أبي معاوية في غير حديث الأعمش⁽⁸⁷⁰⁾.
- وقال ابن نمير : كان يضطرب في غير الأعمش اضطراباً شديداً⁽⁸⁷¹⁾.

الرابع : كونه مدلساً :

- قال ابن سعد : كان كثير الحديث يدلس⁽⁸⁷²⁾.
- ووصفه الدارقطني بالتدليس⁽⁸⁷³⁾.
- وقال يعقوب بن شيبه : وربما دلس⁽⁸⁷⁴⁾.
- قال أحمد بن أبي طاهر : كان يدلس⁽⁸⁷⁵⁾.

(864) تاريخ بغداد (242/5 رقم 2735).

(865) التعديل والتجريح (631/2 رقم 480).

(866) الكتاب نفسه.

(867) الكتاب نفسه.

(868) تهذيب التهذيب (120/9 رقم 192).

(869) تاريخ بغداد (242/5 رقم 2735).

(870) تهذيب التهذيب (120/9 رقم 192).

(871) تاريخ بغداد (242/5 رقم 2735).

(872) الطبقات الكبرى (392/6).

(873) طبقات المدلسين (36 رقم 61).

(874) تهذيب التهذيب (120/9 رقم 192).

(875) التبيين لأسماء المدلسين (178 رقم 66) جامع التحصيل (109 رقم 43).

الخامس : كونه مرجئاً * :

- قال ابن سعد : كان مرجئاً⁽⁸⁷⁶⁾ وقال : كان أبو معاوية يرى الأرجاء⁽⁸⁷⁷⁾.
- قال الذهبي : كان مرجئاً⁽⁸⁷⁸⁾.
- قال ابن حبان : ولكنه كان مرجئاً⁽⁸⁷⁹⁾.
- قال ابن البادش : أبو معاوية مرجئ كبير⁽⁸⁸⁰⁾.
- قال العجلي : وكان يرى الإرجاء وكان لين القول⁽⁸⁸¹⁾.

*المرجئة : قال في الملل والنحل : الإرجاء على معنيين :

أحدهما : بمعنى التأخير كما في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (٣٦) الشعراء ، أي أمهله وأخره .

والثاني : إعطاء الرجاء .

أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح ، لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد.

وأما بالمعنى الثاني فظاهر، فإنهم كانوا يقولون : لا تضر مع الإيمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة .

وقيل الإرجاء : تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة ، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا ؛ من كون من أهل الجنة ، أو من أهل النار .

فعلى هذا : المرجئة ، والوعيدية فرقتان متقابلتان .

وقيل الإرجاء : تأخير علي رضي الله عنه عن الدرجة الأولى إلى الرابعة .

فعلى هذا المرجئة والشيعة فرقتان متقابلتان⁽⁸⁸²⁾.

(876) الطبقات الكبرى (392/6) .

(877) تذكرة الحفاظ (1 \ 295 رقم 274) .

(878) الكاشف (167/2 رقم 4816) .

(879) الثقات لابن حبان (7/441 رقم 10830) .

(880) تاريخ بغداد (5/242 رقم 2735) .

(881) الثقات للعجلي (2/236 رقم 1589) .

(882) (1 \ 139) .

- وقال يعقوب بن شيبه : وكان يرى الإرجاء⁽⁸⁸³⁾ .
- وقال الآجري عن أبي داود : كان مرجئاً وقال مرة كان رئيس المرجئة بالكوفة⁽⁸⁸⁴⁾ .
- وقال أبو زرعة : كان يرى الإرجاء قيل له : أكان يدعو إليه؟ قال : نعم⁽⁸⁸⁵⁾ .
- وقال : علي بن خشرم لو كيع : يا أبا سفيان دعاني أبو معاوية إلى الإرجاء فأبيت عليه ، فقال لي وكيع : هلا قلت له كما قال له الأعمش : لا تفعل أنت ولا أصحابك المرجئة ، ويقال إن وكيعاً لم يحضر جنازته لذلك⁽⁸⁸⁶⁾ .

الأحاديث التي وهم فيها :

الحديث الأول :

قال البخاري : قال أحمد وذكر لي يحيى بن سعيد حديث أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها أمرها النبي ﷺ أن توافيه صلاة الصبح بمكة فقال : أخبرني هشام بن عروة قال أخبرني أبي مرسلًا وقال : توفي لأن أبا معاوية قال : توافيه وأخطأ فيه ، قال وحدثني عبد الرحمن عن سفيان مرسل توفي ، وقال ابن عيينة مثله ، وقال وكيع بمنى يخالف فيه⁽⁸⁸⁷⁾ .

وما سبق يشير إلى أن وهم الراوي في هذا الحديث في المتن والإسناد :

أما في المتن فقوله توافيه صوابه توفي ، وأما في الإسناد فرواه مرفوعاً وصوابه أن يكون مرسلًا .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

⁽⁸⁸³⁾ تهذيب التهذيب (120/9 رقم 192).

⁽⁸⁸⁴⁾ تهذيب التهذيب (120/9 رقم 192).

⁽⁸⁸⁵⁾ تهذيب التهذيب (120/9 رقم 192).

⁽⁸⁸⁶⁾ تاريخ بغداد (242/5 رقم 2735) .

⁽⁸⁸⁷⁾ التاريخ الكبير (1 / 74 رقم 191) .

هذا الحديث أخرجه الشافعي وقال : عن داود بن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً ولفظ توافيه (888) .
وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة وقال : حدثنا وكيع عن هشام به (889) .
أما أبو يعلى فأخرجه مرفوعاً ولفظه توفي قال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن خازم عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً ولفظه توفي (890) ، قال الهيثمي رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (891) .
وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير وقال : حدثنا أبو شعيب الحراني ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا أبو معاوية به متناً وسنداً (892) .
وكذلك أخرجه إسحاق بن راهويه وقال : وقال أخبرنا أبو معاوية (893) به .

خلاصة القول :

- تفرد أبو معاوية فرواه عن هشام مرفوعاً ، ورواه وكيع وداود بن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام مرسلاً وهذا ما صوبوه .
- أما لفظ توافيه فرواها وكيع و داود بن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وأما أبو معاوية فرواها بالوجهين .
- والحديث مرسل ضعيف ، ومن صححه لم ينتبه إلى علته .

الحديث الثاني :

قال يحيى بن معين : روى أبو معاوية عن سهيل حديثاً لم يروه غيره : كنا نعد زمن النبي ﷺ (894)

(888) مسند الشافعي ، من كتاب الحج من الأمانى (369 رقم 1710) .

(889) كتاب الحج ، في الإفاضة من جمع منى (3 / 234 رقم 13756) .

(890) مسند أم سلمة (12 / 432 رقم 7000) .

(891) مجمع الزوائد كتاب الحج ، باب وقت طواف الإفاضة (3 / 583 رقم 5613) .

(892) ذكر أزواج النبي ، أم سلمة (23 / 343 رقم) .

(893) مسند أم سلمة (4 / 62 رقم 10) .

(894) تاريخ بغداد (242/5 رقم 2735) .

هذا الحديث أخرجه أحمد عن أبي معاوية وقال : ثنا أبو معاوية ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نعد ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت ⁽⁸⁹⁵⁾ .

وكذلك أخرجه أبو يعلى وقال حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن خازم به ⁽⁸⁹⁶⁾ .

وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير وقال : حدثنا معاذ بن المثني ثنا مسدد ثنا أبو معاوية به ⁽⁸⁹⁷⁾ .

ولم يخرج عن سهيل إلا أبو معاوية تفرد به وهذا ما أنكره يحيى معين .

أما أصل الحديث فهو عند البخاري وأبي داود والترمذي عن ابن عمر مع اختلاف قليل في الألفاظ .

قال البخاري : عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم ⁽⁸⁹⁸⁾ .

وأخرجه أبو داود ⁽⁸⁹⁹⁾ والترمذي ⁽⁹⁰⁰⁾ .

الحديث الثالث :

أورده الدارقطني وقال : حديث سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ : من باع عبداً له مال رواه سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ .
ورواه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن عمر موقوفاً .

⁽⁸⁹⁵⁾ مسند المكثرين من الصحابة ، عبد الله بن عمر (2 / 14 رقم 4626) .

⁽⁸⁹⁶⁾ مسند عبد الله بن عمر (10 / 161 رقم 5784) .

⁽⁸⁹⁷⁾ باب العين ، عبد الله بن عمر (12 / 345 رقم 13301) .

⁽⁸⁹⁸⁾ كتاب فضائل الصحابة ، فضائل عثمان (3 / 1253 رقم 3494) .

⁽⁸⁹⁹⁾ كتاب السنة ، باب في التفضيل (2 / 617 رقم 4627) .

⁽⁹⁰⁰⁾ المناقب ، باب في مناقب عثمان (5 / 629 رقم 3707) .

ورواه عنه أبو معاوية الضرير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ وهو أبو معاوية في رفعه .

والصواب عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر قوله ، كذلك قال حماد بن سلمة وهشيم ومحمد بن بشير وابن نمير قال الدارقطني : وهو الصحيح (901) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه البخاري وقال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ (902)، فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، قال البخاري بعد ذكر هذا الحديث : وَعَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ فِي الْعَبْدِ (903).

وأخرج البخاري ما يخص النخل دون ذكر العبد فقال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ: أَيُّمَا امْرِئٍ أَبَرَّ نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا، فَلِلَّذِي أَبَرَّ ثَمَرُ النَّخْلِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ، ومن طريق أخرى قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ بِهِ ، وقال أيضاً : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، بِهِ (904).

وأخرجه مسلم وقال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَمَحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهِ (من طريق سالم) ، وقال مسلم من طريق نافع : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مرفوعاً (905).

(901) العلل (2 / 51 رقم 102) .

(902) التآبير : التلقيح ، النهاية في غريب الحديث (1 \ 13) .

(903) كتاب المساقاة ، بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شَرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ (3 \ 115 رقم 2379)

(904) كتاب البيوع ، باب بيع النخل بأصله (3 \ 78 رقم 2204 ، 2206) .

(905) بَابُ مَنْ بَاعَ نَخْلًا عَلَيْهَا ثَمَرٌ (3 \ 1173 رقم 1543) .

وأخرجه أبو داود في العبد من الطريقين وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهِ (906) ، وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَسْجِ، عَنْ نَافِعٍ بِهِ (907) .
وأخرجه الترمذي واستفاض في ذكر طرقه وقال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهِ .

قال أبو عيسى : هَكَذَا رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ رُوِيَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ رُوِيَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : ... هَكَذَا رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ نَافِعِ الْحَدِيثَيْنِ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا، وَرَوَى عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ سَالِمٍ (908) .

وأخرج النسائي الطريقين وقال : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ بِهِ وقال : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهِ (909) .

، وكذلك ابن ماجة قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ بِهِ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، ح وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ (910) .

من خلال ما ذكر يتبين أن الدارقطني أورد الحديث عن :

• **سالم عن أبيه عن عمر** ﷺ مرفوعاً ، وهذا لم أفق عليه فإن الذين أخرجه كما مر من طريق سالم كلهم رفعوه عن ابن عمر ولم يذكروا عمراً ، هذا ما أخرجه الستة وكذلك جميع من وقفت عليهم من غير الستة كأحمد ومالك وعبد الرزاق والبيهقي وابن الجعد وأبي داود الطيالسي والدارمي وغيرهم .

• **وعن نافع عن ابن عمر عن عمر** ﷺ موقوفاً ، وهذه الطريق ذكرها وأشار إليها البخاري والترمذي كما مر وأخرجها النسائي في الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

(906) كتاب البيوع ، باب في العبد يباع وله مال (3 \ 268 رقم 3433) .

(907) كتاب العتق ، باب فيمن أعتق عبداً وله مال (4 \ 28 رقم 3962) .

(908) أبواب البيوع ، بَابُ مَا جَاءَ فِي ابْتِيَاعِ النَّخْلِ بَعْدَ التَّأْبِيرِ وَالْعَبْدِ وَلَهُ مَالٌ

(3 \ 538 رقم 1244) .

(909) كتاب البيوع ، العبد يباع (7 \ 297 رقم 4636 ، 4637) .

(910) كتاب التجارات ، بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ بَاعَ نَخْلًا مُؤَبَّرًا، أَوْ عَبْدًا لَهُ مَالٌ (2 \ 745 رقم 2210 ، 2211) .

سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ، قَالَ ...
على (911)

- وبين الدارقطني أن أبا معاوية وهم فرواه من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر مرفوعاً ، ولم أقف على روايته ولا على أحد رفعه عن عمر من طريق نافع ، إنما كما مر روه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

أقوال العلماء في حديث سالم ونافع :

- قال الدارقطني كما مر : والصواب عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر قوله ، كذلك قال حماد بن سلمة وهشيم ومحمد بن بشير وابن نمير وقال الدارقطني أيضاً : وهو الصحيح .
- قال الترمذي في العلل : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (البخاري) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ: حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَاعَ عَبْدًا ، وَقَالَ نَافِعٌ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، أَيُّهُمَا أَصَحُّ؟ قَالَ: إِنَّ نَافِعًا يُخَالِفُ سَالِمًا فِي أَحَادِيثَ ، وَهَذَا مِنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ ، رَوَى سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ نَافِعٌ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ كَأَنَّهُ رَأَى الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحَيْنِ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ عَنْهُمَا جَمِيعًا (912) .
- قال الترمذي في السنن : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ (913) .
- وقال الإمام مسلم بن الْحَجَّاجِ وأبو عبد الرحمن النسائي فيما نقله البيهقي عنهما : الْقَوْلُ مَا قَالَ نَافِعٌ وَإِنْ كَانَ سَالِمٌ أَحْفَظَ مِنْهُ (914) .
- وقال ابن القيم : اختلف سالم ونافع على ابن عمر في هذا الحديث : فسالم رواه عن أبيه، عن النبي ﷺ مرفوعاً في القصتين جميعاً: قصة العبد وقصة النخل .

(911) كتاب العتق ، ذكر العبد يعتق وله مال (5 \ 39 رقم 4968) .

(912) العلل (ص 185 رقم 325) .

(913) أبواب البيوع ، بَابُ مَا جَاءَ فِي ابْتِيَاغِ النَّخْلِ بَعْدَ التَّأْيِيرِ وَالْعَبْدِ وَلَهُ مَالٌ (3 \ 538 رقم 1244) .

(914) معرفة السنن والآثار ، كتاب البيوع ، الشرط في مال العبد إذا بيع (8 \ 127 رقم 11375) .

ورواه نافع عنه، ففرق بين القصتين، فجعل قصة النخل عن النبي ﷺ ، وقصة العبد عن ابن عمر، عن عمر .
فكان مسلم والنسائي وجماعة من الحفاظ يحكمون لنافع، ويقولون: ميز وُفرّق بينهما، وإن كان سالم أحفظ منه.
وكان البخاري والإمام أحمد وجماعة من الحفاظ يحكمون لسالم، ويقولون: هما جميعا صحيحان عن النبي ﷺ (915).

الحديث الرابع :

سئل الدارقطني عن حديث قيس بن أبي حازم عن المغيرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله .

فقال : رواه يحيى القطان وأبو إسماعيل المؤدب ويعلى بن عبيد وأبو أسامة وعبيد الله بن موسى عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة .

وخالفهم أبو معاوية فرواه عن إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة .

قال الدارقطني : وحديث المغيرة أثبت (916).

تخريج الحديث ودراسته :

أخرجه البخاري وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ ، وأخرجه عن معاوية من الصحابة (917) .
ومسلم قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبْدَةُ، كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا

(915) تهذيب سنن أبي داود (2 \ 139) .

(916) العلل (7 / 28 رقم 1251) .

(917) كتاب المناقب (4 \ 207 رقم 3640 ، 3641) .

مَرْوَانُ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهِ ، وَأَخْرَجَهُ عَنْ ثَوْبَانَ وَجَابِرٍ وَمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (918)، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ (919)، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ ثَوْبَانَ (920).
وَلَمْ أَقِفْ عَلَى رَوَايَةِ أَبِي مَعَاوِيَةَ ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ أَخْرَجَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث الخامس :

سُئِلَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه :
أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ حَتَّى مَضَى نَحْوُ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِنَا ثُمَّ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّى وَنَامَ غَيْرَكُمْ وَإِنْكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ لِأَخْرَجْتُهَا ؟ فَقَالَ رَوَاهُ هَشِيمٌ وَخَالِدٌ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَبِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ وَعَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ أَخُو يَحْيَى وَهُمْ أَرْبَعَةٌ إِخْوَةٌ عَبِيدٌ وَمُحَمَّدٌ وَيَحْيَى وَعَبْدُ اللَّهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَخَالَفَهُمْ أَبُو مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ فَرَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرٍ .
قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : وَالصَّحِيحُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (921) .
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ : رَوَاهُ بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْوَارِثِ وَغَيْرُهُمْ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ وَخَالَفَهُمْ أَبُو مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، عَنْ دَاوُدَ فَقَالَ : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (922) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

مَتْنُ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ وَقَالَ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، قَالَ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا ، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا (923) ، وَمُسْلِمٌ (924) .

(918) كِتَابُ الْإِمَارَةِ ، بَابُ قَوْلِهِ ﷺ : «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ

(1523/3) ، رَقْمُ 1920 ، 1921 ، 1922 ، 1923

(919) أَبْوَابُ الْفِتَنِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَيْمَةِ الْمُضِلِّينَ (504/4) ، رَقْمُ 2229 .

(920) افْتِتَاحُ الْكِتَابِ بَابُ اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (5/1) ، رَقْمُ 10 .

(921) الْعِلَلُ (11 / 327 رَقْمُ 2315) .

(922) كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَنْ اسْتَحَبَّ تَأْخِيرَهَا (1 / 662 رَقْمُ 2120) .

وحديث داود عن أبي سعيد أخرجه أبو داود وقال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ⁽⁹²⁵⁾ والنسائي وقال : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بسند أبي داود ⁽⁹²⁶⁾، وأحمد وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ ⁽⁹²⁷⁾ ، وابن خزيمة في صحيحه وقال : نا بُنْدَارٌ، وَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، ح وَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، نا عَبْدُ الْوَارِثِ، نا دَاوُدُ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ، نا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ به ⁽⁹²⁸⁾ .

أما حديث أبي معاوية عن داود الذي خطأه فيه الدارقطني فأخرجه ابن أبي شيبة ⁽⁹²⁹⁾ . وفي الحقيقة ورد هذا الحديث عن جابر :

قال عبد الرزاق : عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَسَقَمُ السَّقِيمِ لَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ⁽⁹³⁰⁾ ، قال ابن أبي شيبة : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ بَلَغَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، أَمَا إِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَبَرْتُمُوهَا ⁽⁹³¹⁾ . ولعل هذا سبب وهم أبي معاوية والله أعلم .

الحديث السادس :

سئل الدارقطني عن حديث مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : إذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة ⁽⁹³²⁾ كحجر السلسلة على الصفا الحديث ؟ فقال يرويه الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق .

⁽⁹²³⁾ كتاب الصلاة ، باب وقت العشاء (1 \ 119 رقم 572) .

⁽⁹²⁴⁾ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَتَأْخِيرِهَا (1 \ 443 رقم 640) .

⁽⁹²⁵⁾ كتاب الصلاة ، باب في وقت صلاة العشاء الآخرة (1 \ 114 رقم 422) .

⁽⁹²⁶⁾ كتاب الصلاة ، باب وقت صلاة المغرب (1/226 ، رقم 693) .

⁽⁹²⁷⁾ مسند المكثرين من الصحابة ، مسند أبي سعيد (17 \ 58 رقم 11015) .

⁽⁹²⁸⁾ كتاب الصلاة ، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِذَا ... (1 \ 171 رقم 345) .

⁽⁹²⁹⁾ كتاب الصلاة ، مَنْ قَالَ مَنْ انْتَبَرَ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ (1 \ 353 رقم 4063) .

⁽⁹³⁰⁾ كتاب الصلاة ، باب وقت العشاء (1 \ 559 رقم 2125) .

⁽⁹³¹⁾ كتاب الصلاة ، مَنْ قَالَ مَنْ انْتَبَرَ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ (1 \ 353 رقم 4069) .

⁽⁹³²⁾ الصلصلة : هي صوت الحديد والجرس والفخار ممَّا لَهُ طنين ، مشارق الأنوار (2 \ 44) .

واختلف عن الأعمش :

فرواه أبو معاوية الضرير عن الأعمش مرفوعاً ، وكذلك رواه قران بن تمام عن الأعمش وقال فيه رفع الحديث .

ورواه أصحاب أبي معاوية وأصحاب الأعمش موقوفاً .

قال الدارقطني : والموقوف هو المحفوظ (933) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه أبو داود عن أبي معاوية مرفوعاً وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلْسَّمَاءِ صَلَصلةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جَبْرِيْلٌ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ جَبْرِيْلٌ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا جَبْرِيْلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ : الْحَقُّ ، فَيَقُولُونَ : الْحَقُّ ، الْحَقُّ (934) .

وأخرجه أحمد موقوفاً في السنة وقال : نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ به ، وأخرجه عن أبي معاوية وغيره موقوفاً وقال : حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، نا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمُ عَنِ الْأَعْمَشِ به (935) .

وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية موقوفاً وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ به (936) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه مرفوعاً وقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ به (937) .

مما مر تبين أن أبا معاوية رواه تارة مرفوعاً فيما أخرجه أبو داود وابن حبان ، وتارة موقوفاً فيما أخرجه أحمد ، ووافق أبو معاوية في الموقوف من أصحاب الأعمش كلاً من شعبة وابن نمير وجريز وغيرهم ، وقال عبد الله بن أحمد : قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ رَوَى هَذَا

(933) العلل (5 / 242 رقم 852) .

(934) كتاب السنة ، باب في القرآن (4/235 ، رقم 4738) .

(935) سُبُلَ عَمَّا جَحَدَتْهُ الْجَهْمِيَّةُ الضَّلَالُ مِنْ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ (1 \ 281 رقم 536) .

(936) بَابُ الْإِيمَانِ بِكَلَامِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (172 رقم 308) .

(937) كتاب الوحي ، ذِكْرُ وَصْفِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ (1 \ 223 رقم 37) .

الْحَدِيثَ بَعْضُ الشُّيُوخِ عَنْ قُرَّانِ بْنِ تَمَّامٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو مُعَاوِيَةَ بِبَغْدَادَ فَرَفَعَهُ مَرَّةً (938) .

سند أبي داود :

- أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقرئ ثقة حافظ له غرائب من العاشرة مات بعد سنة أربعين (939) .
- علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري صدوق من العاشرة مات سنة إحدى وستين ويقال إنه المراد بقول البخاري حدثنا علي بن إبراهيم (940) .
- علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين (941) .
- وهؤلاء الثلاثة ممن روى عن أبي معاوية كما مر في تلاميذه .
- أبو معاوية ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش كما ذكر ابن حجر ، روى عن الأعمش وغيره كما مر في شيوخه (942) .
- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس وتدليسه من الثانية وقد وصفه بالتدليس الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم ، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين ، وروى عن مسلم بن صبيح وغيره (943) .
- مسلم بن صبيح الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة مات سنة مائة ، وروى عن مسروق وغيره (944) .
- مسروق بن الأجدع ابن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره (945) .

(938) سئلَ عَمَّا جَدَّتْهُ الْجَهْمِيَّةُ الضُّلَّالُ مِنْ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ (1 \ 281 رقم 536) .

(939) تقريب التهذيب (80 رقم 50) .

(940) تقريب التهذيب (400 رقم 4713) .

(941) تقريب التهذيب (405 رقم 4799) .

(942) تقريب التهذيب (475 رقم 5841) .

(943) تقريب التهذيب (254 رقم 2615) تهذيب الكمال (12 \ 80 رقم 2570) طبقات المدلسين (33 \ 55) .

(944) تقريب التهذيب (530 رقم 6632) تهذيب الكمال (27 \ 521 رقم 5931) .

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ صَحِيحٌ .

الخلاصة :

قال ابن حجر في الفتح ملخصاً الكلام عن الراوي : قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ كَانَ أَثْبَتَ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ بَعْدَ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَثْبَتَ النَّاسُ فِي الْأَعْمَشِ سُفْيَانُ ثُمَّ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْلِ الْإِرْجَاءِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ وَابْنُ سَعْدٍ : كَانَ ثِقَةً رُبَّمَا دَلَّسَ وَكَانَ يَرْمِي بِالْإِرْجَاءِ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ كَانَ مَرَجئاً وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ثِقَةٌ كَذَا قَالَ ابْنُ خَرَّاشٍ وَزَادَ : فِي حَدِيثِهِ عَنْ غَيْرِ الْأَعْمَشِ اضْطِرَابٌ ، وَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ زَادَ أَحْمَدُ أَحَادِيثَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِيهَا اضْطِرَابٌ قَلْتُ لَمْ يَحْتَجْ بِهِ الْبُخَارِيُّ إِلَّا فِي الْأَعْمَشِ وَلَهُ عِنْدَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عِدَّةٌ أَحَادِيثَ تَوْبَعَ عَلَيْهَا وَلَهُ عِنْدَهُ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ تَابَعَهُ عَلَيْهِ أَبُو أُسَامَةَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَاحْتَجَ بِهِ الْبَاقُونَ ⁽⁹⁴⁶⁾ .

خلاصة القول : هذا الراوي مدلس من المرتبة الثانية ، ومرجئٍ داعٍ إلى بدعته ، وفي حديثه اضطراب ، لكنهم اتفقوا على أن حديثه عن الأعمش صحيح ، وأنه ثقة في الأعمش ، وأن حديثه عن غيره فيه بعض الوهم ، ومن تتبع كتاب العلل للدارقطني يرى أن الدارقطني دائماً يوافقه ويصوبه إلا ما ذكرته عنه ، والله أعلم .

(20)

همام بن يحيى بن دينار العَوْدِي

⁽⁹⁴⁵⁾ تقريب التهذيب (528 رقم 6601) تهذيب الكمال (27 \ 451 رقم 5902) .

⁽⁹⁴⁶⁾ الفصل التاسع (1 \ 438) .

أبو عبد الله أو أبو بكر البصري

ثقة ربما وهم ، روى له الستة ، من السابعة ، مات سنة أربع أو خمس وستين ، كذا ذكر ابن حجر (947).

شيوخه :

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وأنس بن سيرين ، وبكر بن وائل ، وثابت البناني ، والحسن البصري ، وحسين المعلم ، وزيايد بن سعد ، وزيايد الأعلم ، وزيد بن أسلم ، وسفيان بن عيينة ، وشقيق أبي ليث ، وعامر الأحول ، وعباس الجريري ، وقيل العلاء الجريري ، وعبد الله الداناج ، وعبد الملك بن جريج ، وعطاء بن أبي رباح ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وفرقد السبخي ، والقاسم بن عبد الواحد ، وقتادة بن دعامة ، وقدامة بن وبرة العجيفي ، ومحمد بن جحادة ، ومطر الوراق ، ونافع مولى ابن عمر ، وهشام بن عروة ، ويحيى بن دينار العوزي ، ويحيى بن أبي كثير ، وأبو التياح الضبعي ، وأبو جمرة الضبعي ، وأبو عمران الجوني ، وأبو غالب الباهلي الخياط .

تلاميذه :

أحمد بن إسحاق الحضرمي ، وإسماعيل بن علية ، وبشر بن السري ، وبشر بن عمر الزهراني ، وحبان بن هلال ، وحجاج بن منهال ، وحجاج بن نصير ، وأبو علي حسان بن حسان البصري ، وأبو عمر حفص بن عمر الحوضي ، وداود بن شبيب ، وداود بن المحبر ، وسعيد بن عامر الضبعي ، وسفيان الثوري ، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة ، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، وسليمان بن النعمان الشيباني وسهل بن بكار ، وأبو عتاب سهل بن حماد الدلال ، وشيبان بن فروخ ، وعبد الله بن رجاء الغداني ، وعبد الله بن المبارك المروزي ، وعبد الله بن المبارك الخرساني ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وعبد الأعلى بن القاسم اللؤلؤي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبد

(947) تقريب التهذيب (574 رقم 7319).

الملك بن إبراهيم الجدي ، وعفان بن مسلم ، وعلي بن أبي بكر ، وعلي بن الجعد ، وعمرو بن عاصم ، وأبو قطن عمرو بن الهيثم ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ومحمد بن سنان العوفي ، ومحمد بن كثير العبدى ، ومسلم بن إبراهيم ، ومعاذ بن هانئ ، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل ، وهارون بن إسماعيل الخزاز ، وهذبة بن خالد ، ووكيعة بن الجراح ، ويحيى بن فياض الزماني ، ويزيد بن هارون ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو عامر العقدي وأبو علي الحنفي ، وأبو الوليد الطيالسي (948) .

أقوال العلماء في الراوي :

الذين وثقوه :

- قال عنه الإمام أحمد : هو ثبت في كل المشايخ ، وقال : همام عندي في الصدق مثل ابن أبي عروبة ، وقال : همام ثقة وهو أثبت من أبان العطار في يحيى بن أبي كثير (949) .
- وقال علي بن المديني في سؤلات ابن أبي شيبة له : ثقة ثبت (950) .
- وقال الحاكم : ثقة حافظ (951) .
- وذكره ابن حبان في الثقات (952) .
- وذكره العجلي في الثقات (953) .
- ووثقه يحيى بن معين وقال : ثقة صالح وهو في قتادة أحب الى من حماد بن سلمة وأحسنهما حديثاً عن قتادة ، وقال : همام في قتادة أحب الى من أبي عوانة وهمام ثم أبو عوانة ثم أبان العطار ثم حماد بن سلمة ، وقال : كان يحيى بن

(948) تهذيب الكمال (30 / 304 رقم 6602) .

(949) الكاشف (339/2 رقم 5986) ، الجرح والتعديل (9 / 107 رقم 457)، تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108).

(950) (63 رقم 33) .

(951) تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108).

(952) الثقات لابن حبان (586/7 رقم 11598).

(953) الثقات للعجلي (2 / 334 رقم 1918).

سعيد يروى عن أبان بن يزيد العطار ولا يروى عن همام وكان همام عندنا أفضل من أبان بن يزيد (954).

- وقال يزيد بن هارون : كان همام قوياً في الحديث (955).
- وسئل أبو زرعة عن همام بن يحيى فقال : بصرى لا بأس به (956).
- وقال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء وهو في قتادة أحب الى من حماد بن أبى سلمة ومن أبان العطار ، وسئل عن همام وأبان العطار من تقدم منهما ؟ قال : همام أحب الي ما حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه فهما متقاربان في الحفظ والغلط (957).
- وقال أحمد : كان عبد الرحمن بن مهدي يرضاه (958).
- ووثقه الذهبي وقال : الإمام الحجة الحافظ وثقه غير واحد وكان من أركان الحديث بالبصرة (959).

الذين تكلموا فيه قسمان :

❖ القسم الأول : وثقوه إذا حدث من كتابه وتكلموا فيه إذا حدث من حفظه وهم :

- يزيد بن زريع قال عنه : همام حفظه رديء وكتابه صالح (960).
- وقال عبد الرحمن بن مهدي : إذا حدث همام من كتابه فهو صحيح ، من حفظه فليس بشيء (961).
- وقال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء وهو في قتادة أحب الى من حماد بن أبى سلمة ومن أبان العطار (962).

(954) الجرح والتعديل (9/ 107 رقم 457) ، التعديل والتجريح (3/ 1178 رقم 1412).

(955) تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108) الجرح والتعديل (9/ 107 رقم 457) .

(956) الجرح والتعديل (9/ 107 رقم 457) ، التعديل والتجريح (3/ 1178 رقم 1412).

(957) التعديل والتجريح (3/ 1178 رقم 1412) ، الجرح والتعديل (9/ 107 رقم 457) ، تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108).

(958) الجرح والتعديل (9/ 107 رقم 457) ، تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108).

(959) تنكرة الحفاظ (1/ 201 رقم 194).

(960) التعديل والتجريح (3/ 1178 رقم 1412)، الجرح والتعديل (9/ 107 رقم 457)، ضعفاء العقيلي

(367/4 رقم 1980).

(961) ضعفاء العقيلي (367/4 رقم 1980) تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108).

❖ القسم الثاني : تكلموا فيه مطلقاً وهم :

- قال أبو بكر البرديجي : همام صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وأبان العطار أمثل منه (963).
- وكان يحيى بن سعيد لا يرضى كتابه ولا حفظه ، وكان لا يعبأ بهمام ويقول : ألا تعجبوا من عبد الرحمن يقول من فاته شعبة يسمع من همام⁽⁹⁶⁴⁾ ، ونقل كثير من المحدثين تجريح يحيى بن سعيد له .
- وقال ابن سعد كان : ثقة ربما غلط في الحديث (965).

لكن تضعيف يحيى بن سعيد لهمام لم يلتفت إليه المحدثون وفيه نظر :

قال عبد الرحمن بن مهدي ظلم يحيى بن سعيد همام بن يحيى لم يكن له به علم ولا مجالسة⁽⁹⁶⁶⁾ .

ونقل ابن عدي سبب تحامل يحيى بن سعيد عن أحمد فقال : شهد يحيى بن سعيد في حديثه شهادة فلم يعدله همام فنقم عليه ، وقال ابن عدي : وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث وأحاديثه مستقيمة عن قتادة وهو متقدم في يحيى بن أبي كثير⁽⁹⁶⁷⁾ .
وكان يحيى سكت عن الكلام فيه بأخرة فقد قال عفان : كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيى ينكره عليه فكف يحيى بعد عنه⁽⁹⁶⁸⁾ .

الأحاديث التي وهم فيها :

الحديث الأول :

(962) التعديل والتجريح (3/ 1178 رقم 1412) ، الجرح والتعديل (9/ 107 رقم 457) ، تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108).

(963) تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108).

(964) ضعفاء العقيلي (4/ 367 رقم 1980).

(965) تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108).

(966) الكتاب نفسه.

(967) الكتاب نفسه.

(968) التعديل والتجريح (3/ 1178 رقم 1412) ، تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108) .

سئل الدارقطني عن حديث ابن مسعود عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه أمر أن تقرأوا كما علمتم ؟ فقال : هو حديث يرويه عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله ، واختلف عن عاصم :

فرواه سليمان الأعمش وأبو خالد الدالاني وشيبان النحوي وإسرائيل بن يونس وأبو بكر بن عياش وسلام أبو المنذر وحمام بن سلمة وأبان بن يزيد العطار وأبو عوانة وعمرو بن أبي قيس فاتفقوا عن عاصم عن زر عن عبد الله .

وخالفهم همام بن يحيى فرواه عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله . قال الدارقطني : والقول من قال عن زر وهو الصواب (969) .

تخريج الحديث ودراسته :

حديث علي أخرجه أحمد وقال :

ثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش .

وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد ثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

تمارينا في سورة من القرآن فقلنا خمس وثلاثون آية ست وثلاثون آية قال فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا عليا رضي الله عنه يناجيه فقلنا انا اختلفنا في القراءة فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان تقرأوا كما علمتم (970) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه وقال : أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة قال : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال : حدثنا أبي به (971) .

وأخرجه البزار وقال : حدثنا ابن مفرج إجازة قال : نا محمد بن أيوب إجازة قال : نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : نا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش به .

(969) العلال (3 / 71 رقم 290) .

(970) مسند العشرة المبشرين ، مسند علي (1 / 105 رقم 832) ، قال في المعجم الوسيط : تمارى القوم :

تجادلوا (2 \ 866) .

(971) كتاب الرقائق ، باب بقراءة القرآن (3 / 21 رقم 764) .

وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود و أعلى من رواه عن عاصم الأعمش ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا يحيى بن سعيد الأموي (972) . ولم أقف على رواية أبي معاوية .

سند أحمد :

- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ، روى عن أبيه وغيره وعنه أحمد وابنه عبد الله (973) .
- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو أيوب الكوفي نزيل بغداد لقبه الجمل صدوق يغرب من كبار التاسعة مات سنة أربع وتسعين وله ثمانون سنة ، روى عن الأعمش وغيره (974) .
- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع ، لكنه يدلّس وتدلّسه من الثانية وقد وصفه بالتدلّيس الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم ، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين ، روى عن عاصم وغيره (975) .
- عاصم بن بهدلة وهو بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين ، وروى عن زر بن حبيش وغيره (976) .
- زِرّ بن حُبَيْش بن حُباشة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو بن مائة وسبع وعشرين ، روى عن ابن مسعود رضي الله عنه وغيره (977) .

الحديث في إسناده عاصم صدوق له أوهام .

(972) مسند علي ، ما روى ابن مسعود عنه (2 / 99 رقم 449) .
(973) تقريب التهذيب (242 رقم 2415) تهذيب الكمال (11 / 105 رقم 2377) .
(974) تقريب التهذيب (590 رقم 7554) تهذيب الكمال (31 / 319 رقم 6831) .
(975) تقريب التهذيب (254 رقم 2615) تهذيب الكمال (13 / 475 رقم 3002) طبقات المدلسين (33 \ 55) .
(976) تقريب التهذيب (285 رقم 3054) تهذيب الكمال (13 / 475 رقم 3002) .
(977) تقريب التهذيب (215 رقم 2008) تهذيب الكمال (9 / 336 رقم 1976) .

الحديث الثاني :

وسئل الدارقطني أيضاً عن حديث خلاص بن عمرو عن علي عليه السلام :
أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها ؟ فقال :

رواه همام بن يحيى عن قتادة عن خلاص بن عمرو عن علي وخالفه هشام الدستوائي وحماد بن سلمة فرواه عن قتادة مرسلاً عن النبي ﷺ .
قال الدارقطني : والمرسل أصح (978).

تخريج الحديث ودراسته :

أخرجه الترمذي وقال : حدثنا محمد بن موسى الجرشي البصري حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا همام عن قتادة عن خلاص بن عمرو عن علي عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها (979) .

قال أبو عيسى : وحدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود عن همام عن خلاص : نحوه ولم يذكر فيه عن علي .

وأخرجه النسائي وقال : أخبرنا محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا أبو داود به مرفوعاً (980) .

وهذا حديث إسناده فيه علة كما مر فهو حديث مرسل ضعيف وقال عنه أبو عيسى : حديث علي فيه اضطراب .

قال أبو عيسى : وروي هذا الحديث عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها ، والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون على المرأة حلقاً ويرون أن عليها التقصير .

أما ما ذكره أبو عيسى بصيغة التمریض عن عائشة فقد أخرجه البزار عن عائشة وعن عثمان وفصل الزيلعي الحديث عنهما في فقال :

أخرجه البزار في " مسنده " عن معلى بن عبد الرحمن الواسطي ثنا عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ نهى أن تحلق

(978) العلل (3 / 195 رقم 356) .

(979) كراهية الحلق للنساء (3 / 257 رقم 914) .

(980) كتاب الزينة ، باب النهي عن حلق المرأة رأسها (8 / 130 رقم 5049) .

المرأة رأسها ، قال البزار : ومعلّى بن عبد الرحمن الواسطي روى عن عبد الحميد بأحاديث لم يتابع عليها ولا نعلم أحداً تابعه على هذا الحديث .
قال الزيلعي : ورواه ابن عدي في " الكامل " وقال : أرجو أنه لا بأس به ، قال عبد الحق : وضعفه أبو حاتم وقال : إنه متروك الحديث ، وقال ابن حبان في " كتاب الضعفاء " : يروي عن عبد الحميد بن جعفر المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد به .

قال الزيلعي : وروى البزار في " مسنده " وقال : حدثنا عبد الله بن يوسف الثقفي ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ثنا أبي عن وهب بن عمير قال : سمعت عثمان يقول : نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها ، قال البزار : ووهب بن عمير لا نعلمه روى غير هذا الحديث ولا نعلم حدث عنه إلا عطاء بن أبي ميمونة وروح ليس بالقوي (981) .

وعلى ذلك فليس للحديث إسناد يصح .

الخلاصة :

هذا الراوي ثقة وثقه أكثر المحدثين :

- فإذا حدث من كتابه فهم مجمعون على الأخذ بحديثه والاحتجاج به .
 - وإذا حدث من حفظه فإن في حفظه شيء قد اعترف به وتراجع عنه .
- قال الحسن بن علي الحلواني سمعت عفان يقول : كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه ثم رجع بعد فنظر في كتبه فقال يا عفان : كنا نخطئ كثيراً فنستغفر الله تعالى .
- لذلك نص ابن حجر على أن حديثه بآخره أصح ممن سمع منه قديماً وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل (982) ، وابن حجر وصفه بالوهم متابعاً أبي حاتم وعبد الرحمن بن المهدي .

بعد ذلك أرى أنه إن حدث من كتابه فتقة أو من حفظه بآخرة فتقة أو من حفظه أولاً فغيره من الثقات مقدم عليه والله أعلم .

(981) (3 / 102)

(982) تهذيب التهذيب (60/11 رقم 108) .



(21)

يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

أبو يزيد مولى آل أبي سفيان

ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين أي ومئة على الصحيح، وقيل سنة ستين، روى له الجماعة هذا ما قاله ابن حجر⁽⁹⁸³⁾.

⁽⁹⁸³⁾ تقريب التهذيب (614 رقم 7919) .

شيـوخـه :

إبراهيم بن أبي عبله المقدسي، والحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمار بن غزية، وعمر بن عبد الله مولى غفرة، وعمران بن أبي أنس، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وهشام ابن عروة، وأخيه أبي علي بن يزيد الأيلي (984).

تلامذته :

أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، وأيوب بن سويد الرملي، وبقية بن الوليد، وبهلول بن راشد، وجريز بن حازم، وحسان بن إبراهيم الكرمانى، وحفص بن عمر الدمشقي، ورشدين بن سعد، وسليمان بن بلال، وشبيب بن سعيد الحبطي، وأبو شعبة صدقة بن المنتصر الشعباني، وطلحة بن يحيى الزرقى، وعبد الله بن الحارث المخزومي، وعبد الله بن رجاء المكي، وأبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي، وعبد الله بن عمر النميري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعثمان بن الحكم الجذامي، وعثمان بن عمر بن فارس، وعلي بن عروة الدمشقي، وعمرو بن الحارث المصري، وابن أخيه عنيسة بن خالد بن يزيد الأيلي، والقاسم بن مبرور، والليث بن سعد، ومحمد بن بكر البرساني، ومحمد بن فليح بن سليمان، والمفضل بن فضالة، وموسى بن شيبان الحضرمي، ونافع بن يزيد المصري، ووکیع بن الجراح، وأبو زرعة وهب الله بن راشد، ويحيى بن أيوب المصري، ويزيد بن محمد الأيلي ويونس بن سليم الصنعاني، وأبو عبد الله العذري (985).

أقوال العلماء فيه :

- ذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة (986).
- وذكره ابن حبان في الثقات (987)، وقال في مشاهير علماء الأمصار : من متقني أصحاب الزهري (988).

(984) تهذيب الكمال (32 \ 551 رقم 7188) .

(985) تهذيب الكمال (32 \ 551 رقم 7188) .

(986) (488 رقم 1885) .

(987) (7 \ 486 رقم 11884) .

- وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : لَا بَأْسَ بِهِ ⁽⁹⁸⁹⁾ ، وقال سعيد بن عمرو البردعي: قلت لأبي زُرْعَةَ الرازي: يونس بن يزيد الأيلي عن غير الزهري؟ فقال: ليس بالحافظ كان صاحب كتاب فإذا أخذ من حفظه لم يكن عنده شيء ⁽⁹⁹⁰⁾.
- وَقَالَ يَحْيَى بن مَعِين : معمر وَيُونُسُ عالمان بالزهري ، وقال : يُونُسُ أَحَبُّ إِلَيَّ من عقيل وَهُوَ أَسْنَدُ من الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ : أثبت النَّاسُ فِي الزُّهْرِيِّ مَالِكَ وَمَعْمَرٍ وَيُونُسَ وَعَقِيلَ وَشُعَيْبَ بن أَبِي حَمَزَةَ ، وقال : عقيل ويونس موليان لبني أمية، وعقيل أثبتهما ، وقال : يونس بن يزيد شهد الإملاء من الزهري للسلطان، وقال يعقوب بن شعبة حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن العباس قال: قلت ليحيى بن معين: من أثبت: معمر أو يونس؟ قال: يونس أسندهما، وهما ثقتان جميعاً ، وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: معمر، ويونس عالمان بالزهري ، وقال: سمعت يحيى يقول: أثبت أصحاب الزهري مالك ويونس، كانا عالمين به ⁽⁹⁹¹⁾ .
- وقال وكيع: لقيت يونس فجهد الجهد حتى يخلص منه حديثاً واحداً، فلم يكن يحفظ وقال عنه : وكان سيء الحفظ ، وَقَالَ : لَقِيتُ يُونُسَ بن يزيد الأيلي وذاكرته أَحَادِيثَ الزُّهْرِيِّ الْمَعْرُوفَةَ وَجَهَدْتُ أَنْ يُعْطِيَ لِي حَدِيثًا فَمَا أَقَامَهُ، وقال يحيى قد حدث عنه وكيع ، وَقَالَ أَحْمَدُ سَمِعْتُ مِنْهُ وَكَيْعَ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ ⁽⁹⁹²⁾.
- وَقَالَ عَلِيُّ بن الْمَدِينِيِّ سَأَلْتُ عبد الرَّحْمَنِ بن مهدي عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ قَالَ : كَانَ ابن المبارك يَقُولُ كِتَابَهُ صَحِيحٌ وَأَنَا أَقُولُ كِتَابَهُ صَحِيحٌ ، وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم أكتب كتاب يونس بن يزيد إلا عن ابن المبارك، فإنه أخبرني أنه كتبها عنه من كتابه وقال : وكتابه صحيح ⁽⁹⁹³⁾ .

(988) (290 رقم 1452) .

(989) تهذيب التهذيب (11 \ 451 رقم 769) ، التعديل والتجريح (3 \ 1244 رقم 1524) .

(990) تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) .

(991) سؤالات ابن الجنيدي (307 \ رقم 139) ، التعديل والتجريح (3 \ 1244 رقم 1524) ، تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) .

(992) الجرح والتعديل (1042 147/9) ، الثقات للعجلي (488 رقم 1885) ، تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) ، سؤالات أبي داود لأحمد (286 رقم 308) ، التعديل والتجريح (3 \ 1244 رقم 1524) .

(993) تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) ، تهذيب التهذيب (11 \ 451 رقم 769) ، التعديل والتجريح (3 \ 1244 رقم 1524) .

• قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : نَحْنُ لَا نَقْدُمُ فِي الزُّهْرِيِّ عَلَى يُونُسَ أَحَدًا (994) .

أما الإمام أحمد فقد تعددت الأقوال عنه في الراوي :

○ قَالَ أَحْمَدُ تَتَبَعْتُ أَحَادِيثَ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَوَجَدْتُ الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ رُبَّمَا سَمِعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ مَرَارًا (995) .

○ وَقَالَ : وَكَانَ الزُّهْرِيُّ إِذَا قَدِمَ أَيْلَهُ نَزَلَ عَلَى يُونُسَ وَإِذَا سَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاسَلَهُ يُونُسَ (996) .

○ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمُ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ مَعْمَرٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يُونُسَ ، فَإِنَّهُ كَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ ، قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : فِإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ؟ قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ رَوَى إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي قَلَّةٍ رَوَيْتُهُ أَقَلَّ خَطَأً مِنْ يُونُسَ . وَرَأَيْتُهُ يَحْمِلُ عَلَى يُونُسَ (997) .

○ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّمَا أَثْبَتَ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ ؟ فَقَالَ : لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِلَّةٌ ، إِلَّا أَنَّ يُونُسَ ، وَعَقِيلًا يُودِيَانِ الْأَلْفَاظَ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَلَيْسَ هُمْ مِثْلُ مَعْمَرٍ ، مَعْمَرٌ يَقَارِبُهُمْ فِي الْإِسْنَادِ ، ثُمَّ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنِ الزُّهْرِيِّ الْكَثِيرَ يُونُسَ وَعَقِيلٌ وَمَعْمَرٌ ، قُلْتُ : فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ أَثْبَتُهُمْ مَالِكٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَالِكٌ أَثْبَتُهُمْ ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَدْ بَقَرُوا عِلْمَ الزُّهْرِيِّ يُونُسَ ، وَعَقِيلٌ ، وَمَعْمَرٌ ، قُلْتُ لَهُ : فَبَعْدَ مَالِكٍ مَنْ تَرَى ؟ قَالَ : ابْنُ عَيِّنَةَ (998) .

○ وَقَالَ الْأَثْرَمُ : أَنْكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى يُونُسَ ، وَكَانَ يَجِيءُ عَنْ سَعِيدٍ [يَعْنِي ابْنَ الْمُسَيَّبِ] بِأَشْيَاءَ لَيْسَتْ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ وَضَعَفَ أَمْرَ يُونُسَ وَقَالَ : لَمْ

(994) التعديل والتجريح (3 \ 1244 رقم 1524) ، تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) ، تهذيب

التهذيب (11 \ 451 رقم 769) .

(995) تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) ، التعديل والتجريح (3 \ 1244 رقم 1524) .

(996) الكتاب نفسه .

(997) تهذيب التهذيب (11 \ 451 رقم 769) ، تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) .

(998) العلل (2 \ 348 رقم 2542) .

يكن يعرف الحديث، وكان يكتب أرى أول الكتاب فينقطع الكلام فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري فيشتبه عليه (999).

○ وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل أي أصحاب الزهري أعجب إليك، فكأنه كره الجواب على هذا اللفظ، ثم ابتداء فقال: مالك يروي أحاديث قليلة، وذكر معمر ثم ذكر يونس، قال: كثير الخطأ عن الزهري (1000).

○ وقال يعقوب: قال الفضل بن زياد: قال أحمد: يونس أكثر حديثاً عن الزهري من عقيل، وهما ثقتان (1001).

○ وَرَوَى الْمَيْمُونِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ، قَالَ: رَوَى يُونُسُ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً (1002).

○ وقال أبو عبد الله : ويونس يروي أحاديث من رأي الزهري ويجعلها عن سعيد، ويحمل على سعيد كثيراً وعقيل أقل خطأ منه (1003).

• وقال يحيى بن سعيد: قلت لابن المبارك: اكتب لي حديثاً، سماه أبي، وظن يحيى أن ابن المبارك يرويه عن معمر، عن الزهري .

فقال ابن المبارك: إن أردته عن يونس، يعني كتبتك لك ، فقال له يحيى: إن كان عن يونس لم أرد، قال أحمد : فتركه كأن يحيى لم يعجبه يونس، وكأن معمرًا عنده أصلح من يونس (1004).

• وقال ابن سعد : كان حلو الحديث كثيره ، وليس بحجة ، ربما جاء بالشيء المنكر (1005) .

• وقال عبد الله بن المبارك- وذكر أصحاب الزّهري - : كان يونس أحفظهم للمسند، وقال: ما رأيت مثل معمر في الزّهري إلّا أنّ يونس كان آخذ للمسند، وقال : ليس أحد أعلم بحديث الزّهري من معمر إلّا ما كان من يونس فإنه كتب الكتب على

(999) تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) .

(1000) الكتاب نفسه .

(1001) الكتاب نفسه .

(1002) سير أعلام النبلاء (6 \ 299 رقم 126) .

(1003) تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) .

(1004) العلل (2 \ 215 رقم 3441) .

(1005) الطبقات (7 \ 360) تهذيب التهذيب (11 \ 451 رقم 769) تاريخ دمشق (74 \ 303

رقم 10225) .

الوجه⁽¹⁰⁰⁶⁾ وقال : إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة ، وقال عبد الرزاق عن ابن المبارك : ما رأيت أحدا أروى للزهري من معمر إلا أن يونس أحفظ للمسند وفي رواية إلا يونس فإنه كتب على الوجه⁽¹⁰⁰⁷⁾ .

- وقال خالد بن نزار : سألتني الأوزاعي، فقال لي: أنت من أهل أيلة، أين أنت عن أبي يزيد؟ - يعني يونس بن يزيد الأيلي- فحضّني عليه⁽¹⁰⁰⁸⁾ .
- وقال يعقوب بن سفيان : حدّثني محمّد بن عبد الرحيم قال: سمعت عليّا يقول : أثبت الناس في الزهري: سفيان بن عيينة وزيايد بن سعد ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه⁽¹⁰⁰⁹⁾ .
- قال محمّد بن عبد الله بن عمار: مالك وسفيان ومعمر، هؤلاء أصحاب الزهري، ويونس بن يزيد عارف برأيه ، ولكن هؤلاء هم أصحابه الموثقون⁽¹⁰¹⁰⁾ .
- قال يعقوب بن شيبة: يونس بن يزيد عالم بحديث الزهري، وصالح الحديث⁽¹⁰¹¹⁾ .
- وقال الذهبي : الحافظ الثبت ، الإمام الثقة ، حديثه كثير جداً⁽¹⁰¹²⁾ .
- وقال النسائي : ثقة⁽¹⁰¹³⁾ .

الأحاديث التي وهم فيها :

الحديث الأول :

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : فِي حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ مُنْكَرَاتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِنْهَا: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، مَرْفُوعاً: فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ⁽¹⁰¹⁴⁾ .

⁽¹⁰⁰⁶⁾ تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) .

⁽¹⁰⁰⁷⁾ تهذيب التهذيب (11 \ 451 رقم 769) .

⁽¹⁰⁰⁸⁾ الكتاب نفسه .

⁽¹⁰⁰⁹⁾ تهذيب التهذيب (11 \ 451 رقم 769) ، تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) .

⁽¹⁰¹⁰⁾ تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) .

⁽¹⁰¹¹⁾ تهذيب التهذيب (11 \ 451 رقم 769) ، تاريخ دمشق (74 \ 303 رقم 10225) .

⁽¹⁰¹²⁾ تذكرة الحفاظ (1 \ 122 رقم 156-3) سير أعلام النبلاء (6 \ 299 رقم 126) ..

⁽¹⁰¹³⁾ تهذيب التهذيب (11 \ 451 رقم 769) .

⁽¹⁰¹⁴⁾ أعلام النبلاء (6 \ 299 رقم 126) .

تخريج الحديث ودراسته :

هذا الحديث سبق ذكره وتخريجه في هذا الباب في الراوي رقم (8) سعيد بن عامر في الحديث الخامس من أحاديثه التي وهم فيها ، وهو حديث صحيح أخرجه البخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه كلهم من طريق يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ .

قال البخاري : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْغُيُوثُ أَوْ كَانَ عَشْرًا الْعُشْرُ، وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ .

والدارقطني فصل القول في جوابه عن الحديث فقال: حدث به يونس بن يزيد، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وتابعه يزيد بن أبي حبيب، رواه عن الزهري كذلك ، ورواه نافع، فخالف سالما، واختلف عن نافع (1015) .

بعد ذلك : حديث أخرجه الجماعة وذكر الدارقطني له متابع (يزيد بن أبي حبيب وروايته أخرجه الدارقطني في سننه⁽¹⁰¹⁶⁾ وقال الطبراني في الصغير : لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا يُونُسُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ⁽¹⁰¹⁷⁾، ولم أقف على رواية عمرو) بعد ذلك لا أرى نكارة لا في متن ولا في سند حديث متابع فيه الراوي من راويين والله أعلم .

الحديث الثاني :

قال ابن أبي حاتم : سألتُ أبي عن حديثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ ؟ ... ؟

فسمعتُ أبي يَقُولُ: وَهَمَّ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ؛ رَوَى بِالْحِجَازِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ⁽¹⁰¹⁸⁾ .

هذه المسألة سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنها ففصل القول فيها :

قال ابن أبي حاتم : وسألتُ أبا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِيهِ ؟

(1015) العلل (12 \ 292 رقم 2724) .

(1016) كتاب الزكاة ، بَابُ فِي قَدْرِ الصَّدَقَةِ فِيمَا أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ وَخَرَصَ الثَّمَارُ (3 \ 43 رقم 2033) .

(1017) باب الميم ، من اسمه منصور (2 \ 235 رقم 1088) .

(1018) العلل لابن أبي حاتم (2 \ 256 رقم 358) .

فَقُلْتُ لَهُ : رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ ؛ أَنْ تُلْتَمَعَ أَبْصَارُكُمْ .

وَرَوَى ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ؛ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ... ؟ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ :

- الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : وَهَمْ .
- وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : وَهَمْ .
- وَالْحَدِيثُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ (1019) .

دراسة الحديث وتخريجه :

- أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ (1020) ، وَأَبُو يَعْلَى (1021) هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ تُلْتَمَعَ (1022) أَبْصَارُكُمْ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ وَهَمٌ فِيهَا يُونُسُ كَمَا قَالَ أَبُو زُرْعَةَ .
- وَأَخْرَجَ الْحَدِيثَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (1023) ، وَالْكَبِيرِ (1024) عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ وَهَمٌ كَمَا قَالَ أَبُو زُرْعَةَ .
- وَالطَّرِيقُ الَّذِي صَوَّبَهَا أَبُو زُرْعَةَ أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (1025) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (1026) .

(1019) العَلَلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (2 \ 255 رَقْم 357) .

(1020) كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، بَابُ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ (1 \ 331 رَقْم 1043) .

(1021) مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (9 \ 382 رَقْم 5509) .

(1022) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ : أَيُّ يُخْتَلَسُ ، يُقَالُ : أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ ، وَاخْتَلَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ (4 \ 271) .

(1023) بَابُ الْأَلْفِ (1 \ 103 رَقْم 319) .

(1024) بَابُ الْأَلْفِ ، وَمَا أَسْنَدَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (6 \ 35 رَقْم 5436) .

قال النسائي : أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ يُلْتَمَعَ بَصَرُهُ .

سند النسائي :

- سويد بن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ثقة من العاشرة مات سنة أربعين وله تسعون سنة (1027) .
- عبد الله ابن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون (1028) .
- محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري ، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، روى عن عبيد الله وغيره (1029) .
- عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه ثبت من الثالثة مات دون المائة سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك (1030) .

الحديث صحيح الإسناد .

الحديث الثالث :

(1025) كتاب السهو ، النَّهْيُ عَنْ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ (١3 \ 7 رقم 1194) .

(1026) مسند المكيين ، حديث رجل عن النبي (410/24 رقم 15652) ، و مسند رجل من الأنصار ، رجل لم يسم (194/37 رقم 22516) .

(1027) تقريب التهذيب (2699\260) .

(1028) تقريب التهذيب (320 \ 3570) .

(1029) تقريب التهذيب (506 \ 6296) تهذيب الكمال (26 \ 419 رقم 5606) .

(1030) تقريب التهذيب (372 \ 4309) .

قال ابن أبي حاتم : سألتُ أبي عن حديثٍ رواه سُفيانُ ابنُ حُسَيْن ، ومَعْمَرٌ ، وابنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ (1031) ، وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ النبي ﷺ ، مُرْسَلًا قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّهُمَا الصَّحِيحُ؟ قَالَ: الْمُتَّصِلُ هُوَ الصَّحِيحُ .

وقد فصل الدارقطني القول في المسألة فقال : يرويه الزهري واختلف عنه: فرواه سفيان بن حسين، ومحمد بن أبي حفصة، وزمعة بن صالح، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أبي هريرة.

واختلف عن ابن عيينة، فقل عنه مثل قول سفيان بن حسين، وقال سريح بن يونس: عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سعيد، مرسلًا.

واختلف عن معمر؛ فرواه عبد الواحد ابن زياد وعبد الرزاق وغندر، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابن المسيب، عن أبي هريرة ، وكذلك روي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عن معمر .

ورواه شعبة عن معمر، واختلف عنه: فرواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيد، عن أبي هريرة ، وقال أَبُو دَاوُدَ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ وسفيان بن حسين، عن الزهري كذلك.

وخالفهم بقية فقال: عن شعبة، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ووهم فيه.

وقال حماد بن زيد: عن معمر، عن الزهري مرسلًا .

قال الدارقطني : والصَّحِيحُ: عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (1032).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه البخاري عن معمر وسفيان مرفوعاً :

(1031) قال في مشارق الأنوار : قَوْلُهُ لَا فَرْعَ ، قَالَ أَبُو عبيد : الْفَرْعُ أَوَّلُ مَا تَلَدُ النَّاقَةُ وَكَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَلْهَتِهِمْ فَنَهَى الْمُسْلِمُونَ عَنْهُ ، وَقِيلَ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا تَنَامَتْ إِلَيْهِ مَائَةٌ قَدَمَ بَكَرًا فَنَحَرَهُ لَصْنَمِهِ فَهُوَ الْفَرْعُ ، وَالْعَتِيرَةُ قَالَ عَنْهَا أَبُو عبيد : هِيَ الرَّجَبِيَّةُ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ يَنْقَرُونَ بِهَا وَكَانَتْ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَنَسَخَ ذَلِكَ وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ بَقَاءَ حِكْمِهَا وَقِيلَ الْعَتِيرَةُ نَذْرُ كَانُوا يَنْذِرُونَهُ لِمَنْ بَلَغَ مَالَهُ كَذَا رَأْسًا أَنْ يَذْبَحَ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنْهَا رَأْسًا فِي رَجَبٍ (2 \ 65) ، (2 \ 152) .

(1032) العلل (112/9 رقم 1668) .

قال البخاري : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ .
وقال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ بِهِ (1033).
وأخرجه مسلم عن معمر (1034) ، وأبو داود عن سفیان (1035) ، والترمذي عن معمر (1036) ، والنسائي عن معمر وسفيان (1037) ، وابن ماجه عن سفیان (1038) .
ولم أقف على رواية يونس عن الزهري ، لكنه لم يتفرد بإرساله للحديث ففي كلام الدارقطني الذي ذكرته آنفاً أن حماد بن زيد رواه عن معمر ، عن الزهري به مرسلًا؛ وأن سريج بن يونس رواه عن ابن عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ مرسلًا .

الحديث الرابع :

سئل الدارقطني عن حديث ابن المسيب، عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَمْرَاتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: مَا أَلْوَأُهَا؟ قَالَ: حُمُرٌ قَالَ: فَفِيهَا أَوْرَقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، ... الْحَدِيثُ؟ فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛
فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلًا.
وَخَالَفَهُمْ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ
قال الدارقطني : وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث متفق عليه أخرجه البخاري من طريق مالك وقال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى

(1033) كتاب العقيدة ، باب الفرع (7 \ 85 رقم 5473 ، 5474) .

(1034) كتاب الصيد والذبائح ، بَابُ إِبَاحَةِ مَيْتَاتِ الْبَحْرِ (3 \ 1564 رقم 1976) .

(1035) كتاب الضحايا ، باب العتيرة (3 \ 105 رقم 2831) .

(1036) أبواب الأضاحي ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَرْعِ وَالْعَتِيرَةِ (4 \ 95 رقم 1512) .

(1037) كتاب الفرع والعتيرة (7 \ 167 رقم 4222 ، 4223) .

(1038) كتاب الذبائح ، بَابُ الْفَرْعَةِ، وَالْعَتِيرَةِ (2 \ 1058 رقم 3168) .

النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدٌ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَلْوَأَتْهَا؟ قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ، قَالَ: فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ (1039).

وأخرجه مسلم من طريق سفيان ومعمّر وابن أبي ذئب (1040)، وأخرجه أبو داود (1041) والترمذي (1042) وابن ماجه (1043) عن سفيان والنسائي عن سفيان ومعمّر وشعيب بن أبي حمزة (1044).

ورواية يونس أخرجه البخاري (1045) ومسلم (1046) وقال أبو عوانة بعد ما أخرجه عن يونس: صَحِيحٌ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (1047).

الحديث الخامس :

قال أحمد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، أن أبا بكر ﷺ لما بعث الجنود إلى نحو الشام، يزيد بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة، مشى أبو بكر مع أمراء جنوده يودعهم فذكر الحديث بطوله ، قال عبد الله سمعتُ أبي يقول: هذا حديث منكر، ما أظن من هذا شيئاً هذا كلام أهل الشام، أنكره أبي على يونس من حديث الزهري، كأنه عنده من حديث يونس، عن غير الزهري (1048) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

-
- (1039) كتاب الطلاق ، باب إذا عرض بنفي الولد (١7 \ 53 رقم 5305) .
 (1040) كتاب الطلاق ، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها (2 \ 1137 رقم 1500) .
 (1041) كتاب الطلاق ، باب إذا شك في الولد (2 \ 278 رقم 2260) .
 (1042) أبواب الولاء والهبة ، باب ما جاء في الرجل ينتقي من ولده (4 \ 439 رقم 2128) .
 (1043) كتاب النكاح ، باب الرجل يشك في ولده (1 \ 6645 رقم 2002) .
 (1044) كتاب الطلاق ، باب إذا عرض بامرأته وشك في ولده (6 \ 178 رقم 3478 ، 3479 ، 3480) .
 (1045) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب من شبه أصلاً معلوماً بأصل مبين (9 \ 101 رقم 7314) .
 (1046) كتاب الطلاق ، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها (2 \ 1137 رقم 1500) .
 (1047) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الحج ، باب يَكُرُّ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُلَاعَنَةَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ إِنَّمَا تَجِبُ إِذَا رَمَاهَا، وَهِيَ حَامِلٌ أَوْ رَأَاهَا عَلَى فَاجِشَةٍ
 (3 \ 217 رقم 4728) .
 (1048) اللعل (3 \ 170 رقم 4757 و 4758) .

هذا الحديث له عدة طرق :

الأولى : عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب وهي التي أنكرها الإمام أحمد ، أخرجها البيهقي في السنن وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنبَأَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيرٍ الْكَرَابِيسِيُّ الْهَرَوِيُّ بِهَا، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَعَثَ الْجُنُودَ نَحْوَ الشَّامِ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُوَيْبَانَ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَشُرَحْبِيلَ ابْنَ حَسَنَةَ، قَالَ: لَمَّا رَكِبُوا مَشَى أَبُو بَكْرٍ ﷺ مَعَ أَمْرَاءِ جُنُودِهِ يُودِّعُهُمْ حَتَّى بَلَغَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، فَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَمَشِي وَنَحْنُ رُكْبَانٌ؟ فَقَالَ: " إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُوصِيهِمْ، فَقَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، اغْرَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرٌ دِينَهُ، وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدُرُوا، وَلَا تَجْبُنُوا، وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ، وَلَا تَعْصُوا مَا تُؤْمَرُونَ، فَإِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَادْعُوهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، ادْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُوهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ هُمْ فَعَلُوا فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّ لَهُمْ مِثْلَ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، وَإِنْ هُمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ عَلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَادْعُوهُمْ إِلَى الْجَزْيَةِ، فَإِنْ هُمْ فَعَلُوا فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَاتِلُوهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا تُعْرِضُوا نَحْلًا وَلَا تَحْرِقْهَا، وَلَا تَعْقِرُوا بِهَيْمَةً، وَلَا شَجَرَةً تُثْمِرُ، وَلَا تَهْدِمُوا بَيْعَةً (1049) ، وَلَا تَقْتُلُوا الْوِلْدَانَ وَلَا الشُّيُوخَ وَلَا النِّسَاءَ، وَاسْتَجِدُّوا أَقْوَامًا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّوَامِعِ فَادْعُوهُمْ وَمَا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ، وَاسْتَجِدُّوا آخَرِينَ اتَّخَذَ الشَّيْطَانُ فِي رُءُوسِهِمْ أَفْحَاصًا (1050)، فَإِذَا وَجَدْتُمْ أَوْلِيكَ فَاصْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(1049) الْبَيْعَةُ : كَنِيْسَةُ لِلنَّصَارَى ، مختار الصحاح (43) .

(1050) قال ابن الجوزي في غريب الحديث (2 \ 178) : قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَامِلِهِ إِنَّكَ تَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا رُءُوسَهُمْ أَيْ حَلَقُوهَا ، وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر : مَفْحَصُ الْقَطَاةِ هُوَ مَوْضِعُهَا الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ وَتَبْيِضُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشٍ مُؤْتَةً : وَاسْتَجِدُّوا آخَرِينَ، لِلشَّيْطَانِ فِي رُءُوسِهِمْ مَفَاحِصَ

قال البيهقي : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ مَا أَظُنُّ مِنْ هَذَا شَيْئًا، هَذَا كَلَامُ أَهْلِ الشَّامِ، أَنْكَرَهُ أَبِي عَلَى يُونُسَ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنْ يُونُسَ، عَنْ غَيْرِ الزُّهْرِيِّ (1051).

وأخرج الحديث أيضاً بطوله ابن زنجويه في الأموال وقال : حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بِهِ (1052).

سند ابن زنجويه :

- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر صدوق يخطيء كثيراً فقيه عارف بالفرائض من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم (1053) ، وتابعه عن ابن مبارك الحسن بن الربيع عند البيهقي قال ابن حجر عنه : الحسن ابن الربيع البجلي أبو علي الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين (1054) وكلاهما روى عن ابن مبارك (1055) .
- عبد الله ابن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون (1056) روى عن يونس وغيره كما مر ويونس روى عن الزهري وغيره .
- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري ، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته

فَأُلْفُوها بِالسَّيُوفِ» أَي أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوْطَنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ، كَمَا تَسْتَوْطِنُ الْقَطَا مَفَاحِصَهَا، وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ (3 \ 416) .

(1051) كتاب السير ، بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْكَفَّ عَنِ الْقُطْعِ وَالنَّحْرِيقِ إِذَا كَانَ الْأَعْلَبُ أَنَّهَا سَنَصِيرُ دَارَ إِسْلَامٍ أَوْ دَارَ عَهْدٍ (9 \ 145 رقم 18125) .

(1052) كِتَابُ مَخَارِجِ الْفَيْءِ وَمَوَاضِعِهِ الَّتِي يُصْرَفُ إِلَيْهَا وَيُجْعَلُ فِيهَا ، بَابُ: الْحُكْمُ فِي قِسْمَةِ الْفَيْءِ وَمَعْرِفَةُ مَنْ لَهُ فِيهِ حَقٌّ (2 \ 478 رقم 759) .

(1053) تقريب التهذيب (564 رقم 7166) .

(1054) تقريب التهذيب (161 رقم 1241) .

(1055) تهذيب الكمال (16 \ 5 رقم 3520) .

(1056) تقريب التهذيب (320 \ 3570) .

وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، روى عن سعيد بن المسيب وغيره (1057) .

• سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية وروايته عن أبي بكر وعمر من المراسيل قال ابن حجر : اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين (1058) .

والذي يظهر بعد دراسة الحديث أن سنده من هذه الطريق صحيح إلا إن ظهرت العلة التي أنكر الإمام أحمد الحديث من أجلها ولم بينها ، ولم أقف على متابع ليونس عن الزهري .

الطريق الثانية : عن يحيى بن سعيد ، أخرجها عنه الإمام مالك في الموطأ وقال : عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ عليه السلام بَعَثَ جُبُوشًا إِلَى الشَّامِ. فَخَرَجَ يَمْشِي مَعَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ أَمِيرَ رُبْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَاعِ ... وذكر نحوه (1059) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْمَهْرَجَانِيُّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ جُبُوشًا إِلَى الشَّامِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي وَصِيَّتِهِ... ، وقال : وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ بْنِ حَمِيرَوَيْهِ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ نَجْدَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الشَّامِ، فَمَشَى مَعَهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ... (1060) .

وتابع مالكا ابن جريح والثوري ومحمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد فيما أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شعبة .

(1057) تقريب التهذيب (506 \ 6296) تهذيب الكمال (26 \ 419 رقم 5606) .

(1058) تهذيب الكمال (11 \ 71 رقم 2358) ، تقريب التهذيب (241 رقم 2396) .

(1059) كتاب الجهاد ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ فِي الْعُرُو (2 \ 447 رقم 10) .

(1060) كتاب السير ، بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ مَا لَهُ رُوحٌ إِلَّا بِأَنْ يُذَبِّحَ فَيُؤْكَلَ (9 \ 147 رقم 18131 ، 18132) .

قال عبد الرزاق : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعَثَ الْجُيُوشَ إِلَى الشَّامِ.... قال عبد الرزاق : عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ شَيَّعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ " ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ (1061) .

وقال ابن أبي شيبة : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَ جُيُوشًا... وذكر بعضه (1062) .

وهذا الإسناد ضعيف منقطع ما بين يحيى وأبي بكر .

الطريق الثالثة : أخرجها سعيد بن منصور في سننه وقال : قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَمَرَ عَلَى الْأَجْنَادِ : يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى جُنْدٍ (1063) .

وهذا الإسناد ضعيف منقطع ما بين ابن عبدة وأبي بكر .

الطريق الرابعة : أخرجها البيهقي وقال : وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ (1064) .

وهذا الإسناد ضعيف منقطع ما بين صالح بن كيسان وأبي بكر .

الحديث السادس :

قال ابن أبي حاتم : وسألتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ قَالَ: بَلَّغْنَا عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْحَضَرَمِيِّ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِعَبْدٍ لَهُ سَرَقَ، فَقَالَ: مَا لَكَ سَرَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا؟ قَالَ أَبِي: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ كُلُّ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الزُّهْرِيُّ ؛ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ ، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ

(1061) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الجهاد ، بَابُ عَمْرِو الشَّجَرِ بِأَرْضِ الْعُدُوِّ (5 \ 198 رقم 9375) .

(1062) كتاب الجهاد ، مَنْ يُنْهَى عَنْ قَتْلِهِ فِي دَارِ الْحَرْبِ (6 \ 483 رقم 33121) .

(1063) كتاب الجهاد ، بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْجُيُوشُ إِذَا خَرَجُوا (2 \ 181 رقم 2383) .

(1064) كتاب السير ، بَابُ تَحْرِيمِ قَتْلِ مَا لَهُ رُوحٌ إِلَّا بِأَنْ يُذَبِّحَ فَيُؤْكَلَ (9 \ 153 رقم 18150 ، 18151) .

يَقُولُ: الزُّهْرِيُّ عَنِ السَّائِبِ ، وَلَا أَدْرِي مَا يَقُولُ يُؤْنَسُ؟! وَالصَّحِيحُ: مَا يَقُولُ الْحَقَّائِظُ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ : عَنِ السَّائِبِ (1065).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

أخرجه مالك وقال : عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو ابْنَ الْحَضَرَمِيِّ جَاءَ بِغُلَامٍ لَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ لَهُ : اقْطَعْ يَدَ غُلَامِي هَذَا فَإِنَّهُ سَرَقَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَاذَا سَرَقَ ؟ فَقَالَ: سَرَقَ مِرْآةً لِامْرَأَتِي ثَمَنُهَا سِتُونَ دِرْهَمًا فَقَالَ عُمَرُ: أَرْسَلُهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ ، خَادِمُكُمْ سَرَقَ مَتَاعَكُمْ (1066) .

وأخرجه ابن أبي شيبة وقال : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ (1067)، والدارقطني وقال : ثنا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ ، نا يُؤْنَسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، نا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ (1068)، والطبراني في مسند الشاميين وقال : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ (1069) ، وعبد الرزاق وقال : عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ (1070) .

أربعتهم (مالك ، ومعمّر ، وابن عيينة ، وشعيب) عن الزهري، عن السائب، عن عبد الله بن عمرو الحضرمي، به ، ولم أقف على رواية يونس عند غير ابن أبي حاتم .

سند مالك :

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري ، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، روى عن السائب وغيره (1071) .

- السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي وقيل غير ذلك في نسبه ويعرف بابن أخت النمر صحابي صغير له أحاديث قليلة وحج به في حجة الوداع وهو ابن

(1065) (4 \ 190 رقم 1355) .

(1066) الموطأ برواية الأعظمي كتاب السرقة ، ما لا قطع فيه (2 / 1229 رقم 3105) .

(1067) كتاب الحدود في العبد يسرق من مولاه، ما عليه (5 \ 519 رقم 28568) .

(1068) كِتَابُ الْخُذُودِ وَالذِّيَّاتِ وَغَيْرُهُ (4 \ 251 رقم 3412) .

(1069) مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ مُسْتَدْرَكٍ مِنْ أَبِي الْهَدَيْلِ (4 \ 159 رقم 2997) .

(1070) كتاب اللقطة ، باب الخيانة (10 \ 210 رقم 18866) .

(1071) تقريب التهذيب (506 \ 6296) تهذيب الكمال (26 \ 419 رقم 5606) .

سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة مات سنة إحدى وتسعين وقيل قبل ذلك وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة (1072) .
وعلى ذلك فالحديث إسناده صحيح .

الخلاصة :

لخص الحافظ ابن حجر أقوال العلماء في الراوي في فتح الباري فقال : وَثَّقَهُ الْجُمُهور مُطْلَقًا ، وَإِنَّمَا ضَعَفُوا بَعْضَ رِوَايَتِهِ حَيْثُ يُخَالَفُ أَقْرَانَهُ أَوْ يَحْدُثُ مِنْ حِفْظِهِ ، فَإِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ فَهُوَ حَجَّةٌ ، وَقَدْ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ مُطْلَقًا وَابْنُ مَعِينٍ وَالْعَجَلِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ وَالْجُمُهور وَاخْتَجَّ بِهِ الْجَمَاعَةُ (1073) .

والقول ما قاله ابن حجر فإذا حدث من كتابه فهو حجة ومقدم على غيره ، وإذا حدث من حفظه ربما خالف أقرانه ، وهم مجمعون على حجته عن الزهري ومختلفون فيما سواه ، وعبارة ابن حجر كانت دقيقة في ذلك .

والأحاديث التي أشير إلى وهمه فيها قليلة كما مر ، وما عدا ذلك رأيت أبا حاتم والدارقطني كثيراً ما يقولون : وما قاله يونس أشبه ، والصحيح حديث يونس ، وما قاله يونس هو المحفوظ والله أعلم .

الباب الأول

المبحث الثاني

الثقات الذين توسطوهمهم

(1)

إبراهيم بن بشار الرمادي

(1072) تقريب التهذيب (228 رقم 2202) .

(1073) الفصل التاسع (1 \ 455) .

أبو إسحاق البصري

حافظ له أوهام ، من العاشرة ، مات في حدود الثلاثين ، روى له أبو داود والترمذي ، ذكر ذلك ابن حجر (1074) .

شيوخه :

إبراهيم بن عيينة ، وأسباط بن محمد القرشي ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن رجاء المكي ، وعبد الله بن ميمون القداح ، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، ومحمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ومروان بن معاوية الفزاري ، ويعلى بن شبيب المكي .

تلامذته :

أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عرعة ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وحرب بن إسماعيل الكرمانى ، وزياى بن الخليل التستري ، وأبو رفاعة عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب العدوي البصري ، القاضي ، وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، وأبو علي محمد بن أحمد الزريقي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري في غير الجامع ، ومحمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي ، ومحمد بن غالب بن حرب تمام ، ويعقوب بن سفيان الفارسي ، ويعقوب بن شيبه السدوسي ، ويوسف بن يعقوب (1075) .

أقوال العلماء فيه :

- قال أحمد : كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة فكان يملئ على الناس ما يسمعون من سفيان ، فكان ربما أملئ عليهم ما لم يسمعون يقول : كأنه يغير

(1074) تقريب التهذيب (88 رقم 155).

(1075) تهذيب الكمال (2 / 57 رقم 155) .

- الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث ، فقلت له يوماً : ألا تتقي الله ويحك تملي عليهم ما لم يسمعوا ، ولم يحمد في ذلك وذمه ذماً شديداً (1076).
- قال الذهبي : أكثر مغرب (1077).
 - قال النسائي : ليس بالقوي (1078).
 - قال البخاري : يهم في الشيء بعد الشيء وقال مرة : إبراهيم بن بشار هذا أعز حديثاً من إبراهيم بن الأسود وهو صدوق وقال أيضاً : قال لي إبراهيم الرمادي حدثنا سفيان بن عيينة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى : **كلكم راع** قال أبو أحمد بن عدي : وهو وهم كان ابن عيينة يرويه مرسلاً (1079).
 - وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان متقناً ضابطاً (1080).
 - وقال يحيى بن معين : كان الحميدي لا يكتب عند سفيان بن عيينة وإبراهيم بن بشار أحفظهما ، وقال : ليس بشيء لم يكن يكتب عند سفيان وقال مرة : رأيت الرمادي يعنى إبراهيم بن بشار ينظر في كتاب وابن عيينة يقرأ ولا يغير شيئاً ليس معه ألواح ولا دواة (1081).
 - قال أبو حاتم : صدوق (1082).
 - وقال أبو عوانة : كان إبراهيم بن بشار ثقة من كبار أصحاب بن عيينة وممن سمع منه قديماً (1083).
 - وقال ابن عدي : صدوق وإنما يهم بالشيء بعد الشيء (1084).

(1076) العلل ومعرفة الرجال (438/3 رقم 5865) ضعفاء العقيلي (47/1 رقم 35) الجرح والتعديل (89/2 رقم 225). تهذيب الكمال (56/2 رقم 155).

(1077) الكاشف (209/1 رقم 122).

(1078) الكاشف (209/1 رقم 122) الضعفاء والمتروكين (13 رقم 17).

(1079) الكامل في الضعفاء (268 رقم 105) التاريخ الكبير (277/1 رقم 890) تهذيب الكمال (56/2 رقم 155).

(1080) الثقات لابن حبان (72/8 رقم 12301).

(1081) تاريخ ابن معين (86/3 رقم 362) ضعفاء العقيلي (47/1 رقم 35).. الثقات لابن حبان (72/8 رقم 12301).

(1082) الجرح والتعديل (89/2 رقم 225).

(1083) تهذيب التهذيب (1 95\ رقم 190) .

(1084) الكامل في الضعفاء (268 رقم 105).

- وقال أبو حاتم الرازي والطيالسي : صدوق (1085).
- قال ابن الجوزي : إبراهيم بن بشار ثلاثة في الحديث ما عرفنا أحداً منهم نبز بالضعف سوى هذا (1086).
- وقال يحيى بن الفضل : كان والله ثقة (1087).
- وقال الأزدي : هو صدوق لكنه يهتم في الحديث بعد الحديث (1088).
- وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي : صدوق لكنه يهتم في الحديث بعد الحديث (1089).
- وقال الحاكم : ثقة مأمون من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة (1090).

الأحاديث التي وهم فيها الراوي :

أورد العقيلي للراوي حديثين وهم فيهما :

الحديث الأول :

قال العقيلي : حدثنا محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته** .

قال العقيلي : هذا ليس له أصل ولم يتابعه عليه أحد عن ابن عيينة (1091).

أما من حيث وهم الراوي في هذا الحديث فقد اختلف فيه :

- أما العقيلي فقد قال : هذا ليس له أصل ولم يتابعه عليه أحد عن ابن عيينة ووافقه الطبراني وأبو نعيم :

(1085) تهذيب التهذيب (1 95\ رقم 190) .

(1086) الضعفاء والمتروكين 25/1 رقم 34).

(1087) تهذيب التهذيب (1 95\ رقم 190) .

(1088) الضعفاء والمتروكين (25/1 رقم 34) .

(1089) تهذيب الكمال (2/ 56 رقم 155).

(1090) تهذيب التهذيب (1 95\ رقم 190) .

(1091) ضعفاء العقيلي (50\1 رقم 35) تهذيب الكمال (2/ 56 رقم 155).

قال الطبراني بعد ذكره الحديث : لم يرو هذا الحديث عن بريد إلا سفيان تفرد به الرمادي ، وقال أبو نعيم بعد ذكره الحديث : غريب من حديث سفيان عن بريد تفرد به إبراهيم .

فالمشكلة عند الراوي في نظر العقيلي أن هذا الحديث ليس له أصل عند سفيان عن بريد وقال : إنما عند سفيان عن بريد أربعة أحاديث وبينها العقيلي .

- أما ابن عدي فإنه اعتبر أن الحديث عند سفيان عن بريد ولكن يروى مرسلًا⁽¹⁰⁹²⁾ ، وهذا ما صححه الترمذي الذي فصل القول في المسألة وقال عقب ذكره الحديث : وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه وأنس رضي الله عنه وأبي موسى رضي الله عنه ، وحديث أبي موسى رضي الله عنه غير محفوظ وحديث أنس رضي الله عنه غير محفوظ وحديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

ثم قال عن حديث أبي موسى رضي الله عنه : حكاه إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان بن عيينة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عيسى : وروى غير واحد عن سفيان عن بريد عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وهذا أصح⁽¹⁰⁹³⁾.

فكلام ابن عدي والترمذي ينفي كلام العقيلي فهو متابع من غير واحد ولكن أخذوا على إبراهيم رفعه للحديث في حين أن غيره رواه مرسلًا ، ووافقهما ابن القيسراني فقال : حديث كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته رواه إبراهيم بن بشار أبو إسحاق الرمادي الجرجاني عن سفيان بن عيينة، عن بريد، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

قال ابن القيسراني : وهذا وهم ، وكان ابن عيينة يُرسل، وإبراهيم هذا ليس له أنكر من هذا الحديث، وهو من أهل الصدق⁽¹⁰⁹⁴⁾ .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

(1092) الكامل في الضعفاء (268 رقم 105).

(1093) أبواب الجهاد ، باب ما جاء في الإمام (4 \ 208 رقم 1705) .

(1094) تذكرة الحفاظ (4 \ 1861 رقم 4268) .

حديث كلکم راع : أخرجه البخاري (1095) ومسلم (1096) وأبو داود (1097) والترمذي (1098) وغيرهم كلهم عن ابن عمر مرفوعاً ، قال البخاري :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْضِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

وبالسند الذي ذكره الرمادي : أخرجه الطبراني في الأوسط⁽¹⁰⁹⁹⁾ وقال : حدثنا محمد بن محمد التمار قال نا إبراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا سفيان عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : كلکم راع ... وأخرجه أبو نعيم في⁽¹¹⁰⁰⁾ الحلية وقال حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن محمد التمار به.

الحديث الثاني :

قال العقيلي : حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار وابن جريج عن عطاء سمعت أبا هريرة ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : لا تمتليء جهنم حتى يكون كذا وكذا فينزوي⁽¹¹⁰¹⁾ بعضها إلى بعض وتقول قط¹¹⁰² قط تقول حسبي حسبي .

(1095) كتاب النكاح ، باب المرأة راعية في بيت زوجها (5 \ 1996 رقم 4909) .

(1096) كتاب الإمامة ، باب فضيلة الإمام العادل (3 \ 1459 رقم 1829) .

(1097) كتاب الخراج ، باب ما يلزم الإمام من حق الرعية (2 \ 145 رقم 2928) .

(1098) (كتاب الجهاد ، باب الإمام 4 \ 208 رقم 1705) .

(1099) (6 \ 110 رقم 5954) .

(1100) (الحلية (ج 7 \ 318) .

(1101) زوى الشي جمعه وقبضه ، القاموس المحيط (1 \ 1292) .

(1102) قَطُّ قَطُّ بِمَعْنَى حَسَبَ ، وَتَكَرَّرَهَا لِلتَّأْكِيدِ النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (4 \ 78) .

قال العقيلي : ليس لهذا أصل في حديث ابن عيينة عن عمرو ولا عن ابن جريج ، إنما عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء حديثين ، جميعاً موقوفين ، وعنده عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة حديثين ، ثم بينهما العقيلي (1103).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه وأبي هريرة رضي الله عنه .

قال البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها إلى بعض ، وقال عن أنس أيضاً : لا يزال يلقى فيها وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع فيها رب العالمين قدمه ، فيزوي بعضها إلى بعض ، ثم تقول : قد ، قد ، بعزتك وكرمك (1104).

وقال عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : يُقال لجهنم : هل امتلأت ، وتقول هل من مزيد ، فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها ، فتقول : قط قط (1105) .

وأخرجه مسلم (1106) والترمذي (1107) وغيرهم عن أنس .

ولم أقف على حديث سفيان أو عطاء أو ابن جريج أو إبراهيم عند غير العقيلي .

الخلاصة :

وهم الراوي في هذين الحديثين لا يقلل من شأنه ولا يجرح في عدالته ولعل كل من ضعفه أو رماه بالوهم بسبب هذين الحديثين .

قال ابن عدي : لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري وباقي حديثه عن ابن عيينة وأبي معاوية وغيرهما من الثقات مستقيم وهو عندنا من أهل الصدق (1108) .

(1103) ضعفاء العقيلي (50\1 رقم 35) .

(1104) كتاب الأيمان والندور ، باب الحلف بعة الله (6 \ 2453 رقم 6284) ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : { وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } (9 \ 117 رقم 7384) .

(1105) كتاب التفسير ، باب قوله : { وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ } (6 \ 138 رقم 4849) .

(1106) كتاب الجنة ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (4 \ 2187 رقم 2848)

(1107) (تفسير القرآن ، سورة ق)

(1108) تهذيب الكمال (56/2 رقم 155) .

أما الذين تكلموا فيه بسبب عدم كتابته أو تصحيحه عند السماع من ابن عيينة فقد أجاب عن ذلك ابن حبان بعد أن اعتبره من الحفاظ المتقنين فقال :

صحب ابن عيينة سنين كثيرة وسمع أحاديثه مراراً ، ومن زعم أنه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق ، وليس هذا ممن يجرح مثله في الحديث وذلك أنه سمع حديث ابن عيينة مراراً والقائل بهذا رآه ينام في المجلس حيث كان يجيء إلى سفيان ويحضر مجلسه للاستيناس لا للاستماع ، فنوم الإنسان عند سماع شيء قد سمعه مراراً ليس مما يقدح فيه واحد (1109).

بعد هذا أرى أن ابن حجر كان دقيقاً عندما عده من الثقات ، ولكنه وصفه له بالوهم متابعاً للبخاري وغيره فيه نظر ، وكان الأولى بابن حجر أن يصفه بقلة الوهم ، والقول عندي قول ابن عدي الذي قال : لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري وباقي حديثه عن ابن عيينة وأبي معاوية وغيرهما من الثقات مستقيم وهو عندنا من أهل الصدق (1110) والله أعلم .

(2)

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي

أبو النضر البصري

¹¹⁰⁹ الثقات لابن حبان (72/8 رقم 12301).

¹¹¹⁰ تهذيب الكمال (56/2 رقم 155).

والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه روى له الستة ، قاله ابن حجر (1111).

شيوخه :

إبراهيم بن يزيد الثاني المصري القاضي ، وأسماء بن عبيد الضبعي ، وأيوب السختياني ، وثابت البناني ، حرير بن زيد ، وجميل بن مرة ، وحرملة بن عمران التجيبي المصري ، والحسن البصري ، وحميد بن هلال العدوي ، وحميد الطويل ، وحنظلة السدوسي ، وزيد بن الحارث الياامي ، والزبير بن الخريت ، والزبير بن سعيد الهاشمي ، وزيد بن أسلم ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وسليمان الأعمش ، وسهيل بن أبي صالح ، وشعبه بن الحجاج ، وطاووس بن كيسان ، وعاصم بن بهدلة ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، وعبد الله بن عبيد بن عمير ، وعبد الله بن أبي مليكة ، وعبيد الله بن ملاذ الأشعري ، وعبد الله بن أبي نجيح ، وعبد الرحمن بن عبد الله السراج ، وعبد الملك بن عمير ، وعبيد الله بن عمر ، وعدي بن عدي الكندي ، وعطاء بن أبي رباح ، وعلي بن الحكم البناني ، وغيلان بن جرير ، وفضيل بن يسار ، وقتادة بن دعامة ، وقيس بن سعد المكي ، وكلثوم بن جبير ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، ومحمد بن سيرين ، ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، ومنصور بن زاذان ، ونافع مولى بن عمر ، والنعمان بن راشد الجزري ، وهشام بن حسان ، ويحيى بن أيوب المصري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويزيد بن حازم ، ويزيد بن رومان ، ويعلى بن حكيم ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو رجاء العطاردي ، وأبو فزارة العبسي ، وأبو هارون العبدي .

تلامذته :

الأسود بن عامر شاذان ، وأيوب السختياني ، وبهز بن أسد ، وحبان بن هلال ، وحجاج بن منهال ، وحسين بن محمد المروزي ، ورشدين بن سعد ، وزيد بن أبي الزرقاء ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن حرب ، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، وسليمان الأعمش ، وشيبان بن عبد

(1111) تقريب التهذيب (138 / رقم 911).

الرحمن النحوي ، وشيبان بن فروخ ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ، وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، وعبد الله بن سوار العنبري ، وعبد الله بن عون ، وعبد الله بن لهيعة ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن غزوان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ، وعلي بن عثمان اللاحقي ، وعمرو بن عاصم الكلابي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، والليث بن سعد ، ومحمد بن أبان الواسطي ، ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، ومحمد بن عرعة السامي ، ومحمد بن الفضل عارم ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومسلم بن إبراهيم ، وموسى بن إسماعيل ، وهذبة بن خالد ، وهشام بن حسان ، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، والهيثم بن حميد الأنطاكي ووكيع بن الجراح ، وهب بن جرير بن حازم ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن أيوب المصري ، ويحيى بن سعيد القطان ، وزيد بن أبي حبيب المصري ،
 ويزيد بن هارون (1112) .

أقوال العلماء فيه :

- قال يحيى : ليس به بأس فقل له : إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير فقال : ليس بشيء هو عن قتادة ضعيف ، وقال مرة : ثقة (1113).
- وقال الذهبي : ثقة لما اختلط حجه أولاده (1114).
- وقال شعبة : ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين من هشام الدستوائي وجرير بن حازم ، وقال لقراد : عليك بجرير بن حازم فاسمع منه (1115).
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه : كان يخطيء لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه ، وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين (1116).
- وكان يحيى بن سعيد القطان يرضاه ويقول : هو ثقة (1117).
- وذكره ابن شاهين في الثقات (1118).

(1112) تهذيب الكمال (4 / 527 رقم 913) .

(1113) الجرح والتعديل (504/2 رقم 2079) العلل ومعرفة الرجال (10/3 رقم 3912) ضعفاء العقيلي

(198/1 رقم 243) ابن معين (87 رقم 220).

(1114) الكاشف (291/1 رقم 768).

(1115) التعديل والتجريح (1/ 458 رقم 197) التاريخ الكبير (213/2 رقم 2234) .

(1116) مشاهير علماء الامصار (159 رقم 1255) الثقات لابن حبان (144/6 رقم 7091).

(1117) تاريخ اسماء الثقات (56 رقم 172).

- وسئل أحمد عن جرير بن حازم وأبي الأشهب أيهما أحب إليك فقال : جرير زينته خصال كان صاحب سنة ، عند جرير من الحديث أمر عظيم ، وقال مرة : جرير كثير الغلط ، حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ ، وقال مرة : كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء ثم أثنى عليه⁽¹¹¹⁹⁾ .
- وذكره العجلي في الثقات ووثقه⁽¹¹²⁰⁾ .
- وقال عبد الرحمن بن مهدي : هو أثبت عندي من قرّة بن خالد ، واختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما خشوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئاً⁽¹¹²¹⁾ .
- وقال أبو حاتم : صدوق صالح قدم هو والسري بن يحيى مصر وجرير بن حازم أحسن حديثاً منه والسري أحلى منه⁽¹¹²²⁾ .
- وقال الأزدي : جرير صدوق خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة ولم يكن بالحافظ⁽¹¹²³⁾ .
- ووثقه أحمد بن صالح⁽¹¹²⁴⁾ .
- وقال البزار : ثقة⁽¹¹²⁵⁾ .
- وقال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره⁽¹¹²⁶⁾ .
- وقال ابن عدي : هو من أجلة أهل البصرة ورفعائهم حدث عنه الكبار ، وهو مستقيم الحديث صالح إلا روايته عن قتادة فإنه يروى عنه ما لا يرويه غيره وهو من ثقات المسلمين⁽¹¹²⁷⁾ .
- وكان حماد بن سلمة يعظمه كثيراً⁽¹¹²⁸⁾ .

⁽¹¹¹⁸⁾ الكتاب نفسه.

⁽¹¹¹⁹⁾ تهذيب التهذيب (2/ 60 رقم 111) تاريخ اسماء الثقات (56 رقم 172).

⁽¹¹²⁰⁾ الثقات للعجلي (1/ 266 رقم 214)

⁽¹¹²¹⁾ التعديل والتجريح (1/ 458 رقم 197) الكواكب النيرات (21 رقم 11).

⁽¹¹²²⁾ التعديل والتجريح (1/ 458 رقم 197). الجرح والتعديل (2/ 504 رقم 2079).

⁽¹¹²³⁾ تهذيب التهذيب (2/ 60 رقم 111).

⁽¹¹²⁴⁾ الكتاب نفسه.

⁽¹¹²⁵⁾ الكتاب نفسه.

⁽¹¹²⁶⁾ الطبقات الكبرى (7 / 278) .

⁽¹¹²⁷⁾ الكواكب النيرات (21 رقم 11).

- وقال النسائي : ليس به بأس (1129).
- وقال الساجي صدوق حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة ، وقال مرة : ثقة (1130).

الأحاديث التي وهم فيها الراوي :

أنكر حماد عليه حديثاً ، وأنكر أحمد أيضاً عليه حديثين ، وأنكر يحيى بن سعيد عليه حديثاً .

الحديث الأول :

وهو ما أنكره حماد وهو ما رواه جرير بن حازم عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني .

قال إسحاق بن عيسى الطباع : حدثت حماد بن زيد بحديث جرير فأنكره حماد وقال : إنما سمعه جرير من حجاج الصواف عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه في مجلس ثابت وظن أنه سمعه من ثابت (1131).

وقال الترمذي في العلل : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي ، سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (البخاري) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ أَخْطَأَ فِيهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، ذَكَرُوا أَنَّ الْحَجَّاجَ الصَّوَّافَ كَانَ عِنْدَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فِي الْمَجْلِسِ فَحَدَّثَ الْحَجَّاجُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي فَوَهِمَ فِيهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فَظَنَّ أَنَّ ثَابِتًا حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسٍ بِهَذَا (1132) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

-
- (1128) الكواكب النيرات (21 رقم 11).
- (1129) تهذيب التهذيب (2/ 60 رقم 111).
- (1130) تهذيب التهذيب (2/ 60 رقم 111).
- (1131) ضعفاء العقيلي (1/ 198 رقم 243) جامع التحصيل (153 رقم 89).
- (1132) أبواب الصلاة ، فِي الْكَلَامِ بَعْدَ نُزُولِ الْإِمَامِ مِنَ الْمُنْبَرِ (1 \ 89 رقم 146) .

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من الطريق الذي بينه حماد وصححه قال البخاري : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، وقال : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ (1133).

وقال مسلم : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ بِهِ (1134) .

وأخرجه أبو داود عن أبان عن يحيى به (1135) ، والترمذي وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ (1136)، والنسائي وقال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ (1137) . وبالسند الذي ذكره جرير أخرجه كل من الطيالسي (1138) والطبراني في الأوسط (1139) .

الحديث الثاني :

أنكر الإمام أحمد بن حنبل على جرير حديثاً رواه عن أبي الزناد عن عبيد بن عمير عن ابن عمر رضي الله عنهما اشتريت زيتاً في السوق ... الحديث .

قال أحمد : لا ينبغي أن يكون جرير سَمِعَ من أبي الزناد ولعله سمعه من ابن إسحاق (1140) .

وقال في جامع التحصيل : جرير بن حازم أحد الأئمة

(1133) كتاب الأذان ، باب: لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا، وَلْيُقَمَّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ (١١ 130 رقم 638 ، 637) .

(1134) (كتاب المسجد ، باب متى يقوم الناس للصلاة 1 / 422 رقم 604)

(1135) كتاب الصلاة ، باب فِي الصَّلَاةِ نَقَامٌ وَلَمْ يَأْتِ الْإِمَامُ يَنْتَظِرُونَهُ فُعُودًا (١١ 148 رقم 539) .

(1136) أبواب الفر ، باب كَرَاهِيَةِ أَنْ يَنْتَظَرَ النَّاسُ الْإِمَامَ وَهُمْ قِيَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ (2 \ 478 رقم 592) .

(1137) كتاب الإمامة ، قِيَامُ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ (2 \ 81 رقم 790) .

(1138) أحاديث ثابتة عن أنس (1 / 271 رقم 2028)

(1139) (ج9 من اسمه الهيثم 9 / 150 رقم 9387)

(1140) جامع التحصيل (153 رقم 89) .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو
اشْتَرَيْتَ زَيْتًا مِنَ السُّوقِ الْحَدِيثِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ جَرِيرٌ سَمِعَ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ وَلَعَلَّهُ
سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَرَوَى جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي فَأَنْكَرُهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ إِنَّمَا سَمِعَهُ جَرِيرٌ
مِنْ حُجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَجْلِسٍ ثَابِتٍ
وَضَنَّ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ ثَابِتٍ .

قُلْتُ لَيْسَ هَذَا فِي الْمَرَاثِلِ فِي شَيْءٍ وَغَايَةِ مَا فِيهِ أَنْ جَرِيرًا وَهُمْ فِي إِسْنَادِ (1141) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه أبو داود وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ
الْوُهَيْبِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ : ابْتِغَتْ زَيْتًا فِي السُّوقِ ، فَلَمَّا اسْتَوْجَبْتُهُ لِنَفْسِي ، لَقِيَنِي رَجُلٌ فَأَعْطَانِي بِهِ رِبْحًا حَسَنًا ،
فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي بِذِرَاعِي فَأَلْتَفْتُ ، فَإِذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ،
فَقَالَ : لَا تَبِعْهُ حَيْثُ ابْتِغَتْهُ ، حَتَّى تَحُوزَهُ إِلَى رَحْلِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ
السِّلْعُ حَيْثُ تُبْتَاعُ ، حَتَّى يَحُوزَهَا التُّجَّارُ إِلَى رِحَالِهِمْ (1142) ، وهذا الحديث حسن سبق
ذكره ودراسته في الفصل الثالث في النوع الثالث من أنواع الوهم .

وأخرجه أحمد وقال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ (1143) ، وابن حبان
وقال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ (1144) ، والطبراني في
الكبير وقال : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدِّمَشْقِيُّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْبِيُّ ،
ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِهِ (1145) ، والدارقطني في سننه وقال : ثنا أَبُو طَالِبٍ الْكَاتِبُ عَلِيُّ
بْنُ مُحَمَّدٍ ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضِيلٍ ، نا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْبِيُّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

(1141) (باب الجيم ، 49) .

(1142) كتاب البيوع ، بَابُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفَى (3 \ 282 رقم 3499) .

(1143) مسند الأنصار ، حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (35 \ 522 رقم 21668) .

(1144) كتاب البيوع ، بَابُ الْبَيْعِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ ، ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمَصْرَحِ بِأَنَّ حُكْمَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَبِيعَةِ

فِيهِ سَوَاءٌ (11 \ 360 رقم 4984) .

(1145) باب الزاي ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (5 \ 111 رقم 4782) .

به (1146) ، والحاكم وقال : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدَّمَشْقِيُّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِهِ (1147) ولم يعلق الذهبي في التلخيص .

ومن طريق جرير أخرجه الدارقطني وقال : ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ (1148) ، والطبراني وقال : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَمٍ ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ بِهِ (1149) .

والحق ما قال الإمام أحمد فلم يسمع جرير من أبي الزناد عبد الله بن زكوان إنما سمع من محمد بن إسحاق وغيره كما مر .

الحديث الثالث :

قال أحمد حدثنا عفان قال : راح أبو جزي نصر بن طريف إلى جرير يشفع لإنسان يحدثه فقال جرير : حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : كانت قبيلة (1150) سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة .

فقال أبو جزي : ما حدثنا قتادة إلا عن سعيد بن أبي الحسن ، قال أحمد : القول قول أبي جزي وأخطأ جرير (1151) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه أبو داود وقال :

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَتْ قَبِيلَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِضَّةً ، وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ،

(1146) كتاب البيوع (3 \ 398 رقم 2831) .

(1147) كتاب البيوع (2 \ 46 رقم 2271) .

(1148) كتاب البيوع (3 \ 397 رقم 2830) .

(1149) باب الزاي ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (5 \ 113 رقم 4781) .

(1150) القبيلة : هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السَّيْفِ . النهاية في غريب

الحديث والأثر (4 \ 7) .

(1151) تهذيب التهذيب (2 / 60 رقم 111) .

حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَتْ ... قَالَ قَتَادَةُ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَقْوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، وَالْبَاقِيَةُ ضِعَافٌ . (1152)

وقال الترمذي : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَارِمٍ بِهِ قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهَكَذَا رَوَى عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ... (1153) .

وقال النسائي : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، قَالَ : كَانَتْ قَبِيلَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، وَجَرِيرٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَبِيلَةُ سَيْفِهِ فِضَّةٌ ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ حِلَقُ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ... (1154) .

وقال الدارمي : أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ بِهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الدارمي : هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ خَالَفَهُ ، قَالَ قَتَادَةُ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَعَمَ النَّاسُ أَنَّهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ (1155) .

وقال البيهقي : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّقَّارُ ، ثنا الْأَسْفَاطِيُّ يَعْنِي عَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ ، ثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، ثنا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ بِهِ ، قَالَ البيهقي : نَقَرَدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَالْحَدِيثُ مَعْلُولٌ بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوَدْبَارِيُّ ، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، ثنا أَبُو دَاوُدَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ،

¹¹⁵² (كتاب الجهاد ، باب في السيف يحلى (3 \ 31 رقم 2583 ، 2584 ، 2585) .

(4 \ 201 رقم 1691) . (1153)

(8 \ 219 رقم 5373 ، 5374 ، 5375) . (1154)

(3 \ 1596 رقم 2505) . (1155)

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ... قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا مُرْسَلٌ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ (1156) .

وأخرجه البزار عن جرير وقال : وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا يُرَوَّى عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، مُرْسَلًا (1157) .

وقال الدارقطني : اختلف فيه على قتادة :

فرواه جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس ، وكذلك رواه عمرو بن عاصم، عن همام، عن قتادة، عن أنس.

ورواه هشام الدستوائي، ونصر بن طريف، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَخِي الْحَسَنِ، مرسلا، وهو الصواب (1158).

وفصل ابن حجر القول فيه في تلخيص الحبير فقال :

حديث كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ من فضة أخرجه : أصحاب السنن من حديث جرير بن حازم عن قتادة عن أنس ، ومن طريق هشام عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن مرسل ، ورجحه أحمد وأبو داود والنسائي وأبو حاتم والبزار والدارمي والبيهقي وقال تفرد به جرير بن حازم .

قال ابن حجر : لكن أخرجه الترمذي والنسائي أيضاً من حديث همام عن قتادة عن أنس وله طريق غير هذه رواها النسائي من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال : كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ من فضة وإسناده صحيح (1159) .

لكن ابن القيم خالفهم الرأي فقال : والصواب أن حديث قتادة عن أنس محفوظ من رواية الثقات الضابطين للمتنبئين : جرير بن حازم ، وهمام ، عن قتادة ، عن أنس ، والذي رواه عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً هو هشام الدستوائي ، وهشام وإن كان مقدماً في أصحاب قتادة، فليس همَّام وجرير إذا اتَّفَقَا بدونه (1160) .

خلاصة القول :

(1156) السنن الكبرى باب ما وردَ فيما يجوزُ للرجُل أن يتحلَّى به من خاتمِهِ وِجْلِيَةٍ سَيِّئَةٍ وَمُضَحَّفَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ فَضَّةٍ (4 \ 241 رقم 7571) .

(1157) مسند أنس بن مالك رضي الله عنه (13 \ 466 رقم 7251) .

(1158) العلال (12 \ 150 رقم 2554) .

(1159) (1 / 52 رقم 50) .

(1160) تهذيب السنن: (404/3) .

هذا الحديث أخرجه : أبو داود من طريق : مسلم بن إبراهيم ، والترمذي من طريق وهب بن جرير ، والدارمي من طريق أبي النعمان ، والبيهقي من طريق سهل بن بكّار ، كلّهم عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه به .

وقد تابع جريراً على روايته هذه هَمَّام بن يحيى ، فأخرجه النسائي من طريق عمرو بن عاصم ، عن همام وجرير ، كلاهما عن قتادة به .

هكذا رواه جرير وهمام ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

ورواه هشام الدستوائي عن قتادة على خلاف ذلك وروايته أخرجه أبو داود ومن طريقه: البيهقي ، وأخرجها النسائي من طريق يزيد بن زريع ، كلاهما عن هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن النبي ﷺ مرسلأ ، وتابع أبو جزي نصر بن طريف هشاماً في روايته كما ذكر أحمد في علله والدارقطني كذلك .

وقد حَكَمَ الأئمة للرواية المُرْسَلة على الأخرى ، فقال أبو داود: "أقوى هذه الأحاديث : حديث سعيد بن أبي الحسن ، والباقية ضعاف ، والإمام أحمد وافق أبو جُزَيّ قال أحمد : وهو قول أبي جُزَيّ" ، يعني أصاب ، وأخطأ جرير .

وقال الدارمي - عقب رواية جرير - : هشام الدستوائي خالفه ... وزعم الناس أنه هو المحفوظ".

وقال أبو بكر البزار: "إنما يُروى عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن مرسلأ ، وهو الصواب ، وقال الدارقطني عن المرسل : وهو الصواب .

وقال البيهقي : تَقَرَّدَ به جرير بن حازم ، عن قتادة ... والحديث معلول ، ثم ذكر المرسل وقال : وهو المحفوظ ، وقد تَقَدَّمَ أن جريراً لم ينفرد بذلك ، وإنما تابعه هَمَّام بن يحيى ، كما عند النسائي رحمه الله .

وعند النظر في هذه المسألة تتوضح لنا عدة أمور تستوقفنا :

الأول : أبو جزي واسمه (نصر بن طريف) - الذي تابع هشاماً في روايته المرسلة والذي عاب على جرير روايته وأقسم على تكذيبه ووافقه الإمام أحمد - متروك الحديث لا يؤخذ بكلامه لولا موافقة أحمد له ، قال عنه الذهبي اتفقوا على تركه (1161) وإليك ما نقله ابن عدي بسنده عن العلماء :

¹¹⁶¹ (المغني في الضعفاء (2 \ 696 رقم 6613) .

قال ابن عدي : قال أبو عيسى الترمذي عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديث نصر بن طريف أبو جزي ، وقال الساجي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن أبي جزي نصر بن طريف ، وقال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديث نصر بن طريف ، وقال يحيى بن معين : ومن المعروفين بالكذب وبوضع الحديث أبو جزي نصر بن طريف ، وقال مرة : ليس بشيء ، ومرة ضعيف ، وقال عمرو بن علي : ومن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عن قوم من البصريين منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف وكان أمياً لا يكتب وكان قد خلط في حديثه ، وقال البخاري : سكتوا عنه ، قال السعدي أبو جزي نصر بن طريف ذاهب ، وقال النسائي : متروك الحديث ، قال ابن أبي داود : هو متروك الحديث ، وساق له الشيخ جملة من مناكيره ثم قال : ولأبي جزي غير ما ذكرنا من الحديث من المناكير وغيره ، وربما يحدث بأحاديث يشارك فيها الثقات إلا أن الغالب على رواياته أنه يروى ما ليس محفوظاً وينفرد عن الثقات بمناكير ، وهو بين الضعف وقد أجمعوا على ضعفه⁽¹¹⁶²⁾.

الثاني : روى أبو داود طريقاً أخرى تثبت أن للحديث أصل عند أنس فقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لكن هذه الراوية معلولة بين علتها أبو زرعة في جوابه لابن أبي حاتم ، قال ابن أبي حاتم : وسألت أبا زرعة عن حديث رواه يحيى بن كثير أبو غسان ، عن عثمان بن سعد ، عن أنس ؛ قال : كان سيف رسول الله ﷺ حنفي ... ؟ قال أبو زرعة : رواه أبو عبيدة الحداد ، عن عثمان بن سعد ، عن ابن سيرين ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ ، قلت : هو الصحيح ؟ قال أبو زرعة : أبو عبيدة أحفظ ، فقلت : ألوههم ممن هو ؟ قال : من يحيى بن كثير⁽¹¹⁶³⁾.

الثالث : اتفقوا على أن هشاماً أصح رواية عن قتادة من جرير (الذي في روايته عن قتادة ضعف كما مر) ومن همام (الذي قال عنه ابن حجر ثقة ربما وهم كما مر في الفصل السابق) لكن ابن القيم اعتبر أنهما مجتمعين ليسا بأقل منه ، أقول ووقفت على متابع آخر ذكره الطحاوي في شرح مشكل الآثار فقال : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

⁽¹¹⁶²⁾ الكامل في الضعفاء (8 \ 282 رقم 1970) باختصار للأسانيد .

⁽¹¹⁶³⁾ العلل (4 \ 314 رقم 1447) .

هَلَالُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَتْ قَبَائِعُ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ (1164) .

فالثلاثة اتفقوا عن قتادة عن أنس وخالفهم هشام .

الرابع : في الراوة الثلاثة (جرير ، همام ، وأبو عوانة عن قتادة) مقال :

- جرير كما مر في حديثه عن قتادة ضعف ، وأحمد وافق أبا جزي في هذه الرواية .

- همام المتابع الأول : روى عنه هذا الحديث عمرو بن عاصم الكلابي ورواه عمرو أيضاً عن جرير ، وعمرو قال عنه ابن حجر : صدوق في حفظه شيء ، روى له الستة (1165) ، ولم أقف على متابع لعمرو .

- أبو عوانة المتابع الثاني : روى عنه هذا الحديث الفقيه الحنفي هلال بن يحيى المعروف بهلال الرأي ، وهلال لم يخرج له أحد من الستة كَانَ يخطيء كثيراً لَا يَجُوزُ الإِخْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ ، وجميع من ذكره في كتب التراجم نقلوا كلام ابن حبان عنه ، قال ابن حبان في المجروحين : هَلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُسْلِمِ الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ وَكَانَ عَالِماً بِالشُّرُوطِ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَوَانَةَ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ رَوَى عَنْهُ أَهْلُ بَلَدِهِ كَانَ يخطيء كثيراً عَلَى قَلَّةِ رَوَايَتِهِ لَا يَجُوزُ الإِخْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ لَمْ يَحْدِثْ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ ليعرفه عوامُ أَصْحَابِنَا ، ثم ساق له ابن حبان هذا الحديث قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ يَحْيَى الرَّأْيِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَتْ قَبْضَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِضَّةً وَكَانَ نَعْلُهُ قَبَالَانِ (1166) .

فاحتمال الوهم ممن روى عن همام وممن روى عن أبي عوانة كبير .

الخامس : متن الحديث صحيح ، صححه ابن حجر من رواية أبي أمامة بن سهل ، وصححه أبو زرعة من رواية سمرة كما تقدم .

من خلال ما تقدم أجدني أخالف ابن القيم في رأيه ، وأصوب ما صوبه الأئمة والله أعلم .

1164) شرح مشكل الآثار باب بَيَانُ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِبَاحَتِهِ تَخْلِيَةِ السَّيْفِ بِالْفِضَّةِ (4 \ 20) رقم (1398) .

(1165) تقريب التهذيب (423 رقم 5055) .

(1166) (2 \ 88 رقم 1151) .

الحديث الرابع :

وهو الحديث الذي أنكره يحيى بن سعيد :

قال أحمد : حدثني عبد الله بن خراش ثنا صالح عن علي بن المديني قلت ليحيى بن سعيد : أبو الأشهب أحب إليك أم جرير بن حازم ؟ قال : ما أقربهما ، ولكن كان جرير أكبرهما ، وكان يهتم في الشيء ، وكان يقول في حديث الضبع عن جابر رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه ثم صيره عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (1167) . هـ .

وقال أبو عيسى : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ الترمذي : وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ (1168) . وهذا الحديث دراسته من ثلاثة محاور : تخريجه ، وصحته ، والتحقيق في وهم الراوي .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبو داود وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : عَنِ الضَّبْعِ، فَقَالَ: هُوَ صَيْدٌ وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ (1169) .

وأخرجه الترمذي وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ رضي الله عنه : الضَّبْعُ أَصِيدُ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: قُلْتُ: أَكُلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : أَقَالُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (1170) .

وأخرجه النسائي وقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ بِهِ (1171) ، وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ

(1167) تهذيب التهذيب (2 / 60 رقم 111) .

(1168) أبواب الحج ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الضَّبْعِ يُصَيِّدُهَا الْمُحْرِمُ (3 / 198 رقم 351) .

(1169) كتاب الأطعمة ، باب في أكل الضبع (3 / 355 رقم 3801) .

(1170) أبواب الحج ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الضَّبْعِ يُصَيِّدُهَا الْمُحْرِمُ (3 / 198 رقم 351) .

(1171) كتاب مناسك الحج ، مَا لَا يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ (5 / 191 رقم 2836) .

(1172) ، وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريح به (1173) ، وأخرجه ابن خزيمة وقال : ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، ثنا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، ح ، وثنا أَبُو مُوسَى ، وثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي الْأَنْصَارِيَّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهِ ، وقال : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، ثنا وَكِيعٌ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِهِ (1174) ، وأخرجه ابن حبان من طريق عبد الرزاق (1175) .

أما من حيث الحكم على الحديث : فهو حديث صحيح صححه الترمذي وابن حبان وابن خزيمة والبخاري قال أبو عيسى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (1176) .

وأعل هذا الحديث ابن عبد البر فقال :

وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ الضَّبُعِ فِي إِبَاحَةِ أَكْلِهَا وَهِيَ سَبْعٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبُعِ أَكْلُهَا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَصِيدُ هِيَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَسَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ .

قالوا : وإن كان هذا الحديث انفرد به عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ فَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَاحْتَجُّوا بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ ثِقَةٌ مَكِّيٌّ ...

ثم قال : وَلَيْسَ حَدِيثُ الضَّبُعِ مِمَّا يُعَارِضُ بِهِ حَدِيثَ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ لِأَنَّهُ حَدِيثٌ انفرد به عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ وَلَيْسَ بِمَشْهُورٍ بِنَقْلِ الْعِلْمِ وَلَا مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ إِذَا خَالَفَهُ مِنْ هُوَ أُثْبِتُ مِنْهُ (1177) .

ورد ابن حجر على ابن عبد البر بعد أن صحح الحديث فقال في تلخيص الحبير : صَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حَبَّانَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَعْلَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِعَبْدِ

(1172) كتاب الصيد ، باب الضبع (2 \ 1078 رقم 3236) .

(1173) كتاب المناسك ، باب الضبع (4 \ 513 رقم 8682) .

(1174) كتاب المناسك ، بابُ ذَكَرِ جَزَاءِ الضَّبُعِ إِذَا قَتَلَهُ الْمُخْرِمُ (14 \ 182 رقم 2645 ، 2646) .

(1175) ذكر ما يباح للمحرم وما لا يباح ، ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ اضْطِیَادَ الْمُحْرِمِ الضَّبُعَ صَيِّدٌ وَفِيهِ جَزَاءٌ (9 \ 287 رقم 3965) .

(1176) العلل للترمذي (1 \ 297 رقم 551) .

(1177) الاستنكار ، كتاب الصيد ، بابُ تَحْرِيمِ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ (5 \ 292) .

الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، فَوَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ وَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَالنَّسَائِيُّ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ (1178) .

أما من حيث وهم الراوي :

فقال أبو جعفر الطحاوي في كتابه مشكل الآثار بعد ما ساق طرقاً للحديث : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ غَيْرَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ النَّقَرِ (يقصد جرير بن حازم ، وابن جريح ، وإسماعيل بن أمية) وَقَدْ وَجَدْنَا : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ فِيمَا أَجَازَهُ لَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ عَنِ الْعَلَائِيِّ عَنْهُ قَدْ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ: كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنْكَارًا مِنْهُ إِيَّاهُ عَلَى ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، وَمَوْضِعُ يَحْيَى مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَوْضِعُهُ مِنْهُ وَتَأْمَلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ : هَلْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ ؟ . فَوَجَدْنَا يُونُسَ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ " أَنَّهُ حَكَمَ فِي الصَّبْعِ كَنْشًا " وَوَجَدْنَا يُونُسَ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِيهَا بِذَلِكَ " وَوَجَدْنَا عَلِيَّ بْنَ شَيْبَةَ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَقَوَّى مَا رَوَاهُ عَلَيْهِ أَبُو الزُّبَيْرِ هَذَا الْحَدِيثَ مَا قَالَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِيهِ (1179) .

بعد النظر في كلام أبي جعفر يظهر لنا أمران :

- الأول : أن رواية أبي جعفر عن يحيى تعارض ما سبق ، فيحیی في رواية أبي جعفر ينكر الحديث على ابن أبي عمار وليس على جرير .
- الثاني : أن أبا جعفر الطحاوي أخرج متابعاً لشيخ شيخ جرير ، وكذلك أشار ابن حجر في رده على ابن عبد البر .

(1178) (4 \ 376 رقم 1999) .

(1179) شرح مشكل الآثار بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّبْعِ فِي حِلِّ أَكْلِ لَحْمِهَا وَفِي حُرْمَتِهِ (9 \ 96 رقم 3491) .

بعد ذلك لا حجة ليحيى بن سعيد في إنكاره حديث جرير إن صح أنه عن جرير ، ولا حجة له في انكاره عن ابن أبي عمار أيضاً ، كما أنه لا حجة لابن عبد البر في رده الحديث لما سبق .

في الخلاصة : وصف ابن حجر وجمع في وصفه أقوال العلماء ، فقال عنه : ثقة متابعاً بذلك أغلبهم ، وقال : واختلط ولم يحدث في اختلاطه متابعاً الذهبي وغيره ، وقال : وحديثه عن قتادة فيه ضعف متابعاً أحمد وغيره ، وقال : وله أوهام متابعاً ابن حبان الذي قال عنه : يخطئ كثيراً ، ولعل ما مر من الأحاديث يفسر سبب ما قالوا عنه .
أرى أن الأحاديث التي استدلو بها عليه لا ترقى لأن تكون سبباً في تنحيته عن الصف الأول من التعديل والله أعلم .

جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي

الكوفي نزيل الري وقاضياها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهتم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة ، روى له الستة قاله ابن حجر . (1180)

شيوخه :

إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، وأسلم المنقري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأشعث بن سوار ، وأيوب بن عائذ الطائي ، وأبي بشر بيان بن بشر ، وثعلبة بن سهيل ، وجرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي ، وحبيب بن أبي عمرة ، والحسن بن عبيد الله ، وحصين بن عبد الرحمن ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وحنيف بن رستم المؤذن ، وداود بن سليك السعدي ، ورقبة بن مصقلة ، والركين بن الربيع ، وزيد بن عطاء بن السائب ، وسفيان الثوري ، وسليمان الأعمش ، وسليمان التيمي ، وسهيل بن أبي صالح ، وشيبة بن نعمة الضبي ، وطلق بن معاوية ، وعاصم بن سليمان الأحول ، وعبد الله بن شبرمة الضبي ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم ، وأبيه عبد الحميد بن قرط الضبي ، وعبد العزيز بن رفيع الأسدي ، وعبد الملك بن عمير ، وعبيد الله بن عمر ، وعطاء بن السائب ، وعلى بن عمرو الثقفي ، وعمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي ، والعلاء بن المسيب ، وفضيل بن غزوان الضبي ، وقابوس بن أبي ظبيان ، وليث بن أبي سليم ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، ومحمد بن شيبة بن نعمة الضبي ، والمختار بن فلفل ، ومسلم الملائي ، ومطرف بن طريف ، ومغيرة بن مقسم الضبي ، ومنصور بن المعتمر ، وموسى بن أبي عائشة ، وهشام بن حسان ، وهشام بن عروة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويزيد بن أبي زياد ، وأبو إسحاق الشيباني ، وأبو جناب الكلبي ، وأبو حيان التيمي ، وأبي فروة الهمداني .

تلاميذه :

إبراهيم بن شماس ، وإبراهيم بن موسى الفراء ، وإبراهيم بن هاشم بن مشكان ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، وأحمد بن محمد بن موسى ، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وإسحاق بن راهويه ، وإسحاق بن موسى الأنصاري ، والحسن بن عمرو السدوسي ، وأبو عمار الحسين بن حريث المروزي ، وداود بن مخراق الفريابي ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وأبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي ، وسعيد بن منصور ، وسفيان بن وكيع بن الجراح ، وسليمان بن حرب وعبد الله بن الجراح ، وعبد الله بن عثمان المروزي عبدان ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن محمد بن إسحاق الأدرمي ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ، وعلي بن حجر السعدي ، وعلي بن المديني ، وعمرو بن رافع القزويني ، وقتيبة بن سعيد ، سي ومحمد بن حميد الرازي ، ومحمد بن سلام البيكندي ، ومحمد بن الصباح الجرجرائي ، ومحمد بن الصباح الدولابي ، ومحمد بن عمرو زنيح الرازي ، ومحمد بن عيسى بن الطباع ، ومحمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي البخاري ، ومحمد بن قدامة بن أعين المصيصي ، ومحمد بن قدامة الطوسي ، وهارون بن عباد الأزدي ، ويحيى بن أكثم ت ، ويحيى بن معين ويحيى بن يحيى النيسابوري ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ويوسف بن موسى القطان ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو الربيع الزهراني (1181) .

أقوال العلماء فيه :

- قال النسائي : ثقة (1182) .
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان من العباد الخشن (1183) .
- وقال يحيى بن معين : جرير أعلم بمنصور من شريك (1184) .
- وقال الخليلي في الإرشاد : ثقة متفق عليه (1185) .

(1181) تهذيب الكمال (4 / 544 رقم 918) .

(1182) تهذيب التهذيب (١٢ / 65 رقم 116) .

(1183) الثقات لابن حبان (6 / 145 رقم 7092) .

(1184) الجرح والتعديل (2 / 505 رقم 2080) .

(1185) تهذيب التهذيب (١٢ / 65 رقم 116) .

- وقال ابن سعد : كان ثقة كثير العلم يرحل إليه (1186).
- وقال أبو حاتم : ثقة ، يحتج بحديثه وسئل عن أبي الأحوص وجريير في حديث حصين : فقال كان جريير أكيس من أبي الأحوص وأحب الي ، وأحب الي في هشام بن عروة من يونس بن بكير (1187).
- وقال أبو أحمد الحاكم : هو عندهم ثقة (1188).
- وقال الذهبي : رحل إليه المحدثون لثقتة وحفظه وسعة علمه ، وله مصنفات 1189 () .
- وقال أبو زرعة : جريير صدوق من أهل العلم (1190).
- وقال أبو الوليد الطيالسي : شاورني يحيى بن الضريس في الخروج إلى البصرة قلت ما تصنع بالبصرة ؟ قال : أكتب عن أبي عوانة عن مغيرة ، فقلت : أقم واكتب عن جريير فإنه لم أر أحداً أروى عن مغيرة من جريير (1191).
- وقال ابن عمار الموصلي : حجة كانت كتبه صحاحاً (1192).
- وذكره ابن شاهين في الثقات ونقل عن ابن معين توثيقه (1193).
- وقال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول : لم يكن جريير الرازي بالذكي في الحديث ، قلت له : جريير روى عن أشعث بن سوار شيئاً ، قال : نعم كان اختلط

(1186) الطبقات الكبرى (7 \ 381)

(1187) الجرح والتعديل (2 / 505 رقم 2080) تهذيب التهذيب (2 / 65 رقم 116) .

(1188) تهذيب التهذيب (2 / 65 رقم 116) .

(1189) الكاشف (1 / 291 رقم 771) تذكرة الحفاظ (1 \ 271 رقم 257) .

(1190) الجرح والتعديل (2 / 505 رقم 2080) .

(1191) الكتاب نفسه .

(1192) تهذيب التهذيب (2 / 65 رقم 116) .

(1193) تاريخ أسماء الثقات (56 رقم 173)

عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز قال : فقال له : هذا حديث عاصم وهذا حديث أشعث قال : فعرفها فحدث بها الناس (1194).

- وقال أبو حاتم : صدوق تغير قبل موته (1195).
- قال ابن خراش : صدوق (1196).
- وقال أبو القاسم اللالكائي : مجمع على ثقته (1197).
- ووثقه العجلي في الثقات (1198).
- وقال البيهقي : نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ (1199).
- وذكر صاحب الحافل عن أبي حاتم أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده (1200).

الأحاديث التي وهم الراوي فيها :

الحديث الأول :

سئل الدارقطني عن حديث مسعود بن الحكم الزرقى عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في الجنازة ثم قعد فقال :

هو حديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم عن علي .
قال ذلك الليث بن سعد وعبد الوهاب الثقفي ويزيد بن هارون ، وخالفهم جرير بن عبد الحميد فرواه عن يحيى بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم ووهم فيه جرير (1201) .

(1194) ضعفاء العقيلي (1/200 رقم 244) الكواكب النيرات (22 رقم 12) تهذيب التهذيب (2/65 رقم 116) .

(1195) الكواكب النيرات (22 رقم 12).

(1196) تهذيب التهذيب (2/65 رقم 116) .

(1197) تهذيب التهذيب (2/65 رقم 116) .

(1198) الثقات للعجلي (1 \ 267 رقم 215) .

(1199) الكواكب النيرات (22 رقم 12) تهذيب التهذيب (2/65 رقم 116) .

(1200) تهذيب التهذيب (2/65 رقم 116) .

(1201) العلل (4 / 128 رقم 466) .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم عن عبد الوهاب والليث عن يحيى ، وقال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ، يَقُولُ فِي شَأْنِ الْجَنَائِزِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ، ثُمَّ قَعَدَ ⁽¹²⁰²⁾، وأخرجه أبو داود عن مالك عن يحيى به ⁽¹²⁰³⁾ ، والترمذي ⁽¹²⁰⁴⁾ والنسائي ⁽¹²⁰⁵⁾ عن الليث عن يحيى به .

وأما رواية جرير التي وهم بها فأخرجها البزار في مسنده وقال : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا جَرِيرٌ بِمَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ ⁽¹²⁰⁶⁾ .

الحديث الثاني :

سئل الدارقطني عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما بين النفختين أربعون قال سنة قال أبيت قلنا شهراً قال أبيت قلنا يوماً قال أبيت ؟ فقال يرويه الأعمش واختلف عنه فرواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً وتابعه أبو معاوية الضرير وسعد بن الصلت . ووقفه جرير بن عبد الحميد ، ورفعاه صحيح ⁽¹²⁰⁷⁾ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري وقال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: بَيْنَ

⁽¹²⁰²⁾ كتاب الكسوف ، بَابُ نَسْخِ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ (2 \ 661 رقم 962) .

⁽¹²⁰³⁾ كتاب الجنائز ، بَابُ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ (3 \ 204 رقم 3175) .

⁽¹²⁰⁴⁾ أبواب الجنائز ، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ لَهَا

(3 \ 352 رقم 1044) .

⁽¹²⁰⁵⁾ كتاب الجنائز ، الرُّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ (4 \ 46 رقم 1926) .

⁽¹²⁰⁶⁾ مسند علي بن أبي طالب ، وَمِمَّا رَوَى مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ (3 \ 122 رقم 908) .

⁽¹²⁰⁷⁾ العلل (8 / 200 رقم 1512) .

النَّفَخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا، قَالَ: أَبَيْتُ وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ، إِلَّا عَجَبُ ذَنْبِهِ (1208)، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ (1209)، وأخرجه عن أبي معاوية وتام الحديث في روايته أَبَيْتُ قَالَ : ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (1210) ، وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية (1211) .
ولم أقف على أحد أخرجه عن جرير .

الخلاصة :

هذا الراوي وثقوه ولم يتكلم فيه إلا الإمام أحمد بسبب خلط الراوي حديث أشعث وعاصم الأحول ، والإمام البيهقي نسبه إلى التغير آخر عمره .
أما اختلاط حديثه فقد رده يحيى وأجاب عنه ، قال عباس الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : قال جرير بن عبد الحميد _ وذكر أحاديث عاصم الأحول _ اختلطت علي فلم أفصل بينها وبين أحاديث أشعث حتى قدم علينا بهز البصري فخلصها فحدثت بها ، قلت ليحيى فكيف تكتب هذه عن جرير وهي هكذا فقال : ألا تراه قد بين أمرها وقصصتها (1212) .

وأما ما ذكره صاحب المحافل فقد رده ابن حجر وقال : وهذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه اشتبهه على صاحب الحافل (1213) .

(1208) قال ابن الجوزي في غريب الحديث (2 \ 72) : وَهُوَ الْعَظَمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصَّلْبِ وَيُسَمَّى الْعَصْعَصَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ بِضَمِّ الْعَيْنَيْنِ وَفَتْحِهِمَا وَيُقَالُ الْعَصَصُ وَالْعَصْعَصُ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ .

(1209) كتاب تفسير ، بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ﴾ الزمر (6 \ 126 رقم 4814) .

(1210) كتاب تفسير القرآن ، بَابُ {يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا} (6 \ 165 رقم 4935)

(1211) كتاب الفتن وأشراف الساعة، بَابُ مَا بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ (4 \ 2270 رقم 2955) .

(1212) تاريخ ابن معين (3/ 263 رقم 1233) تهذيب التهذيب (2 \ 65 رقم 116) ..

(1213) تهذيب التهذيب (2 \ 65 رقم 116) .

ولم يقف ابن حجر عند كلام البيهقي وأبي حاتم القائلين بسوء حفظه في آخر عمره ،
ولذلك عبر بـ قيل كان في آخر عمره يهتم من حفظه ، لذلك أرى أن يخرج من دائرة الوهم
فهو أعلى درجة من رواة الباب الأول والله أعلم .



(4)

الحسين بن واقد المروزي

أبو عبد الله القاضي

ثقة له أوهام ، من السابعة ، مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ، روى له البخاري في التعاليق ومسلم ، قاله ابن حجر (1214).

شيوخه :

أوفى بن دلهم ، وأيوب بن أبي تميم السخيتاني ، وأيوب بن خوط ، وثابت البناني وثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، والربيع بن أنس الخرساني ، وعبد الله بن بريدة ، وعبد الملك بن عمير ، وعكرمة مولى بن عباس ، وعلباء بن أحمر ، وعلي بن ثابت ، وعمارة بن أبي حفصة ، وعمرو بن دينار ، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، ومحمد بن زياد القرشي ، وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي ، ومروان بن سالم المققع ، ومطر الوراق ، ويحيى بن عقيل ، ويزيد الرقاشي ، ويزيد النحوي ، وأبو غالب صاحب أبي أمامة ، وأبو نهيك الأزدي .

تلاميذه :

زيد بن الحباب ، وسليمان الأعمش ، وعبد الله بن المبارك ، وعيسى بن عقار المروزي ، وعلي بن الحسن بن شقيق ، وابناه علي بن الحسين بن واقد ، والعلاء بن الحسين بن واقد ، والفضل بن موسى السنيناني ، ومعاذ بن خالد بن شقيق ، وأبو تميلة يحيى بن واضح (1215) .

أقوال العلماء فيه :

• قال ابن معين : ثقة (1216).

(1214) تقريب التهذيب (169 رقم 1358).

(1215) تهذيب الكمال (6 / 491 رقم 1346) .

(1216) الكاشف (336/1 رقم 1115) الجرح والتعديل (66/3 رقم 302) التعديل والتجريح (498/2 رقم

245) تاريخ ابن معين (101 رقم 290).

- وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : قال يحيى : ثقة⁽¹²¹⁷⁾.
- وقال أبو زرعة : ليس به بأس⁽¹²¹⁸⁾.
- وقال ابن المبارك كان الحسين : ومن لنا مثل الحسين⁽¹²¹⁹⁾.
- وقال ابن سعد : كان حسن الحديث⁽¹²²⁰⁾.
- وقال أبو داود : ليس به بأس⁽¹²²¹⁾.
- وقال الساجي : فيه نظر وهو صدوق يهم⁽¹²²²⁾.
- وقال النسائي ليس به بأس⁽¹²²³⁾.
- أما الإمام أحمد فتعددت أقواله فيه : فقد قال عنه : لا بأس به وأثنى عليه خيراً وقال : ما أنكر حديث حسين بن واقد عن أبي المنيب ، وقال : في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي ونفض يده ، وقال العقيلي : أنكر أحمد بن حنبل حديثه⁽¹²²⁴⁾.
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وربما أخطأ في الروايات⁽¹²²⁵⁾.
- ووصفه الدارقطني وأبو يعلى الخليلي بالتدليس ، ولكن تدليسه من المرتبة الأولى⁽¹²²⁶⁾.

الأحاديث التي وهم الراوي فيها :

أورد الذهبي حديثين أنكرهما على الراوي وكذلك أورد الدارقطني حديثين بين فيهما وهماً للراوي :

-
- (1217) تاريخ اسماء الثقات (62 رقم 213).
- (1218) الجرح والتعديل (66/3 رقم 302) التعديل والتجريح (498/2 رقم 245).
- (1219) تهذيب التهذيب (2 \ 321 رقم 642) .
- (1220) الكتاب نفسه.
- (1221) الكتاب نفسه.
- (1222) الكتاب نفسه.
- (1223) الكتاب نفسه.
- (1224) تهذيب التهذيب (2 \ 321 رقم 642) الجرح والتعديل (66/3 رقم 302) التعديل والتجريح (498/2 رقم 245).
- (1225) الثقات لابن حبان (6 \ 209 رقم 7406) .
- (1226) طبقات المدلسين (20 رقم 8) جامع التحصيل (106 رقم 11).

الحديث الأول :

قال الذهبي : واستنكر أحمد بعض حديثه ، وحرك رأسه ، كأنه لم يرضه لما قيل له : إنه روى هذا الحديث الذي رواه معاذ بن أسد حدثنا الفضل بن موسى حدثنا الحسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً :
لوددت أن عندنا خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة ⁽¹²²⁷⁾ بسمن ولبن وكان ذلك عند رجل ، فذهب فجاء به فقال : في أي شيء كان هذا السمن ؟ قال : في عكة ضب قال : ارفع .

وهذا الحديث أخرجه كل من أبي داود وابن ماجه ⁽¹²²⁸⁾ والبيهقي في السنن ⁽¹²²⁹⁾ من طريق الحسين عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، قال أبو داود : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال أخبرنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن " فقام رجل من القوم فاتخذها فجاء به فقال " في أي شيء كان هذا " قال في عكة ⁽¹²³⁰⁾ ضب قال " ارفعه .

وقال عنه أبو داود : منكر وقال أيضاً : أيوب ليس هو السختياني ⁽¹²³¹⁾ .
وهذا ذاته ما بينه ابن حبان من أن أيوب ليس هو السختياني وأن النكارة سببها أيوب بن حوط وليس الحسين قال ابن حبان : وقد كتب الحسين بن واقد عن أيوب السختياني وأيوب بن خوط جميعاً ، فكل حديث منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر إنما هو أيوب بن خوط وليس بأيوب السختياني . هـ ، ⁽¹²³²⁾ وأيوب بن حوط قال عنه ابن حجر : متروك ⁽¹²³³⁾ ، فالنكارة في حديثه إذن بسبب أيوب وليس بسببه .
ولا يؤخذ على الراوي روايتها فقد ذكرها أصحاب السنن ولم يعبه أحد لأجلها والله أعلم .

⁽¹²²⁷⁾ قال في تهذيب اللغة : ثريدة ملبقة: خُلِطَتْ خَلْطاً شَدِيداً (9 \ 147) .

⁽¹²²⁸⁾ كتاب الأطعمة ، باب الخبز الملبق بالسمن (2 \ 1109 رقم 3341) .

⁽¹²²⁹⁾ السنن الكبرى كتاب الضحايا ، باب ما جاء في الضب (9 \ 326 رقم 19213) .

⁽¹²³⁰⁾ قال ابن الجوزي في غريب الحديث (2 \ 121) : العكة ما يوضع فيه السمن من ظروف الأدم .

⁽¹²³¹⁾ كتاب الأطعمة ، باب في الجمع بين لونين (2 \ 387 رقم 3818) . السنن الكبرى كتاب الضحايا ،

باب ما جاء في الضب (9 \ 326 رقم 19213) .

⁽¹²³²⁾ النقات لابن حبان (6 \ 209 رقم 7406) .

⁽¹²³³⁾ تقريب التهذيب (118 رقم 612) .

الحديث الثاني :

روى على بن الحسين بن واقد حدثنا أبي عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً :

أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق ⁽¹²³⁴⁾ عليه ⁽¹²³⁵⁾ قطيفة سندس .

قال الذهبي : هذا منكر ⁽¹²³⁶⁾.

وهذا الحديث أخرجه أحمد ⁽¹²³⁷⁾ وقال : ثنا زيد ثنا حسين عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه

قال قال رسول الله ﷺ : أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ⁽¹²³⁸⁾ وقال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، بِبَغْدَادَ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنِي

الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ بِهِ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا

أَبِي، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ بِهِ ⁽¹²³⁹⁾ ، وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني عن ابن أبي

عاصم ⁽¹²⁴⁰⁾ .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال : أنا محمد بن أبي طاهر البراز قال نا أبو

محمد الصيريفيني قَالَ نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ قَالَ نا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ نا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : نا علي بن الحسين به .. ، قال ابن الجوزي : هَذَا

حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَجْهُولٌ ⁽¹²⁴¹⁾ وقال في التيسير في شرح الجامع

الصغير معقباً على ابن الجوزي : وَهُوَ صَحِيحٌ وَوَهُم ابْنُ الْجَوَازِيِّ ⁽¹²⁴²⁾ .

والظاهر أن الذهبي قال عنه منكر من حيث المعنى لا من حيث السند .

⁽¹²³⁴⁾ الْبَلَقُ، محرَّكةٌ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إِلَى الْفَخْدَيْنِ ، وَهُوَ أَبْلَقٌ، وَهِيَ بَلَقَاءٌ ، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (

1 \ 869) .

⁽¹²³⁵⁾ قَطِيفَةٌ هُوَ كِسَاءٌ ذُو خَمَلٍ وَجَمْعُهُ قَطَائِفٌ ، مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (2 \ 184) .

⁽¹²³⁶⁾ مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (1 \ 549 رَقْم 2063) .

⁽¹²³⁷⁾ مَسْنَدُ الْمَكْتَرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ مَسْنَدُ جَابِرِ (3 \ 327 رَقْم 14553)

⁽¹²³⁸⁾ صَحِيحُ ابْنِ حَبَانَ كِتَابُ التَّارِيخِ بَابُ مِنْ صِفَتِهِ وَأَخْبَارُهُ ص (14 \ 279 رَقْم 6364)

⁽¹²³⁹⁾ مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَوْتِيَتْ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا كُلِّهَا (1 \ 105 رَقْم 207) .

⁽¹²⁴⁰⁾ مَا رُوِيَ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ (4 \ 177 رَقْم 849) .

⁽¹²⁴¹⁾ كِتَابُ الْفَضَائِلِ وَالْمَثَالِبِ (1 \ 174 رَقْم 287) .

⁽¹²⁴²⁾ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ، حَرْفُ الْهَمْزَةِ ص 32 .

أما من حيث السند فقد صححه عبد الرؤوف المناوي صاحب التيسير كما مر والهيثمي في مجمع الزوائد ، قال الهيثمي بعد ذكره الحديث : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح⁽¹²⁴³⁾ ، وفي الحقيقة سند هذا الحديث فيه ضعف فإن أبا الزبير حديثه عن جابر معنعن وهو مدلس من الثالثة وباقي رواته من أهل الاحتجاج⁽¹²⁴⁴⁾ .

أما من حيث المعنى : فقد قال المناوي في فيض القدير عند شرح حديث (وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض) _ والحديث في البخاري⁽¹²⁴⁵⁾ _ قال : وهذا يرجح الحديث الوارد في صدر الكتاب أتيت بمفاتيح الدنيا إلخ أنه كان مناماً⁽¹²⁴⁶⁾ ، إذن لا غرابة في الحديث من حيث المعنى ولا من حيث السند والله أعلم .

الحديث الثالث :

سئل الدارقطني عن حديث ناجية بن كعب عن علي عليه السلام قال: لما مات أبو طالب أمرني النبي صلى الله عليه وسلم بغسله فلما رجعت قال لي اغتسل؟ فقال : هو حديث يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فرواه شعبة والثوري وإسرائيل وشريك وزهير وقيس وورقاء وإبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي .
وخالفهم الحسين بن واقد وأبو حمزة السكري روياه عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ووهما في ذكر الحارث⁽¹²⁴⁷⁾ .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه أبو داود وقال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ

⁽¹²⁴³⁾ كتاب علامات النبوة ، باب في تواضعه (8 \ 584 رقم 14215) .

⁽¹²⁴⁴⁾ طبقات المدلسين (ص 45 رقم 101) .

⁽¹²⁴⁵⁾ كتاب الجهاد ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ (4 \ 54 رقم 2977) .

⁽¹²⁴⁶⁾ حرف الباء الموحدة (2 \ 203 رقم 3149) .

⁽¹²⁴⁷⁾ العلل (4 / 146 رقم 475) .

الصَّالِّ قَدْ مَاتَ، قَالَ: اذْهَبْ فَوَارِ أَبَاكَ، ثُمَّ لَا تُحَدِّثَنَّ شَيْئًا، حَتَّى تَأْتِيَنِي» فَذَهَبَتْ فَوَارَتْهُ وَجِئَتْهُ فَأَمَرَنِي فَأَغْتَسَلْتُ وَدَعَا لِي (1248) .

وأخرجه النسائي وقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهِ (1249) ، وأحمد وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ (1250)، وابن أبي شيبه وقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ (1251)، وأبو داود الطيالسي وقال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ (1252) ، وابن الجارود وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ (1253) ، وأبو يعلى وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ (1254) ، والبيهقي في السنن وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيه، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَوْدَبٍ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطَ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ (1255) .

ولم أقف على رواية الحسين بن واقد وأبي حمزة السكري إنما أخرج مثل سندهما البيهقي عن غيرهما قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، ثنا صَالِحُ بْنُ مُقَاتِلٍ بْنِ صَالِحٍ، ثنا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الزَّبْرِقَانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : هَذَا غَلَطٌ وَالْمَشْهُورُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ عَنْ عَلِيٍّ (1256) .

أما الحكم على السند :

فاختلف فيه العلماء قال البيهقي : نَاجِيَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسَدِيُّ لَمْ تَثْبُتْ عَدَالَتُهُ عِنْدَ صَاحِبِي الصَّحِيحِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُوَارِيَ

(1248) كتاب الجنائز ، بَابُ الرَّجُلِ يَمُوتُ لَهُ قَرَابَةٌ مُشْرِكٌ (214/3 ، رقم 3214) .

(1249) كتاب الطهارة ، اَلْغُسْلُ مِنْ مُوَارَاةِ الْمُشْرِكِ (1 \ 110 رقم 190) .

(1250) مسند الخلفاء الراشدين ، مُسْنَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (2 \ 153 رقم 759) .

(1251) كتاب الفضائل ، فَصَائِلُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (6/368 ، رقم 32089)

(1252) أَحَادِيثُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (1/113 ، رقم 122) .

(1253) كتاب الجنائز (1/143 ، رقم 550) .

(1254) مُسْنَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (1/334 ، رقم 423) .

(1255) كتاب الطهارة ، بَابُ اَلْغُسْلِ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ (1 \ 454 رقم 1352) .

(1256) كتاب الطهارة ، بَابُ اَلْغُسْلِ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ (1 \ 456 رقم 1356) .

أَبَا طَالِبٍ لَمْ نَجِدْهُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَفِي إِسْنَادِهِ بَعْضُ الشَّيْءِ، رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةٍ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْ نَاجِيَةٍ غَيْرَ أَبِي إِسْحَاقَ (1257).

وقال ابن الملقن : اسناده حسن ونقل عن الرافعي في أماليه قوله : ثابت مشهور (1258) ، وقال ابن حجر : وَمَذَارُ كَلَامِ الْبَيْهَقِيِّ عَلَى أَنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَا يَتَّبَعُ وَجْهُ ضَعْفِهِ وَقَدْ قَالَ الرَّافِعِيُّ إِنَّهُ حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ قَالَ ذَلِكَ فِي أَمَالِيهِ (1259) ، وناجية بن كعب الذي من أجله ضعف البيهقي الحديث قال عنه ابن حجر في التقریب : ثقة (1260) ، وسئل يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ نَاجِيَةِ بْنِ كَعْبٍ؟ فَقَالَ: صَالِحٌ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شيخ (1261) ، وذكره ابن شاهين والعجلي في الثقات ووثقوه (1262) ، ولم يتكلم في أحد إلا ابن حبان فإنه ذكره في المجروحين وقال : كَانَ شَيْخًا صَالِحًا إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِهِ تَخْلِيطٌ لَا يَشْبَهُ حَدِيثَ أَقرانه الثَّقَاتِ عَنْ عَلِيٍّ فَلَا يُعْجِبُنِي الْإِحْتِجَاجُ إِذَا انْفَرَدَ وَفِيمَا وَافَقَ الثَّقَاتِ فَإِنْ احْتَجَّ بِهِ مُحْتَجٌّ أَرْجُو أَنَّهُ لَمْ يَجِرْ فِي فَعْلِهِ ذَلِكَ (1263) .

الحديث الرابع :

سئل الشيخ أبو الحسن علي الدارقطني الحافظ عن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له :

أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِنْ قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ... الْحَدِيثُ ؟

فقال : هو حديث يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه :

فَقَالَ إِسْرَائِيلُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ.

ثم ذكر الحافظ طرقاً للحديث كثيرة عن أبي إسحاق قال في آخرها :

ورواه هارون بن عنترة عن أبي إسحاق عن مهاجر المدني عن عطية بن عمر عن علي .

(1257) الكتاب نفسه.

(1258) تحفة المحتاج (2 \ 21 رقم 868) .

(1259) تلخيص الحبير (2 \ 269 رقم 754) .

(1260) (557 رقم 7065) .

(1261) تهذيب الكمال (29 \ 255 رقم 6351) .

(1262) ابن شاهين (243 رقم 1491) ، (العجلي 446 رقم 1670) .

(1263) (3 \ 57 رقم 1121) .

ورواه حسين بن واقد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي .

ثم قال : وأشبهها بالصواب قول من قال عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي .

وَلَا يُدْفَعُ قَوْلُ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ .

وحديث هارون بن عنترة وحديث الحسين بن واقد جميعاً وهم والله أعلم (1264) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

○ حديث أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه أخرجه :

ابن حبان في صحيحه وقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّقَّافِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ ، غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1265) ، وابن أبي شيبه وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحٍ (1266) ، وعبد بن حميد عن ابن أبي شَيْبَةَ (1267) ، والآجري وقال : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

(1264) العلال (4 / 9 رقم 407) .

(1265) كِتَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ، رَجَالُهُمْ وَنِسَائُهُمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (15 \ 371 رقم 6928) .

(1266) كِتَابُ الدَّعَاءِ ، مَا ذَكَرَ فِيهِ مَنْ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُعَلِّمَهُ مَا يَدْعُو بِهِ فَعَلَّمَهُ (4616 رقم 29355) .

(1267) مِنْ مُسْنَدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (2 \ 616 رقم 1053) .

بُنْ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ يَغْنِي الْحَنَاطَ عَنْ نُصَيْرِ الْقُرَادِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ (1268) .

○ حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليٍّ أخرجه : أحمد وقال : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ (1269) ، وابن أبي عاصم في السنة وقال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، ثنا إِسْرَائِيلُ بِهِ (1270) ، والبخاري وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، نا إِسْرَائِيلُ بِهِ (1271) ، والحاكم وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرَوْ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَنَبَأَ إِسْرَائِيلُ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ، وَالسَّرِيُّ بْنُ حُزَيْمَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ، قَالُوا : ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، ثنا إِسْرَائِيلُ بِهِ ، قال الحاكم : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وعلق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم (1272) ، وأخرجه ابن عساكر في المعجم وقال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن جعفر بن رجاء أبو إسحاق بن أبي الفتح اليربوعي الكوفي إجازة كتب بها إلي من الكوفة أبنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قراءة عليه قال أبنا علي بن عبد الرحمن البكائي قراءة ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إسرائيل به (1273) ، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية وقال : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، قَالَ:

(1268) كتاب فضائل أمير المؤمنين علي ، بَابُ ذِكْرِ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِغُلَامِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْعَافِيَةِ مِنَ الْبَلَاءِ مَعَ الْمَغْفِرَةِ (4 \ 2075 رقم 1560) .

(1269) مسند الخلفاء الراشدين ، مُسْنَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (2 \ 461 رقم 1363) .

(1270) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (2 \ 596 رقم 1314) .

(1271) مسند علي ، وَمِمَّا رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ (2 \ 231 رقم

627) .

(1272) كتاب معرفة الصحابة ، وَأَمَّا قِصَّةُ اعْتِزَالِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْبَيْعَةِ (3 \ 149 رقم

4670) .

(1273) حرف الألف ، باب من اسمه إبراهيم (1 \ 147 رقم 160) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بِهِ (1274).

○ **حديث الحسين بن واقد** أخرجه الترمذي وقال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ... قال أبو عيسى : قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِمِثْلِ ، قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام (1275) ، وأحمد في فضائل الصحابة وقال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ قَتْنَا عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ بِهِ (1276) .

أما حديث أبي إسحاق عن عمر فقد صححه ابن حبان ، وضياء الدين المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما (1277) ، وقال الدارقطني عنها : وأشبهاها بالصواب .

وأما حديث إسرائيل عن أبي إسحاق فقد صححه الحاكم والذهبي في التلخيص وقال الدارقطني : ولا يُدْفَعُ قول إسرائيل ... ، وإنما قال الدارقطني ذلك لأنه أخرج الحديث في علله عن سفيان متابعاً لإسرائيل عن أبي إسحاق فقال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عبيد ، قال: حدثنا داود بن يحيى، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن علي (1278) .

الخلاصة :

هذا الراوي من الثقات وثقه عامة المحدثين حتى الإمام أحمد ، ومن تكلم فيه نسب الوهم إليه كالساجي أو قال ربما أخطأ كابن حبان وتبعهما ابن حجر ، والأحاديث التي جعلت بعض العلماء يتكلمون فيه بسببها قد أشار ابن حبان إليها وهي التي بينها الذهبي في

(1274) فِي التَّوْبَةِ وَمَا يَنْصِلُ بِذَلِكَ (1 \ 302 رقم 1051) .

(1275) أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ (5 \ 529 رقم 3504) .

(1276) فَضَائِلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2 \ 616 رقم 1053) .

(1277) (2 \ 219 رقم 602) .

(1278) العلال (4 / 9 رقم 407) .

الميزان وهما حديثان بينهما ولا نكارة للراوي فيهما كما مر ، أما ما أورده الدارقطني فمثل هذه الأوهام لا يسلم منها محدث ، لذا أرى قبول روايته دون تحفظ والله أعلم .



داود بن أبي هند القشيري

مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري

ثقة متقن كان يهتم بأخرة ، من الخامسة مات سنة أربعين وقيل قبلها ، روى له الستة لكن في البخاري استشهداً ، هذا ما قاله ابن حجر (1279) .

شيوخه :

بشر بن نمير ، وبكر بن عبد الله المزني ، والحسن البصري ، وحميد بن عبد الرحمن الحميري ، وخلاس بن عمرو الهجري ، ورفيع أبي العالية الرياحي ، وزرارة بن أوفى ، وسعيد بن أبي خيرة ، وسعيد بن المسيب ، وسماك بن حرب ، وشهر بن حوشب ، وعاصم الأحول ، وعامر الشعبي ، وعباد بن منصور ، والعباس بن عبد الرحمن الهاشمي ، وعبد الله بن عبيد الأنصاري ، وعبد الله بن عون ، وعبد الله بن قيس النخعي ، وعزرة بن عبد الرحمن ، وعطاء الخرساني ، وعكرمة مولى بن عباس ، وعمرو بن سعيد البصري ، وعمرو بن شعيب ، وقشير بن عمرو ، ومحمد بن سيرين ، وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي ، ومكحول الشامي ، وموسى بن أنس بن مالك ، والنعمان بن سالم ، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، وأبو حرب بن أبي الأسود ، وأبو صالح بن عبيد الله ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو قزعة الباهلي ، وأبو قلابة الجرشي البصري ، وأبو منيب الجرشي الشامي ، وأبو نضرة العبدي .

تلاميذه :

إبراهيم بن طهمان ، وإسماعيل بن علية ، وأشعث بن عبد الملك ، وبشر بن المفضل ، وحفص بن غياث ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وخالد بن عبد الله ، وداود بن الزبرقان ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وعبد الرحيم بن سليمان ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، وعبد الملك

(1279) تقريب التهذيب (200 رقم 1817) . تذكرة الحفاظ (146 رقم 140).

بن عبد العزيز بن جريج ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وعدي بن عبد الرحمن الطائي ، وعدي بن الفضل ، وعلي بن مسهر ، والقاسم بن عمر بن عبد الله بن مالك بن أبي أيوب الأنصاري ، وقتادة بن دعامة ، ومحمد بن أبي عدي ، ومحمد بن فضيل ، ومسلم بن خالد الزنجي ، ومسلمة بن علقمة ، ومعتمر بن سليمان ، وهشيم بن بشير ، والهيثم بن حميد الدمشقي ، ووهيب بن خالد ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون ، وأبو خالد الأحمر ، وأبو شهاب الحنات ، وأبو معاوية الضرير⁽¹²⁸⁰⁾ .

أقوال العلماء فيه :

- قال أحمد : داود بن أبي هند ثقة ثقة ، وشئ مرة عنه فقال : ومثل داود يسئل عنه ، وسئل مرة : أيهما أعجب إليك إسماعيل بن أبي خالد أو داود يعني بن أبي هند فقال : إسماعيل أحفظ عندي منه قل ما اختلف عن إسماعيل وداود يختلف عنه ، وقال الأثرم عن أحمد : كان كثير الاضطراب والخلاف⁽¹²⁸¹⁾ .
- وقال ابن جريج : داود يقرع العلم قرعاً⁽¹²⁸²⁾ .
- وقال الذهبي : أحد الأعلام وكان حافظاً صواماً دهره قانتاً لله ، وكان من حفاظ أهل البصرة ومفتيهم⁽¹²⁸³⁾ .
- وذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة جيد الإسناد رفيع وكان خياطاً وكان رجلاً صالحاً ثقة حسن الإسناد⁽¹²⁸⁴⁾ .
- وقال يحيى بن معين عنه : ثقة وداود بن أبي هند أحب إلي من عاصم الأحول⁽¹²⁸⁵⁾ .

⁽¹²⁸⁰⁾ تهذيب الكمال (8 / 464 رقم 1790) .

⁽¹²⁸¹⁾ تهذيب التهذيب (3 \ 177 رقم 388) العلل ومعرفة الرجال (1/328 رقم 585 ، 741 ، وص 415 رقم 892) .

⁽¹²⁸²⁾ (العلل ومعرفة الرجال 3 \ 236 رقم 5037) .

⁽¹²⁸³⁾ الكاشف (1/382 رقم 1466) تنكرة الحفاظ (146 رقم 140) .

⁽¹²⁸⁴⁾ الثقات للعجلي (1/342 رقم 428) .

⁽¹²⁸⁵⁾ تاريخ ابن معين (107 رقم 311) .

- وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث (1286).
- وقال أبو حاتم : ثقة (1287).
- وقال النسائي : ثقة (1288).
- وقال يعقوب بن شيبه : ثقة ثبت (1289).
- وقال سفيان : حفاظ البصرة ثلاثة سليمان التيمي وعاصم الأحول وداود بن أبي هند (1290).
- قال ابن جريج : داود بن أبي هند يقرع العلم قرعا (1291).
- وقال الحاكم : لم يصح سماعه من أنس (1292).
- وقال ابن خراش : بصري ثقة (1293).
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه وكان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهتم إذا حدث من حفظه ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطيء والوهم القليل يهتم حتى يفحش ذلك منه لأن هذا مما لا ينفك منه البشر ، ولو كنا سلكناه المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر (1294).

الأحاديث التي وهم فيها :

الحديث الأول :

-
- (1286) (الطبقات 7 \ 255) .
- (1287) تهذيب الكمال (8 \ 466 رقم 1790) .
- (1288) الكتاب نفسه .
- (1289) الكتاب نفسه .
- (1290) التجريح والتعديل (1 \ 286) .
- (1291) العلل ومعرفة الرجال (3 \ 236 رقم 5034) .
- (1292) تهذيب التهذيب (3 \ 177 رقم 388) .
- (1293) الكتاب نفسه .
- (1294) الثقات لابن حبان (6 \ 279 رقم 7728) .

سئل الدارقطني عن حديث مصعب بن سعد ، عن أبيه عليه السلام قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَيَّ حَرَامٌ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنْ جَاهَدَاكَ الْآيَةَ ؟ فَقَالَ : يَرْوِيهِ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ ، وَأَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ عليه السلام .

وَأَرْسَلَهُ عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ فَقَالَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : قَالَ سَعْدٌ ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا مُصْعَبًا .

قال أبو علي : وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ مُتَّصِلًا (1295).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه مسلم وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام ، أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ : حَلَفْتُ أُمُّ سَعْدٍ أَنْ لَا تُكَلِّمَهُ أَبَدًا حَتَّى يَكْفُرَ بِدِينِهِ ، وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ ، قَالَتْ : زَعَمْتُ أَنَّ اللَّهَ وَصَّاكَ بِوَالِدَيْكَ ، وَأَنَا أُمُّكَ ، وَأَنَا أَمْرُكَ بِهَذَا ، قَالَ : مَكَثْتُ ثَلَاثًا حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ ، فَقَامَ ابْنُ لَهَا يَقَالُ لَهُ غَمَارَةٌ ، فَسَقَاهَا ، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى سَعْدٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي ﴾ (٨) العنكبوت ، وفيها ﴿ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ... ﴾ (١٥) لقمان وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنِيمَةً عَظِيمَةً ، فَأِذَا فِيهَا سَيْفٌ فَأَخَذَتْهُ ، فَأَتَيْتُ بِهِ الرَّسُولَ ﷺ ، فَقُلْتُ : نَقَلْنِي هَذَا السَّيْفَ ، فَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتُ حَالَهُ ، فَقَالَ : رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ فَأَنْطَلَقْتُ ، حَتَّى إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُلْقِيَهُ فِي الْقَبْضِ لَأَمْتَنِي نَفْسِي ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَعْطِنِيهِ ، قَالَ فَشَدَّ لِي صَوْتَهُ رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ (١) الأنفال قَالَ : وَمَرِضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي ، فَقُلْتُ : دَعْنِي أَقْسِمَ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ ، قَالَ فَأَبَى ، قُلْتُ : فَالْإِنْصَافَ ، قَالَ فَأَبَى ، قُلْتُ : فَالْثُلُثَ ، قَالَ فَسَكَتَ ، فَكَانَ ، بَعْدَ الثُّلُثِ جَائِزًا ، قَالَ :

(1295) العلل للدارقطني (4 \ 311 رقم 585) .

وَأَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ، فَقَالُوا: تَعَالَ نُطْعِمَكَ وَنُسْقِكَ خَمْرًا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، قَالَ فَأَتَيْتُهُمْ فِي حَشٍّ - وَالْحَشُّ الْبُسْتَانُ - فَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْوِيٍّ عِنْدَهُمْ ، وَزِقٌّ (1296) مِنْ خَمَرٍ، قَالَ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ، قَالَ فَذَكَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ عِنْدَهُمْ. فَقُلْتُ: الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لَحْيِي الرَّأْسِ فَضَرَبَنِي، بِهِ فَجَرَحَ بَأَنْفِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي - يَغْنِي نَفْسَهُ - شَأْنَ الْخَمْرِ: ﴿.....إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ.....﴾ (١٠) المائدة .

قال مسلم : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ بِهِ (1297) .

وأخرجه الترمذي وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِ (1298) .

ولم أقف على رواية داود .

الحديث الثاني :

سئل الدارقطني عن حديث بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر؟ فقال : يَرْوِيهِ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ بَجَالَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

(1296) قال في لسان العرب : عن الأصمعي: الرَّقُّ الَّذِي يُسَوَّى سِقَاءً ...، وَالرَّقَّ : السِّقَاءُ، وَالرَّقَّ مِنَ الْأُهْبِ: كُلُّ وَعَاءٍ اتَّخَذَ لِشَرَابٍ وَنَحْوِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّقُّ هُوَ الَّذِي يُنْقَلُ فِيهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تُنْقَلُ فِيهِ أَيِ الَّذِي تُنْقَلُ فِيهِ الْخَمْرُ (10 \ 143) .

(1297) كتاب فضائل الصحابة ، بَابُ فِي فَضْلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (4 \ 1878 رقم 1748) .

(1298) أبواب تفسير القرآن ، بَابُ: وَمِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ (5 \ 341 رقم 3189) .

فَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بَجَالَةَ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ الْجَزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ.

وَحَالَفَهُمَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاهُ، فَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَجَالَةَ، قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنِي؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ ⁽¹²⁹⁹⁾. فَصَارَ مِنْ رِوَايَةِ حَجَّاجٍ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ قُشَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَجَالَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَهُ هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ.

وَعَبْرَ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ يَرْوِيهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْقُوفًا، غَيْرَ مَرْفُوعٍ. وَقَوْلُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ هُوَ الصَّحِيحُ ⁽¹³⁰⁰⁾.

تخريج الحديث ودراسة سنده :

ذكر الدارقطني ثلاث طرق للحديث :

الأولى : ابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ بَجَالَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهذه أخرجه البخاري وقال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ فَحَدَّثَهُمَا بِجَالَةَ - سَنَةَ سَبْعِينَ، عَامَ حَجِّ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجِ زَمْرَمَ - قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمِّ الْأَخْنَفِ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، فَرَفَعُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ الْجَزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ ⁽¹³⁰¹⁾،

⁽¹²⁹⁹⁾ قال القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد : هجر : مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين، ذات خيرات كثيرة من النخل والرمان والتين والأترج والقطن . وبقلالها شبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نبق الجنة، وكذلك قال صلى الله عليه وسلم: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثًا. أراد بهما قلال هجر سعتهما خمسمائة رطل (1 \ 280).

⁽¹³⁰⁰⁾ العلل للدارقطني (4 \ 301 رقم 580).

⁽¹³⁰¹⁾ كتاب الجزية، بابُ الْجَزْيَةِ وَالْمَوَادِعِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ (4 \ 96 رقم 3156).

وأبو داود وقال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ (1302) ، والترمذي وقال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ (1303) .

الثانية : طريق حجاج بن أرطاة : أخرجهما الترمذي وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِةَ، قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَنَازِرٍ، فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ: انْظُرْ مَجُوسَ مَنْ قِبَلَكَ فَخُذْ مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ ، قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (1304) .

الثالثة : طريق داود : أخرجهما ابن الأعرابي وقال : نا إبراهيم ، نا ابنُ أبي خالدٍ، نا هُشَيْمٌ، أرنا داودُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ قُشَيْرِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ (1305) .

الخلاصة :

الراوي من الثقات الحفاظ لم يتكلم فيه أحد إلا أحمد فإنه وثقه وذكر أنه يختلف عنه ، ووصفه ابن حبان بالوهم وعلل ذلك ، ولعل هذا سبب وصف ابن حجر له بالوهم ، لكن ابن حجر قال : بأخرة ، ولم أقف على ذلك عند أحد ، لذا أرى القول في الراوي ما قاله ابن حبان والله أعلم .

(1302) كتاب الخراج ، باب في أخذ الجزية من المجوس (3 \ 168 رقم 3043) .

(1303) أبواب السير ، باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوس (4 \ 147 رقم 1587) .

(1304) أبواب السير ، باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوس (4 \ 148 رقم 1588) .

(1305) باب الباء (2 \ 550 رقم 1043) .

(6)

عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي

أبو الحسن بن أبي شيبه الكوفي ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، روى له الجماعة إلا الترمذي (1306) .

شيوخه :

أبو إسماعيل إبراهيم بن سُلَيْمان المؤدب ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، وأحمد بن المفضل الحفري ، وإسحاق بن منصور السلولي ، وإسماعيل بن أبان الوراق ، وإسماعيل ابن عليّة ، وإسماعيل بن عياش ، والأسود بن عامر شاذان ، وبشر بن المفضل ، وجريز ابن عبد الحميد ، وحاتم بن إسماعيل المدني ، والحسين بن عيسى الحنفي ، والحسين بن محمد المروزي ، وأبي أسامة حماد بن أسامة ، وحميد بن عبد الرّحمن الرّؤاسي ، وزِيَاد بن الرّبيع اليعمدي ، وزيد بن الحباب ، وسُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، وأبو خَالِد سُلَيْمان بن حيان الأحمر ، أبو الأحوص سلام بن سليم ، وشبابة بن سوار ، وشريك بن عبد الله، وطلحة ابن يَحْيَى الزرقى الأنصاريّ ، وطلق بن غنام النخعي ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الله ابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعبد الحميد بن عبد الرّحمن الحماضي ، وعبد الرحمن ابن مهدي ، وعبد السلام بن حرب ، وعبدية بن سُلَيْمان ، وعُبَيْد الله بن موسى ، وعُبَيْد الله الأشجعي ، وعُبَيْدة بن حميد ، وعفان بن مُسلم ، وعلي بن ظبيان ، وعلي بن مسهر ، وعُمَر بن سَعْد أبي دَاوُد الحفري ، وأبي حفص عُمَر بن عبد الرّحمن الأبار ، وعُمَر بن عُبيد الطنافسي ، وعِمْران بن عُيَيْنَةَ ، وغسان بن مضر الأزدي ، والقاسم بن مالك المزني ، وقبيصة بن عقبة ، وكثير بن هشام ، ومحمد بن بشر العبدي ، وأبي معاوية مُحَمَّد بن خازم الضرير ، ومحمد بن عُبيد الطنافسي ، ومُحَمَّد بن أبي عُبيدة بن معن المسعودي ، ومُحَمَّد بن يزيد الواسطي ، ومخلد بن يزيد الحراني ، والمطلب بن زياد ، ومعاوية بن هِشَام ، وهشيم بن بشير ، ووکیع بن الجراح ، والوليد بن عقبة الشيباني ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن أبي بكير ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويَحْيَى بن الضريس الرازي، ويحيى بن يَغْلَى المحاربي ، ويَحْيَى بن يمان ، ويزيد بن هارون ، ويونس بن أبي يعفور العبدي .

تلامذته :

إبراهيم بن أسباط بن السكن البغدادي ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وإبراهيم بن أبي طالب النيسابوري ، وأحمد بن إبراهيم بن أيوب الحوراني ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي ، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، وإسحاق بن موسى بن عمران الإسفراييني الشافعي ، وتميم بن محمد الفارسي ، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي ، والحسن بن علي بن شبيب المعمرى ، والحسين بن إدريس الأنصاري الهروي ، والحسين بن إسحاق التستري ، والحسين بن حميد بن الربيع اللخمي ، وحمدان بن عليّ الوراق ، وزكريا بن يحيى السجزي ، وزيد بن أيوب الطوسي دلويه ، والضحاك بن الحسين الأزدي الإسترابادي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي ، وعثمان بن يحيى الأدمي ، وعلي بن أحمد بن النضر الأزدي ، وعلي بن سهل بن المغيرة البزاز ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق الثقفي السراج ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومات قبله ، وابنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن غالب بن حرب تتمام ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ومحمد بن يحيى الدهلي (1307).

أقوال العلماء في الراوي :

- ذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة (1308).
- وسئل محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان بن أبي شيبة ؟ فقال : سبحان الله! ومثله يسأل عنه؟ ! إنما يسأل هو عنا (1309).
- وقال يحيى بن معين : ابني أبي شيبة عثمان ، وعبد الله ثقتين صدوقين ، ليس فيهما شك ، وسئل عن محمد بن حميد الرازي ، فقال : ثقة ، وعن عثمان بن أبي شيبة ، فقال : ثقة ، فقل : من أحب إليك ؟ ابن حميد أو عثمان ؟ فقال : ثقتين ،

(1307) تهذيب الكمال (19 \ 487 رقم 3857) ، تهذيب التهذيب (7 \ 151 رقم 299) .

(1308) (1 \ 329 رقم 1110) ، تاريخ بغداد (13 \ 162 رقم 6007) .

(1309) تاريخ بغداد (13 \ 162 رقم 6007) ، تهذيب الكمال (19 \ 487 رقم 3857) .

أَمِينِينَ ، مَأْمُونِينَ ، وَقَالَ : ابْنِي أَبِي شَيْبَةَ : عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ ثَقَاتَيْنِ صَدُوقَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا شَكٌّ (1310) .

- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرَمُ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَا تَقُولُ فِيهِ ، أَعْنِي أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ : مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، وَكَأَنَّهُ أَنْكَرَ الْمَسْأَلَةَ عَنْهُ ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : فَأَخُوهُ عُثْمَانُ ؟ فَقَالَ : وَأَخُوهُ عُثْمَانُ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : عُثْمَانُ رَجُلٌ سَلِيمٌ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ : عَرَضْتُ عَلَى أَبِي حَدِيثَ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَصْبَةِ ، وَحَدِيثَ جَرِيرٍ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَهِدَ عِيدًا لِلْمُشْرِكِينَ ، وَعدَّةَ أَحَادِيثَ مِنْ هَذَا النِّحْوِ ، فَأَنْكَرَهَا جَدًّا ، وَقَالَ : هَذِهِ أَحَادِيثُ مَوْضُوعَةٌ ، أَوْ كَأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كَانَ أَخُوهُ ، يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ تَتَطَنَّفُ نَفْسُهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ، ثُمَّ قَالَ : نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا نَرَاهُ يَتَوَهَّمُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ (1311) .
- وَقَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ : كَانَ ثَقَّةً (1312) .
- وَذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ (1313) .
- وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : الْحَافِظُ الْكَبِيرُ لَهُ أَفْرَادٌ وَغَرَائِبُ وَقَدْ أَكْثَرَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ ، وَقَالَ فِي الْمَغْنِيِّ : شَيْخُ الْبُخَارِيِّ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ صَدُوقٌ (1314) .
- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ : سَأَلَ أَبِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ؟ فَقَالَ : كَانَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَنَفَ مَا كَانَ يَطْلُبُ وَعُثْمَانُ لَمْ يَصْنَفْ ، وَقَالَ أَبِي : هُوَ صَدُوقٌ (1315) .

(1310) تاريخ بغداد (13 \ 162 رقم 6007)، تهذيب الكمال (19 \ 487 رقم 3857) .

(1311) الكتاب نفسه .

(1312) تاريخ إربل (2 \ 227 رقم 8) .

(1313) (3 \ 222 رقم 1223) .

(1314) تنكرة الحفاظ (2 \ 24 رقم 450) ، المغني في الضعفاء (22 \ 435 رقم 4016) .

(1315) الجرح والتعديل (6 \ 176 رقم 913) ، معاني الأخبار (2 \ 310 رقم 1767) ، تهذيب الكمال (19 \ 487 رقم 3857) .

- وذكره الدارقطني في كتابه ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (1316) .
- وذكره ابن حبان في الثقات (1317) .
- وقال الأزدي: رأيت أصحابنا يذكرون أن عثمان روى أحاديث لا يتابع عليها (1318) .
- قال الذهبي : عثمان لا يحتاج إلى متابع، ولا ينكر له أن ينفرد بأحاديث لسعة ما روى وقد يغلط، وقد اعتمده الشيخان في صحيحهما (1319) .

كلام العلماء عنه في تصحيحه في القرآن :

- قال الدارقطني في كتاب التصحيح : قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة في التفسير فلما ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ (٧٠) يوسف قال أنا وأخي أبو بكر لا نقرأ لعاصم ، قال الدارقطني : وقيل أنه قرأ عليهم في التفسير واتبعوا ما تتلوا ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُّوْا الشَّيْطَانُ ﴾ (١٠٢) البقرة ، بكسر الباء ، قال قرأ في التفسير ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (١) الفيل ، قالها الف لام ميم (1320) .
- وقال الذهبي : قلت : إلا أن عثمان كان لا يحفظ القرآن فيما قيل ، فقال أحمد بن كامل : حدثنا الحسن بن الحباب أن عثمان بن أبي شيبة قرأ عليهم في تفسير : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (١) الفيل ، قالها الف لام ميم (1321) .
- وقال الخطيب في جامعه : لم يحك عن أحد من المحدثين من التصحيح في القرآن الكريم أكثر مما حكى عن عثمان بن أبي شيبة ، ثم ساق بسنده عن إسماعيل بن محمد التستري ، سمعت عثمان بن أبي شيبة يقرأ : فإن لم يصبها

(1316) (248 رقم 713) .

(1317) (454 \ 8 رقم 14394) ، تهذيب التهذيب (7 \ 151 رقم 299) .

(1318) ميزان الاعتدال (3 \ 37 رقم 5518) .

(1319) الكتاب نفسه .

(1320) تهذيب الكمال (19 \ 487 رقم 3857) ، تهذيب التهذيب (7 \ 151 رقم 299) .

(1321) ميزان الاعتدال (3 \ 37 رقم 5518) .

وابل فظل ، وقرأ مرة الخوارج مكليين ، وقال أحمد بن كامل القاضي : حدثنا أبو شيخ الأصبهاني محمد بن الحسن ، قال : قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة : بطشتم خبازين ، وقال محمد بن عبيد الله بن المنادى ، قال لنا عثمان بن أبي شيبة : ن والقلم - في أي سورة هو؟ وقال مطين : قرأ عثمان بن أبي شيبة : ف ضرب لهم سنور له ناب ، فردوا عليه ، فقال : قراءة حمزة عندنا بدعة ، وقال يحيى بن محمد بن كأس النخعي : حدثنا إبراهيم بن عبد الله الخصاف ، قال : قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة تفسيره ، فقال : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ (٧٠) يوسف ، قرأها جعل السفينة في رحل أخيه ، فقيل : إنما هو السقاية ، فقال : أنا وأخي أبو بكر لا نقرأ لعاصم (1322).

قال الذهبي : لعله سبق لسان وإلا فقطعاً كان يحفظ سورة الفيل ، وهذا تفسيره قد حمله الناس عنه (1323)، قال الذهبي : فكأنه كان صاحب دعابة ، ولعله تاب وأناب (1324).

الأحاديث التي وهم فيها :

عرض عبد الله بن أحمد على أبيه عدة أحاديث ذكر منها أربعة فأنكرها جداً وقال عنها : هذه أحاديث موضوعة أو كأنها موضوعة وقال ما كان أخوه يعني عبد الله بن أبي شيبة تطنف نفسه لشيء من هذه الأحاديث ، ثم قال نسأل الله السلامة في الدين والدنيا ، وقال نراه يتوهم هذه الأحاديث نسأل الله السلامة ، اللهم سلم سلم ا.هـ (1325) .

الحديث الأول :

¹³²² ميزان الاعتدال (3 \ 37 رقم 5518) .

(1323) الكتاب نفسه .

(1324) الكتاب نفسه .

(1325) العلل (1 \ 557 رقم 1333) .

قال عبد الله : حَدَّثْتُ أَبِي بِحَدِيثِ حَدَّثَنَاهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَسْلِيمُ الرَّجُلِ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ يُشِيرُ بِهَا فِعْلُ الْيَهُودِ فَقَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ أَنْكَرَهُ جَدًّا (1326) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه : أبو يعلى وقال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَسْلِيمُ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ تُشِيرُ بِهَا فِعْلُ الْيَهُودِ (1327) ، والطبراني في الأوسط وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ قَالَ : نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ به ، قال الطبراني : لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَوْرٍ إِلَّا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، تَقَرَّدَ بِهِ : عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَلَا يُرَوَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ (1328) ، والبيهقي في الشعب وقال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغَارِ ، قَالَ : نا ابْنُ أَبِي قَمَاشٍ ، قَالَ : نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ به (1329) .

الحكم على سند الحديث :

أنكره الإمام أحمد إنكاراً شديداً كما مر ولم يبين مطن النكارة أو سببها .
بينما صححه الهيثمي في مجمع الزوائد فقال : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (1330) ، وأخرجه أبو العباس شهاب الدين في إتحاف المهرة عن عثمان وقال : هَذَا إِسْنَادٌ رَوَاتُهُ رَوَاهُ الصَّحِيحُ (1331) ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرَوَاتُهُ رَوَاهُ الصَّحِيحُ (1332) .

(1326) العلال (1 \ 557 رقم 1331) ، الضعفاء للعقيلي (3 \ 222 رقم 1223) .

(1327) مسند جابر (3 \ 397 رقم 1875) .

(1328) باب العين ، من اسمه عبد الله (4 \ 361 رقم 4437) .

(1329) مقاربة أهل الدين ومودتهم ، فصل في السلام على أهل الذمة (11 \ 264 رقم 8521) .

(1330) كتاب الأدب ، بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ مِنَ الْإِشَارَةِ فِي السَّلَامِ (8 \ 38 رقم 12773) .

(1331) كتاب الأدب ، باب المصافحة والمعانقة والقبلة والترهيب من الإشارة في السلام (6 \ 41 رقم 5283) .

(1332) كتاب الأدب وَغَيْرِهِ وَالتَّرْغِيبُ فِي الْحَيَاءِ (3 \ 292 رقم 4123) .

والحقيقة أن السند فيه أبو خالد الأحمر وهو صدوق يخطئ ولا متابع⁽¹³³³⁾، وفيه أبو الزبير وهو صدوق ومدلس من المرتبة الثالثة وروى عن جابر بصيغة العنعنة ، قال ابن حجر في مقدمة طبقات المدلسين : الثالثة : من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي⁽¹³³⁴⁾.

الحديث الثاني :

قال عبد الله بن أحمد : حَدَّثْتُ أَبِي بِحَدِيثِ حَدَّثَنَا عَنْ ثَمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ وَمَا سَقِيَ بِالْغَرْبِ وَالْدَّالِيَةِ⁽¹³³⁵⁾ فَنِصْفُ الْعُشْرِ قَالَ أَبِي هَذَا حَدِيثٌ أَرَاهُ مَوْضُوعًا أَنْكَرَهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ⁽¹³³⁶⁾.

وهذا الحديث ذكره الدارقطني في العلل وقال : يَرْوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ؛ فَرَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ الْعَنْبَسِيُّ أَبُو سَهْلٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَوَقَّعَهُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .
وَالصَّحِيحُ مَوْضُوعٌ ، وَأَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، وَقَالَ : أَرَاهُ مَوْضُوعًا .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

أخرجه الإمام أحمد وقال : حَدَّثَنِي ثَمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ فِيهِ الْعُشْرُ ، وَمَا سَقِيَ بِالْغَرْبِ وَالْدَّالِيَةِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثْتُ أَبِي بِحَدِيثِ ثَمَانَ ، عَنْ جَرِيرٍ فَأَنْكَرَهُ ، وَكَانَ أَبِي لَا يُحَدِّثُنَا عَنْ

¹³³³ تقريب التهذيب (250 رقم 2547) .

¹³³⁴ تقريب التهذيب (506 رقم 6291) ، طبقات المدلسين (ص 13) .

¹³³⁵ قال الخطابي : الغرب هو الدلو الكبير (2 \ 519) ، وقال في مختار الصحاح : الدَّالِيَةُ : الْمُنْجُونُ

تُدِيرُهَا الْبَقَرَةُ وَالنَّاعُورَةُ يُدِيرُهَا الْمَاءُ (107) .

¹³³⁶ العلل (1 \ 556 رقم 1332) .

مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ لِضَعْفِهِ عِنْدَهُ وَإِنْكَارِهِ لِحَدِيثِهِ (1337)، وأخرجه عبد الرزاق وقال : عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً (1338) ، وابن أبي شيبَةَ وقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ بِهِ مَوْقُوفاً (1339) ، وابن زنجويه في الأموال وقال : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، أَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، وَالْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً (1340) ، والبزار وقال : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : نا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً ، قال البزار : وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً ، وَأَسَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : وَأَظْنُّهُ رَفَعَهُ ، قال البزار : حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : نا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو بَدْرٍ ، قَالَ : نا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَأَظْنُّهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَوِّهِ (1341) ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء في الكلام عن محمد بن سالم وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ مَرْفُوعاً قَالَ الْعَقِيلِيُّ : لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْمُتَنَفِّزُ فَيُرَوَّى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِإِسْنَادٍ أَصْلَحَ مِنْ هَذَا (1342).

الحكم على سند الحديث : يبدو أن الإمام أحمد أنكر رفع الحديث من محمد بن سالم ، لأن سفيان وغيره قد تابع ابن سالم في أبي إسحاق ، وباقي سند الحديث رجاله ثقات .

سند الحديث عند عبد الرزاق :

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة روى عن أبي إسحاق وغيره (1343).
- عمرو بن عبد الله بن عبيد ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي : ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة ، وسمع ابن عيينة وأبو خيثمة فقط منه بعد

(1337) مسند علي بن أبي طالب (2 \ 399 رقم 1240) .

(1338) كتاب الزكاة ، باب ما تسقي السماء (4 \ 133 رقم 7233) .

(1339) كتاب الزكاة ، ما قالوا فيما سقي سبخا وبالدوالي (2 \ 376 رقم 10086) .

(1340) كتاب الصدقة ، تفسير ما يكون فيه العشر من الثمار والزرع ، وما يكون فيه نصف العشر (3 \ 1060

رقم 1965) .

(1341) مسند علي بن أبي طالب ، ومما روى الأعمش ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (2 \ 272 رقم 690 ، 691) .

(1342) (4 \ 75 رقم 1631) .

(1343) تقريب التهذيب (244 رقم 2445) ، تهذيب الكمال (11 \ 154 رقم 2407) .

اختلاطه ، والذهبي قال : لم يختلط إنما شاخ ونسي ، روى عن عاصم بن ضمرة وغيره (1344).

• عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي صدوق ، روى عن علي وحكى عن سعيد بن جبير وهو أكبر منه ، قال أبو إسحاق : ما حدثني بحديث قط إلا عن علي (1345)

سند الحديث حسن .

الحديث الثالث :

قال عبد الله بن أحمد : عرضت على أبي حديثاً حدثناه عثمان عن جرير عن شيبه بن نعمة عن فاطمة بنت حسين عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها عن النبي ﷺ في العصبه ؟ فأكره جداً (1346).

قال أبو بكر الخطيب :

قلت: أما حديث شيبه فقد رواه عن جرير غير عثمان .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ بَنِي آدَمَ يَنْتُمُونَ إِلَيَّ عَصَبَتِهِمْ (1347) إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ، فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ .

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِ ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّاظِي عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّبِيَّ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ

¹³⁴⁴ المختلطين (93 \ 35) ، الإعتباط (273 رقم 80) ، تقريب التهذيب (423 رقم 5065) ، تهذيب الكمال (102 \ 22 رقم 4400) .

⁽¹³⁴⁵⁾ تقريب التهذيب (285 رقم 3063) ، تهذيب الكمال (497 \ 13 رقم 3012) .

⁽¹³⁴⁶⁾ العلل (1 \ 557 رقم 1333) ، (3 \ 264 رقم 5167) الضعفاء للعقيلي (3 \ 222 رقم 1223) .

⁽¹³⁴⁷⁾ قال ابن قتيبة : عصبه الرجل قرابته لأبيه وبنوه وسموا بذلك لأنهم عصبه عصبوا به أي أحاطوا به فالأب طرف والابن طرف والعم جانب والأخ جانب والعرب تسمي قرابات الرجل أطرافه غريب الحديث (1 \ 266) .

الْحُسَيْنَ عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ بَنِي ...
(1348).

الحديث الرابع :

قال عبد الله بن أحمد : عرضت لأبي حَديث جرير عن الثَّوري عن ابن عقيل عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ شهد عيداً للمُشركين فأكرهه جداً وقال : وَالْحَدِيثُ حَدَّثَهُ عُثْمَانُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ وَإِنَّمَا كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ جَرِيرٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ زِيَادٍ الْقُمِّيِّ مُرْسَلٌ ، وقال الدارقطني : يقال : إن عثمان وهم في إسناده ، وغيره يرويه ، عن جرير ، عن سفیان بن عبد الله بن محمد بن زياد بن حدير ، مرسلًا ، وهو الصواب ، ونقل العقيلي الحديث عن عبد الله وقال : كان النبي ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدتهم ... الحديث ، وقال ابن الجوزي : قُلْتُ فِيهِ عِلٌّ وَمِنْهَا أَنَّ عُثْمَانَ لَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ وَمِنْهَا أَبُو زُرْعَةَ رَوَاهُ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مَكَانَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمِنْهَا أَنَّ ابْنَ عَقِيلٍ ضَعِيفٌ ثُمَّ الْقَوْمُ ضَعَفُوهُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : كَانَ رَدِيءَ الْحِفْظِ يُحَدِّثُ عَلَى التَّوَهُّمِ فَيَجِيءُ بِالْجَبْرِ سُـنَنُهُ فَوَجَبَتْ مُجَانِبَةُ أَخْبَارِهِ (1349) .

وقال أبو بكر الخطيب : وَأَمَّا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ فَلَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ جَرِيرٍ غَيْرَ عُثْمَانَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِي ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلَوِيهِ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ أَعْيَادَهُمْ حَتَّى نَهَى عَنْهُ . وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ .

(1348) تاريخ بغداد (13 \ 162 رقم 6007) .

(1349) اللعل (1 \ 557 رقم 1333) ، (3 \ 264 رقم 5167) الضعفاء للعقيلي (3 \ 222 رقم 1223)
علل الدارقطني (13 \ 371 رقم 3260) ، اللعل المتناهية في الأحاديث الواهية كتاب الفضائل والمثالب ،
باب حضوره أعياد المُشركين (1 \ 168 رقم 266) .

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ .

وَأَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بن الصواف، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْبَاطٍ .

وَأَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ أَيْضًا، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن خميرويه الهروي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَيْسَ .

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ .

قَالُوا: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ، فَسَمِعَ مَلَكَ مِنْ خَلْفِهِ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا حَتَّى نَقُومَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نَقُومُ خَلْفَهُ وَإِنَّمَا عَهْدُهُ بِاسْتِلامِ الْأَصْنَامِ قَبْلُ؟! فَلَمْ يَعْذُ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ. هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الطَّبْرَانِيِّ .

قال الخطيب : تفسير قول جابرٍ وَإِنَّمَا عَهْدُهُ بِاسْتِلامِ الْأَصْنَامِ - يَعْنِي أَنَّهُ يَشْهَدُ مَعَ مَنْ اسْتَلَمَ الْأَصْنَامَ - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ : تَقَرَّدَ بِهِ جَرِيرٌ الرَّازِيُّ ، إِنْ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَفِظَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ ، قَالَ الْخَطِيبُ : قُلْتُ: قَدْ رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ عَنْ عُثْمَانَ فَخَالَفَ الْجَمَاعَةَ فِي إِسْنَادِهِ ، أَخْبَرَنِيهِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّازِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَارِنَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ حُدَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ، فَسَمِعَ مَلَكَ مِنْ خَلْفِهِ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: أَلَا نَقُومُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ فَلَمْ يَعْذُ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ .

كَذَا قَالَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن زياد بن حدير بدل سُفْيَانَ الثوري ، وعندي أن هذا أشبه بالصواب والله أعلم (1350).

الحديث الخامس :

وساق الذهبي في ترجمته حديثاً فقال :

عثمان ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن ابن الزبير رضي الله عنه ، قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، منهم : مسيلمة ، والأسود ، والمختار ، وشر قبائل العرب : بنو أمية ، وبنو حنيفة ، وثقيف ، قال الذهبي : هذا منكر جدا (1351).

دراسة الحديث وتخريجه :

هذا الحديث رواه من الصحابة ابن الزبير وعن جابر وعن أبي هريرة رضي الله عنهم :

حديث ابن الزبير رضي الله عنه وهو الذي في سنده النكارة من الراوي :

أما حديث ابن الزبير وهو السند الذي فيه النكارة من الراوي فقد أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده وقال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا: مِنْهُمْ مُسَيْلِمَةُ، وَالْعُنْسِيُّ، وَالْمُخْتَارُ، وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ، وَبَنُو حَنِيفَةَ، وَثَقِيفٌ (1352) .

وأخرجه البيهقي وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ بِهِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : وَهَذَا لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ شَرِيكٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ ، وَلَهُ إِفْرَادَاتٌ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ الثَّقَاتُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَمْ أَرِ بِحَدِيثِهِ بَأْسًا .

قال البيهقي : قُلْتُ : وَلِحَدِيثِهِ هَذَا فِي الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ النَّقْفِيِّ شَوَاهِدُ صَحِيحَةٍ (1353) .

وأخرجه البزار وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : نَا قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُبَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَاهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ: نَا قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُبَيْعٍ

(1351) ميزان الاعتدال (3 \ 37 رقم 5518) .

(1352) مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَجَمَهُ اللَّهُ (12 \ 187 رقم 6820) .

(1353) دلائل النبوة ، السمائل ونحوها ، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِخْبَارِهِ بِمَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْكَذَّابِينَ وَإِشَارَتِهِ إِلَى مَنْ يَكُونُ مِنْهُمْ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَكَانَ كَمَا أُخْبِرَ (6 \ 480) .

، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ دَجَالًا كَذَابًا ، قَالَ
الْبَزَارُ : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا جَوَّدَهُ إِلَّا قَيْسٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ الزُّبَيْرِ (1354) .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ
كَذَابًا مِنْهُمْ الْعَنَسِيُّ وَمُسْلِمَةُ وَالْمُخْتَارُ (1355) .

وأخرجه الطبراني وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ
ولفظه : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَابًا مِنْهُمْ الْأَسْوَدُ الْعَنَسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ ،
وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ ، وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ
عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
بِهِ مِثْلُهُ (1356) .

مظن النكارة :

قال ابن القيسراني : الْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِنَّمَا الْإِنْكَارُ فِيهِ مَا زَادَ فِي
مَتْنِهِ قَوْلُهُ : وَشَرَّ قِبَائِلِ الْعَرَبِ أُمَيَّةٌ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ ، وَنَعِيفٌ (1357) .

لكن النكارة اعتبرها ابن القيسراني وابن الجوزي من محمد بن الحسن وليست من عثمان .
قال ابن القيسراني : رَوَاهُ شَرِيكَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَلَا أَعْلَمُ رَوَاهُ
عَنْهُ غَيْرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِالتَّلِّ وَهُوَ لَا شَيْءَ فِي الْحَدِيثِ (1358) .
وقال ابن الجوزي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ شَرِيكَ إِلَّا الْأَسَدِيُّ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ
لَيْسَ بِشَيْءٍ (1359) .

(1354) (6 \ 183 رقم 2225 ، 2226) .

(1355) (6 \ 191 رقم 30590) .

(1356) المعجم الكبير (13 \ 128 رقم 321 ، 322) .

(1357) ذخيرة الحفاظ ، باب لا (5 \ 2632 رقم 6135) .

(1358) ذخيرة الحفاظ ، باب لا (5 \ 2632 رقم 6135) .

(1359) العلل المتناهية كتاب الفضائل والمثالب (1 \ 293 رقم 473) .

وفي كلامهما نظر لاسيما وأن أبا بكر بن أبي شيبة قد تابع أخاه عثمان عن محمد بن الحسن كما مر ولم يذكر (وشر قبائل العرب أمية وبنو حنيفة وثقيف) فتبين أن الزيادة في المتن من عثمان وليس من الأسدي والله أعلم .

حديث جابر رضي الله عنه :

وأما حديث جابر رضي الله عنه فقد أخرجه الإمام أحمد وقال : حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابُونَ ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنْسِيِّ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حَمِيرَ ، وَمِنْهُمْ الدَّجَالُ ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ، قَالَ جَابِرٌ : وَبَعْضُ أَصْحَابِي يَقُولُ : قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا ⁽¹³⁶⁰⁾ ، وابن حبان في صحيحه وقال : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ⁽¹³⁶¹⁾ .

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه مسلم وقال : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ⁽¹³⁶²⁾ وأبو داود ⁽¹³⁶³⁾ والترمذي وقال : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه ، وَابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ⁽¹³⁶⁴⁾ .

الخلاصة :

لخص ابن حجر القول في الراوي في الفتح وقال :

⁽¹³⁶⁰⁾ مسند المكثرين من الصحابة ، مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (23 \ 61 رقم 14718) .

⁽¹³⁶¹⁾ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ (15 \ 25 رقم 6650) .

⁽¹³⁶²⁾ كتاب الفتن ، بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْمَيِّتِ مِنَ الْبَلَاءِ (

4 \ 2239 رقم 84)

⁽¹³⁶³⁾ كتاب الملاحم ، باب في خبر ابن صائد (4 \ 121 رقم 4334) .

⁽¹³⁶⁴⁾ أبواب الفتن ، بَابُ مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ (4 \ 498 رقم 2218) .

عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِيِّ أَحَدَ الْحَفَازِ الْكِبَارِ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَبْنُ نَمِيرٍ وَالْعَجَلِيُّ وَجَمَاعَةٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ كَانَ أَكْبَرَ مِنْ أَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَعِيفٌ وَعُثْمَانُ صَدُوقٌ وَقَالَ الْأَثَرُمُ عَنْ أَحْمَدَ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَرَضْتُ عَلَى أَبِي أَحَادِيثَ لِعُثْمَانَ فَأَنْكَرَهَا وَقَالَ مَا كَانَ أَخُوهُ يَغْنِي أَبَا بَكْرٍ تَطِيقُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَتَتَّبِعُ الْخَطِيبَ الْأَحَادِيثَ الَّتِي أَنْكَرَهَا أَحْمَدُ عَلَى عُثْمَانَ وَيَبِينُ عِذْرَهُ فِيهَا وَذَكَرَ لَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً صَحَفَهَا مِنَ الْقُرْآنِ فِي تَفْسِيرِهِ كَأَنَّهُ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ سِوَى التِّرْمِذِيِّ (1365).

فِي الْخَتَامِ أَرَى أَنَّ رَاوِيًا رَضِيَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَعِينٍ وَالْعَجَلِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَوَثَّقُوهُ لَجْدِيرٍ أَنَّ يَكُونُ فِي الصَّفِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّوْثِيقِ ، أَمَّا أَوْهَامُهُ الَّتِي ذَكَرَهَا فَهِيَ أَوْهَامُ يَسِيرَةٍ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ ، وَأَمَّا تَصْحِيفُهُ فِي الْقُرْآنِ فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(1365) الفصل التاسع (1 \ 424) .

(7)

عمرو بن مرزوق الباهلي

أبو عثمان البصري

ثقة فاضل له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ، روى له البخاري وأبو داود قاله ابن حجر (1366).

شيوخه :

حرب بن شداد ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ، وسليم بن حيان ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وعكرمة بن عمار ، وعمارة بن مهران المعولي ، وعمران أبي العوام القطان ، ومالك بن أنس ، ومالك بن مغول ، والمستمر بن الريان ، وهمام بن يحيى ، وهيب بن خالد ، وأبو إدريس .

تلامذته :

أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي ، وإبراهيم بن محمد بن الهيثم البغدادي ، وأحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، وأحمد بن الحسن بن خراش ، وأحمد بن داود المكي ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، وأحمد بن عمرو القطواني وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وحرب بن إسماعيل الكرمانى ، وأبو علي الحسن بن الفضل بن السمح ، وحماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، وعباس بن الفرغ الرياشي النحوي ، وعبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي ، وأبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي ، وعثمان بن عمر الضبي البصري ، وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ المكي ، ومحمد بن بشار بNDAR ، ومحمد بن عبيد بن أبي الأسد المقرئ ، ومحمد بن محمد بن حيان التمار البصري ، ومسلم بن عبد الله الخرساني

(1366) تقريب التهذيب (426 رقم 5110).

، ومعاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ، ويعقوب بن سفيان الفارسي ، ويعقوب بن شيبه السدوسي ، ويوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي (1367) .

أقوال العلماء فيه :

- قال أبو حاتم : ثقة وكان من العباد ولم نجد من أصحاب شعبة ممن كتبنا عنه أحسن حديثاً منه ، وقال : قلت لأبي سلمة : كتب عمرو مع أبي داود فغضب وقال بل أبو داود كان يطلب مع عمرو (1368) .
- وقال يحيى : ثقة مأمون صاحب غزو وقرآن وفضل وحمده جداً (1369) .
- وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث (1370) .
- وقال أحمد : ثقة مأمون ، وكان صاحب خير كان غزاه وقال : قال عفان : كان عمرو بن مرزوق صاحب أبي داود الطيالسي يطلب معه الحديث ، قال أحمد لابنه صالح حين قدم من البصرة لم لم تكتب عن عمرو بن مرزوق ؟ فقال : نهيت ، فقال : عفان كان يرضى عمرو بن مرزوق ومن يرضى عفان (1371) .
- وقال الذهبي : ثقة فيه بعض الشيء (1372) .
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ لم يكثر خطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول ، ولكنه أتى منه بما لا ينفك منه البشر ، وليس الشيء الذي عليه العالم مجبولون حتى لا ينفك منه أحد منهم بموجب من وجد ذلك فيه قد جاء ما لم يفحش ذلك منه ، فإذا فحش استحق إلزاق الوهن به حينئذ (1373) .
- قال العجلي : ضعيف يحدث عن شعبة ، ليس بشيء (1374) .
- وقال سليمان بن حرب : جاء بما ليس عندهم فحسده (1375) .

(1367) تهذيب الكمال (22 / 224 رقم 4446) .

(1368) الجرح والتعديل (263/6 رقم 1456) تهذيب التهذيب (87/8 رقم 160) .

(1369) التعديل والتجريح (974/3 رقم 1102) تهذيب التهذيب (87/8 رقم 160) .

(1370) الطبقات الكبرى (305/7) .

(1371) الجرح والتعديل (263/6 رقم 1456) تهذيب التهذيب (87/8 رقم 160) العلال ومعرفة الرجال (319/2) .

رقم 2415 .

(1372) الكاشف (8/2 رقم 4228) .

(1373) الثقات لابن حبان (484/8 رقم 14564) .

(1374) الثقات للعجلي (184/2 رقم 1407) .

- وكان يحيى بن سعيد القطان لا يرضى عمرو بن مرزوق في الحديث (1376).
- قال الدارقطني : صدوق كثير الوهم (1377).
- وقال الأزدي : تكلموا في حديثه (1378).
- وكان ابن المديني يتكلم في عمرو بن مرزوق ويقول : ذهب حديثه ، اتركوا حديث الفهدين والعمرين يعني : فهد بن حيان وفهد بن عوف وعمرو بن مرزوق وعمرو بن حكام ، وكان علي بن المديني صديقاً لأبي داود وكان أبو داود لا يحدث حتى يأمره علي وكان ابن معين يطري عمرو بن مرزوق ويرفع ذكره يعني ولا يصنع ذلك بأبي داود لطاعة أبي داود لعلي (1379).
- وقال أحمد بن محمد بن مخلد : لم يكن بالبصرة مجلس أكبر من مجلس عمرو بن مرزوق كان فيه عشرة آلاف رجل (1380).
- وقال الساجي : صدوق من أهل القرآن والجهاد (1381).
- وقال ابن عمار الموصلي : ليس بشيء (1382).
- وقال الحاكم : سيء الحفظ (1383).
- وقال أبو زرعة : في عمرو بن مرزوق ، أنا أخبرك بأمره ، سئل أبو الوليد عنه ؟ فأثنى عليه خيراً ، فذهبوا إليه فسمعوا من أحاديث لزائدة ، وعرضوها على أبي الوليد ، فقال أبو الوليد : إنما سمع هو من زائدة بعبّادان (1384).

(1375) الجرح والتعديل (263/6 رقم 1456). تهذيب التهذيب (87/8 رقم 160).

(1376) التعديل والتجريح (3/974 رقم 1102) الجرح والتعديل (6/263 رقم 1456).

(1377) سؤالات الحاكم (252 رقم 423) تهذيب التهذيب (87/8 رقم 160).

(1378) الضعفاء والمتروكين (2/232 رقم 2590).

(1379) تهذيب التهذيب (87/8 رقم 160).

(1380) الكتاب نفسه.

(1381) تهذيب التهذيب (87/8 رقم 160).

(1382) الكتاب نفسه.

(1383) الكتاب نفسه.

(1384) عبّادان: العبّاد: الرجل الكثير العبادة، وأما إلحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها، إنهم إذا سمّوا موضعاً أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزدون في آخره ألفاً ونوناً كقولهم في قرية عندهم منسوبة إلى زياد ابن أبيه زيادان ، فان دجلة إذا قاربت البحر انفرقت فرقتين عند قرية تسمى المحرزي، ففرقة يركب فيها إلى ناحية البحرين نحو برّ العرب وهي اليمنى فأما اليسرى فيركب فيها إلى سیراف وجنّابة فارس فهي مثلثة الشكل، وعبّادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيها مشاهد ورباطات، وهي موضع رديء سبخ لا خير فيه وماؤه ملح

- قال أبو زرعة عنه : روى ثلاثة آلاف عن شعبة⁽¹³⁸⁵⁾ .
الأحاديث التي وهم الراوي فيها :

الحديث الأول :

سئل الدارقطني عن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذٍ رضي الله عنه ، قال لبي رسول الله ﷺ : أتدري ما حق الله على العباد ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً.... الحديث ؟ فقال : يزويه عبد الملك بن عمير ، واختلف عنه ؛ فرواه شعبة ، عن عبد الملك ، فأسنده عنه غندر ، ومسلم بن إبراهيم ، وأرسله عمرو بن مرزوق ، وأبو داود .

ورواه زائدة ، وأبو حمزة ، وجري ، وزيد البكائي ، وأبو جعفر الرازي ، عن عبد الملك ، عن ابن أبي ليلى ، عن معاذٍ متصلاً ، والمتصل أصح⁽¹³⁸⁶⁾ .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أخرجه : البخاري ومسلم من عدة طرق ، ليس فيها طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، سمع يحيى بن آدم ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن معاذٍ رضي الله عنه ، قال : كنت ردف النبي ﷺ على حمارٍ يقال له عقيز ، فقال : يا معاذ ، هل تدري حق الله على عباده ، وما حق العباد على الله ؟ ، قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً ، فقلت : يا

، وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع ، وكانوا قديماً في وجه ثغر ، فيه قوم منقطعون عليهم وقف في تلك الجزيرة يعطون بعضه ، وأكثر موادهم من النذور ، وأكثر أكلهم السمك الذي يصطادونه من البحر ، ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ، ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة ، وينسب إليها نفر من رواة الحديث ، والعجم يسمونها ميان رودان لما ذكرنا من أنها بين نهري ، ومعنى ميان وسط ورودان الأنهر ، وقد نسبوا إلى عبّادان جماعة من الزهاد والمحدثين ، منهم : القاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العباداني ، أما الآن فهي الآن بلدة إيرانية مشهورة تنتهي فيها أنابيب النفط الإيراني الممتدة من مسجد سليمان إليها مسافة 137 ميلاً ، وصارت ميناء كبيراً . انظر معجم البلدان (4 \ 75) .

(1385) الضعفاء لأبي زرعة (2 \ 406) .

(1386) العلل (6 \ 62 رقم 978) .

رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: لَا تُبَشِّرُهُمْ، فَيَتَّكِلُوا (1387)، وقال مسلم : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ بِهِ (1388)، وقال أبو داود : حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ بِهِ (1389)، والترمذي وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ (1390).

قال البخاري : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (1391)، وقال مسلم : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ بِهِ (1392).

قال البخاري : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (1393)، وقال مسلم : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ بِهِ (1394).

أما طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى فقد أخرجها ابن ماجة وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (1395).

والطبراني في الكبير وقال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ .

وقال : وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشَيْبِيُّ ، ثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثنا مُسَدَّدٌ قَالَا : ثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ .

(1387) كتاب الجهاد والسير ، بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ (4 \ 29 رقم 2856) .

(1388) كتاب الإيمان ، بَابُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ (1 \ 58 رقم 30) .

(1389) كتاب الجهاد ، بَابُ فِي الرَّجُلِ يُسَمِّي دَائِبَتَهُ (3 \ 25 رقم 2559) .

(1390) أبواب الإيمان ، مَا جَاءَ فِي افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (5 \ 26 رقم 2643) .

(1391) كتاب اللباس ، بَابُ إِزْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ (7 \ 170 رقم 5967) .

(1392) كتاب الإيمان ، بَابُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ (1 \ 58 رقم 30) .

(1393) كتاب التوحيد ، بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (9 \ 14 رقم 7373) .

(1394) كتاب الإيمان ، بَابُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ (1 \ 58 رقم 30) .

(1395) كتاب الزهد ، بَابُ مَا يُرْجَى مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (2 \ 1435 رقم 4296) .

وقال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ ، ثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ الْكُوفِيُّ ، ثنا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ .

وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، ثنا عَمِّي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ (1396) .

أما حديث الراوي عمرو بن مرزوق فأخرجه الشاشي في مسنده وقال : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْبَصْرِيُّ ، نا عمرو بن مرزوق ، أنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَاذٍ ... (1397) .

الحديث الثاني :

سُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُمْ كَانُوا يَبْعُرُونَ بَعْرًا وَأَنْتُمْ تَتَلْطُّونَ ثَلْطًا (1398)؟ فَقَالَ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، وَمِسْعَرٌ ، وَحَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَزَائِدَةُ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ

وَحَالَفَهُمْ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ زَائِدَةَ فَقَالَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ كُرْدُوسِ الثَّغَلْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام (1399) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

حديث علي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وقال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : إِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَبْعُرُونَ بَعْرًا وَأَنْتُمْ تَتَلْطُّونَ ثَلْطًا فَاتَّبِعُوا الْحِجَارَةَ بِالْمَاءِ (1400) ، والبيهقي في السنن وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَعْدَادَ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(1396) باب الميم ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُعَاذٍ (20 \ 135) رقم 273 ، (274 ، 275 ، 276) .

(1397) مُسْنَدُ صُهَيْبِ بْنِ سَنَانٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذٍ (3 \ 255) رقم 1357) .

(1398) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر : الثَّلْطُ: الرَّجِيعُ الرِّقِيقُ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلإِبلِ وَالْبَقَرِ وَالْفِيلَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانُوا يَبْعُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتَلْطُّونَ ثَلْطًا ، أَيِ كَانُوا يَنْعَوِّطُونَ يَابِسًا كَالْبَعْرِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَلِيلِي الْأَكْلِ وَالْمَاكِلِ ، وَأَنْتُمْ تَتَلْطُّونَ رَقِيقًا ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ الْمَاكِلِ وَتَوَعُّعِهَا (1 \ 220) .

(1399) (4 \ 55) رقم 425) .

(1400) كتاب الطهارة ، مَنْ كَانَ يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ فَلْيَسْتَنْجِ بِالْمَاءِ (1 \ 142) رقم 1634) .

الْمَخَرَّمِي، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ (1401) ، والدارقطني في علله وقال : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْحَضْرَمِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ (1402) ، وأبو يوسف في الآثار وقال : عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنِ الْهَيْثَمِ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ... (1403) .

أما حديث عمرو بن مرزوق فأخرجه البيهقي في السنن وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَهْوَازِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، ثنا زَائِدُهُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (1404) .

والراوي في رواية البيهقي لم يهمل ، ولم أقف على ما ذكره الدارقطني .

سند ابن أبي شيبة :

- يحيى بن يعلى التيمي أبو المُحَيَّاه الكوفي ثقة من الثامنة ، روى عن عبد الملك بن عمير وغيره ، وعنه ابن أبي شيبة وغيره (1405) .
- عبد الملك بن عمير : قال ابن حجر في التقریب : عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس (1406) ، وقال عنه في الفتح : عبد الملك بن عُمَيْرِ الْكُوفِيِّ مَشْهُورٌ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ لَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ وَعَمَرَ وَثَّقَهُ الْعَجَلِيُّ وَبْنَ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ نَمِيرٍ وَقَالَ ابْنُ مَهْدِي كَانَ الثَّوْرِيُّ يَعِجِبُ مِنْ حِفْظِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَيْسَ بِحَافِظٍ تَغْيِيرَ حِفْظِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَإِنَّمَا عَنِ ابْنِ مَهْدِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ

(1401) كتاب الطهارة ، بَابُ الْجُمُعِ فِي الْاسْتِجَاءِ بَيْنَ الْمَسْحِ بِالْأَخْجَارِ وَالْغُسْلِ بِالْمَاءِ (1 \ 172 رقم 518) .

(1402) (4 \ 55 رقم 425) .

(1403) باب الوضوء (1 \ 7 رقم 31) .

(1404) كتاب الطهارة ، بَابُ الْجُمُعِ فِي الْاسْتِجَاءِ بَيْنَ الْمَسْحِ بِالْأَخْجَارِ وَالْغُسْلِ بِالْمَاءِ (1 \ 172 رقم 518) .

(1405) تقریب التهذيب (598 رقم 7663) ، تهذيب الكمال (32 \ 49 رقم 6950) .

(1406) (364 رقم 95 41) .

تَخْتَلَفُ عَلَيْهِ الْحَفَازُ وَقَالَ ابْنُ الْبَرَقِيِّ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ ثِقَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ أَخْطَأَ فِي حَدِيثٍ أَوْ حَدِيثَيْنِ قُلْتُ اخْتَجَّ بِهِ الْجَمَاعَةُ وَأَخْرَجَ لَهُ الشَّيْخَانِ مِنْ رِوَايَةِ الْقَدَمَاءِ عَنْهُ فِي الْإِخْتِجَاجِ وَمِنْ رِوَايَةِ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ عَنْهُ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَإِنَّمَا عَيْبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ تَغْيِيرُ حِفْظِهِ لِكِبَرِ سَنِهِ لِأَنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ بَنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ وَلَا بَنُ حَبَانَ هـ. (1407) ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ (1408) .

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ صَحِيحٌ وَابْنُ حَجَرٍ قَالَ عَنْ الْحَدِيثِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ (1409) .

الخلاصة :

لَخَصَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ أَقْوَالَ الْأُئِمَّةِ فَقَالَ : أَتَى عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ ، وَوَقَّعَهُ بَنُ سَعْدٍ .

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَكَانَ يَقُولُ انْتَرَكُوا حَدِيثَهُ ، وَقَالَ الْقَوَارِيرِيُّ : كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا يَرْضَى عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، وَقَالَ السَّاجِي : كَانَ أَبُو الْوَلِيدِ يَنْكَلِمُ فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ عِمَارٍ وَالْعَجَلِيُّ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : كَثِيرُ الْوَهْمِ .

قُلْتُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ سِوَى حَدِيثَيْنِ : أَحَدُهُمَا حَدِيثُهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى فِي فَضْلِ عَائِشَةَ وَهُوَ عَنْهُ بِمَتَابَعَةِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ وَغَنْدَرٍ وَغَيْرِهِمَا عَنْ شُعْبَةَ ، وَالْأُثَرِيُّ حَدِيثُهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ فِي ذِكْرِ الْكَبَائِرِ مَقْرُونًا عَنْهُ بِعَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ فَوَضَحَ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ لَهُ احْتِجَاجًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ (1410) .

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ : أَنَّ هَذَا الرَّوَايَةَ مِنَ الثَّقَاتِ وَثِقَهُ جَمَاهُورُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، أَمَّا الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِيهِ فَقَسَمَانِ :

مِنْهُمْ مَنْ وَصَفَهُ بِالْوَهْمِ أَوْ بِسُوءِ الْحِفْظِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَكَلَّمَ فِي ضَعْفِهِ .

(1407) الفصل التاسع (1 \ 422) .

(1408) تهذيب الكمال (18 \ 370 رقم 3546) .

(1409) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (1 \ 97 رقم 91) .

(1410) الفصل التاسع (1 \ 432) .

وقد أجاب عن ذلك ابن حبان والإمام أحمد .
قال ابن حبان : لم يكثر خطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول ، ولكنه أتى منه بما لا
ينفك منه البشر .
أما الإمام أحمد فقد رد على من تكلم في أحاديثه أو تكلم في عدالته فقال بعد أن وثقه
وأكد عدالته : فتشنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلاً ، وقال أبو زرعة سمعت أحمد بن
حنبل وقلت له : إن علي بن المديني يتكلم في عمرو بن مرزوق فقال أحمد : عمرو رجل
صالح لا أدري ما يقول علي ⁽¹⁴¹¹⁾ .
والقول ما قال الإمام أحمد .

⁽¹⁴¹¹⁾ الجرح والتعديل (263/6 رقم 1456) تهذيب التهذيب (87/8 رقم 160).

(8)

محمد بن عبد الله الرزّي

أبو جعفر البغدادي

ثقة يهـ ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين روى له مسلم ، قاله ابن حجر
(1412).

شيوخه :

أسد بن موسى ، وإسماعيل بن عليّة ، وبشر بن المفضل ، وحجاج بن محمد المصيصي ،
، وحمام بن واقد ، وخالد بن الحارث ، وروح بن عطاء بن أبي ميمونة ، وزاجر بن
الصلت ، وزيد بن الحباب ، وعاصم بن هلال البارقى ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ،
وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وعبيد الله بن تمام
الطفاوي ، وعبيد بن عمرو الحنفي ، وعلي بن واقد البصري ، وعمر بن علي بن مقدم ،
والفضل بن العلاء ، وكريد بن رواحة ، ومحمد بن خالد ابن سلمة المخزومي ، ومحمد
بن سواء السدوسي ، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي ومعتمر بن سليمان ، وأبو سعيد
يحيى بن راشد المازني البصري ، وأبو زكير يحيى ابن محمد بن قيس المدني ، وأبو تميلة
يحيى بن واضح المروزي ، وأبو عبيدة الحداد .

تلاميذه :

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، وأبو يعلى
أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، وأبو بكر أحمد بن نصر بن حميد بن الوازع البزاز ،
وأحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني ، وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ،
والحسن بن سفيان ، وصالح بن محمد الأسدي ، وعباس بن محمد الدوري ، وعبد الله بن

(1412) تقريب التهذيب (490 رقم 6056).

أحمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي ، وعبد السلام بن سهل السكري ، وعبد المؤمن بن عيسى ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازيان ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، ومحمد بن الحسين الأنماطي البغدادي ، ومحمد بن السري بن مهران الناقد ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، ومحمد بن نصر بن حميد بن الوزع ، ومحمد بن هارون الفلاس وموسى بن هارون الحافظ (1413) .

أقوال العلماء فيه :

- قال أبو العباس الحسن بن سفيان : ثقة مأمون (1414).
- وكتب وروى عنه أبو زرعة (1415).
- وقال يعقوب بن شيبة : كان شيخاً صدوقاً (1416).
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من الحفاظ ربما خالف (1417).
- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : كان ثقة (1418).
- وقال صالح بن محمد الأسدي : ثقة (1419).
- وذكره الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته (1420).

الأحاديث التي وهم فيها :

ولم أقف على أحد تكلم في حديث وهم فيه الراوي إلا الدارقطني ، فإنه سئل عن حديث أبي رافع عن أبي هريرة :

-
- (1413) تهذيب الكمال (25 / 576 رقم 5382) .
- (1414) تاريخ بغداد (5 \ 415 رقم 2926) تهذيب التهذيب (9 \ 253 رقم 469) .
- (1415) (الجرح والتعديل) (7 \ 310 رقم 1688) .
- (1416) تاريخ بغداد (5 \ 415 رقم 2926) تهذيب التهذيب (9 \ 253 رقم 469) .
- (1417) الثقات لابن حبان (9 \ 84 رقم 13513) .
- (1418) تاريخ بغداد (3 \ 415 رقم 946) .
- (1419) تهذيب الكمال (25 / 576 رقم 5382) .
- (1420) (2 \ 225 رقم 1098) .

أَنْ رَجُلَيْنِ ادْعَا دَابَّةَ وَلَمْ يَكُنْ لِهَمَا بَيِّنَةٌ فَأَمْرُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَهْمَا عَلَى الْيَمِينِ ؟

فَقَالَ يَرْوِيهِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خَلَّاسٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَخَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَرَوَاهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ الصَّوَابُ (1421) .

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ وَدِرَاسَتُهُ :

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَقَالَ : ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خَلَّاسٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي دَابَّةٍ وَلَيْسَ لِهَمَا بَيِّنَةٌ فَأَمْرُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَهْمَا عَلَى الْيَمِينِ (1422) ، وَأَخْرَجَهُ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ (1423) وَابْنُ مَاجَةَ (1424) وَقَالَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ بِهِ ، وَمِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى قَالَ ابْنُ مَاجَةَ : حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بِهِ (1425) ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بِهِ (1426) ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ فِي مَسْنَدِهِ وَقَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ بِهِ (1427) ، وَرَوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ الَّتِي صَوَّبَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ أَخْرَجَهَا الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مُشْكِ الْآثَارِ وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْفَارِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بِهِ (1428) ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِيِّ ، وَلَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ عَنْ شُعْبَةَ .

(1421) العَلَلُ لِلدَّارِقُطْنِيِّ (11 / 206 رَقْم 2225) .

(1422) كِتَابُ الْبُيُوعِ ، فِي الرِّجَالَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي الشَّيْءِ فَيُعَيَّمُ أَحَدُهُمَا بَيِّنَتُهُ (4 \ 371 رَقْم 21160) .

(1423) (كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ الرِّجَالَيْنِ يَدْعِيَانِ شَيْئًا وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ 2 \ 335 رَقْم 3618) .

(1424) (كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ الرِّجَالَيْنِ يَدْعِيَانِ مَتَاعًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ 2 \ 780 رَقْم 2329) .

(1425) (كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ الرِّجَالَيْنِ يَدْعِيَانِ مَتَاعًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ 2 \ 786 رَقْم 2346) .

(1426) مَسْنَدُ الْمَكْثَرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مَسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ (16 \ 228 رَقْم 10347) .

(1427) مَا يُرْوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِلٍّ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (1 \ 111 رَقْم 22) .

(1428) بَابُ بَيَانِ مُشْكِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِقْرَاعِهِ بَيْنَ الْمُدْعَيْنِ عِنْدَهُ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِهِ فِيهَا (7 \ 285 رَقْم 2857) .

سند ابن أبي شيبة :

- خالد بن الحارث بن عبيد أبو عثمان البصري : ثقة ثبت ، روى عن سعيد بن عروبة وغيره (1429) .
- سعيد بن أبي عروبة _ مهران _ اليشكري مولا هم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف وكان من أثبت الناس في قتادة (1430) .
- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه ، روى عن خلاص وغيره (1431) .
- خلاص بن عمرو الهجري البصري ثقة وقد صح أنه سمع من عمار روى عن أبي رافع وغيره (1432) .
- نفع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة ثقة ثبت مشهور بكنيته ، روى عن أبي هريرة وغيره (1433) .

إسناد الحديث صحيح .

الخلاصة :

وثقوه ولم يتكلم فيه أحد إلا ابن حبان فإنه وثقه وقال : ربما خالف ، وتبعه في ذلك ابن حجر فوصفه بالوهم ولم يقيد وهمه بالقليل ، لكن بعد ما تبين أرى أن مثل هذا الوهم إن ثبت لا يقدح في عدالة الراوي ، وليس من الإنصاف أن نجعله مع الواهمين والله أعلم .

(1429) تقريب التهذيب (187 رقم 1619) ، تهذيب الكمال (8 \ 36 رقم 1598) .

(1430) تقريب التهذيب (239 رقم 2365) .

(1431) تقريب التهذيب (453 رقم 5581) ، تهذيب الكمال (23 \ 499 رقم 4848) .

(1432) تقريب التهذيب (197 رقم 1770) ، تهذيب الكمال (8 \ 365 رقم 1744) .

(1433) تقريب التهذيب (565 7182) ، تهذيب الكمال (30 \ 15 رقم 6467) .

الفصل الثاني

الثقات الذين وصفوا بالخطأ

المبحث الأول

الذين قل خطوهم

(1)

بريد بن عبد الله بن أبي بردة

ابن أبي موسى الأشعري الكوفي ثقة يخطيء قليلاً ، أخرج له الستة ، قاله ابن حجر (1434).

شيوخه :

الحسن البصري ، وأبوه عبد الله بن أبي بردة ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو أيوب صاحب أنس ابن مالك ، وجده أبو بردة بن أبي موسى .

تلاميذه :

إسماعيل بن زكريا ، والحارث بن نبهان ، وحفص بن غياث ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى ، وأبو زهير عبد الرحمن بن مغراء ، وعبد الواحد بن زياد ، وعلي بن مسهر ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير ، وأبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير النيزري ، ومروان بن معاوية

(1434) تقريب التهذيب (121 رقم 658) .

الفزاري ، وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني ، وأبو المغيرة النضر بن إسماعيل ،
ويحيى بن سعيد الأموي (1435).

أقوال العلماء في الراوي :

- قيل لأبي زرعة : بريد بن عبد الله بن أبي بردة ؟ قال : شيخ ليس بالقوي (1436).
- وقال يحيى : بريد بن عبد الله بن أبي بردة ثقة ، وفي موضع آخر ليس به بأس (1437).
- وذكره العجلي في الثقات ووثقه (1438).
- وقال عمرو بن علي الصيرفي : لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن بريد بن عبد الله بشئ قط (1439).
- وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالمتين (1440).
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطيء ، وقال في مشاهير علماء الأمصار : وكان يهم في الشئ بعد الشئ (1441).
- وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم فيمن صحت روايته (1442).

¹⁴³⁵ تهذيب الكمال (4 \ 52 رقم 659) .

¹⁴³⁶ الضعفاء لأبي زرعة (2 \ 361) .

¹⁴³⁷ تاريخ ابن معين (474 رقم 3078) التعديل والجرح لابن أبي حاتم (2 \ 426 رقم 1694) ، تهذيب الكمال (4 \ 52 رقم 659) ، الكامل في ضعفاء الرجال (2 \ 247 رقم 295) .

¹⁴³⁸ الثقات للعجلي (1 \ 78 رقم 140) ، تهذيب الكمال (4 \ 52 رقم 659) ، تهذيب التهذيب (1 \ 432 رقم 794) .

¹⁴³⁹ التعديل والجرح لابن أبي حاتم (2 \ 426 رقم 1694) ، تهذيب الكمال (4 \ 52 رقم 659) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (1 \ 157 رقم 200) ، تهذيب التهذيب (1 \ 432 رقم 794) .

¹⁴⁴⁰ التعديل والجرح لابن أبي حاتم (2 \ 426 رقم 1694) ، التعديل والتجريح (1 \ 441 رقم 172) ، تهذيب الكمال (4 \ 52 رقم 659) ، تهذيب التهذيب (1 \ 432 رقم 794) .

¹⁴⁴¹ الثقات لابن حبان (6 \ 116 رقم 6970) مشاهير علماء الأمصار (1 \ 262 رقم 1315) ، تهذيب التهذيب (1 \ 432 رقم 794) .

¹⁴⁴² ذكر أسماء التابعين (2 \ 38 رقم 144) .

- وَقَالَ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الضُّعَفَاءِ : لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيُّ ، وَقَالَ فِي غَيْرِهِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ (1443).
- وقال أحمد : طلحة بن يحيى أحب إلي من بريد بن أبي بردة ، بريد يروي أحاديث مناكير (1444).
- وقال الذهبي في الكاشف : صدوق ، وفي المغني : ثقة ، وفي من تكلم فيه وهو موثق : ثقة كبير ، وقال : ثقة احتجا به في عدة أحاديث ووثقه غير واحد لكن قَالَ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ (1445).
- وقال الآجري عن أبي داود: ثقة (1446).
- وقال الترمذي في جامعه : وبريد كوفي ثقة في الحديث (1447).
- وقال ابن عدي : سمعت ابن حماد يقول بريد بن عبد الله ليس بذاك القوي أظنه ذكره البخاري (1448).
- وقال ابن عدي : روى عنه الأئمة والثقات، ولم يرو عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة ، وأحاديثه عنه مستقيمة ، وهو صدوق ، وقد أدخله أصحاب الصحاح ، وَقَدْ اعْتَبَرْتُ حَدِيثَهُ فَلَمْ أَرْ فِيهِ حَدِيثًا أُكْرَهُ ، وَأُنْكِرُ مَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ

(1443) التعديل والتجريح (1441\1 رقم 172) ، تهذيب التهذيب (432\1 رقم 794) ، الكامل في ضعفاء الرجال (247\2 رقم 295) .

(1444) العلال (2 \ 11 رقم 1380) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (1 \ 157 رقم 200) ، تهذيب التهذيب (432\1 رقم 794) .

(1445) الكاشف (265\1 رقم 552) ، المغني في الضعفاء (102\1 رقم 869) ، من تكلم فيه وهو موثق (129\1 رقم 51) ، الرواة الثقات (72\1 رقم 21) .

(1446) تهذيب التهذيب (432\1 رقم 794) .

(1447) سنن الترمذي أبواب العلم ، باب ما جاء في الدال على الخير كفاعله (5 \ 42 رقم 2672) ، تهذيب التهذيب (432\1 رقم 794) .

(1448) الكامل في ضعفاء الرجال (247\2 رقم 295) ، تهذيب التهذيب (432\1 رقم 794) .

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأُمَّةٍ خَيْرًا قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا وَهَذَا طَرِيقٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ وَقَدْ أَدْخَلَهُ قَوْمٌ فِي صِحَاحِهِمْ وَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بَبْرِيْدَ هَذَا بِأَسَاءَ (1449).

الأحاديث التي وهم فيها :

أنكر أبو أحمد بن عدي على الراوي حديثاً رواه : إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها قبلها (1450) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وقال : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، وَمِمَّنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا ، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرْطًا (1451) وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةٍ ، عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ (1452) .

والبزار وقال : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ بِهِ ، قَالَ الْبَزَارُ : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَبُو مُوسَى بِهِذَا الْإِسْنَادِ (1453) .
والظاهر أن أبا عدي أنكره لشدة غرابته ولم يجزم بإنكاره بل قال : وهذا طريق حسن رواه ثقات وقد أدخله قوم في صحاحهم وأرجو أن لا يكون به بأس (1454) .

(1449) الكامل في ضعفاء الرجال (2/247 رقم 295) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/524 رقم 659) ، تهذيب التهذيب (1/432 رقم 794) .

(1450) الكامل في ضعفاء الرجال (2/247 رقم 295) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/524 رقم 659) ، تهذيب التهذيب (1/432 رقم 794) .

(1451) قال أبو عبيد : أَنَا فَرَطُكُمْ فِي عَلَى الْخَوْضِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَرَطُ وَالْفَارِطُ : الْمُتَقَدِّمُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ يَقُولُ : أَنَا مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ يُقَالُ مِنْهُ : فَرَطْتُ الْقَوْمَ وَأَنَا أَفْرَطُهُمْ وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمْتُمْ لِيُرْتَادَ لَهُمُ الْمَاءُ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الصَّبِيِّ الْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا أَيْ أَجْرًا مُتَقَدِّمًا نَرِدُ عَلَيْهِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (1 \ 45) .

(1452) كتاب الفضائل ، بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً أُمَّةٍ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا (4 \ 1791 رقم 2288) .

(1453) مسند أبي موسى (8 \ 154 رقم 3177) .

الخلاصة :

لخص ابن حجر أقوال العلماء في الراوي فقال : وَثَّقَهُ ابن معين وَالْعَجَلِي وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَقَالَ مَرَّةً لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِي ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَيْسَ بِالْمَتِينِ يَكْتَبُ حَدِيثَهُ ، وَقَالَ ابن عدي صَدُوقٌ وَأَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ ، وَقَالَ أَحْمَدُ رَوَى مَنَاقِيرَ (1455).

ولم يقف ابن حجر مع ما قاله الإمام أحمد ، بل بين أن لفظ المنكر عند أحمد وغيره ليس على إطلاقه فقال : قلت احتج به الأئمة كلهم ، وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة (1456)، وأكد المعنى في الحديث عن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث التَّيْمِي الذي وَثَّقَهُ بن معين وَالْجُمْهُورُ وَقَالَ أحمد : فِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ يَرَوِي أَحَادِيثَ مَنَاقِيرَ فقال ابن حجر : قلت المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وَجَمَاعَةٌ على الحديث الفرد الذي لا متابع له فيحمل هذا على ذلك (1457)، وأكد أيضاً في الحديث عن يزيد بن عبد الله بن خزيمة الكندي الذي وثقه الأئمة كلهم ، وقال أحمد : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ فقال ابن حجر : قلت هذه اللَّفْظَةُ يَطْلُقُهَا أَحْمَدُ على من يغرب على أقرانه بِالْحَدِيثِ ، عرف ذلك بالاستقراء من حاله (1458) .

بعد ذلك أرى أن القول ما قاله ابن حجر في الفتح لا في التقريب ، فإنه في التقريب وصفه بالخطأ القليل متابعاً ابن حبان في ذلك الذي قال : كان يخطئ ، أما في الفتح فقد وثقه مطلقاً وأجاب عما تُكَلِّم فيه ، والحديث الذي أنكره عليه ابن عدي هو في صحيح مسلم .

(1454) الكامل في ضعفاء الرجال (247/2 رقم 295) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (524/4 رقم 659) ، تهذيب

التهذيب (432/1 رقم 794) .

(1455) فتح الباري الفصل التاسع (1 \ 392) .

(1456) الكتاب نفسه .

(1457) فتح الباري الفصل التاسع (1 \ 437) .

(1458) فتح الباري الفصل التاسع (1 \ 453) .

(2)

سعيد بن يحيى بن سعيد

ابن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي ثقة ربما أخطأ ، روى له الستة إلا ابن ماجه ، قاله ابن حجر (1459) .

شيوخه :

أبو بدر شجاع بن الوليد ، وصلة بن سليمان ، وعبد الله بن إدريس ، وعمه عبد الله بن سعيد الأموي ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحيم بن سليمان ، وعبد الملك بن قريب الأصمعي ، وعمه عبيد بن سعيد الأموي ، وعيسى بن يونس ، ومحمد بن حمزة الجزري الرقي ، وعمه محمد بن سعيد الأموي ، ومروان بن معاوية الفزاري ، ومسلم بن خالد الزنجي ، ومعاوية بن عمرو الأزدي ، ووكيعة بن الجراح ، ويحيى بن زياد الرقي ولقبه فهير ، وأبيه يحيى بن سعيد بن سعيد الأموي صاحب "المغازي" ، وأبو بكر بن عياش ، وأبو القاسم بن أبي الزناد روى .

تلامذته :

الجماعة سوى ابن ماجه ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وأحمد بن بشر بن عبد الوهاب الأموي ، وأحمد بن بكر الوراق ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير ، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس البزار ، وإسحاق بن بنان الأنماطي ، وبقي بن مخلد الأندلسي ، والحسين بن إسحاق التستري ، والحسين بن إسماعيل المحاملي - وهو آخر من روى عنه ، وزكريا بن يحيى السجزي ، وصالح بن محمد البغدادي الحافظ ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي ، وعلي بن بيان المطرز ، وعمر بن محمد بن بجير ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي ، ومحمد بن عيسى بن شيبه السدوسي ابن أخي يعقوب بن شيبه ، ومحمد بن

(1459) تقريب التهذيب (242 رقم 2415) .

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاصِلِ الْمَقْرِيِّ وَالْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفِ الدَّوْرِيِّ ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْفَارَسِيُّ⁽¹⁴⁶⁰⁾ .

أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِي الرَّوَايَةِ :

- قَالَ النَّسَائِيُّ : ثِقَّةٌ⁽¹⁴⁶¹⁾.
- وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ : رُبَّمَا أَخْطَأَ⁽¹⁴⁶²⁾.
- وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي ذِكْرِ أَسْمَاءِ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِمَّنْ صَحَّتْ رَوَايَتُهُ⁽¹⁴⁶³⁾ وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي السَّنَنِ : ثِقَّةٌ ، وَقَالَ : قِيلَ إِنَّ ابْنَ الْأَمْوِيَّ اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ أَبِيهِ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، بِأَحَادِيثِهِ عَنْ حَرِثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ⁽¹⁴⁶⁴⁾.
- وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ صَدُوقٌ ثِقَّةٌ وَرَوَى عَنْهُ هُوَ وَأَبُو زُرْعَةَ⁽¹⁴⁶⁵⁾.
- وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ أَثْبَتَ عِنْدَنَا مِنْ آبَائِهِمْ ، مِنْهُمْ عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ ، وَهَذَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ أَثْبَتَ مِنْ أَبِيهِ⁽¹⁴⁶⁶⁾ .
- قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ : وَهُمَا ثَقَاتَانِ الْأَبُ وَالْإِبْنُ⁽¹⁴⁶⁷⁾.
- وَقَالَ عَلِيُّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ : صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَغْلُطُ⁽¹⁴⁶⁸⁾.

⁽¹⁴⁶⁰⁾ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (106\11 رقم 2377) .

⁽¹⁴⁶¹⁾ مشيخة النسائي (88\1 رقم 86) ، تاريخ بغداد ت بشار (128\10 رقم 4623) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (106\11 رقم 2377) .

⁽¹⁴⁶²⁾ الثقات لابن حبان (270\8 رقم 13388) ، تهذيب التهذيب (98 \4 رقم 164) .

⁽¹⁴⁶³⁾ (155\1 رقم 386) .

⁽¹⁴⁶⁴⁾ العلال (100\ 7 رقم 1235) ، السنن (86 \2 رقم 1191) .

⁽¹⁴⁶⁵⁾ التعديل والتجريح (1095\3 رقم 1292) ، الجرح والتعديل (4 \ 75 رقم 314) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (106\11 رقم 2377) ، تهذيب التهذيب (98\4 رقم 164) .

⁽¹⁴⁶⁶⁾ تاريخ بغداد ت بشار (128\10 رقم 4623) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (106\11 رقم 2377) ، تهذيب التهذيب (98\4 رقم 164) .

⁽¹⁴⁶⁷⁾ تاريخ بغداد ت بشار (128\10 رقم 4623) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (106\11 رقم 2377) .

⁽¹⁴⁶⁸⁾ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (106\11 رقم 2377) ، تهذيب التهذيب (98\4 رقم 164) ، تاريخ بغداد ت بشار (128\10 رقم 4623) .

• وقال الذهبي : ثقة (1469).

الأحاديث التي وهم فيها :

الحديث الأول :

سئل الدارقطني عن حديث زر بن حبيش ، عن عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ خَطَبَهُمْ بِالشَّامِ ، فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَقَامِي فِيكُمْ ، فَقَالَ : اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُوا الْكَذِبَ ؟ فَقَالَ : تَقَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عُمَرَ .
وَعِيزَةُ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ مُرْسَلًا ، عَنْ عُمَرَ وَهُوَ الصَّوَابُ (1470).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث صحيح صححه الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي وصوب سنده الدارقطني ، وله طرق كثيرة فقد رواه عن سيدنا عمر ابنه عبد الله وجابر بن سمرة وعبد الله بن الزبير وعاصم وسليمان بن يسار وقبيصة بن جابر وغيرهم .

_ ابن عمر عن عمر :

قال الترمذي : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ (1471) فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ : أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُوا الْكَذِبَ حَتَّى يَخْلِفَ

(1469) الكاشف (446/6 رقم 1974) .

(1470) العلل (2 \ 150 رقم 174) .

(1471) الجابية : أصله في اللغة الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل ، وهي قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان شمالي حوران ، وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، خطبته المشهورة وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع ، ويقال لها جابية الجولان أيضاً معجم البلدان (2 \ 92) .

الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، أَلَا لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بَامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (1472).

وأحمد وقال : - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ بِهِ (1473)، وابن الأعرابي وقال : نا إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الهمداني الكوفي، نا عثمان بن سعيد المري، نا الحسن بن صالح، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ بِهِ (1474)، وابن حبان وقال : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ بِهِ (1475)، وابن بطة في الإبانة وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّرِيِّ الدَّارِمِيُّ، بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ بِهِ (1476)، والحاكم وقال : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ، بِمَرْو، ثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أَنبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ الْبُخَارِيُّ، بَنِيْسَابُورَ، ثنا أَبُو الْمُوْجَّهِ ، أَنبَأَ عَبْدَانُ ، أَنبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، بِمَكَّةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى، أَنبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ

(1472) أبواب الفتن ، باب ما جاء في لزوم الجماعة (4 \ 465 رقم 2165) .

(1473) مسند الخلفاء ، مسند عمر بن الخطاب (1 \ 268 رقم 114) .

(1474) معجم ابن الأعرابي (باب الناء ١2 \ 534 رقم 1004) .

(1475) كتاب إخباره ص عن فضل الصحابة ، باب فضل الصحابة ، تَكْرُرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَيْرَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُ (16 \ 239 رقم 7254) .

(1476) الإبانة الكبرى ، باب ذِكْرِ مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ لُزُومِ الْجَمَاعَةِ وَالتَّخْذِيرِ مِنَ الْفُرْقَةِ (286 \ 2 رقم

إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِيَّ وَاللَّفْظُ لَهُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ، أَنبَأَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، قال الحاكم : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي إِقَامَةِ هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدَانِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ قَدْ يُسْتَشْهَدُ بِمِثْلِهِمَا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ، قال الذهبي : على شرطهما (1477).

ـ جابر بن سمرة عن عمر :

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ (1478) ، وأحمد وقال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِهِ (1479) ، والحاثر في مسنده وقال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ بِهِ (1480) ، وابن حبان وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْمَعُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ كِتَابَ السَّيْرِ (1481) ، وأبو داود الطيالسي وقال : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ بِهِ (1482) ، والخليلي في الإرشاد عن أبي داود الطيالسي وقال : سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْحَافِظَ ، الْفَقِيهَ النَّبِيهَ ، شَرَفَ الدِّينِ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ ابْنَ الْقَاضِي الْفَقِيهِ الْأَنْجَبِ الْوَجِيهَ أَبِي الْمَكَارِمِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُفَرِّجِ الْمُقَدِّسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْحَافِظَ جَمَالَ الدِّينِ شَيْخَ الْإِسْلَامِ أَبَا طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاضِي أَبَا الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَاكِيِّ بِقُرُوبَيْنِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ الْعَتِيقِ ، بِحِطِّهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِمِائَةٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى الْخَلِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ

(1477) كتاب العلم (1 \ 197 رقم 387) .

(1478) كتاب الأحكام ، بَابُ كَرَاهِيَةِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ لَمْ يَسْتَشْهَدْ (2 \ 791 رقم 2363) .

(1479) مسند الخلفاء ، مسند عمر بن الخطاب (1 \ 310 رقم 177) .

(1480) مسند الحارث ، كتاب الإمارة (2 \ 635 رقم 607) .

(1481) ، باب طاعة الأئمة ، يَكُرُّ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ مَا عَلَيْهِ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْكُ الْإِنْفِرَادِ

عَنْهُمْ بِتَرْكِ الْجَمَاعَاتِ (10 \ 436 رقم 4576) .

(1482) أَحَادِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (1 \ 34 رقم 31) .

الْخَلِيلِيَّ الْحَافِظَ إِمْلَاءً، يُقُولُ: حَدَّثَنَا جَدِّي، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكَيْسَانِيَّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَيْرَانَ الِهَمْدَانِيَّ، وَشُعَيْبُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَوْسٍ الْمَقْرِيَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عِصَامٍ الْجُرْجَانِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ بِهِ (1483)، وابن منده وقال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو، ثنا أَبُو حَيْثَمَةَ، ثنا جَرِيرٌ (1484)، وأبو نعيم وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا جَرِيرٌ بِهِ (1485).

_ عبد الله بن الزبير عن عمر :

أَخْرَجَهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (1486) ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَقَالَ : خَبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ بِهِ (1487).

_ سليمان بن يسار عن عمر :

أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِي وَقَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ ، عَنْ ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ (1488)، وَالْخَطِيبُ وَقَالَ : وَأَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصْمُ ، أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَنَا الشَّافِعِيُّ ، أَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ بِهِ (1489).

_ قبيصة بن جابر عن عمر :

-
- (1483) عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عِصَامٍ الْجُرْجَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَزِيلُ هَمْدَانَ (2 \ 644 رَفَكَ 183) .
- (1484) الْإِيمَانُ لابن منده ، ذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْتِدَاءَ الْإِيمَانِ أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ وَكُتِبَ وَرُسِلَهِ (2 \ 983 رَقْم 1087) .
- (1485) تَثْبِيتُ الْإِمَامَةِ وَتَرْتِيبُ الْخِلَافَةِ ، خِلَافَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (1 \ 354 رَقْم 175) .
- (1486) جَامِعُ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، بَابُ لُرُومِ الْجَمَاعَةِ (11 \ 341 رَقْم 20710) .
- (1487) مُسْنَدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (1 \ 37 رَقْم 23) .
- (1488) مَسْنَدُ الْحَمِيدِي ، أَحَادِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (1 \ 166 رَقْم 32) .
- (1489) الْفَقِيهَ وَالْمُتَفَقِّهَ ، الْكَلَامُ فِي الْأَصْلِ الثَّالِثِ مِنْ أَصُولِ الْفِقْهِ وَهُوَ: إِجْمَاعُ الْمُجْتَهِدِينَ (1 \ 413) .

أخرجه ابن أبي شيبة وقال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ (1490) .

أما الطريق التي وهم فيها الراوي فأخرجها :

الطبراني في الأوسط وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ شَيْبَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ ، قال الطبراني : لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَاصِمٍ إِلَّا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، تَقَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ (1491)، وأبو القاسم الطبري في شرح أصول اعتقاد أهل السنة وقال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ به ، (1492) وأخرج بعضه أبو نعيم في الحلية وقال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ شَيْبَةَ الْبَغْدَادِيُّ بِمِصْرَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ به ، قال أبو نعيم : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُرٍّ عَنْ عُمَرَ (1493).

أما الحديث الذي صوب أبو الحسن سنده :

فقد أخرج بعضه الخطيب في الفقيه والمتفقه فقال : أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْحِيرِيُّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ ، نا أَبُو عُبَيْدَةَ ، أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ ، نا بَقِيَّةُ ، نا عُمَرُ بْنُ جُعْفَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو دُوَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَرَادَ بِخَبْحَةِ الْجَنَّةِ فَعَلِيهِ بِالْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْوَحْدَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ (1494) .

(1490) كتاب الفضائل ، مَا ذُكِرَ فِي الْكَفِّ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ (6 \ 404 رقم 32412) .

(1491) باب الميم (6 \ 306 رقم 6483) .

(1492) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ، بَابُ سِيَاقِ ذِكْرِ مَنْ رُسِمَ بِالْإِمَامَةِ فِي السُّنَّةِ ، سِيَاقُ مَا رُوِيَ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَتِّ عَلَى اتِّبَاعِ الْجَمَاعَةِ وَالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ (1 \ 119 رقم 155) .

(1493) الطبقة الأولى من التابعين ، زُرٌّ بْنُ حُبَيْشٍ (4 \ 181) .

(1494) الفقيه والمتفقه ، الْكَلَامُ فِي الْأَصْلِ الثَّالِثِ مِنْ أَصُولِ الْفَقْهِ وَهُوَ: إِجْمَاعُ الْمُجْتَهِدِينَ (1 \ 412) .

الحديث الثاني :

ذكره الترمذي في السنن والعلل ، قال أبو عيسى في العلل : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ (١٨) الفتح ، قَالَ جَابِرٌ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ .

قال أبو عيسى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا وَلَمْ يَعْرِفْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى غَيْرُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا سَلَمَةَ . وكذلك قال في السنن وزاد : وفي الباب عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبَادَةَ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (1495) ، والطبراني في الأوسط وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بِهِ ، وقال : لَمْ يَرَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، تَقَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى (1496) .

وحديث جابر حديث صحيح أخرجه مسلم عنه من طريق أخرى فقال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ ، فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَهِيَ سَمُرَةٌ ، وَقَالَ : بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ ، إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ (1497) ، والترمذي وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ (1498) ، والنسائي وقال : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ (1499) .

(1495) السنن ، أبواب السير ، بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (4 \ 149 رقم 1591) ،

العلل الكبير للترمذي (1\262 رقم 479) .

(1496) باب الميم (6 \ 306 رقم 6482) .

(1497) كتاب الإمارة ، بَابُ اسْتِحْبَابِ مُبَايَعَةِ الْإِمَامِ الْجَيْشِ عِنْدَ إِزَادَةِ الْقِتَالِ ، وَبَيَانِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (

3 \ 1483 رقم 1856) .

الخلاصة :

هذا الراوي ثقة وثقه الجميع ولم يتكلم فيه أحد ، إلا ابن حبان قال : ربما أخطأ مع أنه ذكره في الثقات وكذلك علي صالح بن محمد قال : ثقة ، وقال : كان يغلط ، وتبعهما ابن حجر فقال : ربما أخطأ ، مع العلم أن ابن حجر لم يذكره في الفصل التاسع في مقدمة الفتح (أسماء من طعن فيه) ، فكأنه لم يلتفت إلى ما قالوه .

أرى قبول رواية الراوي مطلقاً .



(1498) أبواب السير ، بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٥٠ \ ١٥٩٤) .

(1499) كتاب البيعة ، الْبَيْعَةُ عَلَى أَنْ لَا نَفَرَّ (٧ \ ١٤٠ رقم ٤١٥٨) .

سعيد بن يعقوب الطالقاني

أبو بكر ثقة صاحب حديث قال ابن حبان : ربما أخطأ من العاشرة ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي ، قاله ابن حجر (1500) .

شيوخه :

أحمد بن بشير الكوفي ، وإسماعيل بن عياش ، وأيوب بن جابر ، وحمام بن زيد ، وخالد بن عبد الله ، وسعيد بن محمد الوراق ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن السفر الدمشقي ، وعبد السلام بن حرب ، وعثمان بن يمان ، وعمر بن هارون البلخي ، ومعمّر بن سليمان ، والنضر بن شميل ، وهشيم بن بشير ، ووکیع بن الجراح ، ويحيى بن الضريس الرازي ، وأبو تميلة يحيى بن واضح ، ويزيد بن زريع .

تلاميذه :

أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأحمد بن علي الأبار ، وأحمد بن محمد بن الأزهر السجزي ، وأحمد بن محمد بن عيسى البرتي ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم ، وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي ، وإسحاق بن المأمون بن إسحاق بن إبراهيم الطالقاني ، وجعفر بن إبراهيم بن عمر بن حبيب النهرواني ، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، والحارث بن أبي أسامة ، وزكريا بن يحيى الناقد ، وأبو حبيب زيد بن المهدي المروزي البغدادي ، وعباس بن محمد الدوري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج ، ومحمد بن الحسن بن العباس البغدادي ، ومحمد بن العباس المؤدب ، ومعاذ بن المثني بن معاذ العنبري ، وموسى بن هارون الحافظ ، ويعقوب بن سفيان (1501) .

(1500) تقريب التهذيب (243 رقم 2424) .

(1501) تهذيب الكمال (124\11 رقم 2386) .

أقوال العلماء في الراوي :

- قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ : ثَقَّةٌ (1502).
- وَقَالَ السَّلْمِيُّ : وَسَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِي ؟ قَالَ : كُنِيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ (1503).
- وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ثَقَّةٌ (1504).
- وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَدُوقٌ (1505).
- وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ : رُبَّمَا أَخْطَأَ (1506).
- قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرَمُ : رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَذَاكِرُهُ الْحَدِيثَ (1507).
- وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : ثَقَّةٌ (1508).
- وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي تَارِيخِهِ هُوَ مُحَدِّثُ خِرَاسَانَ فِي عَصْرِهِ قَدِمَ نَيْسَابُورَ قَدِيمًا وَحَدَّثَ بِهَا (1509).
- وَقَالَ مُسْلِمَةُ : ثَقَّةٌ (1510).

الأحاديث التي وهم فيها :

-
- (1502) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (3 \ 875 رقم 250) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (76\4 رقم 320) ، تهذيب الكمال (124\11 رقم 2386) ، تهذيب التهذيب (103\4 رقم 173) .
- (1503) سؤالات السلمى للدارقطنى (187\1 رقم 167) .
- (1504) مشيخة النسائي (88\1 رقم 87) ، تهذيب الكمال (124\11 رقم 2386) ، تهذيب التهذيب (103\4 رقم 173) .
- (1505) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (76\4 رقم 320) ، تهذيب الكمال (124\11 رقم 2386) ، تهذيب التهذيب (103\4 رقم 173) .
- (1506) الثقات لابن حبان (270\8 رقم 13387) ، تهذيب الكمال (124\11 رقم 2386) ، تهذيب التهذيب (103\4 رقم 173) .
- (1507) تهذيب التهذيب (103\4 رقم 173) ، تهذيب الكمال (124\11 رقم 2386) ، تاريخ بغداد ت بشار (126\10 رقم 4622) .
- (1508) الكاشف (447\1 رقم 1983) .
- (1509) تهذيب التهذيب (103\4 رقم 173) .
- (1510) تهذيب التهذيب (103\4 رقم 173) .

سُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقْرَأُ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝۱ ۝۲ وَالذَّكَّرَ وَالْأُنْثَى ۝۳ ﴾ اللَّيْل .

فَقَالَ: يَرْوِيهِ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، وَوَهَمَ فِيهِ.
رَوَاهُ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ .
وَالصَّوَابُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (1511).

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري بالسند الذي صوبه الدارقطني وقال : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِ فَسَمِعَ بَنَّا أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَأَتَانَا فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ : فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقَالَ: اقْرَأْ ، فَقَرَأْتُ: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝۱ ۝۲ وَالذَّكَّرَ وَالْأُنْثَى ۝۳ ﴾ قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَؤُلَاءِ يَأْبُونَ عَلَيْنَا (1512).

وأخرجه مسلم وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا وَائِلٍ (1513) .
والترمذي وقال : حَدَّثَنَا هَنَادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِ (1514) .
ولم أقف على روايه الطالقاني .

الخلاصة :

الراوي ثقة وثقوه حتى ابن حبان ذكره في الثقات وقال : ربما أخطأ ، وتبعه على ذلك ابن حجر فقال : ربما أخطأ ، ولم أقف على حديث أخطأ فيه الراوي إلا هذا الحديث الذي لا يعد كافياً لإخراج الراوي من المراتب العليا من درجات التوثيق .

(1511) العلل للدارقطني (6 \ 205 رقم 1072) .

(1512) كتاب تفسير القرآن ، بَابُ { وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى } (6 \ 190 رقم 4943) .

(1513) كتاب صلاة المسافرين ، بَابُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَاتِ (1 \ 565 رقم 824) .

(1514) أبواب القراءات ، بَابُ: وَمِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ (5 \ 191 رقم 2939) .

(4)

محمد بن عبد الله بن الزبير

ابن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري ، روى له الستة (1515) .

شيوخه :

أبان بن عبد الله البجلي ، وإبراهيم بن طهمان ، وإسرائيل بن يونس ، وأيمن بن نابل المكي ، وبشير بن سلمان ، وبشير بن المهاجر ، وحبيب بن حسان بن أبي الأشرس ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وخالد بن طهمان الخفاف ، ورباح بن أبي معروف ، ورزاق بن سعيد ، وزمعة بن صالح ، وزهير بن معاوية ، وسعد بن أوس العبسي ، وسعيد بن حسان المخزومي ، وسفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله ، وشيبان بن عبد الرحمن ، وعباد بن أبي سليمان ، وعبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت ، وأبيه عبد الله بن الزبير الأسدي ، وعبد الرحمن ابن سليمان بن أبي الجون ، وعبد الملك بن حميد بن أبي غنية ، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، وعمار بن رزيق الضبي ، وعمارة بن زاذان الصيدلاني ، وعمر بن سعيد ابن أبي حسين ، والعلاء بن صالح ، وعيسى بن طهمان ، وفضيل بن مرزوق ، وفطر بن خليفة ، وقيس بن سليم العنبري ، وكثير بن زيد ، ومالك بن أنس ومالك بن مغول ، ومحمد بن عبد العزيز الراسبي ، ومحمد ابن مروان الذهلي ، ومسرة بن معبد اللخمي ، ومسعر بن كدام ، ومنصور بن النعمان اليشكري ، والوليد بن عبد الله بن جميع ، ويحيى بن أيوب البجلي ، ويحيى ابن أبي الهيثم العطار ، ويونس بن أبي إسحاق ، ويونس بن الحارث الطائفي ، وأبو إسرائيل الملائني ، وأبو جعفر الرازي ، وأبو شعبة الطحان جار الأعمش وهو مجهول لا يعرف اسمه .

تلامذته :

إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن أبي سريج الرازي ، وأحمد بن سعيد الرباطي ، وأحمد بن سنان القطان ، وأحمد بن أبي عبيد الله السلمي ، وأحمد بن عصام الأصبهاني ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، وأحمد بن منيع البغوي ، وأحمد بن الوليد الفحام ، وحجاج بن الشاعر ، وحفص بن عمر المهرقاني ، وخلف بن سالم

المخرمي ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وابنه طاهر بن أبي أحمد الزبيري، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وعبد الله بن محمد المسندي ، وعبد الرحمن ابن محمد بن سلام الطرسوسي ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، وعمرو بن محمد الناقد ، والفضل بن سهل الأعرج ، ومحمد بن بشار بNDAR ، ومحمد بن رافع النيسابوري ، ومحمد بن عباد بن آدم الهذلي ، ومحمد بن عباد الواسطي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن عبد الرحيم البزار ، ومحمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد ، وأبو موسى محمد بن المثنى ، ومحمد بن يونس الكديمي، ومحمود بن غيلان ، ونصر بن علي الجهضمي ، وهارون بن عبد الله ، ويحيى بن أبي طالب ، ويعقوب بن شيبة السدوسي ، ويوسف بن موسى القطان (1516).

أقوال العلماء فيه :

- قال أبو زرعة عنه : صدوق (1517).
- وقال أبو الحسن الدارقطني : الزبيري ضعيف ، ذكره البخاري في الاحتجاج (1518).
- وقال ابن سعد : وكان صدوقا كثير الحديث (1519).
- وذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة يتشيع (1520).
- وقال أحمد بن حنبل : كان كثير الخطأ في حديث سفيان ، وقال : يأتي بما لا يرويه عامة الناس وما به بأس ، وقال أبو بكر بن أبي عتاب الأعين : سمعت أحمد بن حنبل وسألته عن أصحاب سفيان قلت له : الزبيري ومعاوية بن هشام

(1516) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476\25 رقم 5343) .

(1517) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (931\3 رقم 624) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476\25 رقم 5343) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (297\7 رقم 1611) ، التعديل والتجريح (652\2 رقم 519).

(1518) سؤالات البرقاني للدارقطني (1 \ 80 رقم 57) .

(1519) الطبقات الكبرى ط العلمية (370\6 رقم 2755) ، تهذيب التهذيب (254\9 رقم 422) .

(1520) الثقات العجلي ط الباز (406\1 رقم 1469) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476\25 رقم 5343) ، تنكرة الحفاظ (261\1 رقم 347) ، تهذيب التهذيب (254\9 رقم 422) .

أيهما أحب اليك ؟ قال الزبيري ، قلت له زيد بن الحباب أو الزبيري ؟ قال الزبيري (1521).

- قال نصر بن علي : سمعت أبا أحمد الزبيري يقول: لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان إنني أحفظه كله (1522).
- قال ابن نمير : أبو أحمد الزبيري صدوق ، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري ، ما علمت إلا خيراً ، مشهور بالطلب ، ثقة صحيح الكتاب ، وكان صديق أبي نعيم وسماعهما قريب ، أبو نعيم أسن منه وأقدم سماعاً (1523).
- وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين : ثقة ، وقال عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين : ليس به بأس (1524).
- وقال بندار : ما رأيت رجلاً قط أحفظ من أبي أحمد الزبيري (1525).
- وقال ابن خراش : صدوق (1526).
- وقال النسائي : ليس به بأس (1527).
- وقال عبد الرحمن : سئل أبي عن أبي أحمد الزبيري ؟ فقال : حافظ للحديث عباد مجتهد له أوهام (1528).
- وذكره ابن حبان في الثقات (1529).

(1521) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (297/7 رقم 1611) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476/25 رقم 5343) ، تهذيب التهذيب (254/9 رقم 422) ، بحر الدم فيما تكلم فيه الامام أحمد بمدح (138/1 رقم 908) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (156/1 رقم 333) .

(1522) تذكرة الحفاظ (261/1 رقم 347) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476/25 رقم 5343) ، تهذيب التهذيب (254/9 رقم 422) .

(1523) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476/25 رقم 5343) ، تهذيب التهذيب (254/9 رقم 422) .

(1524) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (297/7 رقم 1611) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476/25 رقم 5343) ، التعديل والتجريح (652/2 رقم 519) ، تهذيب التهذيب (254/9 رقم 422) .

(1525) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476/25 رقم 5343) ، تذكرة الحفاظ (261/1 رقم 347) ، تهذيب التهذيب (254/9 رقم 422) .

(1526) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476/25 رقم 5343) .

(1527) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476/25 رقم 5343) ، تهذيب التهذيب (254/9 رقم 422) .

(1528) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (297/7 رقم 1611) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476/25 رقم 5343) ، تذكرة الحفاظ (261/1 رقم 347) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (156/1 رقم 333) .

- وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي أَصْحَابِ سُفْيَانَ : لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ (1530).
- وذكره أبو الحسن الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات (1531).
- وقال ابن قانع : ثقة (1532).
- وذكره ابن شاهين في الثقات (1533).

الأحاديث التي وهم فيها :

الحديث الأول :

قال ابن أبي حاتم : سألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، وَرَوَّحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةٌ مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ وَلِيَّيَ مِنْهُمْ وَخَلِيلِي : أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّكَ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾ (٦٨) آل عمران ؟ فَقَالَا جَمِيعًا : هَذَا خَطَأٌ ؛ رَوَاهُ الْمُتَقَنُونَ مِنْ أَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ؛ بِإِسْرَاقٍ (1534).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه الترمذي عن أبي أحمد الزبيري وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ وَلِيَّيَ أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّكَ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦٨) آل عمران .

(1529) الثقات لابن حبان (58\9 رقم 15169) .

(1530) الثقات لابن شاهين (210\1 رقم 1262) .

(1531) (333\1 رقم 1004) .

(1532) تهذيب التهذيب (254\9 رقم 422) .

(1533) الثقات لابن شاهين (210\1 رقم 1262) .

(1534) العلل لابن أبي حاتم (4 \ 615 رقم 1678) .

قال أبو عيسى : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ أَبُو عيسى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ .

قال أبو عيسى : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ (1535) .
وروى هذا الحديث من أصحاب الثوري الذين أشار إليهم أبو حاتم وأبو زرعة بالإتقان كل من :

- عبد الرحمن بن مهدي ، وروايته أخرجه الإمام أحمد وقال : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعاً (1536) ، وابن أبي حاتم في تفسيره وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ بِهِ (1537) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق وقال : أخبرنا أبو القاسم أحمد بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قالوا أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفي قال أخبرتنا أمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي قالت نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد البندار نا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان به (1538) .
- وكيع ، وروايته أخرجه الترمذي كما مر والإمام أحمد أيضاً وقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ (1539) ، وأبو حاتم في تفسيره وقال : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، ثنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ بِهِ (1540) .
- يحيى بن سعيد القطان ، وروايته أخرجه الإمام أحمد كما مر في الحديث عن رواية عبد الرحمن بن مهدي .

(1535) أبواب تفسير القرآن ، باب : وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (5 \ 223 رقم 2995) .

(1536) مُسْنَدُ الْمُكْتَرِبِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (167/7 رقم 4088)

(1537) تفسير آل عمران (674/2 رقم 3656) .

(1538) (221/6 رقم 1500) .

(1539) مُسْنَدُ الْمُكْتَرِبِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (348/6 رقم 3800) .

(1540) تفسير آل عمران (764/2 رقم 3656) .

- أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وروايته أخرجه الترمذي كما مر ، وابن جرير الطبري في تفسيره وقال : حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ، حدثنا سفيان به (1541) .

أما الحاكم فقد أخرجه من أكثر من طريق وخالف الترمذي والدارقطني فقال :
 حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ الْعَامِرِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غُبَيْدٍ الطَّنَافِيسِيُّ ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعاً ، قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ، قَالَ الذَّهَبِيُّ : عَلَى شَرْطِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ (1542) .

وقال الحاكم : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الْقَاضِي ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، أَطْنَهُ عَنْ مَسْرُوقٍ بِهِ ، وسكت عنه الذهبي في التلخيص (1543) .

وقال الحاكم : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْجَهْمِ ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ بِهِ ، قَالَ الْحَاكِمُ : حَدِيثُ أَبِي نُعَيْمٍ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ الْوَاقِدِيِّ صَحَّ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ مَسْرُوقٍ (1544) .

سند الحديث عند الترمذي :

- محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ثقة من العاشرة ، روى عن الفضل وغيره (1545) .
- الفضل بن دكين الكوفي أبو نعيم الملائى مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة ، روى عن الثوري وغيره (1546) .
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة ، روى أبيه وغيره (1547) .

(1541) تفسير آل عمران (6 \ 499 رقم 7217) .

(1542) كتاب التفسير ، وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (2 \ 320 رقم 3151) .

(1543) كتاب تواريخ الأنبياء ، يَكُرُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (2 \ 603 رقم 4030) .

(1544) كتاب تواريخ الأنبياء ، يَكُرُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (2 \ 603 رقم 4031) .

(1545) تقريب التهذيب (522 رقم 6516) ، تهذيب الكمال (27 \ 305 رقم 5819) .

(1546) تقريب التهذيب (446 رقم 5401) ، تهذيب الكمال (23 \ 197 رقم 4732) .

• سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان ثقة من السادسة ، روى عن أبي الضحى وغيره (1548).

• مسلم بن صبيح الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة ، قال في تهذيب الكمال وغيره : روى عن ابن عباس وابن عمر والنعمان بن بشير من الصحابة ، ولم يذكر المزي ولا أحد غيره روايته عن ابن مسعود ، وكذلك لم تذكر روايته عن ابن مسعود في كتب المراسيل ، وقال ابن سعد في الطبقات : روى عن مسروق وأصحاب عبد الله ، والذي يظهر بعد ذلك أن روايته عن ابن مسعود مرسل ، وعلى ذلك الحديث سنه بدون مسروق مرسل وضعيف ، والذي ذكره عن مسروق وهو ثقة فسنده صحيح ورجاله ثقات والله أعلم (1549).

الحديث الثاني :

سُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَسْتَرْقِي بِهِ وَنَتَدَاوَى بِهِ مِنَ الْقَدْرِ هُوَ ، قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ مِنَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ : رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَوَهُم فِي ذِكْرِ عُمَرَ .

وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي خُرَّامَةَ بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

وَقَالَ ابْنُ عِيْنَةَ: عن الزهري، عن ابن أبي خُرَّامَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يُتَابَعِ عَلَيْهِ (1550).

تخريج الحديث :

هذا الحديث لم أجده إلا في مسند معمر و مكارم الأخلاق للخرائطي :

(1547) تقريب التهذيب (244 رقم 2445) ، تهذيب الكمال (11 \ 154 رقم 2407) .

(1548) تقريب التهذيب (241 رقم 2393) ، تهذيب الكمال (11 \ 60 رقم 2355) .

(1549) تقريب التهذيب (530 رقم 6632 ، 628 رقم 6601) ، تهذيب الكمال (27 \ 520 رقم 5931) ، الطبقات (6 \ 294) .

(1550) اللعل (2 \ 251 رقم 250) .

قال معمر: عن الزهري ، قال : قال أصحاب رسول الله ﷺ : يا رسول الله، أرأيت اتقاء نقيبه، ودواء نتدأوى به، ورقى نسترقى بها، أنغني من القدر؟ فقال النبي ﷺ : هي من القدر (1551).

وقال الخرائطي في مكارم الأخلاق : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ح وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : قال أصحاب النبي ﷺ ، قال الخرائطي : وقال الترقفي ، عن الزهري قال : قال عمر : يا رسول الله ، ما نسترقى به ، وما نتدأوى به (1552).

ومما يظهر من رواية الخرائطي أن أبا أحمد الزيري متابع من محمد بن يوسف الفريابي والله أعلم ، ولم أقف على السند الذي صوبه الدارقطني ، ولا على رواية ابن عيينة . أما سند الحديث عند معمر فواضح الصحة فمعمر هو : معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، روى عن الزهري وغيره (1553).

والزهري هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري _ أبو بكر _ الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، قال أحمد بن عبد الله العجلي : أدرك من أصحاب النبي ﷺ : أنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، وعبد الرحمن بن أزهر ، ومحمود بن الربيع الأنصاري ، وروى عن عبد الله بن عمر نحو من ثلاثة أحاديث ، وروى عن السائب بن يزيد ، وقال أبو بكر بن منجويه : رأى عشرة من أصحاب النبي ﷺ (1554).

الحديث الثالث :

(1551) باب الرقى ، والعين ، والنفت (11 \ 18 رقم 19777) .

(1552) باب الرقى والعود (1 \ 352 رقم 1094) .

(1553) تقريب التهذيب (541 رقم 6809) ، تهذيب الكمال (28 \ 305 رقم 6104) .

(1554) تقريب التهذيب (506 رقم 6296) ، تهذيب الكمال (26 \ 432 رقم 5604) .

وَسُئِلَ الدَّارِقُطْنِي أَيْضاً عَنْ حَدِيثِ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ فِي الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَرَوَى ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ رَوَاهُ أَبُو النَّضْرِ سَالِمٌ ، رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْهُ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ : رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ ، وَأَبُو حُدَيْفَةَ وَالْعَدَنِيَّانِ _ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ _ وَعُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ . وَخَالَفَهُمْ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ جَدُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عُثْمَانَ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (1555).

وخالف أبو زرعة وأبو حاتم الدارقطني في ذلك ، قال ابن أبي حاتم : سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : وَهُمْ فِيهِ الْفَرِيَابِيُّ ، الصَّوَابُ مَا قَالَ وَكِيعٌ ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدِيثٌ وَكِيعٌ أَصَحُّ ، وَأَبُو أَنَسٍ : جَدُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَأَبُو أَنَسٍ عَنْ عُثْمَانَ مُتَّصِلٌ ، وَبُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ مُرْسَلٌ (1556).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث من الطريق التي صوبها أبو زرعة وأبو حاتم أخرجه مسلم وقال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، قَالُوا - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ ، أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِ فَقَالَ : أَلَا أُرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَزَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ أَبُو النَّضْرِ : عَنْ أَبِي أَنَسٍ قَالَ : وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (1557) ، وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة وقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِهِ (1558) ، والدارقطني وقال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَادٍ ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ ، ثنا وَكِيعٌ بِهِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَتَابَعَهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، وَالصَّوَابُ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ ، عَنْ عُثْمَانَ (1559) ، والبيهقي في السنن الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، ثنا

(1555) العلال للدارقطني : (3 \ 17 رقم 259) .

(1556) العلال لابن أبي حاتم (1 \ 612 رقم 144) .

(1557) كتاب الطهارات ، بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ عَقِبَهُ (1 \ 207 رقم 230) .

(1558) كتاب الطهارات ، فِي الْوُضُوءِ كَمْ هُوَ مَرَّةً (1 \ 17 رقم 62) .

(1559) كتاب الطهارة ، بَابُ مَا رُوِيَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمُضْمَضَةِ وَالْإِسْتِثْقَاكِ وَالْبَدَاءَةِ بِهِمَا أَوَّلَ الْوُضُوءِ (1 \ 147 رقم 284) .

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَنَا وَكِيعٌ، قَالَ :
وَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا وَكِيعٌ بِهِ (1560) .
وأخرجه أحمد من الطريق التي صوبه الدارقطني فقال : حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَشْجَعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي
، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وقال أحمد أيضاً : حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ (1561) ، والدارقطني أخرجه عن أحمد عن ابن الأشجعي
(1562) ، والبيهقي في السنن الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي
عُمَرَ، قَالَا : نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، نَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ
، عَنْ سُفْيَانَ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ ، نَا ابْنُ أَبِي
مَرْيَمَ ، نَا الْفَرِيَابِيُّ ، نَا سُفْيَانُ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِانَ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ
الصَّقَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ ، نَا أَبُو حُدَيْفَةَ ، ثنا سُفْيَانُ بِهِ (1563) .

الحديث الرابع :

وَسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضاً عَنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ _ لَا يُعْرِفُ إِلَّا بِالْأَسْوَدِ _ عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ؟ فَقَالَ: يَرْوِيهِ شَرِيكَ ، وَخُتْلِفَ
عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ .

وخالفه أَبُو النَّضْرِ، فَرَوَاهُ عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ أَبِي
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَوْلُهُ غَيْرُ مَرْفُوعٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

تخريج الحديث :

متن هذا الحديث أخرجه البخاري وقال : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا

(1560) كتاب الطهارة ، بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا (1 \ 127 رقم 371) .

(1561) مسند الخلفاء الراشدين ، مُسْنَدُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (1 \ 522 رقم 487 ، 487) .

(1562) كتاب الطهارة ، بَابُ مَا رُوِيَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمُضْمَضَةِ وَالْاسْتِثْقَاكِ وَالْبَدَاءَةِ بِهِمَا أَوَّلَ الْوُضُوءِ (1 \

147 رقم 284) .

(1563) كتاب الطهارة ، بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا (1 \ 127 رقم 372) .

أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ ، قال البخاري : تَابَعَهُ جَرِيرٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَمُحَاضِرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ (1564) ، وَأُخْرِجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعاً (1565) ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِ (1566) .

وَأُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْأَخْرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً (1567) ، وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، بِسَنَدٍ مُسْلِمٍ (1568) .

الخلاصة :

قال ابن حجر في الفتح : أحد الأئبآت الثقات المشهورين ، قَالَ أَحْمَدُ : كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : كَانَ حَافِظًا لَهُ أَوْهَامٌ ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ نَمِيرٍ وَابْنُ مَعِينٍ وَالْعَجَلِيُّ وَزَادَ كَانَ يَتَشَبَّهُ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ صَدُوقٌ ، وَقَالَ بَنْدَارٌ مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ قُلْتُ اخْتَجَّ بِهِ الْجَمَاعَةُ وَمَا أَظُنُّ الْبُخَارِيَّ أَخْرَجَ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَفْرَادِهِ عَنْ سُفْيَانَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (1569) .

من خلال ما مر يتبين أن الراوي وصفه بالأوهام أبو حاتم ، وبالخطأ عن سفيان أحمد ، وابن حجر لم يوافقهما الرأي مطلقاً بل قال : قد يخطئ في حديث الثوري ، لذا أرى الراوي ثقة ثباتاً في غير الثوري ، وفي الثوري أيضاً إذا لم يخالفه أصحاب الثوري المتقدمين عليه والله أعلم .

(1564) كتاب المناقب ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا» (١٥ \ 8 رقم 3673) .

(1565) كتاب السنن ، بَابُ فِي التَّهْنِ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (4 \ 214 رقم 4658) .

(1566) أبواب المناقب ، بَابُ فِيمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ (5 \ 695 رقم 3861) .

(1567) كتاب فضائل الصحابة ، بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (4 \ 1967 رقم 2540) .

(1568) افتتاح الكتاب ، فَضْلُ أَهْلِ بَدْرٍ (١ \ 57 رقم 161) .

(1569) الفصل التاسع (1 \ 440)

محمد بن يوسف بن واقد

ابن عثمان الضبي مولا هم الفريابي ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، روى له الستة ، ذكره ابن حجر (1570) .

شيوخه :

أبان بن عبد الله البجلي ، وإبراهيم بن أبي عبله ، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، وثعلبة بن سهيل ، والجراح بن مليح الرؤاسي ، وجريز بن حازم ، والحارث بن سليمان ، وزائدة بن قدامة ، والسري بن يحيى ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وسلمة بن بشر بن صيفي ، وصبيح بن محرز المقرئي ، وصدقة بن عبد الله السمين ، وعبد الحميد بن بهرام ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وعبد الرحمن بن عمرو الأزاعي ، وعمر بن ذر الهمداني ، وعمر بن راشد اليمامي ، وعيسى بن عبد الرحمن البجلي ، وغالب بن عبيد الله الجزري ، وفضيل بن مرزوق ، وفطر ابن خليفة ، وقيس بن الربيع ، ومالك بن مغول ، ومحرز ، وأبي مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي ، ونافع بن عمر الجمحي ، وورقاء بن عمر الشكري ، ويحيى بن أيوب البجلي ، ويونس بن أبي إسحاق ، وأبو بكر بن عياش .

تلاميذه :

البخاري وإبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي ، وإبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيسراني ، وإبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني ، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن أبي الحواري ، وأحمد بن صالح التميمي ، وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن البرقي ، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود ، وأبو بكر أحمد بن علي ابن يوسف الخراز الدمشقي ، وأحمد بن يوسف السلمي النيسابوري ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، وإسحاق غير منسوب يقال : إنه الكوسج ، وأبو سليم إسماعيل بن حصن الجبيلي ، وإسماعيل بن عمر ، وحמיד

(1570) تقريب التهذيب (515 رقم 6415) .

بْن زَنْجَوِيَه ، وَأَبُو عَاصِمٍ خَشِيشُ بْنُ أَصْرَم ، وَسَعِيدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُوسَى الْمِصْرِيِّ ، وَسَلْمَةُ بْنُ شَبِيبِ النِّيسَابُورِيِّ ، وَظَلِيمُ بْنُ حَطِيطِ الْجَهْضَمِيِّ الدَّبُوسِيِّ ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقَفِيِّ ، وَعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ابْنِ صَبْحِ الْخَلَالِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دَحِيمَ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَقْلَاصِ الْمِصْرِيِّ ، وَأَبُو الْأَصْبَعِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَيْسِرَانِيَّ ، وَأَبُو بَشَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيَّ ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ التَّرْجَمَانِ الْقُرَشِيِّ الْبَيْسَانِيَّ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوِطِيِّ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسَائِيَّ ، وَعُبَيْدُ بْنُ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسِ الْعَسْقَلَانِيِّ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّجِسْتَانِيَّ ، وَعَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ الْجَذَامِيَّ ، وَأَبُو عُمَيْرٍ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ النَّحَّاسِ الرَّمْلِيِّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ الْجَوْعِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرِ الْبُخَّارِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنِ الْبَرْقِيِّ ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيَه ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابِ الْأَعِينِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيَّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينِ ، الْيَمَامِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَرَاءِ الرَّازِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهْلِيِّ النِّيسَابُورِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ السَّلْمِيِّ ، وَمُكْتَوَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيِّ ، وَمُؤَمِّلُ بْنُ إِهَابٍ ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ الْعَنْسِيِّ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ الدَّمَشَقِيِّ ، وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ ابْنِ دِينَارِ الْقُرَشِيِّ ، وَأَبُو زِيَادِ الْقَطَّانِ (1571).

أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِي الرَّاوي :

- قَالَ أَبُو زَرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمِ الْفَرِيَابِيُّ صَدُوقُ ثَقَّةٍ ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أَبَا زَرْعَةَ عَنْ الْفَرِيَابِيِّ وَيَحْيَى بْنِ يَمَانَ ؟ فَقَالَ : الْفَرِيَابِيُّ أَحَبُّ إِلَيَّ (1572).
- وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (1573).

(1571) تهذيب الكمال (27 \ 56 رقم 5716) .

(1572) العلال لابن أبي حاتم (1 \ 120 رقم 533) ، الضعفاء لأبي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ (3 \ 936 رقم 657) ، التعديل والتجريح (2 \ 685 رقم 580) ، سير أعلام النبلاء ط الحديث (8 \ 289 رقم 1548) ، تهذيب التهذيب (9 \ 535 رقم 880) .

(1573) (3 \ 57 رقم 15163) .

- وقال الذهبي : الحافظ العابد شيخ الشام محدث قيسارية ، ارتحل إليه أحمد بن حنبل فبلغه موته فرجع من حمص ، يقع حديثه عالياً في الصحيح⁽¹⁵⁷⁴⁾ .
- وقال البخاري : كان من أفضل أهل زمانه ، وَقَالَ : رَأَيْتُ قَوْمًا دَخَلُوا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ مَرَجَّةٌ فَقَالَ : أَخْرِجُوهُمْ فَتَابُوا وَرَجَعُوا ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : وَاسْتَقْبَلَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَهُوَ يُرِيدُ حِمَصَ ، وَنَحْنُ خَارِجُونَ مِنْهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ⁽¹⁵⁷⁵⁾ .
- وقال ابن زنجويه: ما رأيت أروع منه⁽¹⁵⁷⁶⁾ .
- وقال محمد بن سهل بن عسكر : استسقى بنا الفريابي فما أرسل يديه حتى مطرنا⁽¹⁵⁷⁷⁾ .
- وقال الدارقطني : هو مقدم على قبضة في الثوري لفضله ونسكه وقال السلمي : سألت الدارقطني إذا اجتمع قبضة والفريابي من تقدم منهما ؟ قال : الفريابي نفضله ونشكره ، وقال الدَّارِقُطْنِيُّ : أصحاب الثوري الحفاظ منهم الفريابي وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته⁽¹⁵⁷⁸⁾ .
- وَقَالَ أَحْمَدُ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا صَحِبَ سُفْيَانَ كَتَبْتُ عَنْهُ بِمَكَّةَ ، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: وكان ذكر من يقدم في سفیان ، فقال: لا أقدم بعد هؤلاء ، الأشجعي وأصحابه على الفريابي ، يعني أنه يعد الأشجعي وأصحابه بعد الفريابي ، في الطبقة التي تليهم⁽¹⁵⁷⁹⁾ .

⁽¹⁵⁷⁴⁾ الكاشف (232\2 رقم 5234) ، تذكرة الحفاظ (276\1 رقم 372) ، سير أعلام النبلاء (289\8 رقم 1548).

⁽¹⁵⁷⁵⁾ لسان الميزان (380\7 رقم 4786)، تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880) ، سير أعلام النبلاء (289\8 رقم 1548) ، تذكرة الحفاظ (276\1 رقم 372) .

⁽¹⁵⁷⁶⁾ سير أعلام النبلاء ط الحديث (289\8 رقم 1548) ، تذكرة الحفاظ (276\1 رقم 372) ، تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880).

⁽¹⁵⁷⁷⁾ تذكرة الحفاظ (276\1 رقم 372) ، سير أعلام النبلاء (289\8 رقم 1548) ، تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880).

⁽¹⁵⁷⁸⁾ أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم (330 رقم 992) ، موسوعة أقوال أبي الحسن (639\2 رقم 3432) نقلاً عن الإلزامات والتتبع 313 ، تذكرة الحفاظ (276\1 رقم 372) ، سير أعلام النبلاء (289\8 رقم 1548) ، تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880).

⁽¹⁵⁷⁹⁾ سؤالاته (1 \ 252 رقم 268) ، تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880) ، سير أعلام النبلاء ط الحديث (289\8 رقم 1548) .

- وَقَالَ أَبُو عُمَيْرٍ بْنُ النَّحَّاسِ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ كِتَابُ قَبِيصَةَ أَوْ كِتَابُ الْفَرِيَابِيِّ ؟ قَالَ : كِتَابُ الْفَرِيَابِيِّ ، وَقَالَ يَحْيَى : قَبِيصَةُ ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، وَالْفَرِيَابِيُّ : كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ ، وَقَالَ الدَّارِمِيُّ : قُلْتُ لِابْنِ مَعِينٍ : الْفَرِيَابِيُّ فِي سُفْيَانَ قَالَ : مِثْلُهُمْ يَغْنِي : مِثْلَ عُبيدِ اللَّهِ بنِ موسى وقبيصة وعبد الرزاق ، وقال ابن أبي خيثمة : سئل ابن معين عن أصحاب الثوري أيهم أثبت ؟ فقال : هم خمسة القطان ووکیع وابن المبارك وابن مهدي وأبو نعيم ، وأما الفريابي وأبو حذيفة وقبيصة وعبيد الله بن أبي موسى وأبو أحمد الزبيري وعبد الرزاق وأبو عاصم والطبقة فهم كلهم في سفیان بعضهم قريب من بعض ، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة (1580).
- وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ثِقَّةٌ (1581) .
- وَقَالَ الْعَجَلِيُّ : الْفَرِيَابِيُّ : ثِقَّةٌ ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ : أَخْطَأَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ فِي خَمْسِينَ حَدِيثًا وَمِائَةً مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ (1582).
- وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : لَهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ أَفْرَادَاتٍ وَلَهُ حَدِيثٌ كَبِيرٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، وَيَقْدُمُ عَلَى الْجَمَاعَةِ فِي الثَّوْرِيِّ كَعَبْدِ الرَّزَّاقِ وَنُظَرَائِهِ وَقَالُوا : الْفَرِيَابِيُّ أَعْلَمُ بِالثَّوْرِيِّ مِنْهُمْ ، وَالْفَرِيَابِيُّ فِيمَا يَنْبَغِي صَدُوقٌ لَا بَأْسَ بِهِ (1583).
- وقال العيني عنه متابعا ابن حجر : ثقة ، فاضل ، يقال : أَخْطَأَ فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ (1584).

الأحاديث التي وهم فيها :

-
- (1580) سير أعلام النبلاء ط الحديث (289\8 رقم 1548) ، تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880) .
- (1581) تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880) ، سير أعلام النبلاء ط الحديث (289\8 رقم 1548) .
- (1582) الثقات للعجلي (1 \ 416 رقم 1515) ، سير أعلام النبلاء ط الحديث (289\8 رقم 1548) ، تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880) .
- (1583) الكامل في الضعفاء (7 \ 468 رقم 1704) ، سير أعلام النبلاء ط الحديث (289\8 رقم 1548) ، تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880) .
- (1584) معاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني (553\03 رقم 572) .

أنكر عليه ابن معين حديثاً ، وأنكر ابن عدي حديثين ، وأنكر الإمام أحمد عدة أحاديث ذكرها ابنه في العلل .

الحديث الذي أنكره ابن معين :

أما ابن معين فقد أنكر على الراوي حديثه عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد الشعر في الأنف أمان من الجذام وقال : هذا باطل (1585).

دراسة الحديث وتخريجه :

هذا الحديث أخرجه عن الفريابي ابن عدي فقال : حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ حَدَّثَ الْفَرِيَابِيُّ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ الشَّعْرُ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ ، وقال : حَدَّثَنَا بَنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْخَلَّالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ شَابٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ نَبَأْتُ الشَّعْرَ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ . قال الشيخ : وهذا حديث باطل لا أصل له (1586).

وقد أجاب الذهبي في الميزان على ذلك فقال : قلت: إنما الباطل أن يجعله من قول النبي ﷺ ، أما أن يكون مجاهد قاله فهذا صحيح عنه ، رواه عباس الخلال وغيره ، عن محمد ، وهو ثقة فاضل عابد من جملة أصحاب الثوري (1587) .

والحديث أيضاً مروي عن عائشة فيما أخرجه أبو يعلى في مسنده فقال : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَبَأْتُ الشَّعْرَ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ (1588) ، وابن الأعرابي في مسنده وقال : نا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ، نا يَحْيَى، نا هِشَامٌ بِهِ (1589) ، والطبراني في الأوسط وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَائِشَةَ التَّيْمِيَّ قَالَ: نا أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ بِهِ (1590) ، وتمام

(1585) تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880) .

(1586) الكامل في ضعفاء الرجال (7 \ 469 رقم 1704) .

(1587) الكامل في ضعفاء الرجال (7 \ 469 رقم 1704) .

(1588) مُسْنَدُ عَائِشَةَ (7 \ 332 رقم 4368) .

(1589) باب الباء (1 \ 181 رقم 307) .

(1590) باب الألف ، مِنْ اسْمِهِ أَحْمَدُ (1 \ 208 رقم 672) .

في الفوائد وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْقُرُونِيُّ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبْرَسَانِيُّ، قَالُوا: ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الصُّرَيْسِ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ الْكُوفِيُّ الْعَسَائِيُّ السِّمَّسَارُ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِهِ (1591)، وقال : أَخْبَرَنَا حَيْثَمَةُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّرَّاجُ، بِالرَّقَّةِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَشِيرِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِهِ (1592)، وأبو نعيم في الطب النبوي وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَانُ بِهِ (1593).

الحكم على سند الحديث :

أما عند أبي يعلى والطبراني وأبي نعيم فضيف جداً فيه أبو الربيع السمان قال عنه ابن حجر متروك واسمه أشعث بن سعيد البصري (1594) .

وأما إسناد ابن الأعرابي ففيه محمد ويحيى لم أقف عليهم بعد بحث طويل ، وكذلك السند الأول من إسناد تمام فيه من لم أقف عليه ، أما السند الثاني فموضوع فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي نزيل بيت المقدس كذبه (1595) ، قاله ابن حجر .

الحديثين اللذين ذكرهما ابن عدي :

الحديث الأول :

قال ابن عدي : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، قَالَ الشَّيْخُ : وَهَذَا يُعْرَفُ بِعَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَدْ رَوَاهُ الْفَرِيَّابِيُّ (1596) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

(1591) (105 \ 1 رقم 244) .

(1592) (105 \ 1 رقم 246) .

(1593) فصول في المقالة الثالثة ، باب خصلة أخرى تمنع من الجذام (1 \ 368 رقم 305) .

(1594) تقريب التهذيب (113 رقم 523) .

(1595) (493 رقم 6090) .

(1596) الكامل في ضعفاء الرجال (7 \ 469 رقم 1704) .

الحديث الذي أشار إليه ابن عدي أخرجه الترمذي وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَهُ ، قَالَ : عَمْدًا فَعَلْتُهُ ، قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَزَادَ فِيهِ : تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً (1597).

وهذا ما عناه ابن عدي (تفرد علي بن قادم بزيادة : توضع مرة مرة ، وعرف بها) ، وهذه الزيادة لوحدها أخرجه عن علي بن قادم ابن المقرئ في معجمه وقال : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِدْرِبَانِيُّ الْجَوَالُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً ، مَرَّةً (1598) ، وتمام في الفوائد وقال : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ حَيْثَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ السَّوَّاقُ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ (1599) .

وقد أخرج الحديث بتمامه عن علي بن قادم دون هذه الزيادة البيهقي في السنن الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ بِهِ (1600) ، دون زيادة (توضع مرة مرة) .

أما حديث الفريابي فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه دون الزيادة فقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ (1601) ، ولم أقف على من أخرجه عن الفريابي بهذه الزيادة .

(1597) أبواب الطهارة ، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ (١١ 89 رقم 61) .

(1598) باب الألف (١١ 107 رقم 269) .

(1599) (2 128 رقم 1327) .

(1600) كتاب الطهارة ، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (1 408 رقم 1284) .

(1601) باب شروط الصلاة ، ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَصَفْنَا (4 607 رقم

(1708) .

أما أصل الحديث فهو عند مسلم ، وقد رواه عن سفيان أكثر من واحد ، قال مسلم : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ (1602) ، وأخره أبو داود وقال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ بِهِ (1603) ، والنسائي وقال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ بِهِ (1604) ، وابن ماجه وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ بِهِ (1605) .

الحديث الثاني :

قال ابن عدي : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْجَنِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِثْلَ غَيْرِ اسْمٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ** ، قَالَ الشَّيْخُ: وهذا لا يعرف بهذا الإسناد إلاَّ عَنْ الْفَرِيَابِيِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ (1606).

تخريج الحديث :

حديث الفريابي أخرجه الطبراني في الأوسط وقال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيُّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ** ، قال الطبراني : لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا الْفَرِيَابِيُّ (1607) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية وقال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ الْجُدَامِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيُّ ، قال أبو نعيم : هَذَا غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ وَالثَّوْرِيِّ ، تَقَرَّدَ بِهِ الْفَرِيَابِيُّ (1608) .

(1602) كتاب الطهارة ، بَابُ جَوَازِ الصَّلَاةِ كُلِّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ (1 \ 232 رقم 277) .

(1603) كتاب الطهارة ، بَابُ الرَّجُلِ يُصَلِّي الصَّلَاةَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ (1 \ 44 رقم 172) .

(1604) كتاب الطهارة ، الْوُضُوءُ لِكُلِّ صَلَاةٍ (1 \ 86 رقم 133) .

(1605) كتاب الطهارة ، بَابُ الْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَالصَّلَاةُ كُلُّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ (1 \ 170 رقم 510) .

(1606) الكامل في ضعفاء الرجال (7 \ 469 رقم 1704) .

(1607) باب الألف ، بَابُ مَنْ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ (3 \ 5 رقم 2295) .

(1608) الطبقة الأولى من التابعين ، عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ وَمِنْهُمْ الْعَابِدُ الْأَفْضَلُ، عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ (3 \ 122) .

والحديث صحيح أخرجه البخاري وقال : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ (1609) ، ومسلم وقال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (1610) والترمذي وقال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، بسند البخاري (1611) ، وابن ماجه وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (1612) .

الأحاديث التي أنكرها الإمام أحمد :

أما الإمام أحمد فقد أنكر على الراوي أحاديثاً ذكرها ابنه في العلل وهي تسعة أحاديث ذكرها ابنه في صفحة واحدة متتاليات ، قال عبد الله في مطلعها : سَمِعْتُ أَبِي سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ زَنْجَوِيهِ عَنِ الْفَرِيَّابِيِّ مِمَّا أَخْطَأَ فِيهَا الْفَرِيَّابِيُّ (1613) ، ثم بدأ بسردها .

ولما قمت بدراسة هذه الأحاديث أوقفتني عدة أمور :

الأول : كتاب ابن زنجويه الذي عزا إليه عبد الله أحاديث الراوي لم أقف عليه ، وإنما الموجود من كتب ابن زنجويه هو فقط كتاب الأموال (الجزء 13 و 14 فقط المطبوع منه) ، فقد يكون هو المعني ، ومع ذلك ليس فيه من هذه الأحاديث شيئاً ، علماً أن ابن زنجويه روى في الأموال (ج 13 و 14) مائة وثلاثة عشر حديثاً عن الراوي الفريابي وأن ابن زنجويه _ واسمه حميد _ هو من تلاميذ الفريابي كما مر .

(1609) كتاب الشروط ، بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِسْتِزَاطِ وَالْتُّنْيَا فِي الْإِقْرَارِ (3 \ 198 رقم 2736) .

(1610) كتاب الذكر ، بَابُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلِ مَنْ أَحْصَاهَا (4 \ 2063 رقم 2677) .

(1611) أبواب الدعوات (5 \ 532 رقم 3508) .

(1612) كتاب الدعاء ، بَابُ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (2 \ 1269 رقم 3860) .

(1613) العلل (3 \ 59 رقم 4151 ، 4152 ، 4153 ، 4154 ، 4155 ، 4156 ، 4157 ، 4158 ،

4159) .

الثاني : هذه الأحاديث التي ذكرت يبدو أنها معروفة بين المحدثين عن الراوي ، لذلك تارة يكون السؤال عن الحديث ويذكر السند فقط ، ومن الصعوبة بمكان أن يدرك باحث مثلي متن الحديث من سنده أو أن يعرف الحديث من جزء من سنده .

الثالث : جميع هذه الأحاديث لم أقف عليها من طريق الراوي .

الرابع : بعد طول عناء من البحث وجدت أغلب هذه الأحاديث بالسند الذي صوبه الإمام أحمد ، ومع ذلك لا أستطيع الجزم أنها هي ، إنما يغلب على الظن أنها المعنية في السؤال ، أما البعض الآخر فلم أقف عليه ، ومع ذلك قمت بتوثيق ما صوبه الإمام أحمد كما ستري .

دراسة الأحاديث :

الأول :

قال عبد الله : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي حَدِيثِ الْفَرَيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ قَيْسٍ رَأَيْتُ عَبْدَةَ يَتَطَوَّعُ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ لَا يَتَطَوَّعُ قَالَ أَبِي إِنَّمَا هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ قَيْسٍ .
هذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ عَبْدَةَ مُتَطَوِّعًا فِي مَسْجِدِ الْحَيِّ إِلَّا مَرَّةً ، وقال : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدَةَ، قَالَ: كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ شَيْئًا بَعْدَ الْفَرِيضَةِ (1614) ، ولم أقف عليه عند غيره .

سند الحديث :

- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ، روى عن سفيان وغيره ، وعنه ابن أبي شيبة وغيره (1615) .
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس وتدليسه من الثانية ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس وقال البخاري ما أقل تدليسه (1616) .

(1614) كتاب صلاة التطوع ، مَنْ كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي الْمَسْجِدِ (2 \ 53 رقم 6370) .

(1615) تقريب التهذيب (581 رقم 7414) ، تهذيب الكمال (30 \ 464 رقم 6695) .

(1616) تقريب التهذيب (244 رقم 2445) ، طبقات المدلسين (32 رقم 51) .

- النعمان بن قيس المرادي الكوفي روى عن عبيدة السلماني ، وروى عنه الثوري
قاله أبو حاتم ، وقال أحمد : النعمان بن قيس الذي يروى عن عبيدة صالح
الحديث ، وقال يحيى بن معين : النعمان بن قيس المرادي ثقة (1617).
سند الأثر عن عبيدة صحيح .

الحديث الثاني :

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفَرِيَّابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُمَرَ صَلَّى بِهِمْ يَغْنِي
بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ فَقَالَ أَبِي سُفْيَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا رَوَى عَنْ
أَشْعَثَ يَغْنِي بِنِ سَوَّارٍ عَنْهُ .

دراسة الحديث :

هذا الحديث وجدته في مصنف عبد الرزاق ، قال عبد الرزاق : عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَمَّهُمْ وَهُوَ جُنُبٌ، أَوْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ،
فَأَعَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدْ مَنْ وَرَاءَهُ (1618).

وأخرجه عبد الرزاق من غير طريق فقال : عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ فَأَعَادَ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ النَّاسَ أَعَادُوا (1619) .

وأخرجه ابن أبي شيبه من طريق أخرى فقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عُمَرَ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ فَأَعَادَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُعِيدُوا (1620) .

وأخرجه الدارقطني من طريق أخرى أيضاً فقال : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا
مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ
، عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكِرِ ، عَنْ الشَّرِيدِ الثَّقَفِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَعَادَ وَلَمْ

(1617) علل ابن أبي حاتم (8 \ 446 رقم 2046) .

(1618) كتاب الصلاة ، بَابُ الرَّجُلِ يَوْمُ الْقَوْمِ وَهُوَ جُنُبٌ أَوْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ (2 \ 348 رقم 3648) .

(1619) الكتاب نفسه .

(1620) كتاب الصلاة ، الرَّجُلُ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ (1 \ 398 رقم 4570) .

يَأْمُرُهُمْ أَنْ يُعِيدُوا (1621) ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي : وَهُوَ هَذَا الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ الْجُنُبُ يُعِيدُ وَلَا يُعِيدُونَ مَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا (1622) .

ومن طريق أخرجه البيهقي في السنن وقال : أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو بكر بن الحارث الفقيه قالا : أنبأ علي بن عمر الحافظ ، ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ، ثنا محمد بن حسان الأزرق ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي به (1623) .

سند الحديث :

أما سند الحديث عند عبد الرزاق الأول فضعيف فيه جابر الجعفي وهو ضعيف وكذلك أشعث بن سوار الذي ذكره أحمد قاله ابن حجر (1624) ، وأما الثاني فصحيح رجاله ثقات ، وكذلك رجال الدارقطني أيضاً ثقات .

سند عبد الرزاق :

- معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل ، أجمعوا على توثيقه وتفضيله فيما ذكره المزي من أقوالهم ، روى عن هشام وغيره وعن عبد الرزاق وغيره (1625) .
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس ، وتدليسه من الأولى ، روى عن أبيه وغيره (1626) .
- عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة (1627) .

الحديث الثالث :

-
- (1621) كتاب الصلاة ، باب صلاة الإمام وهو جنب أو محدث (2 \ 187 رقم 1371) .
- (1622) سنن الدارقطني كتاب الصلاة ، باب صلاة الإمام وهو جنب أو محدث (2 \ 188 رقم 1372) .
- (1623) كتاب الصلاة ، باب إمامة الجنب (2 \ 558 رقم 4073) .
- (1624) تقريب التهذيب (137 رقم 877) ، (113 رقم 524) .
- (1625) تقريب التهذيب (541 رقم 6803) ، تهذيب الكمال (28 \ 305 رقم 6104) .
- (1626) تقريب التهذيب (573 رقم 7302) ، طبقات المدلسين (26 رقم 30) ، تهذيب الكمال (30 \ 234 رقم 6585) .
- (1627) تقريب التهذيب (389 رقم 4561)

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفَرَيَّابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ أَبِي
إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ .

دراسة الحديث :

هذا الحديث لم أعرفه ولكن يغلب على الظن أنه مارواه عبد الرزاق عن الثوري، عن خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : رَأَى قَوْمًا سَادِلِينَ فَقَالَ: كَانَتْهُمْ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فِيهِمْ⁽¹⁶²⁸⁾.

وأخرجه ابن أبي شيبة وقال : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا...⁽¹⁶²⁹⁾ ، والبيهقي في الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْكَارِزِيَّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ بِهِ⁽¹⁶³⁰⁾ .

سند عبد الرزاق منقطع وصله ابن أبي شيبة والبيهقي :

سند ابن أبي شيبة :

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين ، روى عن خالد الحذاء وغيره وعنه ابن أبي شيبة وغيره⁽¹⁶³¹⁾.
- خالد بن مهران البصري الحذاء وهو ثقة يرسل من الخامسة ، روى عن عبد الرحمن بن سعيد وغيره⁽¹⁶³²⁾.
- عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ثقة من الرابعة ، روى عن أبيه وغيره⁽¹⁶³³⁾.

⁽¹⁶²⁸⁾ كتاب الصلاة ، بَابُ السُّدْلِ (1 \ 364 رقم 1423) .

⁽¹⁶²⁹⁾ كتاب صلاة التطوع ، مَنْ كَرِهَ السُّدْلَ فِي الصَّلَاةِ (2 \ 62 رقم 6481) .

⁽¹⁶³⁰⁾ كتاب الصلاة ، بَابُ كَرَاهِيَةِ السُّدْلِ فِي الصَّلَاةِ وَتَغْطِيَةِ الْفَمِ (2 \ 344 رقم 3313) .

⁽¹⁶³¹⁾ تقريب التهذيب (105 رقم 416) ، تهذيب الكمال (3 \ 26 رقم 417) .

⁽¹⁶³²⁾ تقريب التهذيب (191 رقم 1681) ، تهذيب الكمال (8 \ 178 رقم 1655) .

⁽¹⁶³³⁾ تقريب التهذيب (341 رقم 3868) ، تهذيب الكمال (17 \ 144 رقم 3834) .

- سعيد بن وهب الهمداني كوفي ثقة مخضرم من الثانية مات سنة خمس أو ست وسبعين ، روى عن علي وغيره (1634).

سند الحديث صحيح .

الحديث الرابع :

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفَرَيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ مَنْ صَلَّى لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ أَجْزَأُهُ قَالَ وَقَالَ وَكَعِيعَ فِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ .

دراسة الحديث :

هذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبة وقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ قَالَ : يُجْزِيهِ (1635)، وعبد الرزاق وقال : عَنْ الثَّوْرِيِّ بِهِ : مَنْ صَلَّى لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ أَجْزَأُهُ (1636).

سند الأثر عن إبراهيم صحيح :

أما وكيع وسفيان فالحديث عن حالهما سبق في الحديث الأول أما منصور فهو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلّس مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، روى عن إبراهيم وغيره ، وعنه السفيانان وغيرهما (1637) .

الحديث الخامس :

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفَرَيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الْقُنُوطِ الرَّجُلُ مَنْ هُوَ قَالَ هُوَ جَعْفَرُ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ وَلَيْسَ هُوَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ .

تخريج الحديث :

(1634) تقريب التهذيب (242 رقم 2411) ، تهذيب الكمال (11 \ 97 رقم 2373) .

(1635) كتاب الصلاة ، فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي بَعْضُ صَلَاتِهِ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ مَنْ قَالَ: يُعْتَدُّ بِهَا (1 \ 296 رقم

3385) .

(1636) كتاب الصلاة ، بَابُ الرَّجُلِ يُصَلِّي مُخْطِئًا لِلْقِبْلَةِ (2 \ 244 رقم 3631) .

(1637) تقريب التهذيب (547 رقم 6908) ، تهذيب الكمال (28 \ 548 رقم 6201) .

هذا الحديث أخرجه البخاري في كتابه (قرّة العينين برفع اليدين في الصلاة _ لم يلتزم الصحيح فيه _) وقال : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ بَيَّاعُ الْأَنْمَاطِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الْقُنُوتِ (1638) .
وقال البيهقي في السنن الكبرى : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ ، أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الرِّزَّازُ ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا سُفْيَانُ بِهِ (1639) .

سند الحديث :

جَعْفَرُ صَاحِبُ الْأَنْمَاطِ الَّذِي عَلَيْهِ مدار الحديثين قال أحمد : وَلَيْسَ هُوَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ (1640) .
ومعه عند البخاري قبيصة قال ابن حجر : صدوق ربما خالف (1641) .
وبقية الرجال عنده وعند البيهقي ثقات .

الحديث السادس :

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفَرَيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ بَعْدَ الْوُتْرِ فَيَقْرَأُ فَقَالَ هُوَ عَنْ سُلَيْمَانَ كَذَا قَالَ وَكَيَعَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ .
لم أقف عليه .

الحديث السابع :

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفَرَيَابِيِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ فَقَالَ قَالَ وَكَيَعَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ مَرَّةً الْأَزْرَقُ مَرَّةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ مَرَّةً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ يَغْنِي : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ تَعْجِيلًا لِصَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهذا الحديث

(1638) (1 \ 68 رقم 95) .

(1639) كتاب الصلاة ، بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْقُنُوتِ (2 \ 300 رقم 3147) .

(1640) تقريب التهذيب (141 رقم 961) .

(1641) تقريب التهذيب (453 رقم 5513) .

ضعيف لضعف حكيم وحسنه الترمذي واختلاف الحكم فيه لاختلافهم في حال الراوي وقد سبق ذكر الحديث ودراسته عن وكيع في الفصل الثالث في النوع الثالث من أنواع الوهم (الوهم في المتن) .

الحديث الثامن :

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفَرِيَابِيِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْمَغْرَبِ أَرْبَعًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ أَبِي : قَالَ وَكِيعٌ : حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ .
لم أقف عليه .

الحديث التاسع :

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفَرِيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْعِزَّارِ قَالَ أَبِي إِنَّمَا هُوَ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي الْعِزَّارِ .

هذا الحديث يغلب على الظن أنه الذي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعِزَّارِ ، قَالَ : أَتَيْتُ الشَّعْبِيَّ بِرَجُلٍ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ ، لَمْ يَكُنْ لِي عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ ، فَقَالَ : خُذْ لِي مِنْهُ كَفِيلًا فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ لِي مِنْهُ كَفِيلًا (1642) .

سند الحديث :

- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار الكوفي أبو محمد ثقة ، من التاسعة ، قال المزي روى عن الثوري وغيره وعنه ابن أبي شيبة وغيره وقال ابن حجر : واستصغر في سفیان الثوري (1643) .
- سفیان الثوري سبق في الحديث الأول ولكن لم أقف على روايته من عقبة عند أحد .

(1642) كتاب البيوع ، فِي الرَّجُلِ يَدْعِي قَبْلَ الرَّجُلِ الشَّيْءَ (4 \ 545 رقم 23006) .

(1643) تقريب التهذيب (375 رقم 4345) ، تهذيب الكمال (19 \ 167 رقم 3689) .

- عقبة بن أبي العيزار كوفى روى عن الشعبي وإبراهيم النخعي قاله أبو حاتم ، وقال يحيى القطان لم يكن به بأس ، وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث ، وقال أبو زرعة : : لا بأس به⁽¹⁶⁴⁴⁾ .

الخلاصة :

قال ابن حجر في الفتح مختصراً أقوالهم : وثَّقَهُ الْجُمُهور وَذَكَرَهُ ابن عدي فِي الْكَامِلِ فَقَالَ لَهُ إِفراد وَقَالَ الْعَجَلِيّ ثَقَّةٌ وَقَدْ أَخْطَأَ فِي مائةٍ وَخَمْسِينَ حَدِيثاً وَذَكَرَ لَهُ ابن مَعِين حَدِيثاً أَخْطَأَ فِيهِ فَقَالَ هَذَا بَاطِلٌ قُلْتُ اعْتَمَدَهُ الْبُخَارِيُّ لِأَنَّهُ انْتَقَى أَحَادِيثَهُ وَمِيزَهَا وَرَوَى لَهُ الْبَاقُونَ بِوَسِطَةِ⁽¹⁶⁴⁵⁾ ، وقال في غير الفتح : روى عنه البخاري ستة وعشرين حديثاً⁽¹⁶⁴⁶⁾ .

أما قول ابن عدي : له إفرادات فقد أجاب الذهبي عن ذلك فقال : قلت : لأنه لازمه مدة ، فلا ينكر له أن ينفرد عن ذاك البحر⁽¹⁶⁴⁷⁾ وأجاب الذهبي أيضاً عن حديث ابن معين .
وأما الأحاديث التي ذكرها الإمام أحمد فالوهم فيها أقل درجات الوهم الذي ذكرت في هذا البحث .

بعد ذلك أرى أن الراوي رضيهِ البخاري ومسلم والجمهور ، وقد صدر عنه ما لا ينفك عن طبائع البشر ، والعصمة للأنبياء فقط ، أرى أن الراوي من المرتبة العليا من التوثيق والصلاح والصحيح ، ولكنه في حديث الثوري يعتبر من المرتبة الثانية ، لأن أصحاب الثوري الثقات على ثلاثة مراتب :

الأولى : يعدون القطان ووكيع وابن المبارك وابن مهدي وأبو نعيم أعلى أصحاب الثوري .
الثانية : الفَرِيَّابِيُّ ومن مثله .

الثالثة : يعد الإمام أحمد الأشجعي (عبيد الله بن عبد الرحمن الذي يقول عنه ابن حجر : ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري⁽¹⁶⁴⁸⁾) وأصحابه بعد الفريابي ، في الطبقة التي تليهم⁽¹⁶⁴⁹⁾ .

¹⁶⁴⁴ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6 \ 315 رقم 1754) .

⁽¹⁶⁴⁵⁾ الفصل التاسع (4221) .

⁽¹⁶⁴⁶⁾ تهذيب التهذيب (535 \ 9 رقم 880) .

⁽¹⁶⁴⁷⁾ ميزان الاعتدال (4 \ 71 رقم 8340) .

⁽¹⁶⁴⁸⁾ تقريب التهذيب (373 رقم 4318) .

فما بالك بالفريابي ، وهم مع ذلك كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم ولكن تفاوتهم في الضبط والمعرفة .



(1649) سؤالاته (1 \ 252 رقم 268) ، تهذيب التهذيب (535\9 رقم 880) ، سير أعلام النبلاء (289\8 رقم 1548) .

(6)

معلی بن أسد العَمِّي

أبو الهيثم البصري أخو بهز ثقة ثبت قال أبو حاتم : لم يخطيء إلا في حديث واحد ،
روى له الستة إلا مسلم ، قاله ابن حجر (1650) .

شيوخه :

تمام بن بزيع ، والحارث بن عُبَيْد أَبِي قدامة الإيادي ، وحماد بن مسعدة ، ودرست بن
زياد ، وسلام بن أبي مطيع ، وسلام أبي المنذر القارئ ، وأبي زياد شبيب بن مهران
القسملي ، وعبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك ، وعبد الرحمن بن عبد الملك
بن ابجر ، وعبد الرحيم بن كردم بن أرطبان ، وعبد العزيز بن المختار ، وعبد المنعم
صاحب السقاء ، وعبد الواحد بن زياد ، وعمر بن رياح ، وعمر بن مسافر العتكي ،
وغسان بن سيار العوزي ، ومحمد بن حمران ، ومحمد بن سواء ، ومطيع بن ميمون ،
ومعلی بن راشد النبال ، ووهب بن خالد ، ويزيد بن زريع ، وأبو عوانة.

تلامذته :

البُخَارِيُّ ، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ، وأحمد بن الحسن الترمذي ، وأحمد بن
عبد الله بن علي بن منجوف السدوسي ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، وأحمد بن
مهدي بن رستم الأصبهاني ، وأحمد بن يوسف السلمي ، وإسحاق بن زياد الأبلبي والد
يعقوب بن إسحاق القلوسي ، وإسماعيل بن عبد الله سمويه ، وحامد بن سهل الثغري ،
وحجاج ابن الشاعر ، وحفص بن عمر بن الصباح الرقي ، وأبو داود سليمان بن معبد
السنجي ، وأبو شعيب صالح بن حكيم البصري ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وأبو
قلاية عبد الملك بن محمد الرقاشي ، وعبيد الله بن جرر بن جبلة ، وعثمان بن سعيد
الدارمي ، وعقبة بن مكرم العمي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وعمر بن منصور
النسائي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن الحسين ، ومحم بن داود
المصيبي ، ومحمد بن زكريا القرشي الأصبهاني ، ومحمد ابن عيسى الأصبهاني

(1650) تقريب التهذيب (540 رقم 6802) .

المقرئ ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومُحمَّد بن يوسف الجوهري ، ومحمد بن يونس الكديمي وهلال ابن العلاء الرَّقِّي (1651).

أقوال العلماء في الراوي :

- قال العجلي : ثقة ، شيخ كيس ، وكان معلماً ، وأخوه بهز أسن منه وهو ثبت في الحديث رجل صالح (1652).
- ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وَكَانَ معلماً (1653).
- وذكره الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم (1654).
- وقال الذهبي : الحافظ الحجة ، وَكَانَ مِنَ الْأَيْمَةِ الْأَثْبَاتِ (1655).
- وقال مسلمة بن قاسم ثقة (1656).
- قال أبو حاتم : ما أعلم أني عثرت له على حديث خطأ غير حديث واحد ، وسئل عنه ؟ فَقَالَ : ثِقَّة ، قيل هُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ؟ قَالَ : هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَحْمَدَ (1657).
- وقال مسعود بن الحكم ثقة مأمون (1658).

¹⁶⁵¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (28\284 رقم 6097) .

(1652) الثقات للعجلي ط الباز (1\435 رقم 1608) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (28\284 رقم 6097) ، تهذيب التهذيب (10\237 رقم 432) ، معاني الأخبار (3\60 رقم 2328) .

(1653) الثقات لابن حبان (9\182 رقم 15893) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (28\284 رقم 6097) ، تهذيب التهذيب (10\237 رقم 432) ، معاني الأخبار (3\60 رقم 2328) .

(1654) (1\345 رقم 1051).

(1655) الكاشف (2\281 رقم 5560) ، تذكرة الحفاظ (2\38 رقم 473) ، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (10\626 رقم 216) .

(1656) تهذيب التهذيب (10\237 رقم 432) .

(1657) التعديل و التجريح (2\738 رقم 670) ، تذكرة الحفاظ (2\38 رقم 473) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (28\284 رقم 6097) ، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (10\626 رقم 216) ، تهذيب التهذيب (10\237 رقم 432) معاني الأخبار (3\60 رقم 2328) .

(1658) تهذيب التهذيب (10\237 رقم 432) .

الأحاديث التي وهم فيها :

لم أقف على الحديث الذي أخطأ فيه ولم يذكره ابن حاتم ولا أحد غيره .

الخلاصة :

هذا الراوي ثقة وثقه الجميع ولم يتكلم فيه أحد ، أما ما ذكره أبو حاتم فأرى أن عبارته هي مدح له وليست في مقام الذم والله أعلم .



الباب الثاني

الثقات الذين وصفوا بالخطأ

المبحث الثاني

الذين توسط خطوهم

(1)

إبراهيم بن مرزوق

ابن دينار الأموي البصري ثقة عمي قبل موته فكان يخطيء ولا يرجع ، روى له النسائي قال ابن حجر (1659) .

شيوخه :

حبان بن هلال ، وروح بن أسلم ، وروح بن عبادة ، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، وعبد الله بن خلف الطفاوي ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وعبد الله بن هارون بن أبي عيسى الشامي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبي عامر عبد الملك ابن عمرو العقدي ، وعمر بن حبيب القاضي ، وعمر بن يونس اليمامي ، ومسلم بن إبراهيم الأزدي ، ومعاذ بن فضالة ، ومكي بن إبراهيم البلخي ، وهارون بن إسماعيل الخراز ، ووهب بن جرير بن حازم ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي .

تلاميذه :

(1659) تقريب التهذيب (94 رقم 248) .

النَّسَائِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْمِصْرِيِّ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمَنْهَالِ الْأَسْتَرَابَادِيِّ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بَجِيرِ الْبَجِيرِيِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ ، وَأَبُو الطَّيِّبِ وَجِيهَ ابْنِ الْحَسَنِ ابْنُ يَوْسُفَ الْكَافِ الْمِصْرِيِّ ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ ، وَأَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ (1660).

أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ :

- قال النسائي : لا بأس به ، وقال مرة : كتبت عنه وليس لي به علم ، وقال في موضع آخر : صالح (1661).
- وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو ثقة صدوق (1662).
- وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : ثَقَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَخْطِئُ وَيَصْرُّ ، فَيَقَالُ لَهُ ، فَلَا يَرْجِعُ (1663).
- وقال الذهبي : الْحَافِظُ الْحُجَّةُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وقال : صدوق (1664).
- وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ : كَانَ ثَقَّةً ، ثَبَتًا (1665).
- وذكره ابن حبان في الثقات (1666).
- وقال الصدقي : قال لي سعيد بن عثمان إبراهيم بن مرزوق : ثقة (1667).

الْأَحَادِيثُ الَّتِي وَهَمَ فِيهَا :

-
- (1660) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (197\2 رقم 242) .
- (1661) مشيخة النسائي (61\1 رقم 99) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (197\2 رقم 242) ، سير اعلام النبلاء ط الحديث (58\10 رقم 211) ، تهذيب التهذيب (163\1 رقم 290) ، مغاني الأخبار (19\1 رقم 20) .
- (1662) الجرح و التعديل (137\2 رقم 439) ، تهذيب التهذيب (163\1 رقم 290) .
- (1663) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (197\2 رقم 242) ، ميزان الاعتدال (65\1 رقم 214) ، تهذيب التهذيب (163\1 رقم 290) .
- (1664) الكاشف (225\1 رقم 203) ، سير اعلام النبلاء ط الحديث (58\10 رقم 211) .
- (1665) سير اعلام النبلاء ط الحديث (58\10 رقم 211) ، تهذيب التهذيب (163\1 رقم 290) .
- (1666) الثقات لابن حبان (86\8 رقم 12356) ، تهذيب التهذيب (163\1 رقم 290) .
- (1667) تهذيب التهذيب (163\1 رقم 290) .

قال أبو مسلم : سألت أبي أحمد : يعني العجلي قلت : روى ابن مرزوق عن هارون بن إسماعيل الخزاز ، حدثنا علي بن المبارك ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا هلال بن أبي ميمونة ، أن عطاء بن يسار حدثه : أن عقبة بن عامر الجهني حدثه ، قال : أقبلنا ؟ قال : أخطأ إنما هذا رفاة (1668).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه أحمد وقال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ (1669) - أَوْ قَالَ : بِقُدَيْدٍ (1670) - فَجَعَلَ رِجَالٌ مِّنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذِنُ لَهُمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْبَغُ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ ، فَلَمْ نَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَقَالَ حِينَئِذٍ : أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلُوكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا عَذَابَ ، وَأَتَى لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبُوءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ ، وَقَالَ : إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ قَالَ : ثُلَاثَا اللَّيْلِ - يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي ، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ، مَنْ الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ ، وقال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ (1671) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، نا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بِهِ (1672) ، وابن

(1668) الثقات للعجلي ط الباز (55\1 رقم 42) .

(1669) الكدِيد : هو موضع بالحجاز ، وهو موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة معجم البلدان (2 \ 442) .

(1670) قُدَيْد : قرية كثيرة المياه والبساتين ، وبين قديد والكديد ستة عشر ميلاً؛ الكديد أقرب إلى مكة معجم ما

استعجم من أسماء البلاد (3 \ 1054) .

(1671) مسند المدنيين ، حديث رِفَاعَةَ بْنِ عَرَابَةَ الْجُهَنِيِّ (26 \ 152 رقم 16215) .

(1672) الرجال ، رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (5 \ 24 رقم 2561) .

خزيمة في التوحيد وقال : وَحَدَّثَنَا الرَّعْفَرَانِيُّ قَالَ : ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، قَالَ : ثنا هِشَامٌ وَثَنَا الرَّعْفَرَانِيُّ أَيْضًا قَالَ : ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الدَّسْتُوَائِيُّ وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ قَالَ : ثنا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بِهِ .

وَتَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : ثنا مُبَشَّرُ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ (1673) ، وابن حبان في صحيحه وقال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ (1674) ، والطبراني في الكبير وقال : وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ : نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ (1675) ، وعبد

الله بن المبارك في مسنده وقال : نا حَبَّانُ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ (1676) ، والدارقطني في النزول وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْفَقِيهَ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، أَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، أَنَا هِشَامُ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ . وأخرج بعضه _ القسم الأخير منه { وعدني ربي للآخر } ابن ماجة وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ (1677) .

سند الحديث عند أحمد :

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عليه ثقة حافظ من الثامنة ، روى عن الدستوائى وغيره (1678).

(1673) التوحيد لابن خزيمة ، بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارِ ثَابِتَةِ السَّنَدِ صَحِيحَةِ الْقَوْمِ رَوَاهَا عُلَمَاءُ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي نُزُولِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ (1 \ 311 رقم 37) .

(1674) كتاب الإيمان ، باب فرض الإيمان ، ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ (1 \ 444 رقم 212) .

(1675) كتاب الإيمان ، بَابُ الْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ (3 \ 1138 رقم 711) .

(1676) مسند عبد الله بن المبارك ، الصلاة (1 \ 24 رقم 42) .

(1677) كتاب الزهد ، بَابُ صِفَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (2 \ 1432 رقم 4285) .

(1678) تقريب التهذيب (105 رقم 416) ، تهذيب الكمال (3 \ 25 رقم 417) .

- هشام بن أبي عبد الله ، أبو بكر البصري الدستوائي ، ثقة ثبت من كبار السابعة ، روى عن يحيى وغيره (1679).
- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت من الخامسة ، روى عن هلال وغيره (1680).
- هلال بن علي بن أسامة ، ويقال : ابن أبي ميمونة ، العامري المدني ثقة من الخامسة ، روى عن عطاء وغيره (1681).
- عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواظ وعادة من صغار الثانية ، روى عن رفاعه وغيره (1682).

الحديث صحيح الإسناد

الخلاصة :

هذا الراوي وثقه الجميع ، ولم يتكلم فيه أحد سوى الدارقطني قال : ثقة إلا أنه كان يخطئ ويصرّ ولا يرجع ، لكن هذا الكلام فيه نظر :
 أولاً : كلام الدارقطني نقله المزي في تهذيب الكمال وتبعه ابن حجر في تهذيب التهذيب ثم في التقريب ، وذكره الذهبي في الميزان ولم يذكره في كتبه الأخرى .
 ثانياً : لم أقف على قول الدارقطني في جميع كتبه المتوفرة في المكتبة الشاملة والشبكة العنكبوتية والبالغ عددها أربع وعشرون كتاباً .
 ثالثاً : قال الدارقطني في العلل : **إِبْرَاهِيمُ يُخْطِئُ كَثِيرًا وَلَا يَرْجِعُ** (1683) ووثقه أيضاً ، ولكن إبراهيم هذا هو ابن إسحاق بن بشير وليس إبراهيم بن مرزوق .
 رابعاً : لم أقف على أحد خطأه بحديث ، سوى الحديث السابق ، حتى الدارقطني لم يذكر له حديثاً أخطأ به ، بعد ذلك أرى أن ابن حجر والذهبي نقلوا قول الدارقطني عن المزي ،

(1679) تقريب التهذيب (573 رقم 7299) ، تهذيب الكمال (30 \ 215 رقم 6582) .

(1680) تقريب التهذيب (596 رقم 7632) ، تهذيب الكمال (31 \ 504 رقم 6907) .

(1681) تقريب التهذيب (576 رقم 7344) ، تهذيب الكمال (30 \ 343 رقم 6626) .

(1682) تقريب التهذيب (392 رقم 4605) ، تهذيب الكمال (20 \ 125 رقم 3946) .

(1683) العلل (11 \ 48 رقم 2120) .

وقد وهم المزي في النقل ، فظن أن إبراهيم الذي يخطئ ويصر هو ابن مرزوق ، والأمر ليس كذلك كما بينا ، لذلك أرى أن تحذف عبارة الدارقطني من التهذيبين والتقريب والميزان ، وأن يبقى الراوي في الصف الأول من الرواة الموثوقين والله أعلم .



سليمان بن داود بن الجارود

أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث ، روى له الستة إلا البخاري لكن روى له في التعليق ، أشار بذلك ابن حجر (1684) .

شيوخه :

أبان بن يزيد العطار ، وإبراهيم بن سعد ، وإسرائيل بن يونس ، وأشعث بن سعيد أبي الربيع السمان ، وأيمن بن نابل المكي ، وبسطام بن مسلم ، وجريز بن حازم ، وجريز بن عبد الحميد ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وحبيب بن يزيد ، وحرب بن شداد ، وحريش بن سليم ، والحسن بن أبي جعفر ، والحكم بن عطية ، وحamad بن زيد ، وحamad بن سلمة ، وحmid بن مهران ، وخارجة بن مصعب ، وأبو خلدة خالد بن دينار ، وداود بن أبي الفرات ، والربيع بن صبيح ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن محمد ، وزهير بن معاوية ، وأبو سنان سعيد بن سنان الشيباني ، وسفيان الثوري ، والسكن بن المغيرة ، وسليمان بن قرق بن معاذ الصبي ، وسليمان بن المغيرة ، وشريك بن عبد الله النخعي ، وشعبة بن الحجاج ، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ، وأبي عامر صالح بن رستم الخراز ، وصدقة بن موسى الدقيقي ، وعباد بن راشد ، وعباد بن منصور ، وعباد بن ميسرة ، وعبد الله بن بديل ، وعبد الله بن عون ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الواحد بن سليم ، وعمارة بن زاذان الصيقلاني ، وعمران القطان ، وعيسى بن صدقة ، والفضل بن أبي الحكم الطاحي ، وفليح بن سليمان ، والقاسم بن الفضل الحداني ، وقرة بن خالد ، وقيس بن الربيع ، والمبارك بن فضالة ، والمثنى بن سعيد القسام ، ومحمد بن ثابت البناني ، ومحمد بن طلحة بن مصرف ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ومحمد بن مسلم بن مهران ، ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، والمستمر ابن الريان ، ومعروف بن خربوذ ، والمغيرة بن مسلم السراج ، ونصر بن علي الجهضمي الكبير ، وهارون بن مسلم ، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، وهشام بن ابن الوليد -

(1684) تقريب التهذيب (250رقم 2550) .

إن كان محفوظاً - وهمام بن يحيى ، وورقاء بن عُمَر الشكري ، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري ، وهيب بن خالد ، ويزيد بن إبراهيم التستري .

تلامذته :

إبراهيم بن مرزوق البصري ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وأحمد بن سنان القطان ، وأحمد ابن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي ، وأحمد بن عبدة الصبيي ، وأبو الجوزاء أحمد بن عثمان النوفلي ، وأحمد بن عصام الأصبهاني ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، وجريز بن عبد الحميد الرازي - وهو من شيوخه - وحجاج بن الشاعر ، وخليفة بن خياط ، ويزيد بن يحيى الحساني ، وزيد بن أكرم الطائي ، وسوار بن عبد الله العنزي القاضي ، وعباس بن عبد العظيم العنبري ، وعباس بن محمد الدوري ، وعبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، وعبد الله بن عمران الأصبهاني ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وعبد الله بن محمد الجعفي المسندي ، وعبد الله بن الهيثم العبدي ، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ، وعبد الملك بن مروان الأهوازي ، وعبدة بن عبد الله الخزاعي الصفار ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ، وعلي بن المديني ، وعلي بن مسلم الطوسي ، وعمرو بن علي الفلاس ، وعمرو بن يزيد الجرمي ، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدي ، ومحمد بن بشار بن دار ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن حفص القطان ، ومحمد بن حميد الرازي ، ومحمد بن رافع النيسابوري ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وأبو هريرة محمد بن فراس الصيرفي ، وأبو موسى محمد بن المثنى ، ومحمد بن موسى الحرشي ، ومحمد بن النعمان بن عبد السلام الأصبهاني ، ومحمد بن يزيد الأسفاطي ، ومحمد بن يونس بن موسى الكديمي ، ومحمود بن غيلان المروزي ، ونصر بن علي الجهضمي الصغير ، ونعيم بن حماد المروزي ، وهارون بن سليمان الأصبهاني ، وهارون بن عبد الله الحمال ، ويحيى بن حكيم المقوم ، ويحيى بن موسى البلخي ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ويونس بن حبيب الأصبهاني (1685).

أقوال العلماء فيه :

(1685) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) .

هذا الراوي وثقه الجميع ولم يتكلم أحد فيه إلا ابن المنهال .

وينقسم كلام العلماء على الراوي إلى أقسام :

الأول : كلامهم عن توثيقه ، الثاني : سعة حفظه ، الثالث : حديثه من الحفظ ، الرابع : كثرة أخطائه ، الخامس : إخراج البخاري له في الصحيح ، السادس : كلام ابن المنهال عنه .

الأول : الحديث عن توثيقه :

- قَالَ عبد الرحمن بن مهدي : أَبُو دَاوُدُ أَصْدَقُ النَّاسِ (1686).
- وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وربما غلط (1687).
- وقال العجلي : بصري ثقة ، وكان كثير الحفظ رحلت إليه فأصبته مات قبل قدومي بيوم وقال أيضاً : حفظ أبو داود أربعين ألف حديث وحفظ عبد الرحمن بن مهدي عشرة آلاف حديث (1688).
- وقال عمرو بن علي الفلاس : ثقة (1689).
- وقال الخطيب : كان حافظاً أكثر ثقة ثبتاً (1690).

(1686) مغاني الأخبار (1 \ 436 رقم 919) ، خلاصة تذهيب تذهيب الكمال (1 \ 151) ، تذهيب التذهيب (186\4 رقم 316) ، تذهيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) ، سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، تذكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

(1687) الطبقات الكبرى (7 \ 298) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (1 \ 153 رقم 327) ، مغاني الأخبار (1 \ 436 رقم 919) ، تذهيب التذهيب (186\4 رقم 316) ، سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

(1688) الثقات (1 \ 201 رقم 606) ، تذهيب التذهيب (186\4 رقم 316) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (1 \ 153 رقم 327) ، مغاني الأخبار (1 \ 436 رقم 919) ، سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، تذهيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) ، سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، تذكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

(1689) تذهيب التذهيب (186\4 رقم 316) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (1 \ 153 رقم 327) ، مغاني الأخبار (1 \ 436 رقم 919) ، تذهيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) ، سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، تذكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

(1690) تاريخ بغداد بشار (32\10 رقم 4570) ، تذهيب التذهيب (186\4 رقم 316) .

- وقال أحمد بن سعيد الدارمي : سألت أحمد بن حنبل عن من كتب حديث شعبة ؟ قال كنا نقول وأبو داود حي ، يُكتب عن أبي داود ثم عن وهب ، أما أبو داود فللسماع وأما وهب فللاتقان ، وقال أحمد بن الفرات : سألت عنه أحمد بن حنبل ؟ فقال : ثقة ، صدوق ، قلت : فإنه يخطئ ، قال : يحتمل له ، وسئل أحمد ؟ أبو داود أحب إليك أم أبو عبيدة الحداد ؟ قال : أبو داود أحفظهما ، وكان أبو عبيدة قليل الغلط ، كثير الكتاب (1691).
- وقال النعمان بن عبد السلام : هو ثقة مأمون (1692).
- وذكره ابن حبان في الثقات (1693).
- وقال عمرو بن علي : أبو داود ثقة (1694).
- وقال النسائي ثقة من أصدق الناس لهجة (1695).
- وقال عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ : سَأَلْتُ ابْنَ مَعِينٍ عَنِ أَصْحَابِ شُعْبَةَ قُلْتُ : فَأَبُو دَاوُدَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ حَرَمِي؟ فَقَالَ : أَبُو دَاوُدَ صَدُوقٌ ، أَبُو دَاوُدَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قُلْتُ : أَبُو دَاوُدَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ؟ فَقَالَ : أَبُو دَاوُدَ أَعْلَمُ بِهِ . ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَحَبُّ إِلَيْنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ أَكْثَرُ رِوَايَةٍ عَنْ شُعْبَةَ (1696) ، وقال أبو الوليد سليمان بن خلف في التعديل والتجريح : وَهَذَا الْكَلَامُ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ إِمَامٌ مُقَدَّمٌ فِي طَبَقَتِهِ لَا يُوَازِيهِ إِلَّا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ وَلَيْسَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ هَذَا النَّمْطِ وَلَا قَرِيبٌ وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ رِوَايَةٍ عَنْ

(1691) بحر الدم (1 \ 68 رقم 394) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (1 \ 151) ، مغاني الأخبار (1 \ 436 رقم 919) ، تهذيب التهذيب (4 \ 186 رقم 316) ، سير أعلام النبلاء (8 \ 110 رقم 1346) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (11 \ 401 رقم 2507) .

(1692) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (11 \ 401 رقم 2507) ، تاريخ بغداد ت بشار (10 \ 32 رقم 4570) ، تهذيب التهذيب (4 \ 186 رقم 316) ، سير أعلام النبلاء (8 \ 110 رقم 1346) .

(1693) الثقات (8 \ 275 رقم 13423) ، تهذيب التهذيب (4 \ 186 رقم 316) .

(1694) تهذيب التهذيب (4 \ 186 رقم 316) ، مغاني الأخبار (1 \ 436 رقم 919) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (11 \ 401 رقم 2507) .

(1695) مغاني الأخبار (1 \ 436 رقم 919) ، تهذيب التهذيب (4 \ 186 رقم 316) ، سير أعلام النبلاء (8 \ 110 رقم 1346) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (11 \ 401 رقم 2507) .

(1696) تهذيب التهذيب (4 \ 186 رقم 316) ، سير أعلام النبلاء (8 \ 110 رقم 1346) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (11 \ 401 رقم 2507) ، التعديل والتجريح (1 \ 1112 رقم 1316) ، تاريخ بغداد ت بشار (10 \ 32 رقم 4570) .

شُعْبَةُ وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ أَعْلَمَ وَأَبْصَرَ بِصَحِيحِ الْحَدِيثِ مِنْ سَقِيمِهِ وَإِمَامٍ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَأَمَّا أَبُو دَاوُدَ فَكَثِيرُ الرَّوَايَةِ وَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ الْمِيزُ وَلِذَلِكَ يَخْطِئُ كَثِيرًا ، وَحَسْبُكَ أَنْ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ وَعَقَّانُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ وَلِعَمْرِي لَقَدْ رَفَعَهُ إِلَى أَنْ فَاضَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْفَعٍ مِنْ طَبَقَتِهِ لِأَنَّ أَبَا الْوَلِيدِ وَعَقَّانَ مُتَقَدِّمَانِ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ (1697).

• وَقَالَ وَكَيْعٌ عَنْهُ : جَبَلَ الْعِلْمَ ، وَقَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَحْفَظَ لِحَدِيثِ طَوِيلٍ مِنْ أَبِي دَاوُدَ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا دَاوُدَ فَقَالَ وَلَا قَصِيرَ (1698) .

• قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو دَاوُدَ مُحَدِّثٌ صَدُوقٌ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا ، وَقَالَ : وَأَبُو الْوَلِيدِ وَعَقَّانُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ، وَقَالَ : وَهُوَ أَحْفَظُ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الزَّبِيرِيِّ ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سُئِلَ أَبِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَأَبِي أَحْمَدَ الزَّبِيرِيِّ أَيُّهُمَا أَحْفَظُ فَقَالَ أَبُو دَاوُدَ ، وَقَالَ فِي التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ وَأَبُو أَحْمَدَ أَنْقَى حَدِيثًا مِنْهُ وَكَذَلِكَ حَرَمِي بْنُ عَمَّارَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَقَالَ : وَقَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ هُوَ أَحْفَظُ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الزَّبِيرِيِّ يُرِيدُ سَعَةَ الرَّوَايَةِ وَاسْتَظْهَارَهُ بِمَا يَرْوِيهِ (1699).

الثاني : سعة حفظه :

• قَالَ الْعَجَلِيُّ : كَانَ كَثِيرَ الْحِفْظِ ، وَقَالَ أَيْضًا : حَفِظَ أَبُو دَاوُدَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَحَفِظَ (1700) .

(1697) التعديل والتجريح (1112\1) رقم (1316) .

(1698) خلاصة تذهيب تذهيب الكمال (1 \ 151) ، تذهيب التذهيب (186\4) رقم (316) ، تذهيب الكمال في أسماء الرجال (401\11) رقم (2507) تذكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) ، سير أعلام النبلاء (110\8) رقم (1346) ، التعديل والتجريح (1112\1) رقم (1316) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10) رقم (4570) .

(1699) التعديل والتجريح (1112\1) رقم (1316) ، تذهيب التذهيب (186\4) رقم (316) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10) رقم (4570) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4 \ 113 رقم 492) .

(1700) الثقات (1 \ 201 رقم 606) ، تذهيب التذهيب (186\4) رقم (316) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (1 \ 153 رقم 327) ، مغاني الأخبار (1 \ 436 رقم 919) ، سير أعلام النبلاء (110\8) رقم (1346) ، تذهيب الكمال في أسماء الرجال (401\11) رقم (2507) ، سير أعلام النبلاء (110\8) رقم (1346) ، تذكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10) رقم (4570) .

- وقال وكيع : ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود فبلغ ذلك أبا داود فقال ولا قصير⁽¹⁷⁰¹⁾ .
- وقال عمرو بن علي الفلاس : ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود الطيالسي ، سمعته يقول : أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر ، وفي صدرى اثنا عشر ألف حديث لعثمان البرى ما سألنى عنها أحد من أهل البصرة ، فخرجت إلى أصبهان فبثتها فيهم⁽¹⁷⁰²⁾ .
- وقال الخطيب : كان حافظا أكثر⁽¹⁷⁰³⁾ .
- وقال أحمد بن الفرات : ما رأيت أكثر في شعبة منه⁽¹⁷⁰⁴⁾ .
- وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظَ مِنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ⁽¹⁷⁰⁵⁾ .
- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شَبَةَ : كَتَبُوا عَنْ أَبِي دَاوُدَ بِأَصْبَهَانَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَلَيْسَ مَعَهُ كِتَابٌ⁽¹⁷⁰⁶⁾ .
- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْبَهَانِيُّ : سَمِعْتُ بَنْدَارًا يَقُولُ : مَا بَكَيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مَا بَكَيْتَ عَلَى أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَكَيْفَ ؟ فَقَالَ : لَمَّا كَانَ مِنْ حَفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، وَحَسَنَ مَذَاكِرَتِهِ⁽¹⁷⁰⁷⁾ .

⁽¹⁷⁰¹⁾ خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (1 \ 151) ، تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) تذكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) ، سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، التعديل والتجريح (1112\1 رقم 1316) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

⁽¹⁷⁰²⁾ تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (1 \ 153 رقم 327) ، مغاني الأختيار (1 \ 436 رقم 919) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) ، سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، تذكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

⁽¹⁷⁰³⁾ تاريخ بغداد بشار (32\10 رقم 4570) ، تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) .

⁽¹⁷⁰⁴⁾ تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) .

⁽¹⁷⁰⁵⁾ طبقات الحفاظ للسيوطي (1 \ 153 رقم 327) ، تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) ، تذكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) ، سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، التقييد لمعرفة رواة السنن (1 \ 277 رقم 343) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

⁽¹⁷⁰⁶⁾ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) ، تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) ، مغاني الأختيار (1 \ 436 رقم 919) ، تذكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) ، سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) .

- قال ابن عدي : وأبو داود الطيالسي كان في أيامه أحفظ من بالبصرة ، مقدماً على أقرانه لحفظه ومعرفته (1708).
- وحكى أبو نعيم عن عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال : سمعت أبا داود قال : كتبت عن ألف شيخ (1709).
- وقال سليمان بن حرب (1710) : كان شعبة إذا قام أملى عليهم أبو داود ما مر لشعبة ، وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو دَاوُدَ : كُنَّا بِبَغْدَادَ وَكَانَ شُعْبَةُ وَابْنُ إِدْرِيسَ يَجْتَمِعُونَ يَتَذَكَّرُونَ فَذَكَّرُوا بَابَ الْمَجْدُومِ ، فَقُلْتُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ مُعَيْقِبٌ يَحْضُرُ طَعَامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَيْقِبُ كُلْ مِمَّا يَلِيكَ ، فَقَالَ شُعْبَةُ : يَا أَبَا دَاوُدَ لَمْ تَجِئْ بِشَيْءٍ أَحْسَنَ مِمَّا جِئْتَ بِهِ * .

* هذا الحديث أخرجه ابن أبي حاتم كما مر وأخرجه ابن سعد في الطبقات وقال : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الرَّهْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو الزِّنَادِ حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه دَعَاهُمْ لِعَدَائِهِ فَهَابُوا وَكَانَ فِيهِمْ مُعَيْقِبٌ وَكَانَ بِهِ جُدَامٌ ، فَأَكَلَ مُعَيْقِبٌ مَعَهُمْ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ مِمَّا يَلِيكَ وَمِنْ شِقِّكَ فَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ مَا أَكَلَنِي فِي صَحْفَةٍ وَلَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قِيدَ رَمَحٍ .

ومن طريق أخرى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه فذكر نحوه (1711).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

(1707) تهذيب التهذيب (186/4 رقم 316) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) ، سير

أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

(1708) تهذيب التهذيب (186/4 رقم 316) تنكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) ، سير أعلام النبلاء

(110\8 رقم 1346) .

(1709) تهذيب التهذيب (186/4 رقم 316) .

(1710) سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، تهذيب التهذيب (186/4 رقم 316) ، تاريخ بغداد ت بشار

(32\10 رقم 4570) .

(1711) الطبقات الكبرى ط العلمية (4 \ 89) .

- وقال ابن أبي حاتم معقباً على الحديث السابق : يدل على أن أبا داود كان محله أن يذاكر شعبة⁽¹⁷¹²⁾ .
- وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم : ما قل ما فاتته من حديث شعبة⁽¹⁷¹³⁾ .
- وذكر يونس بن حبيب الزبيري أن أبا داود ذاكرهم بحضرة شعبة فقال له شعبة يا أبا داود لا تجيء بأحسن مما جئت به⁽¹⁷¹⁴⁾ .

-
- يعقوب بن إبراهيم بن سعد أبو يوسف المدني ثقة فاضل من صغار التاسعة ، روى عن أبيه وغيره⁽¹⁷¹⁵⁾ .
 - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تُكَلِّم فيه بلا قادح من الثامنة ، روى عن صالح وغيره⁽¹⁷¹⁶⁾ .
 - صالح بن كيسان المدني مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ثقة ثبت فقيه من الرابعة روى عن أبي الزناد وغيره⁽¹⁷¹⁷⁾ .
 - عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة . روى عن خارجة وغيره⁽¹⁷¹⁸⁾ .
 - خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني ثقة فقيه من الثالثة⁽¹⁷¹⁹⁾ .

هذا الحديث صحيح الإسناد

-
- ⁽¹⁷¹²⁾ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4 \ 113 رقم 492) ، تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) .
 - ⁽¹⁷¹³⁾ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4 \ 113 رقم 492) .
 - ⁽¹⁷¹⁴⁾ تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) .
 - ⁽¹⁷¹⁵⁾ تقريب التهذيب (607 رقم 7811) ، تهذيب الكمال (32 \ 308 رقم 7082) .
 - ⁽¹⁷¹⁶⁾ تقريب التهذيب (89 رقم 177) ، تهذيب الكمال (2 \ 88 رقم 174) .
 - ⁽¹⁷¹⁷⁾ تقريب التهذيب (273 رقم 2884) ، تهذيب الكمال (13 \ 89 رقم 2384) .
 - ⁽¹⁷¹⁸⁾ تقريب التهذيب (302 رقم 3302) ، تهذيب الكمال (14 \ 477 رقم 3253) .
 - ⁽¹⁷¹⁹⁾ تقريب التهذيب (186 رقم 1609) .

الثالث : حديثه من الحفظ :

- قَالَ عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ : كَتَبُوا عَنْ أَبِي دَاوُدَ بِأَصْبَهَانَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَلَيْسَ مَعَهُ كِتَابٌ (1720).
- وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ : حَدَّثَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ حِفْظِهِ (1721).
- وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكَسَائِيُّ سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو دَاوُدَ وَأَمْلَى عَلَيْنَا مِنْ حِفْظِهِ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ (1722).
- قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو دَاوُدَ فَكَانَ يَمْلِي مِنْ حِفْظِهِ (1723).
- قَالَ الذَّهَبِيُّ : كَانَ يَتَّكِلُ عَلَى حِفْظِهِ وَلَا يَرْوِي مِنْ أَصْلِهِ ، وَالْوَرَعُ أَنَّ الْمُحَدِّثَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَيُوصِي بِهِ إِمَامُ الْمُحَدِّثِينَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (1724).
- قَالَ الْخَطِيبُ : قُلْتُ : كَانَ أَبُو دَاوُدَ يَحْدُثُ مِنْ حِفْظِهِ (1725).

الرابع : كثرة أخطائه :

- وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : رُبَّمَا غَلَطَ (1726).
- وَقَالَ الْخَلَالُ : وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَتَبُوا إِلَيَّ مِنْ أَصْبَهَانَ أَنَّ أَبَا دَاوُدَ

(1720) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) ، تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) مغاني الأخيار (1 \ 436 رقم 919) ، تنكرة الحفاظ (1 \ 258 رقم 340) سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) .

(1721) الثقات (8 \ 275 رقم 13423) ، تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) .

(1722) تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) .

(1723) التعديل والتجريح (1112\1 رقم 1316) .

(1724) سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) .

(1725) تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

(1726) الطبقات الكبرى (7 \ 298) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (1 \ 153 رقم 327) ، مغاني الأخيار (1 \ 436 رقم 919) ، تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) ، سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

أخطأ في تسع مائة ، أو قالوا : ألف ، فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل ، فقال :
يحتمل لأبي داود (1727).

- قال الخطيب : قلت : كان أبو داود يحدث من حفظه ، والحفظ خوان ، فكان يغلط مع أن غلظه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة (1728).
- وقال إبراهيم الجوهري أخطأ أبو داود في ألف حديث قال الذهبي : قُلْتُ : هَذَا قَالَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ ، وَلَوْ أَخْطَأَ فِي سُبْعِ هَذَا لَضَعُفُوهُ (1729).
- قال ابن عدي معقباً : وله أحاديث يرفعها وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها ، يرفع أحاديث يوقفها غيره ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وإنما أتى ذلك من حفظه وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظاً ثبناً (1730).
- ووثقه أبو حاتم وقال : كان كثير الخطأ (1731).
- وقال الخليلي : ثنا محمد بن إسحاق الكسائي سمعت أبي سمعت يونس بن حبيب قال قدم علينا أبو داود وأملى علينا من حفظه مائة ألف حديث أخطأ في سبعين موضعاً فلما رجع إلى البصرة كتب إلينا بأني أخطأت في سبعين موضعاً فاصلحوها (1732).
- وقال الذهبي : ثقة ، الحافظ الكبير وقال : كان يتكل على حفظه فغلط في أحاديث (1733).

(1727) تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

(1728) تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) .

(1729) سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) ، مغاني الأختار (1 \ 436 رقم 919) ، تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) ، الكاشف (458\1 رقم 2082) .

(1730) تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) .

(1731) تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) ، الجرح والتعديل

لابن أبي حاتم (4 \ 113 رقم 492) .

(1732) تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) .

(1733) التعديل والتجريح (1112\1 رقم 1316) تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) التعديل والتجريح (1112\1 رقم 1316) .

- قال الخلال : وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَتَبُوا إِلَيَّ مِنْ أَصْبَهَانَ أَنَّ أَبَا دَاوُدَ أَخْطَأَ فِي تِسْعِ مِائَةٍ ، أَوْ قَالُوا : أَلْفٌ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَقَالَ : يَحْتَمِلُ لِأَبِي دَاوُدَ .
- وقال أحمد بن الفرات : سألت عنه أحمد بن حنبل ؟ فقال : ثقة ، صدوق ، قلت : فإنه يخطئ ، قال : يحتمل له (1734).
- وقال الذهبي : وَقَدْ أَخْطَأَ فِي عِدَّةٍ أَحَادِيثَ ، لِكَوْنِهِ كَانَ يَتَّكِلُ عَلَى حِفْظِهِ وَلَا يَرْوِي مِنْ أَصْلِهِ .
- وقال الذهبي : الْوَرَعُ أَنَّ الْمُحَدِّثَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَيُوصِي بِهِ إِمَامُ الْمُحَدِّثِينَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (1735).

الخامس : إخراج البخاري له في الصحيح :

ذكر المزي (1736) أن البخاري استشهد به وكذلك الذهبي (1737) قال : استشهد به البخاري في صحيحه ، وقال الذهبي : لَمْ يُخْرِجِ الْبُخَارِيُّ لِأَبِي دَاوُدَ شَيْئًا ؛ لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عِدَّةٍ مِنْ أَقْرَانِهِ فَمَا احْتَاجَ إِلَيْهِ ، وقال في التعديل والتجريح (1738) : وَقَدْ تَرَكَ الْبُخَارِيُّ الْإِخْرَاجَ عَنْهُ ، وساق ثلاثة أحاديث له في البخاري استشهاداً فقال :

الأول : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ عَنْ بَنْدَارٍ عَنْ غَنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ سَمِعَتْ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدْنَى قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَّ (1739) حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ يَصْلُونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ

(1734) بحر الدم (1 \ 68 رقم 394) ، خلاصة تذهيب تذهيب الكمال (1 \ 151) ، مغاني الأخبار (1 \

436 رقم 919) ، تذهيب التذهيب (4 \ 186 رقم 316) ، سير أعلام النبلاء (8 \ 110 رقم 1346) ، تذهيب

الكمال في أسماء الرجال (11 \ 401 رقم 2507) .

(1735) سير أعلام النبلاء (8 \ 110 رقم 1346) .

(1736) تذهيب الكمال في أسماء الرجال (11 \ 401 رقم 2507) .

(1737) سير أعلام النبلاء (8 \ 110 رقم 1346) .

(1738) التعديل والتجريح (1 \ 112 رقم 1316) .

(1739) قال البغا في شرح الحديث في نفس النسخة : (يبتدرون) يتسارعون ويستبقون . (السواري) جمع سارية وهي

الدعامة التي يرفع عليها سقف المسجد .

المغرب ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء ، ثم قال بعد ذلك وقال عثمان بن جبلة وأبو داود عن شعبة لم يكن بينهما إلا قليل (1740).

الثاني : وأخرج البخاري في علامات النبوة حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يهلك الناس هذا الحي من قريش ثم قال قال محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة (1741).

الثالث : وقال البخاري في بعث أبي موسى ومعاذ الى اليمن حدثنا مسلم عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ جده (1742) ، ثم قال تابعه العقدي ووهب عن شعبة ثم قال من رواية أبي إسحاق وأبي الهيثم وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده .

قال في التجريح : ذكر البخاري مثل هذا في مواضع ومثل هذا ليس بإخراج عنه وإنما هو استشهاد به على وجه ما ولم يسند عنه شيئاً .

(1740) هذا الحديث في البخاري في كتاب الأذان ، باب: كم بين الأذان والإقامة، ومن ينتظر الإقامة (1 127 رقم 625) .

(1741) هذا الحديث في البخاري في كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (4 199 رقم 3604) وتمام الحديث : قالوا: فما تأمرنا ؟ قال : لو أن الناس اعتزلوهم ، وقال البغا في شرح الحديث في هذه الطبعة (يهلك الناس) أي بسبب طلبهم للملك من أهله تقع الفتن والحروب بينهم ويتخبط الناس وتضطرب أحوالهم (هذا الحي) أي الغلمان المذكورون في الحديث بعده وهم بعض قريش لا كلهم (اعتزلوهم) فلا تداخلوهم ولا تقتلوا معهم .

(1742) أخرجه البخاري في كتاب كتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى ، ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع (5 162 رقم 4344) وتمام الحديث : بعث النبي ﷺ جده أبا موسى ومعاذ إلى اليمن ، فقال : يسيرا ولا تعسرا ، ويسيرا ولا تنفرا وتطاوعا ، فقال أبو موسى رضي الله عنه : يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر ، وشراب من العسل البئع ، فقال : كل مسكر حرام ، فأنطلقا ، فقال معاذ رضي الله عنه لأبي موسى رضي الله عنه : كيف تقرأ القرآن ؟ قال : قائما وقاعدا وعلى راحلتي ، وأتفوقه تفوقا ، قال : أما أنا فأنا وأقوم ، فأحتسب نومتني كما أحتسب قومتي ، وضرب فسطاطا ، فجعل يترأوان ، فزار معاذ أبا موسى فإذا رجلا موقيا ، فقال : ما هذا ؟ فقال أبو موسى رضي الله عنه : يهودي أسلم ثم ارتد ، فقال معاذ رضي الله عنه : لأضربن عنقه . البئع : نبذ العسل (النهاية في غريب الأثر 1 94) ، والمزر : نبذ الذرة وقيل من الشعير أو الحنطة (الكتاب نفسه 4 324) ، وقال ابن الجوزي : في غريب الحديث (3 193) : أصل الفسطاط بناء معروف من الخيم وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط وفساط

بضم الفاء فيهن وبكسرهن .

قال ابن حجر⁽¹⁷⁴³⁾ في جوابه على كلام المزي : هو كما قال ، ولكن وقع في الجامع في تفسير سورة المدثر حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالوا ثنا حرب بن شداد فذكر حديثاً والمكنى عنه في هذا الحديث هو أبو داود الطيالسي هذا بينه أبو عروبة الحراني عن بندار⁽¹⁷⁴⁴⁾.

السادس : كلام ابن منهال عنه :

ذكر محمد بن منهال في الراوي مسألتين تفيدان تجريحاً في الراوي :

• الأولى : قال محمد بن منهال ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة بن حديد قال محمد قال يزيد حدثت بهما أبا داود فكتبهما عني ثم حدث بها عن شعبة قال الذهبي دلسمها عنه فكان ماذا ، قال ابن حجر : ويجوز أن يكون نسيهما فلما حدثه يزيد بهما ذكرهما⁽¹⁷⁴⁵⁾.

• الثانية : وقال أبو أحمد بن عدي : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الموصلي ، قال : سمعت مُحَمَّدَ بْنَ المنهال الضرير يَقُولُ : قُلْتُ لِأَبِي داود صاحب الطيالسة يوماً : سمعت من ابن عون شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فتركته سنة ، وكنت أتهمه بشيء قبل ذلك حتى نسي ، قال : فلما كان سنة ، قلت له : يا أبا داود سمعت من ابن عون شيئاً ؟ قال : نعم ، قلت : كم ؟ قال : عشرون حديثاً ونيف ، قلت : عدها علي ، فعدها كلها ، فإذا هي أحاديث يزيد بن زريع ما خلا واحداً له ما أعرفه⁽¹⁷⁴⁶⁾.

المسألة الأولى :

ذكرها ابن عدي الحديثين عن ابن منهال :

⁽¹⁷⁴³⁾ تهذيب التهذيب (1864 رقم 316) .

⁽¹⁷⁴⁴⁾ الحديث الذي ذكره ابن حجر أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير المدثر (6 \ 162 رقم 4923) وقال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ ، وقال ابن حجر في الفتح في شرح الحديث : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ هُوَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمُسْتَخَرَجِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَرُوبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ بِهِ (8 \ 677 برقم 4923) .

⁽¹⁷⁴⁵⁾ تهذيب التهذيب (1864 رقم 316) .

⁽¹⁷⁴⁶⁾ الكامل في الضعفاء (4 \ 287 رقم 749) .

الحديث الأول : قال ابن عدي : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، عَنْ جَعْدَةَ بْنِ الصُّمَّةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ قَالَ لَنْ تُرْعَ (1747) ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْهُ اللَّهُ عَلَيَّ .

الحديث الثاني : قال ابن عدي : وَبِإِسْنَادِهِ ؛ عَنْ جَعْدَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ سَمِينٍ فَوَضَعَ أَصْبُعَهُ فِي بَطْنِهِ فَقَالَ لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ ذَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُ .
قال ابن عدي : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ فَحَدَّثْتُ بِهِذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ أَبَا دَاوُدَ فَكَتَبَهُمَا عَنِّي ثُمَّ حَدَّثَ بِهِمَا عَنْ شُعْبَةَ (1748).

تخريج الحديثين ودراسة سندهما .

الحديث الأول :

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده وقال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، عَنْ جَعْدَةَ ﷺ ، قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَى بِرَجُلٍ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمْ تُرْعَ لَمْ تُرْعَ لَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَى قَتْلِي (1749).

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده وقال : أَنَا شُعْبَةُ بِهِ (1750) ، وابن أبي شيبه في مسنده وقال : نا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ بِهِ (1751)، وأحمد وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِ (1752) ، وأخرجه أبو الفتح الأزدي في المخزون وقال : ثنا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غِيْلَانَ الثَّقَفِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثنا شُعْبَةُ بِهِ وَحَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ رَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْقِيَّاصِ، ثنا مُؤَمَّلٌ، ثنا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بِهِ (1753) ، وأبو نعيم في الدلائل وقال : دَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ثنا يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ بِهِ

(1747) لَا فَرْعَ وَلَا خَوْفَ النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْأَثَرِ (2 \ 277) .

(1748) الْكَامِلُ فِي الضَّعْفَاءِ (4 \ 287 رَقْم 749) .

(1749) مَسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ، حَدِيثُ جَعْدَةَ (2 \ 562 رَقْم 1332) .

(1750) شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ (1 \ 91 رَقْم 527) .

(1751) جَعْدَةُ رَجُلٌ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ (2 \ 269 رَقْم 763) .

(1752) مَسْنَدُ الْمَكِينِ ، حَدِيثُ جَعْدَةَ (25 \ 203 رَقْم 15868) .

(1753) الْمَخْزُونُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ ، بَابُ الْجِيمِ ، جَعْدَةُ الْجُسْمِيِّ (1 \ 68) .

(1754) ، وفي معرفة الصحابة وقال بعده : رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، وَوَكَيْعٌ ، وَسُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَأَبُو النَّضْرِ وَالنَّاسُ عَنْ شُعْبَةَ (1755) ، وابن قانع في معجم الصحابة وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، نا شُعْبَةُ بِهِ (1756) ولم يرو الحديث عن ابن المنهال إلا ابن عدي في الكامل كما مر .

سند الحديث :

- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث من السابعة ، روى عن أبي إسرائيل وغيره (1757).
- أبو إسرائيل الجُشَمي اسمه شعيب من الثالثة قال ابن حجر في التقريب : مقبول وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن مولاة جعدة (1758).
- جعدة ابن خالد الجُشَمي له صحبة (1759) .

الحديث الثاني :

أخرجه أبو داود الطيالسي وقال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْرَائِيلَ الْجُشَمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَعْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلٌ يَقُصُّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَرَأَى رَجُلًا سَمِينًا فَجَعَلَ يَطْعُنُ بَطْنَهُ بِشَيْءٍ كَانَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ : لَوْ كَانَ بَعْضُ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا كَانَ خَيْرًا لَكَ (1760).

(1754) دلائل النبوة ، الفصل الثالث عشر ، ذِكْرُ عِصْمَةِ اللَّهِ رَسُولُهُ ﷺ حِينَ تَعَاقَدَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى قَتْلِهِ (1 \ 194 رقم 143) .

(1755) معرفة الصحابة ، باب الجيم ، جعدة (2 \ 617 رقم 1671) .

(1756) معجم الصحابة ، باب الجيم ، جَعْدَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُشَمِيُّ (1 \ 153) .

(1757) تقريب التهذيب (266 رقم 2790) ، تهذيب الكمال (12 \ 486 رقم 2739) .

(1758) تقريب التهذيب (618 رقم 7938) ، تهذيب الكمال (33 \ 33 رقم 7207) ، الثقات لابن حبان (6 \ 438 رقم 8470) .

(1759) تقريب التهذيب (139 رقم 926) .

(1760) مسند أبي داود الطيالسي ، حديث جعدة (2 \ 562 رقم 1331) .

وابن أبي شيبة في مسنده وقال : نا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ به (1761)، وأحمد وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ به (1762) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ثنا يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : ثنا أَبُو داود به وقال بعده : رَوَاهُ وَكِيعٌ ، وَسُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَأَبُو النَّضْرِ وَالنَّاسُ عَنْ شُعْبَةَ (1763) ، وابن وضاح في البدع وقال : نا أَسَدٌ ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ الزَّاهِدِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ به (1764) ، والحاكم وقال : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثنا شُعْبَةُ به وقال : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وعلق الذهبي في التلخيص فقال : صحيح (1765).

سند الحديث :

سند هذا الحديث كالذي قبله، والظاهر أن سند الحديثين صحيح ، وأبو إسرائيل الذي ضعفه ابن حجر (مقبول) ليس له سوى هذين الحديثين ، ولم يتكلم أحد فيه لا تعديلاً ولا تجريحاً ، سوى ابن حبان ذكره في الثقات ، وتصحيح الحاكم والذهبي لهذا الحديث الغريب هو توثيق لأبي إسرائيل والله أعلم ، لذلك أرى أن ابن حجر ليس له حجة في تضعيف أبي إسرائيل .

ولقد أجاب الذهبي ابن المنهال في هذين الحديثين فقال : دلسهما عنه فكان ماذا ، وقال ابن حجر : ويجوز أن يكون نسيهما فلما حدثه يزيد بهما ذكرهما (1766) .

المسألة الثانية : الأحاديث التي رواها عن ابن عون .

أجاب الذهبي عنها فقال قُلْتُ : الْجَمْعُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئاً مَا ضَبَطَهُ وَلَا حِفْظَهُ فَصَدَّقَ أَنْ يَقُولَ : مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ، وَإِلَّا فَأَبُو دَاوُدَ أَمِينٌ صَادِقٌ (1767).

(1761) جَعْدَةُ رَجُلٌ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ (2 \ 269 رقم 762) .

(1762) مسند المكيين ، حديث جعدة (25 \ 203 رقم 15869) .

(1763) معرفة الصحابة ، باب الجيم ، جعدة (2 \ 617 رقم 1672) .

(1764) البدع لابن وضاح ، بَابُ فِي نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ وَدَفْنِ الدِّينِ وَإِظْهَارِ الْبِدْعِ (2 \ 143 رقم 204) .

(1765) كتاب الرقائق (4 \ 352 رقم 7890) .

(1766) تهذيب التهذيب (4 \ 186 رقم 316) .

وقال ابن عدي معقباً : وأبو داود الطيالسي كان في أيامه أحفظ من بالبصرة ، مقدماً على أقرانه لحفظه ومعرفته ، وما أدري لأي معنى قال فيه ابن المنهال ما قاله ، وهو كما قال عمرو بن عليّ: ثقة ، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث ويحيى القطان وغندر فأبو داود خامسهم ، وله أحاديث يرفعها وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها ، يرفع أحاديث يوقفها غيره ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وإنما أتى ذلك من حفظه وما أبو داود عندي وعند غيره إلا متيقظاً ثباتاً (1768).

الأحاديث التي أخطأ فيها :

الحديث الأول :

قال ابن حجر : ذكر البخاري لأبي داود حديثاً وصله وقال إرساله أثبت (1769).
هذا الحديث أشار البخاري وأبو حاتم وابن صاعد و محمد بن عبد الله المخرمي إلى خطأ أبي داود فيه :

• قال البخاري في التاريخ الأوسط والكبير ، قال في الأوسط : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَطَنِ عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا ، وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَطَنِ سَمِعَ أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ بِهَذَا فَتَطَرَّ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ وَالْأَوَّلَ مَعَ إِسْرَالِهِ أَثْبَتَ (1770) ، وقال في الكبير : والأول أصح (1771).

• وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَطَنِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤَقِّرْ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ؟ قَالَ أَبِي : لِهَذَا الْحَدِيثِ عِلَّةٌ ؛ رَوَاهُ غُنْدَرُ ،

(1767) سير أعلام النبلاء (110\8 رقم 1346) تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (401\11 رقم 2507) ، تاريخ بغداد ت بشار (32\10 رقم 4570) ، الكامل في الضعفاء (4 \ 287 رقم 749) .

(1768) تهذيب التهذيب (186\4 رقم 316) .

(1769) الكتاب نفسه.

(1770) التاريخ الأوسط (2 \ 68 رقم 1826) .

(1771) التاريخ الكبير (7 \ 190 رقم 845) .

عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَطْنٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ الْمَدَنِيَّ ؛ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَيْسَ مِنَّا ... ، الْحَدِيثُ ، قَالَ أَبِي : وَهَذَا أَشْبَهُهُ (1772).

• وذكر أبو أحمد ابن عدي كلام البخاري وأضاف : حَدَّثَنَا ابن صاعد ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ قَطْنٍ سَمِعَ أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (ح) وَحَدَّثَنَا ابن صاعد قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِي ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَطْنٍ سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ مِنَّا ، قَالَ أَبُو أَحْمَد : قَالَ لَنَا ابْنُ صَاعِدٍ : وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ حَدِيثٌ مُتَّصِلٌ وَيَعِدُ فِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ بْنُ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ إِذْ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، إِنَّمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَطْنِ بْنِ كَعْبِ الْقُطَيْعِيِّ جَدِّ أَبِي قَطْنٍ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : فَصَارَ مَرْسَلًا ، قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَطْنٍ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو أَحْمَد : سَمِعْتُ ابْنَ صَاعِدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِي يَقُولُ حَدِيثَ أَبِي دَاوُدَ خَطَأً وَهَذَا الصَّوَابُ (1773).

لكن ابن عدي دافع عن أبي داود ورد الشبهة فقال : والبخاري وابن صاعد جميعاً نسباً أبا داود هذا الحديث إلى الخطأ فقالا : روى عن شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَطْنٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ _ وَأَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَهُ صَحْبَةٌ _ وَقَالَا : إِنَّمَا رَوَى شُعْبَةُ عَنْ قَطْنِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا .

قال أبو أحمد : والذي رواه أبو داود محتمل ، وذلك أن حماد بن سلمة روى عن سَعِيدِ بْنِ قَطْنٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ حَدِيثَ مُقْطُوعٍ ، وَرَوَايَةُ حَمَادٍ تَتَّفِقُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ خَطَأً حَيْثُ خَطَأَهُ بِرَوَايَتِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَطْنٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، لِأَنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ قَدْ رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَطْنٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ فَصَارَ لِسَعِيدِ بْنِ قَطْنٍ أَصْلٌ وَلِسَعِيدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَصْلٌ

(1772) العلل لابن أبي حاتم (5 \ 553 رقم 2176) .

(1773) الكامل في الضعفاء (4 \ 287 رقم 749) .

برواية حماد لابن سلمة فسقط الخطأ عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ قُطْنٍ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ مَرْسَلًا (1774) .هـ.

ولم أقف على رواية حماد عند غيره ، ومتن هذا الحديث له طرق كثيرة عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وأنس وغيرهم ، وصحح الحاكم طريقين له وتابعه الذهبي .

قال أبو عبد الله : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْخَوْلَانِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا ، قال أبو عبد الله : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ قَالَ الْذَّهَبِيُّ : صحيح (1775).

قال الحاكم : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه ، أَنبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، ثنا الْحُمَيْدِيُّ ، ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه ، وَيَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا ، قال الحاكم : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، قال الذهبي : على شرط مسلم (1776) .

الحديث الثاني :

قال ابن حجر : قال : عمرو بن علي الفلاس : لا أعلم أحداً تابعه على رفع حديث آية المنافق (1777) .

وقال ابن عدي : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ قَالَ عَمْرُو لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا دَاوُدَ عَلَى رَفْعِهِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ثَقَّةٌ .

قال أبو أحمد بن عدي : وهذا الذي قاله عمرو : لا أعلم أحداً تابعَ أَبَا دَاوُدَ عَلَى رَفْعِهِ . إنما أراد من حديث شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَأَمَّا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ رَفَعَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا ، وَقَدْ أَوْقَفَهُ أَيْضًا جَمَاعَةٌ عَنِ الْأَعْمَشِ (1778) .

(1774) الكتاب نفسه.

(1775) كتاب البر والصلة (4 \ 297 رقم 7353) .

(1776) كتاب الإيمان (1 \ 131 رقم 209) .

(1777) تهذيب التهذيب (4 \ 186 رقم 316) .

(1778) الكامل في الضعفاء (4 \ 287 رقم 749) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

متن الحديث أخرجه البخاري عن أبي هريرة وقال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ (1779) ، ومسلم وقال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ بِهِ (1780) ، والترمذي وقال : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (1781) ، والنسائي وقال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بِهِ (1782) .

أما حديث أبي داود فأخرجه :

البزار وقال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : نا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : نا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ فَمِنْهُ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، قال البزار : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ إِسْنَادَهُ إِلَّا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَغَيْرُ أَبِي دَاوُدَ يَرْوِيهِ مَوْثُوقًا (1783) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق وقال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، ثنا شُعْبَةُ بِهِ (1784) ، وكذلك أخرجه في المكارم (1785) ، وابن بطة في الإبانة وقال : حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : نا حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَنبَسَةَ ، قَالَ : نا أَبُو دَاوُدَ بِهِ وقال : قَالَ النَّيْسَابُورِيُّ : مَا وَجَدْتُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (1786) ، وأبو نعيم في الحلية وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَابِيُّ ، نا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، نا

(1779) كتاب الشهادات ، بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ (180\3 رقم 2682) .

(1780) كتاب الإيمان ، بَابُ بَيَانِ خِصَالِ الْمُنَافِقِ (1 \ 78 رقم 59) .

(1781) أبواب الإيتمن ، بَابُ مَا جَاءَ فِي عِلَامَةِ الْمُنَافِقِ (19\5 رقم 2631) .

(1782) كتاب الإيمان ، عِلَامَةُ الْمُنَافِقِ (8 \ 116 رقم 5021) .

(1783) مسند ابن مسعود ، مَا رَوَى أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ (5 \ 89 رقم 1662) .

(1784) مساوئ الأخلاق ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَذِبِ ، وَقُبْحُ مَا أَتَى بِهِ أَهْلُهُ (1 \ 74 رقم 144) .

(1785) مكارم الأخلاق ، بَابُ جَفْظِ الْأَمَانَةِ وَذَمِّ الْخِيَانَةِ (1 \ 77 رقم 190) .

(1786) الإبانة لابن بطة ، بَابُ ذِكْرِ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ الَّتِي تُورِثُ النِّفَاقَ وَعِلَامَاتِ الْمُنَافِقِينَ (2 \ 686 رقم

أَبُو دَاوُدَ بِهِ (1787) ، وَالْفَرِيَابِيُّ فِي صِفَةِ النِّفَاقِ وَقَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ بِهِ (1788) ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الصِّمْتِ وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ بِهِ (1789) ، وَفِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (1790) .

وَهَذَا الْحَدِيثُ لَهُ مَتَابَعَاتٌ :

- تَابِعَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ النَّضْرُ وَحَجَّاجُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ وَرَوَاهُ مَوْقُوفاً .
 - وَتَابِعَ فِيهِ زُهَيْرٌ وَجَرِيرٌ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ وَرَوَاهُ مَوْقُوفاً .
 - وَتَابِعَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ مَنْصُوراً عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَرَوَاهُ مَوْقُوفاً .
 - وَلَمْ أَقِفْ عَلَى رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ عَدِيٍّ إِنَّمَا رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْقُوفاً ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفاً وَمَرْفُوعاً .
- وَهَذَا تَفْصِيلٌ وَتَخْرِيجُ الْمَتَابَعَاتِ :

- تَابِعَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ النَّضْرُ وَحَجَّاجُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ وَرَوَاهُ مَوْقُوفاً .
- أَخْرَجَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْخَلَالِ فِي السَّنَةِ مَتَابَعَةَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : ثنا شُعْبَةُ بِهِ (1791) .
- وَأَخْرَجَ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى مَتَابَعَةَ النَّضْرِ وَحَجَّاجٍ فَقَالَ : حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : نا النَّضْرُ ، قَالَ : أنا شُعْبَةُ بِهِ (1792) .

- وَتَابِعَ فِيهِ زُهَيْرٌ وَجَرِيرٌ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ وَرَوَاهُ مَوْقُوفاً .
- أَخْرَجَ النَّسَائِيُّ مَتَابَعَةَ زُهَيْرٍ فِي السَّنَنِ فَقَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ بِهِ (1793) .

(1787) حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ، مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ (5 \ 43) .

(1788) صِفَةُ النِّفَاقِ وَذِمُّ الْمُنَافِقِينَ ، بَابُ مَا رُوِيَ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِ (1 \ 53 رَقْم 7) .

(1789) الصِّمْتُ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، بَابُ ذِمِّ الْكُذِبِ (1 \ 235 رَقْم 469) .

(1790) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ، بَابُ فِي الصِّدْقِ وَمَا جَاءَ فِي فَضْلِهِ وَذِمِّ الْكُذِبِ (1 \ 55 رَقْم 151) .

(1791) السَّنَةُ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْخَلَالِ ، بَابُ مُنَاقَاةِ الْمُزْجَةِ (4 \ 110 رَقْم 1287) .

(1792) الْإِبَانَةُ الْكُبْرَى لِابْنِ بَطَّةٍ ، بَابُ ذِكْرِ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ الَّتِي تُورِثُ النِّفَاقَ ، وَعَلَامَاتُ الْمُنَافِقِينَ (2 \ 687 رَقْم 900) .

(1793) كِتَابُ الْإِيمَانِ ، عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ (8 \ 117 رَقْم 5023) .

وأخرج أبو بكر بن الخلال متابعة جرير فقال : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهِ (1794).

○ وتابع عاصم بن بهدلة منصوراً عن أبي وائل ورواه موقوفاً .

أخرج أبو بكر بن الخلال متابعة عاصم فقال : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَبَهْزٌ، قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ بِهِ (1795) .

○ ولم أقف على رواية الأعمش عن أبي وائل كما ذكر ابن عدي إنما رواه

الأعمش عن عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْقُوفاً ، وعن عبد الله بن مرة عن مسروق عن ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً .

حديث الأعمش عن عماره : قال ابن أبي حاتم في التفسير : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ ثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مَحْرَزٍ الْقَوَارِيرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْقُوفاً (1796).

حديث الأعمش عن عبد الله بن مرة مرفوعاً : قال الخرائطي : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (1797) ، وقال الطبراني في الكبير : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ: نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِهِ (1798).

حديثه عنه موقوفاً : قال الخرائطي في المساوي : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ مَوْقُوفاً (1799).

الحديث الثالث :

(1794) بَابُ مُنَاكَحَةِ الْمُزْجَنَةِ (5 \ 67 رقم 1629) .

(1795) بَابُ مُنَاكَحَةِ الْمُزْجَنَةِ (5 \ 68 رقم 1632) .

السنة لأبي بكر بن الخلال ، بَابُ مُنَاكَحَةِ الْمُزْجَنَةِ (5 \ 68 رقم 1632) .

(1796) سورة التوبة ، قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ} (6 \ 1846) .

(1797) مساوي الأخلاق ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُذِبِ، وَقُبِحَ مَا أَتَى بِهِ أَهْلُهُ (1 \ 74 رقم 143) .

(1798) بَابُ ذِكْرِ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ الَّتِي تُورِثُ النِّفَاقَ ، وَعَلَامَاتِ الْمُنَافِقِينَ (2 \ 685 رقم 896) .

(1799) مساوي الأخلاق ، بَابُ ذِمِّ النِّفَاقِ وَالتَّعَوُّذِ بِاللَّهِ مِنْهُ (1 \ 142 رقم 290) .

قال ابن أبي حاتم : سألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسي ، عَنْ شُعْبَةَ وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : **أَنْتُمْ يَحْفَظُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ ... ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ ؟ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : لَا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، وَأَنْكَرَهُ ، قُلْتُ : فَهُوَ خَطَأٌ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ فِيهِ ؟ قَالَ أَبِي : هَذَا خَطَأٌ ؛ أَرَى أَنَّ أَبَا دَاوُدَ وَهَمَ فِيهِ ؛ لَيْسَ فِيهِ شُعْبَةُ ، لَيْسَ يَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ ؛ إِنَّمَا هُوَ : حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فَقَطْ** (1800).

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث أخرجه البخاري عن الأعمش عن أبي وائل وقال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : **أَنْتُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ ، قَالَ : إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ ، فَكَيْفَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : فِئْتَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ، وَوَلَدِهِ ، وَجَارِهِ ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ ، وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ - قَالَ سُلَيْمَانُ : قَدْ كَانَ يَقُولُ : الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ - وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَالَ : لَيْسَ هَذِهِ أُرِيدُ ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قَالَ : قُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بِهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَوْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ لَمْ يُغْلَقْ أَبَدًا ، قَالَ : قُلْتُ : أَجَلٌ ، فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلُهُ ، قَالَ : فَسَأَلُهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قُلْنَا ، فَعَلِمَ عُمَرُ رضي الله عنه مَنْ تَغْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَدِ نَيْلَةٌ وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ (1801).**

وكذلك أخرجه مسلم وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهِ ¹⁸⁰² ، وابن ماجه وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَأَبِي ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِ (1803) .

(1800) العلال (6 \ 532 رقم 2729) .

(1801) كتاب الزكاة ، بَابُ الصَّدَقَةِ تُكْفَرُ الْخَطِيئَةُ (2 \ 113 رقم 1435) .

(1802) كتاب الفتن ، بَابُ فِي الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ (4 \ 2218 رقم 144) .

(1803) كتاب الفتن ، بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْفِتَنِ (2 \ 1305 رقم 3955) .

أما حديث أبي داود فأخرجه أبو داود في مسنده وقال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، كِلَيْهِمَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ بِهِ (1804) ، والترمذي وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ بِهِ (1805) ، وأبو بكر الإسماعيلي في المعجم وقال : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو حَاتِمٍ النَّيْسَابُورِيُّ بِهَا ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ بِهِ (1806) .

وأخرج البزار رواية حماد فقط فقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ بِهِ (1807) . ولم أقف على رواية شعبة عند غيره .

الحديث الرابع :

سئل الدارقطني : عن حديث أبي سلمة ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَبْرًا طَوَّقَهُ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ؟** فَقَالَ : يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فرواه علي بن المبارك ، وأبان بن يزيد العطار ، وحرب بن شداد ، عن يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . واختلف عن حرب ، فرواه أبو داود الطيالسي ، عن حرب ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثوبان ، عن أبي سلمة ، ووهم فيه ، وإنما هو عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وقال : بكار بن قتيبة ، عن أبي داود ، عن حرب ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، لم يذكر بينهما أحداً . والصحيح قول علي بن المبارك ، وَمَنْ تَابَعَهُ (1808) .

تخريج الحديث ودراسة سنده :

هذا الحديث بالطريق التي صوبها أبو الحسن الدارقطني : أخرجه البخاري عن علي بن المبارك وحسين بن ذكوان عن يحيى فقال : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا

(1804) أَحَادِيثُ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ (1 \ 325 رقم 408) .

(1805) أبواب الفتن (4 \ 524 رقم 2258) .

(1806) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، حرف الميم (3 \ 786) .

(1807) مُسْنَدُ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُدَيْفَةَ (7 \ 297 رقم 2893) .

(1808) العلل (14 \ 302 رقم 3644) .

حُسَيْنٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ ، كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَاسٍ خُصُومَةٌ فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ⁽¹⁸⁰⁹⁾ وقال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُليَّةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ⁽¹⁸¹⁰⁾ .

وأخرج الحديث مسلم عن حرب وأبان عن يحيى فقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ ، وقال : وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بِهِ⁽¹⁸¹¹⁾ .

ورواية أبي داود أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار وقال : وَحَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ⁽¹⁸¹²⁾ فلم يذكر مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

وحدث عبد الصمد بن عبد الوارث عن حرب وذكر محمد بن إبراهيم فيما أخرجه مسلم كما مر ، وكذلك حدث عبد الله بن رجاء عن حرب فذكر مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فيما أخرجه أبو عوانة وقال : حَدَّثَنَا أَبُو مُقَاتِلٍ الْبَلْخِيُّ ، قَتْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَتْنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِهِ⁽¹⁸¹³⁾ .

وأخرج أحمد والطبري الحديث عن أبان من رواية يونس عنه ، عن يحيى ولم يذكر محمد بن إبراهيم قال أحمد : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽¹⁸¹⁴⁾ ، وقال أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بِهِ⁽¹⁸¹⁵⁾ فلم يذكر ابن إبراهيم ، بينما ذكره

(1809) كتاب المظالم ، بَابُ إِنْهُمْ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ (3 \ 130 رقم 2453) .

(1810) كتاب بدء الخلق ، بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ (4 \ 106 رقم 3195) .

(1811) كتاب الطلاق ، بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ وَغَضَبِ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا (3 \ 1232 رقم 1612) .

(1812) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ : " مَنْ ظَلَمَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ (15 \ 444 رقم 6145) .

(1813) بَيَانُ وَجُوبِ الشُّعْعَةِ ، بَيَانُ عُقُوبَةِ مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا (3 \ 416 رقم 5536) .

(1814) مسند النساء ، مُسْنَدُ الصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (40 \ 412 رقم 24353) .

(1815) مسند علي ، ذِكْرُ مَنْ وَاَفَقَ عَلِيًّا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْ غَيَّرَ تَحُومَ الْأَرْضِ (3 \ 182 رقم 291) .

أَبَانُ مِنْ رِوَايَةِ حَبَانَ بْنِ هَلَالٍ عَنْهُ فِيمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كَمَا مَرَّ ، وَكَذَلِكَ مِنْ رِوَايَةِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ فِيمَا أَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ ، قَتْنَا حَبَانَ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، قَتْنَا مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، قَتْنَا أَبَانَ بْنَ يَزِيدَ بِهِ ⁽¹⁸¹⁶⁾ ، وَكَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ سَهْلِ بْنِ بَكَارٍ عَنْهُ فِيمَا أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ، قَالَ الشَّيْخُ : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ بِهِ ⁽¹⁸¹⁷⁾ .

وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ يَحْيَى فَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِيمَا أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مُشْكِ الْأَثَارِ ، قَالَ الطَّحَاوِيُّ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ⁽¹⁸¹⁸⁾ .

وَذَكَرَ الْمَزِي فِي التَّهْذِيبِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ شُيُوخِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ⁽¹⁸¹⁹⁾ .

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ حَرْبٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ .

الخلاصة :

لَا شَكَّ أَنَّ الْعُلَمَاءَ مُجْمَعُونَ عَلَى تَوْثِيقِهِ وَعَلَى سَعَةِ حِفْظِهِ وَأَنَّهُ جَبَلُ الْعِلْمِ ، وَبِمَا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّفُ عَلَى حِفْظِهِ وَالْحِفْظُ خَوَانٌ كَمَا ذَكَرُوا _ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ بَعْضِ الْأَخْطَاءِ ، وَمَعَ ذَلِكَ هَذَا الْأَخْطَاءُ الَّتِي ذَكَرُوهَا هِيَ شَيْءٌ لَا يَذْكُرُ إِلَى جَنْبِ وَسَاعَةِ حِفْظِهِ ، وَعِبَارَةُ ابْنِ حَجَرٍ عَنْهُ { غَلَطَ فِي أَحَادِيثَ } تَقِيدُ أَنْ غَلَطَ فِي أَحَادِيثَ مَعْلُومَةٍ ، وَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ ، وَكَأَنَّ ابْنَ حَجَرٍ حَصَرَ أَخْطَاءَهُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ ، وَلَوْ أَرَادَ غَيْرُ ذَلِكَ لَقَالَ مِثْلًا : يَخْطِئُ ، لَهُ أَخْطَاءٌ ، رُبَّمَا أَخْطَأَ .

بَعْدَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ الرَّاوِيَّ جَبَلُ عِلْمٍ مُوثِقٌ ، صَدَرَ مِنْهُ مِثْلُ مَا صَدَرَ مِنْ ابْنِ حَنْبَلٍ وَابْنِ الْمَدِينِيِّ وَشُعْبَةَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أُنْمَةِ الْحَدِيثِ الْمَعْدُودِينَ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى ، بَلْ أَقَلُّ مِنْهُمْ ،

⁽¹⁸¹⁶⁾ بَيَّانُ وَجُوبِ الشُّفْعَةِ ، بَيَّانُ عُقُوبَةِ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا (3 \ 416 رَقْم 5535) .

⁽¹⁸¹⁷⁾ كِتَابُ الْغَضَبِ ، بَابُ التَّشْدِيدِ فِي غَضَبِ الْأَرْضِي وَتَضْمِينِهَا بِالْغَضَبِ (6 \ 163 رَقْم 11534) .

⁽¹⁸¹⁸⁾ بَابُ بَيَّانِ مُشْكِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ : " مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ

(15 \ 445 رَقْم 6146) .

⁽¹⁸¹⁹⁾ (31 \ 506 رَقْم 6907) .

هذا شعبة الذي هو أمير المؤمنين في الحديث وقفت على أكثر من ثلاثين موضعاً في العلل لابن أبي حاتم وللدارقطني يقولون فيها أخطأ شعبة ، أو وهم شعبة . لذلك أرى أن عبارة ابن حجر هي مدح بما يشبهه الذم .

(3)

يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ⁽¹⁸²⁰⁾.

هذا الراوي مر الحديث عنه في الكلام على الثقات الذين وصفوا بقلة الوهم⁽¹⁸²¹⁾.

الخاتمة

الحمد لله في الأولى والآخرة ، والصلاة على رسول الله ﷺ وعلى ذريته الطاهرة ، والرضى عن أصحابه وأتباعه وعن طائفة على الحق ظاهرة ، وبعد :

⁽¹⁸²⁰⁾ (614 رقم 7919) .

⁽¹⁸²¹⁾ انظر (ص 248) .

فإنني في هذه الخاتمة أجدد شكري وعظيم امتناني لفضيلة الدكتور الذي أشار علي بهذا الموضوع ، ومنحني فضل علمه واستشاراته ، وأرسى لي خطة العمل والشروع في بحث تهيب الخوض فيه لولا إرشاداته التي استقيتها منه في الجامعة وفي دمشق وعن طريق الهاتف وغيره ، أسأل الله أن يجزيه عني وعن الطلاب خيراً .
كما وأشكركم سادتي العلماء المناقشين على حسن صبركم وحسن إرشاداتكم ودقة ملاحظاتهم وأرجو الله أن أكون عند حسن ظنكم فيما كتبتة وحررته .

وهذا البحث الذي بين أيديكم جمعت فيه الثقات الذين وصفوا بالوهم ، بلغ عددهم تسعة وعشرين راوياً ، واحد وعشرون منهم قل وهمهم والسبعة الباقيون لم يوصفوا بقله الوهم ، وكان فيه ستة من الثقات الذين وصفوا بقله الخطأ وثلاثة لم يوصفوا بالقله ، جمعتهم ودرست أحاديثهم وبينت أوهامهم وخلصت في أمرهم إلى نتائج أرجو أن تكون صحيحة ذكرت فيها رأيي المتواضع فيهم .

وإنني في هذا البحث من خلال الدراسة السابقة أستطيع أن أوقف القارئ على مسائل واضحة تبينتها لسيتقيد منها :

الأولى : أن ابن حجر تارة يصف راوياً بالوهم من غير أن ينسبه أحد إلى الوهم ، ومن غير أن يذكر ابن حجر أو غيره حديثاً للراوي وهم فيه ، وابن حجر بذلك يشير إلى أن هذا الراوي قد تكلم فيه أحد من المحدثين تجريحاً ، لذلك ينسبه إلى الوهم ليعلم الباحث أنه أدنى مرتبة ممن أجمع على توثيقه .

الثانية : بعض الرواة نسبهم البعض إلى الوهم وعللوا ذلك بأدلة أوردها ، وتابعهم ابن حجر في ذلك ، لكن بعد دراسة الأدلة التي أوردها تبين أنها أدلة ليس فيها حجة ، فالراوي فيها متابع ، فهؤلاء يبقون على توثيقهم المطلق ولا ينبغي أن يشار إليهم بالوهم .

الثالثة : البعض من الرواة ثبت في حديثهم بعض الوهم اليسير وصدقت الأدلة عليهم فهؤلاء لا تعيبهم أخطاؤهم التي جبل البشر على مثلها إنما كما قال الذهبي : ذكرنا كثيراً

من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أولهم أوهام يسيرة في سعة علمهم ليعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم . (1822)

الرابعة : البعض من الرواة وصفهم ان حجر بالوهم دون الإشارة إلى قلة ذلك منهم ، ولكن كان وصفهم بقلة الوهم أولى ، مثل محمد بن عبد الله الرزّي ، و إبراهيم بن بشار الرمادي .

الخامسة : أما البقية من الرواة الذين صدق عليهم الوصف بالوهم (الوهم المتوسط) فهم ثقات ولا شك ، ولكن لا يعتبر حديثهم برتبة رجال الرتبة العليا من الصحيح ، إنما يعتد بهم وحديثهم صحيح يحتج به ، ومثل هذه الأخطاء اليسيرة لا تخرجهم عن سبيل الاحتجاج كما قال ابن حبان : ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطئ والوهم القليل يهمل حتى يفحش ذلك منه ، لأن هذا مما لا ينفك منه البشر ، ولو كنا سلكناه المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ ، بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر .هـ (1823).

السادسة : في الباب الثالث ، الفصل الثاني ، المبحث الثاني (الخطأ المتوسط) الرواة فيه ثلاثة :

- 1) إبراهيم بن مرزوق : أرى أنه من الوهم إلصاق الوهم به .
- 2) أبو داود الطيالسي : جبل العلم أعلى من أن يتكلم في مثله ، وأرفع من الثقات .
- 3) يونس الأيلي : لعل ابن حجر أصاب به قلب الحقيقة من حيث روايته عن غير الزهري .

وإنما خصصت هذا الباب بالذكر هنا لأنني أرى أن إلحاق الخطأ بالثقة إن كان قليلاً فهو أمر محتمل ، وإن كان كثيراً فغير محتمل .

(1822) ميزان الاعتدال (3 \ 140 رقم 5874) .

(1823) الثقات لابن حبان (6 \ 279 رقم 7728) .

السابعة : وقفت على بعض الرواة وصفهم أكثر من واحد من العلماء بالوهم ولم أر أدلة على ذلك ، ولم أر لهم حديثاً أشير فيه إلى وهم الراوي .

ووقفت أيضاً على أحاديث أشار فيها الدارقطني وغيره إلى وهم فيها ولم أجد من أخرجها أو ذكرها في جامع أو مسنده ، وأظن أن ذلك يرجع إلى أن الأئمة أدركوا الوهم الذي في الحديث فلم يدرجوه في كتبهم من الطريق التي فيها الوهم ، إنما اختاروا الطريق التي سلمت منه فذكروه .

ومن أدرجه في كتابه منهم إما نبه على ذلك بعد ما ذكره كما رأينا ذلك في أكثر من موقع ، وإما أنه لم ينتبه على الوهم الذي فيه فساقه في مسنده .

التوصيات لإخوتي الباحثين:

الأولى : خذ واستأنس بقول من سبقك من المبحرين من قبلك ممن سلف منهم أو خلف ، وقف عند أقوالهم ، واستقي من فيضهم ، وعظم من شأنهم ، وفي المقابل لا بد من البحث بنفسك ولا بد من المناقشة مادام أن سبيل العلم مفتوح وسبيل البحث مشروع حتى تصل إلى كنه الحقيقة ، وعلى سبيل المثال لو أنك امتثلت دائماً أقوال الإمام أحمد في الرواة للزمك تضعيف أحاديث في الصحيحين .

الثانية : جزى الله الحافظ ابن حجر عن علماء السنة خير الجزاء ، وأعظم له الأجر في كتابه تقريب التهذيب ، لكن الباحث الحقيقي يجب عليه أن يتوسع في أقوال الأئمة في الراوي في كتب أوسع ككتابه التهذيب مثلاً وفي كتب غيره .

الثالثة : لابد لكل باحث من أن يطلع ويبحث ويقرأ ويتوسع في علم العلل الذي أصبح منسياً ، والذي صرفت الأنظار عنه لصعوبته ووساعته .

الرابعة : إذا أردت أن تدرس سند حديث فلا تحكم على الحديث إلا بعد عرضه على كتب العلل ، لعل أحداً ذكر فيه علة خفية موجودة فيه ، وقد أصبح هذا الأمر سهلاً في ظل وجود الحاسوب والمكاتب الإسلامية الموجودة على الأقراص المتوفرة .

في الختام :

ما قدمته بين أيديكم إن أحسنت فيه فبفضل الله أولاً وفضل من علّم وأرشد وأشار ثانياً ،
وإن أسأت فمن نفسي وتكاسلي وعدم صبري على العلم ، والله هو الموفق العالم العليم
العلام والحمد لله رب العالمين .



الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الرواة

فهرس المواضيع

فهرس الآيات

الرقم	الآيات	السورة	رقم الآية	الصفحة
1	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	الفيل	1	316
2	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ	الزمر	30	147
3	إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ	الكهف	31	1
4	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ	فاطر	28	1
5	فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	الأنبياء	7	2
6	فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ	يوسف	70	316
7	قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا	الزمر	9	2
8	لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ	الفتح	18	353
9	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ	البقرة	102	316
10	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى	الليل	1	357
11	يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ	المجادلة	11	1

فهرس الأحاديث

298	ضعيف	أتيت بمقاليد الدنيا	1
384	حسن	أتيت الشعبي برجل لي عليه حق	2
86	صحيح	اجتمع ثقفى وقرشي وأنصاري	3
311	صحيح	أخذ الجزية من مجوس هجر	4
234	صحيح	آخر رسول الله صلاة العشاء	5
276	صحيح	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى	6
96	صحيح	إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا مكتوبة	7
235	صحيح	إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء	8
69	صحيح	إذا لقيتم المشركين في طريق	9
364	صحيح	أرأيت انتقاء نتقيه	10
62	صحيح	أصغى لها الإناء	11
72	صحيح	استحاضت سبع سنوات	12
66	حسن	اشتريت زيتاً في السوق	13
63	صحيح	أعطي يوسف وأمه شطر الحسن	14
187	صحيح	أفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم	15
391	صحيح	أقبلنا مع رسول الله حتى إذا كنا بالكديد	16
207	صحيح	اقتلوا الفاعل والمفعول به	17
263	صحيح	اقطع يد غلامي هذا	18
366	صحيح	ألا أريكم وضوء رسول الله	19
301	صحيح	ألا أعلمك كلمات	20
227	ضعيف	أمرها النبي أن توافيه	21
379	صحيح	أهمهم وهو جنب	22
259	صحيح	أن أبا بكر لما بعث الجنود نحو الشام	23
149	صحيح	إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني	24
74	صحيح	أن امرأة حذفت امرأة	25
69	ضعيف	أن رجلاً زوج امرأة على عمتها	26
68	صحيح	أن رجلين اختصما في دابة ولم يكن	27

155	صحيح	أَنْ ركباً جاؤوا إلى النبي يشهدون	28
402	صحيح	أن عمر بن الخطاب دعاهم لغدائه	29
300	صحيح	إن عمك الضال قد مات	30
157	صحيح	إن كان النبي ليخالطنا	31
361	صحيح	إن لكل نبي ولاية من النبيين	32
64	صحيح	إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات	33
344	صحيح	إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة	34
81	صحيح	إنما الأعمال بالنيات	35
333	صحيح	إن من كان قبلكم كانوا يبعرون بعرأ	36
415	صحيح	آية المنافق ثلاث	37
418	صحيح	أيكم يحفظ ما قاله رسول الله في الفتنة	38
293	حسن	بين النفختين أربعون	39
71	صحيح	تستأمر اليتيمة في نفسها	40
318	صحيح	تسليم بأصبع واحدة يشير بها	41
143	ضعيف	تمارينا في سورة من القرآن	42
175	ضعيف	خذوا جنتكم	43
348	صحيح	خطبنا عمر بالجابية	44
169	ضعيف	دخلت علي امرأة من الأنصار	45
357	صحيح	دخلت في نفر من أصحاب عبد الله	46
111	صحيح	الدين النصيحة	47
172	صحيح	ذهب اهل الدثور بالأجور	48
132	ضعيف	الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الامام	49
381	صحيح	رأى قوماً سادلين فقال كأنهم اليهود	50
410	صحيح	رأيت رسول الله ورجلاً يقص عليه	51
189	صحيح	سأل رجل النبي في الثوب الذي يأتي فيه	52
284	صحيح	سألت رسول الله عن الضبع	53
76	صحيح	سبعة يظلمهم الله	54
45	لم أقف عليه	سجد للوهم وهو جالس	55
108	صحيح	شهدت حلف المطيبين	56

410	صحيح	شهدت النبي وأتي برجل	57
319	حسن	فيما سقت السماء العشر	58
156	صحيح	فيما سقت السماء والعيون	59
292	صحيح	قام في الجنازة ثم قعد	60
283	ضعيف	كان عمر يرفع يديه في القنوت	61
406	صحيح	كان المؤذن إذا أذن قام ناس	62
378	صحيح	كان لا يصلي في مسجده شيئاً بعد الفريضة	63
375	صحيح	كان النبي يتوضأ لكل صلاة	64
322	ضعيف	كان النبي في أول الأمر يشهد مع المشركين	65
384	لم أقف عليه	كان يصلي بعد المغرب أربعاً	66
81	صحيح	كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله أربعين	67
279	صحيح	كانت قبيلة سيف رسول الله من فضة	68
67	صحيح	كان ينبذ له فيشر به الغد ومن بعد الغد	69
43	ضعيف	كل ابن آدم خطاء	70
321	ضعيف	كل ابن آدم ينتمون إلى عصبته	71
269	صحيح	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته	72
229	صحيح	كنا في زمن النبي لا نعدل بأبي بكر	73
353	صحيح	كنا يوم الحديبية ألف وأربعمئة	74
331	صحيح	كنت ردف النبي على حمار	75
254	صحيح	لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء في صلاتكم	76
27	صحيح	لا تزال جهنم تقول هل من مزيد	77
233	صحيح	لا تزال طائفة من أمتي	78
367	صحيح	لا تسبوا أصحابي	79
324	صحيح	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً	80
72	صحيح	لا تتكح البكر حتى تستأذن	81
135	صحيح	لا عقوبة فوق عشر ضربات	82
256	صحيح	لا فرع ولا عتيرة	83
134	صحيح	لا يجلد فوق عشرة أصوات إلا في حد	84
180	صحيح	لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من	85

186	ضعيف	لعلكم تقرأون خلف الامام	86
147	صحيح	لما نزلت ثم إنكم يوم القيامة	87
63	صحيح	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة	88
101	صحيح	اللهم إني اعوذ برضاك من سخطك	89
297	ضعيف جداً	لوددت أن عندنا خبزة بيضاء	90
175	ضعيف	ليستغني أحدكم عن الناس	91
204	مختلف فيه	ليس على الذي يأتي البهيمة حد	92
383	ضعيف	ما رأيت إنساناً كان أشد تعجلاً	93
60	ضعيف	مسح أعلى الخف وأسفله	94
230	صحيح	من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر	95
204	مختلف فيه	من أتى بهيمة فاقتلوه	96
121	صحيح	من استعملناه على عمل فرزقناه	97
382	صحيح	من صلى لغير القبلة أجزأه	98
419	صحيح	من ظلم من الأرض شبراً طوقه الله	99
413	صحيح	من لم يرحم صغيرنا فليس منا	100
218	صحيح	من مات وهو موسر لم يحج	101
218	ضعيف	من ملك زاداً و راحلة تبلغه إلى بيت الله	102
76	صحيح	من قتل قتيلاً فله سلبه	103
142	صحيح	من كانت منكن تومن بالله واليوم الآخر	104
150	صحيح	من وجد تمرأ فليفطر عليه	105
373	فيه من لم أقف عليه	نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام	106
309	صحيح	نزلت فيه آيات من القرآن	107
245	ضعيف	نهى النبي أن تحلق المرأة رأسها	108
113	صحيح	نهى يوم خبير عن أكل لحوم الحمر الإنسية	109
161	صحيح	هل رأى أحد منكم من رؤية	110
258	صحيح	ولد لي غلام أسود	111
45	صحيح	وهم في تزويج ميمونة	112
199	صحيح	يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام	113
3	صحيح	يحشر الناس يوم القيامة	114

407	صحيح	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا	115
407	صحيح	يهلك الناس هذا الحي من قريش	116



فهرس الرواة

265	حافظ له أوهام	1	إبراهيم بن بشار الرمادي
92	ثقة يهم قليلاً	2	إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي
403	ثقة حجة	3	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم
390	ثقة يخطئ ولا يرجع	4	إبراهيم بن مرزوق الأموي
67	صدوق	5	أحمد بن خالد بن موسى
105	تكلم النسائي فيه	6	أحمد بن صالح المصري
237	ثقة حافظ له غرائب	7	أحمد بن الصباح النهشلي
44	ثقة	8	أحمد بن منيع
190	ثقة	9	أسباط بن محمد
114	ثقة يهم قليلاً عن الزهري	10	إسحاق بن راشد الجزري
410	مقبول	11	أبو إسرائيل
393	ثقة حافظ	12	إسماعيل بن إبراهيم
170	ثقة	13	إسماعيل بن محمد الصفار
341	ثقة يخطئ قليلاً	14	بريد بن عبد الله بن أبي بردة
272	ثقة له أوهام من حفظه	15	جرير بن حازم بن زيد الأزدي
288	ثقة يهم من حفظه	16	جرير بن عبد الحميد بن قُرط
410	صحابي	17	جعدة بن خالد
155	ثقة	18	جعفر بن إياس
383	صدوق يخطئ	19	جعفر صاحب الأنماط
170	صدوق	20	الحسن بن عرفة بن زيد
119	ثقة ربما وهم	21	الحسين بن ذكوان
295	ثقة له أوهام	22	الحسين بن واقد المروزي
128	ثقة ربما وهم	23	حفص بن ميسرة العُقيلي
155	ثقة ثبت	24	حفص بن عمر بن الحارث
153	ثقة	25	حفصة بنت سيرين
137	ثقة ربما وهم	26	الحكم بن عبد الله بن إسحاق

27	الحكم بن عتيبة	ثقة ثبت	219
28	حماد بن سلمة	ثقة عابد	103
29	خارجة بن زيد بن ثابت	ثقة	403
30	خالد بن الحارث	ثقة ثبت	340
31	خالد بن مهران	ثقة	381
32	داود بن أبي هند القشيري	ثقة متقن كان يهتم بأخرة	306
33	الرباب	مقبولة	153
34	زر بن حبيش	ثقة	245
35	زيد بن أخزم الطائي	ثقة حافظ	122
36	زيد بن الحباب	صدوق	44
37	سريح بن النعمان الجوهري	ثقة يهتم قليلاً	139
38	سعيد بن عامر الضبعي	ثقة ربما وهم	145
39	سعيد بن أبي عروبة	ثقة حافظ	340
40	سعيد بن المسيّب	أحد الأثبات	264
41	سعيد بن وهب	ثقة	382
42	سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي	ثقة ربما أخطأ	346
43	سعيد بن يعقوب الطالقاني	ثقة ربما أخطأ	355
44	سليمان بن داود بن الجارود	ثقة حافظ له أغلاط	396
45	سهل بن بكار بن بشر الدارمي	ثقة ربما وهم	159
46	الصلت بن مسعود الجحدري	ثقة ربما وهم	161
47	سفيان بن سعيد الثوري	ثقة حجة	320
48	سفيان بن عيينة	ثقة	184
49	سليمان بن مهران الأعمش	ثقة حافظ	237
50	سويد بن نصر بن سويد	ثقة	255
51	شعبة بن الحجاج	ثقة متقن	155
52	صالح بن كيسان	ثقة ثبت	403
53	طلاس بن عمر الهجري	ثقة	340
54	عاصم بن بهدلة	صدوق له أوهام	244
55	عاصم بن سليمان الأحول	ثقة	153

321	صدق	عاصم بن ضمرة السلولي	56
171	ثقة	عامر بن شراحيل الشعبي	57
165	ثقة ربما وهم	عباد بن عباد بن حبيب	58
75	ثقة	عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل	59
104	ثقة	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	60
381	ثقة	عبد الرحمن بن سعيد بن وهب	61
173	ثقة عابد ربما وهم	عبد العزيز بن مسلم القسمللي	62
75	ثقة	عبد الله بن بريدة بن الخطيب	63
68	ثقة	عبد الله بن حنين المدني	64
68	ثقة	عبد الله بن ذكوان القرشي	65
143	ثقة	عبد الله بن كيسان	66
255	ثبت ثقة	عبد الله بن المبارك	67
143	ثقة	عبد الله بن مسلم بن عبيد الزهري	68
186	ثقة	عبد الله بن نمير الهمذاني	69
334	ثقة	عبد الملك بن عمير بن سويد	70
182	ثقة فقيه ربما وهم	عبيد الله بن عمرو الرقي	71
384	ثقة ثبت	عبيد الله بن موسى العبسي	72
313	ثقة حافظ له أوهام	عثمان بن محمد بن إبراهيم	73
219	ثقة	عدي بن عدي بن عميرة	74
380	ثقة فقيه	عروة بن الزبير	75
394	ثقة فاضل	عطاء بن يسار	76
191	ثقة ثبت ربما وهم	عفان بن مسلم الباهلي	77
385	لا بأس فيه	عقبة بن أبي العيزار	78
237	صدق	علي بن الحسين بن إبراهيم	79
44	صدق له أوهام	علي بن مسعود الباهلي	80
237	ثقة	علي بن مسلم بن سعيد	81
198	ثقة ربما وهم	عمر بن حفص الكوفي	82
320	ثقة عابد	عمر بن عبد الله بن عبيد	83
201	ثقة ربما وهم	عمرو بن أبي عمرو ميسرة المدني	84

210	ثقة حافظ وهم في حديث	85	عمرو بن محمد بن بكير الناقد
328	ثقة فاضل له أوهام	86	عمرو بن مرزوق الباهلي
155	ثقة	87	أبو عمير بن أنس بن مالك
215	ثقة ربما وهم	88	العلاء بن المسيب الكاهلي
44	ثقة ثبت	89	قتادة بن دعامة بن قتادة
152	ثقة	90	قتيبة بن جميل بن سعيد
170	ليس بالقوي	91	مجالد بن سعيد بن عمر
67	صدوق	92	محمد بن اسحاق بن يسار
221	ثقة عن الأعمش يهم في غيره	93	محمد بن خازم أبو معاوية
239	ثقة يخطئ في حديث الثوري	94	محمد بن عبد الله بن الزبير
337	ثقة يهم	95	محمد بن عبد الله الرزّي
134	صدوق له أوهام	96	محمد بن عمر بن علقمة
67	ثقة حافظ	97	محمد بن عوف بن سفيان
170	من أهل الفهم والفضل	98	محمد بن محمد بن أبي القاسم
261	متفق على إمامته	99	محمد بن مسلم الزهري
148	صدوق	100	محمد بن يحيى بن أبي عمر
369	ثقة أخطأ في حديث سفيان	101	محمد بن يوسف بن واقد الضبي
361	ثقة	102	محمود بن غيلان
122	ثقة ثبت	103	مخلد بن الضحاك
238	ثقة	104	مسروق بن الأجدع بن مالك
364	ثقة فاضل	105	مسلم بن صبيح الهمذاني
387	ثقة أخطأ في حديث واحد	106	معلى بن أسد العمّي
380	ثقة ثبت	107	معمر بن راشد الأسدي
187	ثقة	108	مكحول الشامي
134	ثقة	109	مليح بن عبد الله السعدي
382	ثقة ثبت	110	منصور بن المعتمر
103	ثقة ثبت	112	موسى بن إسماعيل المنقري
379	ثقة	113	النعمان بن قيس
260	صدوق يخطئ كثيراً	114	نعيم بن حماد بن معاوية

115	نفيغ الصائغ	ثقة ثبت	340
116	هشام بن أبي عبد الله	ثقة ثبت	394
117	هشام بن عمر الفزاري	ثقة	103
118	هلال بن علي بن أسامة	ثقة	394
119	همام بن يحيى العوزي	ثقة ربما وهم	239
120	وكيع بن الجراح	ثقة حافظ	387
121	يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب	ثقة	149
122	يحيى بن سعيد بن إبان	صدوق يغرب	240
123	يحيى بن أبي كثير	ثقة ثبت	394
124	يحيى بن يعلى التيمي	ثقة	334
125	يعقوب بن ابراهيم	ثقة	403
126	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	ثقة يهم عن الزهري ويخطئ عن	248
127		غيره	



فهرس المواضيع

1.....	المقدمة
6.....	الفصل الأول : مقدمات البحث
8.....	الباب الأول : هيكله البحث
11.....	الباب الثاني : حدود البحث
13.....	الباب الثالث : مشكلة البحث
16.....	الباب الرابع : الدراسات السابقة للبحث
17.....	الباب الخامس : المشكلات التي واجهت الباحث
18.....	الباب السادس : مصطلحات البحث
20.....	الفصل الثاني : التعريف بكتاب التقريب وترجمة مؤلفه
22.....	الباب الأول : ترجمة لابن حجر
28.....	الباب الثاني : التعريف بكتاب التقريب
32.....	الباب الثالث : ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها عند ابن حجر وغيره
36.....	الباب الرابع : بيان أسماء من وصف بالوهم والخطأ
36.....	المطلب الأول : أسماء من وصف بالوهم
36.....	القسم الأول : من قل وهمه
38.....	القسم الثاني : من توسط وهمه
39.....	المطلب الثاني : أسماء من وصف بالخطأ

39.....	القسم الأول : من قل خطؤه
39.....	القسم الثاني : من توسط خطؤه
41.....	الفصل الثالث : حقيقة الوهم وأنواعه وأحكامه
43.....	الباب الأول : التعريف بالوهم وبيان حقيقته
48.....	الباب الثاني : الفرق بين الوهم والخطأ
51	الباب الثالث : الوهم والعلل
53.....	الباب الرابع : أنواع الوهم
54.....	النوع الأول : الوهم في الراوي
60.....	النوع الثاني : الوهم في الإسناد
71.....	النوع الثالث: الوهم في المتن
80.....	النوع الرابع : الوهم في الحكم
82.....	النوع الخامس : الوهم في النقل
83.....	الباب الخامس : أحكام الوهم والرواة الذين يوصفون به
85.....	أحكام الواهمين
90.....	الفصل الرابع : دراسة الرجال
92.....	الباب الأول : دراسة الرجال الذين وصفوا بالوهم
92.....	المبحث الأول : الرجال الذين قل وهمهم
92.....	1. إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي
105.....	2. أحمد بن صالح المصري
114.....	3. إسحاق بن راشد الجزري

4. الحسين بن ذكوان 119
5. حفص بن ميسرة العُقيلي 128
6. الحكم بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج البصري 137
7. سريج بن النعمان بن مروان الجوهري 139
8. سعيد بن عامر الضبّعي 145
9. سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري 159
10. الصّلات بن مسعود بن طريف الجحدري 161
11. عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي 165
12. عبد العزيز بن مسلم القسملّي 173
13. عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي 183
14. عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي 191
15. عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي 198
16. عمرو بن أبي عمرو ميسرة المدني 201
17. عمرو بن محمد بن بكير الناقد 210
18. العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي 215
19. محمد بن خازم أبو معاوية الكوفي 221
20. يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأثلي 248

المبحث الثاني : الذين توسط وهمهم 265

1. إبراهيم بن بشار الرمادي 265
 2. جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي 278
 3. جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي الكوفي 288
 4. الحسين بن واقد المروزي 295
 5. داود بن أبي هند القشيري 306
 6. عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان 313
 7. عمرو بن مرزوق الباهلي 328
 8. محمد بن عبد الله الرزّي 337
- الباب الثاني : الثقات الذين وصفوا بالخطأ 341

المبحث الأول : الذين قل خطؤهم 341

1. بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري 341
2. سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي 346
3. سعيد بن يعقوب الطالقاني 355
4. محمد بن عبد الله بن الزبير 358
5. محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي 369
6. معلّى بن أسد العمّي 387

المبحث الثاني : الذين توسط خطؤهم 390

1. إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري 390
2. سليمان بن داود بن الجارود 396
3. يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي 422
- الخاتمة 423
- الفهارس 327